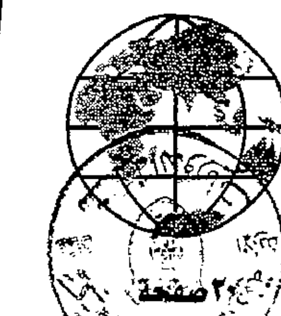




طبعة القاهرة





AL HAYAT FRIDAY 23, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12233

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus ICY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 3.5 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lire - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 225 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD2.50 - Turkey 130000TL - United Kingdom £1 - U.S.A (New York City / New Jersey) US$1.50 (Other states) US$2.25

استغرب إثارة ضجة حول امتلاك مصر صواريخ «سكود» وأعلن وقف التعامل مع «مجموعة الترابي»

مبارك: لا جدوى من القمة الاقتصادية اذا لم تتبدل مواقف نتانياهو

□ الاسكندرية – «الحياة»:

■ اعرب الرئيس حسني مبارك عن استعداد مصر لـ «إزالة الصواريخ البعيدة المدى من طراز سكود شرط ان يكون ذلك ضمن خطة شاملة تلتزم بها كل دول المنطقة من دون استثناء». وشن هجوماً على اسرائيل، مشيراً الى ان «دول المنطقة ستقاطع القمة الاقتصادية لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا اذا استمرت مواقف رئيس حكومة اسرائيل (بنيامين) نتانياهو على حالها»، واعتبر ان القمة ستكون في هذه الحال «غير ذات موضوع».

وقال مبارك: «انتظرنا التزام اسرائيل القرارات والاتفاقات ولم يحدث تقدم ملموس حتى الآن». واعرب عن تقديره الموقف الاوروبي لانه «الأكثر تفهماً للمنطقة».

وشن الرئيس المصري خلال لقائه في الاسكندرية امس طلاب الجامعات واعضاء مؤتمر المبعوثين والدارسين المصريين في الخارج هجوماً على النظام السوداني معلناً «وقف التعامل مع هذا النظام او مجموعته الترابية»، وقال: «هذا النظام لا يعي ولا يفهم».

وتحدث عن «محاولات للوقيعة بين مصر وكل من السعودية والكويت» لكنه لم يحدد طبيعة هذه المحاولات مكتفياً بالدعوة الى «اليقظة».

وأوضح مبارك ان القمة العربية الاخيرة «تمثل اول موقف عربي بالموافقة على السلام كهدف استراتيجي بالإجماع»، وفي المقابل «أعطينا الفرصة للحكومة الاسرائيلية كي تعلن سياستها حيال مستقبل عملية السلام والالتزام بكل القرارات والاتفاقات ولكن لم يتم حتى الآن وعلى ارض الواقع اي تقدم ملموس».

وتساءل: «كيف يمكن الفلسطينيين ان ينتظروا اكثر من ذلك؟ وكيف ينعقد مؤتمر اقتصادي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل» في القاهرة. وقال: «لو استمرت الحال على ما هي عليه ستؤثر في المؤتمر وستتخلف عن الحضور دول المنطقة وسيصبح المؤتمر غير ذي موضوع».

وأبدى استياءً ودهشة لقرارات الحكومة الاسرائيلية التوسع في بناء المستوطنات وشق الطرق في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وقال: «احذر من انه اذا لم يتحقق تقدم في مسيرة السلام فالعواقب وخيمة. وما يقال عن الامن اولاً والسلام ثانياً مبدأ لا يمكن تحقيقه. اذا جرت اسرائيل وراء الأمن ستظل تعدو حتى نهاية العالم لان اعداء السلام سينتهزون الفرصة للاستمرار في اعمالهم». وتابع: «السلام هو الطريق الصحيح لتحقيق الأمن الشامل لكل الاطراف، ومشروع الانسحاب من الخليل خلال شهرين سيؤثر لطول المدة في عملية السلام. ان عدم الالتزام انتهاك وخطر على العملية».

وعن العلاقات العربية قال مبارك ان «قوة الأمة العربية تكمن في وضوح الرؤية امام صانع القرار والشعوب. والمستقبل مرتبط بتخطي كل خلاف». مشدداً على «اهمية عقد القمة العربية دورياً وفي موعد محدد كل سنة كسبيل لدفع العمل العربي وحل المشاكل وإزالة التوتر». ولفت الى ان هذا كان ضمن مساعيه منذ العام ١٩٨٩ لإرساء قاعدة جديدة للعمل العربي.

واشار الى «جهود مصر المتواصلة من اجل تصفية الخلافات واية رواسب بين الدول العربية»، وقال: «آن الأوان لقيام سوق عربية مشتركة كتجمع اقتصادي يكون له وزنه على الساحة الدولية». واعتبر القمة العربية التي عقدت في القاهرة «اول قمة يجتمع فيها الزعماء العرب ويخرجون منها باتفاق كامل

التتمة في الصفحة (٦)

وعد باجراء «مراجعة شاملة» والمعارضة سلمته مذكرة تطالب بإلغاء رفع سعر الخبز

الملك حسين: لدينا الأدلة والاعترافات على تورط جهات خارجية في التخريب

□ عمّان – من طارق المومني:

■ وعد الملك حسين باجراء «مراجعة شاملة» في اعقاب الأحداث الاخيرة التي جرت في بعض مناطق الجنوب احتجاجاً على قرار الحكومة تغيير اسلوب دعم القمح ورفع اسعار الخبز، ملمحاً إلى احتمال إعادة درس اجراءات الحكومة.

وقال في كلمة خلال لقائه امس مع رئيس وأعضاء مجلس النواب الأردني: «أنا مع المراجعة الشاملة بمعنى أن نحدد ما هي المعطيات وما هي المشاكل وما هي التحديات التي تملي علينا جميعاً أن نتخذ قرارات مرة وصعبة في كثير من الأحيان لمصلحة غير آنية، وإنما اداء لواجبنا نحو المستقبل والأجيال الآتية».

وكشف الملك حسين عن تورط

التتمة في الصفحة (٦)



الملك حسين مصافحا احد النواب الاسلاميين. (أ ب)

كوادر فلسطينية حاولت الايقاع بين السلطة و«الاخوان»

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ أكدت مصادر أردنية موثوق بها أمس انه تم احباط محاولات من جانب كوادر تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية لإشعال مجابهة بين السلطات الأردنية وجماعة «الاخوان المسلمين» على خلفية الاضطرابات التي شهدها بعض مناطق جنوب الأردن بعد تعويم اسعار القمح والاعلاف.

وكشفت المصادر لـ «الحياة»

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو «يتسلى» شخصياً بالسماح بتحليقها ومنعه

«أزمة طائرة عرفات» تثير مطالبة فلسطينية بتعليق المفاوضات

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ منعت السلطات الاسرائيلية امس طائرة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من السفر من قطاع غزة الى الضفة الغربية، في سابقة هي الأولى من نوعها، وانتهت الأزمة الفلسطينية – الاسرائيلية بإعادة السماح لعرفات بالتنقل، ولكن الأخير ألغى سفره وأمر بتعليق اجتماعات اللجان الاسرائيلية – الفلسطينية احتجاجاً على «الإهانة» الاسرائيلية، بينما ذهب رئيس المجلس التشريعي احمد قريع الى حد الدعوة الى تعليق المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية.

واستمرت عملية الاخذ والرد في شأن الطائرة المروحية التي يستخدمها رئيس السلطة الفلسطينية اربعاً وعشرين ساعة جرى خلالها منح إذن للطائرة الروسية الصنع بالاقلاع، ثم تراجع الجانب الاسرائيلي مجدداً عن السماح لها بعبور اجوائه الجوية، ثم منحها الإذن بعد ظهر امس. وقال مساعدون لعرفات انه شعر «بغضب شديد» إزاء الاهانة التي تعرض لها، فألغى زيارته الى رام الله حيث كان من المقرر ان يشارك في جلسة المجلس التشريعي الفلسطيني ويجتمع بزعيم المعارضة الاسرائيلية شمعون بيريز، كما امر بإلغاء اجتماع كان مقرراً امس في أريحا للجنة الاسرائيلية – الفلسطينية لمتابعة الشؤون المدنية.

وبرر ناطق عسكري اسرائيلي الأخذ والرد في شأن السماح لطائرة عرفات بالمرور الى الضفة الغربية، بانه يعود الى «اسباب تقنية» تتعلق بفحص امني للطائرة وهي احدى طائرتين روسيتين تسلمتهما السلطة الفلسطينية اخيراً وكان يفترض ان يستخدمها الرئيس الفلسطيني بدل الطائرة المصرية التي استخدمها حتى الآن وحصل فيها عطل فني. وقال الناطق لاحقاً ان الاشكالات التقنية حلت في النهاية على الصعيدين الأمني والسياسي.

التتمة في الصفحة (٦)

المعارضة السودانية تؤكد إعدام ضباط

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اتهم والي البحر الاحمر بدوي الخير امس قوى أجنبية لم يسمها بمساعدة المتورطين في «المحاولة التخريبية» التي استهدفت مدينة بورتسودان. وقال ان هذه القوى «كانت أكملت استعداداتها للتدخل في حال نجاح المخطط الذي كان يستهدف الاستيلاء على المدينة» كمقدمة لمحاولة انقلابية في السودان.

وكان أكد أول من امس اعتقال ١٩ من المدنيين والعسكريين لتورطهم في المحاولة. في غضون ذلك، أفادت المعارضة السودانية امس (أ ف ب، رويتر) ان السلطات في الخرطوم أعدمت ١١ ضابطاً لاتهامهم بالتورط في محاولة السيطرة على بورتسودان. ولم يصدر تأكيد من الخرطوم.

وفي بيان تلقته وكالة «فرانس برس» في القاهرة أمس أكد الناطق باسم الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني محمد المعتصم حاكم، ان الضباط أعدموا رمياً بالرصاص الاحد الماضي، على ايدي فرقة بقيادة المقدم ابراهيم شمس الدين المسؤول عن الامن العسكري في بورتسودان على البحر الاحمر.

واضاف ان السلطات السودانية اعتقلت ايضاً ٥٦ شخصاً بينهم مدنيون وضباط لاتهامهم بالتورط في المحاولة الانقلابية. وأورد اسماء الضباط الذين أعدموا مؤكداً ان معظمهم ينتمي الى القوات الجوية والبحرية. واعتبر ان «حياتهم مهددة بالخطر وانهم يواجهون

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد تتهم طهران وطالباني بـ «التآمر» على العراق

حزب بارزاني يعترف بتراجع قواته ويدعو دول التحالف لـ «ردع» إيران

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ اعترف الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) أمس، بان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) نجحت في اجتياح مناطق تابعة له، لكنه عزا ذلك الى ان السلطات الايرانية «سهلت» تحرك آلاف من قوات (طالباني) عبر أراضيها. وأكد ان هذه القوات دخلت من نقطة كلشين الى منطقة برادوست – سيدكان الواقعة في شمال شرقي المثلث العراقي – الايراني – التركي. ومعروف ان قوات بارزاني تسيطر على طريق هاملتون الاستراتيجي الذي يمر عبر هذه المناطق الى ايران.

واضاف الحزب، في بيان أصدره أمس، ان وحدات من الحرس الثوري الايراني تشارك قوات طالباني «ووفرت لها وسائط النقل والطعام والعتاد ومنظومات اسلحة». وكرر الاتحاد الوطني نفيه هذه الاتهامات واتهم بدوره حزب بارزاني بالتواطؤ مع بغداد. واعلن السيد عمر بوتاني ممثل بارزاني في دمشق لاحقاً ان قوات حزبه «سحقت» هجوماً لقوات طالباني في منطقة سيدكان. ونقلت عنه وكالة «فرانس برس» ان «اكثر من ٤٠٠ شخص» من المهاجمين «قتلوا وجرحوا واسروا».

من جهة اخرى، تبنت بغداد موقف حزب بارزاني واتهمت ايران بالتدخل الى جانب طالباني. ووصفت صحيفة «العراق» الرسمية القتال بانه «حلقة جديدة من مسلسل التآمر على الكرد في العراق ينفذها جلال طالباني». واعتبر رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي السيد سعد قاسم حمودي الولايات المتحدة «اصل البلاء». واتهم، في تصريح نقلته وكالة «فرانس برس» من بغداد، أحزاباً كردية بانها «تنفذ تعليمات هذه الاطراف (اقليمية وأجنبية) على حساب مصالح شعبنا الكردي في العراق».

وكانت واشنطن دعت أول من أمس الحزبين الى وقف القتال فوراً ودعت قيادتيهما الى قبول العرض ا

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس الجمهورية يدعو الى مشاركة كثيفة في الانتخابات

مخيبر يطالب الهراوي بالاستقالة ويهاجم «معارضة باريس»

□ بيروت – «الحياة»:

■ سلطت الاضواء على الانتخابات النيابية المرتقبة في محافظة الشمال، واستمرت تفاعلات نتائج انتخابات الاقضية الستة في جبل لبنان التي جرت الاحد الماضي. في حين اعرب السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز عن سروره لنسبة المشاركة في الانتخابات.

وزار امس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر مدينة طرابلس لمتابعة التحضيرات في المحافظة. ومن هناك رد على المطالبين باستقالته مؤكداً انه باقٍ للاشراف على اجراء الانتخابات في سائر المحافظات «ولا احد يستطيع اقالتي».

الا ان المعارض الاول، الدكتور البير مخيبر الذي لم ينجح في اختراق لائحة المر صعّد حملته امس في مؤتمر صحافي عقده، فطالب رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالاستقالة. وقال انه سيقدم مع غيره، طعناً في نتائج الانتخابات في الجبل وسيفند المخالفات التي حصلت، ورأى «ان الحكم الذي كان يفترض به ان يكون مؤتمناً على سلامة الانتخابات ونزاهتها أمعن في استغلال السلطة وتحويلها الى مصالح شخصية وفئوية». وبرر دعوته الهراوي للاستقالة «لانه اقسم اليمين على حماية الدستور ولم يصن أحكام الدستور»، وهاجم «معارضة باريس»، وقال ان معارضة الداخل «هي ام الصبي»، ووصف المقاطعة بانها «هروب الى الامام وجبن». وحمل

التتمة في الصفحة (٦)

ليبيد: القوات الروسية ستنسحب من كل الشيشان

□ موسكو – «الحياة»:

■ اعلن سكرتير مجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد انه توصل الى اتفاق مع رئيس هيئة اركان القوات الشيشانية اصلان مسخادوف ينص على فصل القوات في غروزني. وقال انه سيتوجه الى موسكو ثم يعود الى غروزني مجدداً خلال يومين «لتوقيع اتفاق سياسي». ولم يعط اي تفاصيل

التتمة في الصفحة (٦)

الباز: اجهزة داخل حكومات تساعد الحركات الارهابية

القاهرة تنتقد دولا أوروبية «اصبحت قاعدة للإرهاب»

□ القاهرة – من محمد علام:
لندن – من سمير ناصيف:

■ طالب الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري دولا اوروبية واجنبية – لم يسمها – بـ «ألا تسمح باتخاذ اراضيها قاعدة انطلاق او تمويل للعمليات الارهابية»، منبها هذه الدول الى ان مصر «لا تطالبهم بحمايتها وانما بالامتناع عن جعل اراضيهم مرتعاً خصباً للاخلال بأمن الشعوب»، واعتبر «السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط سيقلل من فرص الجماعات المنظمة للارهاب والمحرضة عليه».

وقال الباز في تصريحات صحافية امس: «عندما امتد الارهاب اليها (الى هذه الدول) بدأت الولايات المتحدة تدرس بدقة الحوادث الارهابية التي وقعت فيها منذ نسف مركز التجارة العالمي في نيويورك»، مشيراً إلى أن ذلك بدأ بعد ان «اعتقد البعض ان كلام الرئيس حسني مبارك عن الارهاب كظاهرة عالمية لا علاقة لها بالاسلام محاولة لنفي التهمة عن المنطقة». ولافتاً الى ان «هناك دولاً معينة واجهزة داخل حكومات تساعد الحركات الارهابية».

وعلى صعيد مواز، علمت «الحياة» ان الحكومة المصرية أعربت للحكومة البريطانية رسمياً عن استغرابها من السماح اخيراً بإنشاء «لجنة للدفاع عن حقوق المواطن المصري» ومقرها لندن. واعتبرت القاهرة هذا الأمر تدخلاً في الشؤون الداخلية المصرية ووضعا يجب تصحيحه.

كما عبرت مصر ايضاً عن دهشتها، خلال اتصالات تمت عبر القنوات الديبلوماسية، من استضافة لندن الشهر المقبل مؤتمراً لمنظمات اصولية، دعا اليه السيد عمر بكري الزعيم السابق لحزب التحرير الاسلامي.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان بلاده علمت بموضوع هذا المؤتمر من خلال مقال نشرته صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية في الثامن عشر من الشهر الجاري.

واشار الى مناقشات مستمرة بين البلدين بشأن مفاهيم حقوق الانسان واسس منح اللجوء السياسي. واكد وجود خلافات في المفاهيم يؤدي الى نشوء مشاكل وخلافات في وجهات النظر. وأوضح ان وجهة نظر بلاده في هذا الشأن تعتبر منح عناصر ارهابية حق اللجوء السياسي والدفاع عنها تحت يافطة حقوق الانسان دعماً مباشراً للارهاب وتوفيرا للطمأنينة لعناصره.

التتمة في الصفحة (٦)

شككت بصدقية اريتريا الانسحاب

المعارضة اليمنية تطالب بمحاسبة المسؤولين عن احتلال جزيرتي حنيش

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ شككت احزاب المعارضة في اليمن بصدقية اعلان الحكومة الاريترية استعدادها الانسحاب من جزيرة حنيش الصغرى اليمنية في البحر الاحمر، التي احتلتها القوات الاريترية في العاشر من آب (اغسطس) الجاري.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تطرق في كلمة له امام المؤتمر العام الثاني للمنتدى القضائي قبل يومين، الى مسألة الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى، وقال: «حاولت بلادنا بكل الوسائل تجنيب الوطن والمنطقة الانزلاق في هذا المستنقع، خصوصاً بعدما انتصرت الوحدة وخرج الوطن معافى من ذلك المرض الذي حاول زرعه من خططوا لمؤامرة الحرب والانفصال ونفذوها». واضاف: «عملنا على ضبط النفس على رغم الانفعال والحماس داخل الاوساط السياسية الرسمية والشعبية بسبب اعتداء اريتريا واحتلالها جزيرة حنيش الكبرى، وقلنا لا يمكن ان ندخل معركة إلا اذا كنا نحن من يختار زمانها ومكانها».

وتحدث الرئيس صالح عن التحكيم فقال: «عندما اخذنا بهذا الخيار كنا واثقين بالأدلة والبراهين التي في ايدينا، وكنا متأكدين من عدالة قضيتنا. ولكن بعدما افشلنا تلك المؤامرة تكررت مرة اخرى بالاستحداث العسكري الاريتري في حنيش الصغرى اليمنية، وكان الاستطلاع ناشطاً

التتمة في الصفحة (٦)

سؤال يطرحه كتاب صدر أخيراً في القاهرة:

هل أوصى حسن البنا بأن يخلفه عبدالناصر في زعامة «الاخوان»؟

□ القاهرة – «الحياة»:

■ على رغم مرور اكثر من اربعين عاماً على ثورة تموز (يوليو) المصرية، لا يزال الكثير من ألغازها يبحث عن حل. ولعل اكثر تلك الالغاز إثارة في تاريخ الثورة هو علاقة زعيمها جمال عبدالناصر بتنظيم «الاخوان المسلمين»، وهي علاقة يجمع كثير من المؤرخين عليها وان اختلفوا حول طبيعتها.

وفي القاهرة صدر اخيراً كتاب للصحافي سليمان الحكيم يتناول فيه تلك العلاقة بين عبدالناصر و«الاخوان المسلمين» محاولاً الاجابة عن السؤال المطروح منذ اكثر من اربعين عاماً: هل كانت ثورة تموز (يوليو) ثورة اخوانية «سرقها» عبدالناصر لنفسه؟!

يتضمن الكتاب الذي يحمل عنوان: «اسرار العلاقة الخاصة بين عبد الناصر والاخوان» شهادات مثيرة للزعيم الاخواني السابق المستشار الدمرداش العقالي، الذي كان الرئيس العام للطلبة الاخوان في الجامعات المصرية. ويؤكد العقالي ان عبدالناصر كان «نبتة اخوانية» وأنه انضم الى التنظيم السري لـ «الاخوان» منذ العام ١٩٤٢، بل كان – كما يقول العقالي – قائد الجناح العسكري لحركة «الاخوان» في الجيش.

ويذهب العقالي الى مدى أبعد من ذلك، فيؤكد ان حسن البنا زعيم «الاخوان» ومؤسس حركتهم، حين شعر بدنو أجله، بعدما اشتد رجال الملك في طلبه محاولين اغتياله وتصفيته، كتب وصيته وسلمها الى صالح حرب الرئيس العام لجمعية «الشبان المسلمين». وتحققت توقعات البنا وهواجسه، اذ تمكن منه رجال الملك فاغتالوه في ١٢ شباط (فبراير) ١٩٤٩، فيما كان ينزل الدرج خارجاً من مبنى جمعية «الشبان المسلمين» بعدما سلّم رئيسها صالح حرب وصيته. وجاء في الوصية – كما يؤكد العقالي – اختيار جمال عبدالناصر زعيماً لجماعة «الاخوان»، هو أو عبدالرحمن السندي رئيس الجهاز السري للاخوان!

ولكن بعد اغتيال البنا، كان السندي في السجن فيما كان عبدالناصر محاصراً في الفالوجا في فلسطين. وبذلك خلت الساحة أمام حسن الهضيبي ليتولى زعامة الجماعة.

ومن المفاجآت التي يتضمنها الكتاب علاقة سيد قطب مع جمال عبدالناصر وثورة تموز (يوليو)، إذ يقول ان سيد قطب كان مفكر الثورة والمدافع الاول عنها. ولكنه بدأ في التحول عن الثورة والتقرب من «الاخوان» بعدما رفض عبدالناصر تعيينه في منصب وزير المعارف

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590

23

9 770967 559088

دشن في الصرفند مركز تأهيل المعاقين ودعا الى المشاركة في الانتخابات

الهراوي: جاهزون مع سورية للسلام عندما تلبّي اسرائيل متطلباته

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه «حين تكون اسرائيل قادرة على تلبية متطلبات السلام العادل والشامل فنحن وسورية جاهزان من اجل هذا السلام». وهاجم بعض المقاطعين والمعارضين داعياً الى المشاركة في الانتخابات النيابية، وعاهد اللبنانيين على «ثلاث قضايا: تحرير الجنوب والبقاع الغربي، عودة المهجرين وبناء الادارة».

جاء كلام الهراوي في كلمة القاها في احتفال تدشين مركز تاهيل المعاقين الذي اسسته وبنته الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين، برئاسة السيدة رندة نبيه بري في الصرفند في الثامنة مساء امس في حضور رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري وحشد من كبار المسؤولين.

واستهل الهراوي كلامه بالقول: «الوفاء لدم قانا ولكل الشهداء والابرياء يتجسد فعل عطاء لأن الجنوب لا يحيا بالشعارات بل يحيا بالعمل والمنجزات».

وتحدث عن القرية النموذجية «وقد شاءته جمعيتكم اكبر مركز لتأهيل المعوقين في الشرق الاوسط».

وتوجه الى الجنوبيين بالقول «لا للحرمان، لا للمتاجرة بحاجاتكم، وها هي دولة السلام تحمل اليكم، والى الجبل والبقاع والشمال وبيروت راية الانماء المتوازن، ولكن للانماء المتوازن هنا طعم آخر، وفي الجنوب والبقاع الغربي الانماء واجب ودعامة للصمود والتحرير». واعتبر «لبنان بلا الجنوب والبقاع الغربي هو اقل من لبنان واستئثار فئة واحدة بحق الجنوب هو ضد الجنوب وضد لبنان».

وقال الهراوي ان «مقاطعة الانتخابات النيابية بسبب الاحتلال الاسرائيلي ماذا تكون غير تسليم بالاحتلال والعياذ بالله»، متسائلاً «هل تحديث القوانين، وبناء الادارة العصرية، ومعالجة الاوضاع الاقتصادية الاجتماعية ورعاية الشباب ليشكلوا ضمانة المستقبل، وهل اقامة البنى التحتية لإعداد لبنان للمرحلة المقبلة، وهل الاصلاح التربوي والثقافي والاعلامي، وهل تجديد المؤسسات وتطبيق النظام الديموقراطي، هل هذا كله لا يجوز، وهل يجوز ان يقف هذا كله في انتظار انتهاء الاحتلال، وهل يجوز ان لا نشارك جميعاً في انجاز هذا كله بحجة ان في البلد احتلالاً؟». اضاف «هل تعزيز مناعة الحياة في الوطن هو خيانة للوطن، هل الالتفاف جميعاً للتصدي لما ورثناه من تركة المحنة هو ضد الوطن، هل تشابك ايدي اللبنانيين لبلورة الحلول الناجعة انمائياً واعمارياً ووطنياً هو ضد العيش اللبناني الواحد، هل توطيد عافية البلد لوقف الهجرة، ولتدعيم الثقة الدولية ببلدنا بتشجيع العالم على التوظيف عندنا، هل هو طعن بالكرامة والسيادة، كيف نحرر الارض ونستعيد السيادة بتسييب الوطن ووقف دورة الحياة؟ ما من وطن حي تعرض كلياً او جزئياً للاحتلال الا قاوم هذا الاحتلال من الداخل قبل الخارج ومن الداخل والخارج معاً».

وتابع «الجبل قال كلمته، وغداً الشمال وبيروت والجنوب والبقاع، ان اسوأ الرجال من ياتي ويضج ولا يترك ما يورثه، نحن حسبنا اننا جمعنا ما بعثروه ووحدنا ما قسموه والّفنا بين المناطق والفئات. فاعطوا ما عندكم والحياة هي للاصلح. بالله عليكم ماذا تركوا حتى ينبروا الى التنظير والتشكيك والتحبيب؟». وقال «انا ما تعودت على اطلاق الوعود. ولكني اعاهدكم على ان ثلاث قضايا تستاثر باهتمامي خلال ما تبقى من ولايتي بعدما ايقنا الى القضاء ونزاهته واستقلاليته والى الجيش وانضباطيته. القضية الاولى تحرير الجنوب والبقاع الغربي فاغلى ما عندي ان اسلم لبنان وقد عاد اليه كل كيانه واحداً موحداً وحراً سيداً، والقضية الثانية استكمال عودة المهجرين اللبنانيين الى قراهم ومناطقهم واغلاق هذا الملف نهائياً في اقرب وقت. صدقوني ان اتمام عودة المهجرين بكرامة هو المحك الفعلي لانتصار وحدة لبنان. والقضية الثالثة بناء الادارة لأني مؤمن بان بناء لبنان الحقيقي يتجسد في بناء الادارة العصرية والفاعلة وتطهيرها من الفاسدين والمفسدين ومن العاطلين عن العمل فيها».

وتابع الهراوي: «الاهم من وجود المعارضة هو نوعية المعارضة وما تحققه من نتائج، والاهم في السلطة ان تكون للجميع وان تضمن المستقبل الواثق لكل الوطن».

وتوجه الى مقاطعي الانتخابات النيابية بالقول: «اللبنانيون الذين اقتحموا العالم بالحرف والاعمار وتبوأوا اعلى المسؤوليات كيف ينكفئون داخل وطنهم؟ نقول لهم: الوطن لكل ابنائه، تعالوا وشاركوا في مسيرة نهوضه، انها المسيرة الحق. هذه هي ارادة الشعب لا نريد ان يكثر دعاة الديموقراطية وان يستغنى عن الديموقراطية. الديموقراطية مسؤولية والتزام جماعي من اجل ما هو افضل للجميع»، داعياً الى التعاون «من اجل تجاوز الهاوية ولخطارها، وبعد ذلك اجتهدوا وتنافسوا من اجل تحقيق المثل».

وقال «اذا دعوناكم الى المشاركة الكثيفة في الاقتراع فلأننا نرتاح الى مشاركة الجميع في صنع مصير وطنهم، اما الذي يرتاح الى انكفائه نقول له: لبنان لا يبنى بعتم الانكفاء، بل بنور الكفاءة». واكد ان «روح الشعب اكبر من بعض التصريحات السياسية والكتابات الصحافية اليومية. الشعب ينتظر من الجميع ان يبادروا قولاً وعملاً الى ما هو جدير بتطلعاته وحاجاته، والوطن لا يحتاج الى عشاق ازمات ومآس، بل الى رواد حلول ومبادرات واعمال».

وتناول الهراوي الوضع الاقليمي واكد التزامه «التضامن مع اخي الرئيس الاسد من اجل تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام ولن نحيد عن هذا الالتزام»، مؤكداً ان «بيننا وبين اسرائيل القرار ٤٢٥، لبنان ليس ساحة لترتيب اوضاع الآخرين الداخلية او لتصريف الحسابات الاقليمية، لبنان وطن وحقه مقدس».

وتساءل «اي سلام تتحدث عنه اسرائيل بينما هي لا تزال تتوعد ورئيس حكومتها يجول بين قواته في ارض الاحتلال ويحض على ابقاء لبنان ارضاً سائبة للاعتداءات ولانتهاك طائراتها وزوارقها». واكد ان «السلام ليس لعبة بل هو امر حق وكرامة ومصير، وسيادتنا ليست موضع مناورة لاحد». اضاف «من باب الجنوب الحر نقول لإسرائيل للسلام العادل والشامل متطلبات وحين تكون اسرائيل قادرة على تلبية هذه المتطلبات فنحن وسورية جاهزان من اجل هذا السلام».

الحريري أطلع الهراوي على نتائج زيارته لدمشق

■ بيروت - «الحياة» - أطلع رئيس الحكومة رفيق الحريري امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي على نتائج محادثاته في دمشق اول من امس مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، والتي تمحورت حول التطورات الاقليمية والتصعيد الاعلامي الاسرائيلي ضد لبنان وسورية والانتخابات.

وزار الحريري بعد الظهر مقر الماكينة الانتخابية التي تتولى ادارة معركته في بيروت واطلع على سير العمل فيها وما تقوم به في مختلف انحاء العاصمة، وكان زار مطرانية الروم الارثوذكس في الاشرفية والتقى البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم في حضور المطران الياس عودة والنائب المنتخب انطوان اندراوس والوزير السابق فؤاد بطرس.

وعرض قبل ذلك، للشأن الانتخابي مع النائب رشيد الخازن الذي اشار الى انه اطلع رئيس الحكومة على ما حصل في انتخابات كسروان - الفتوح والاجواء التي رافقتها واكد انه يدعم الرئيس الحريري في ترشيحه عن بيروت.

واستقبل الحريري ايضاً المرشح عن بيروت عبد الرحمن الشيخة الذي اعلن انسحابه لمصلحة رئيس الحكومة.

اكد انه سيقدم مع غيره طعوناً

مخيبر: السلطة زورت ارادة الناخبين ومستمرون في المعركة لاستعادة القرار

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى الدكتور البير مخيبر «ان الحكم الذي كان يفترض به ان يكون مؤتمناً على سلامة الانتخابات ونزاهتها امعن في استغلال السلطة وتحويلها لمصالح شخصية وفئوية». ودعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الاستقالة «لانه اقسم اليمين على حماية الدستور ولم يصن احكام الدستور»، واكد انه سيفند المخالفات التي حصلت في العملية الانتخابية في طعون سيقدمها الى المجلس الدستوري.

عقد الدكتور مخيبر مؤتمراً صحافياً في منزله في بيت مري امس استهله بالقول: «نحن المنتصرون وهم المهزومون على رغم كل الضغوطات. فقد اصبحت الحكومة حكومة استخبارات».

ثم تلا عنه المحامي غسان مخيبر بياناً قال فيه: «ايها اللبنانيون، اتوجه اليكم والى المتنيّين في شكل خاص باخلص آيات الشكر والامتنان والاعجاب للموقف المؤيد لي ولرفاقي في لائحة الشعب. لقد لبّيتم ندائي للمشاركة في الانتخابات ففصلتم في الجدل الدائر بين مقاطعة ومشاركة، واظهرتم حضوراً كبيراً، ووقفتم بجرأة وجباهكم عالية في وجه التسلط والترغيب والارهاب، واقترعتم لا من اجل مصالح آنية او من اجل خدمات هي حق لكم من الدولة وليست منّة عليكم من احد، بل اقترعتم لمناصرة السياسة التي رسمناها وعملنا دوماً على تحقيقها، لاسترداد كرامتكم الكاملة وقراركم الحر، واستعادة استقلال لبنان وسيادته الكاملة عبر تحرير الجنوب وجلاء جميع القوات غير اللبنانية عن ارض لبنان واحلال الجيش اللبناني مكان الجيش السوري. كان اقتراعكم من اجل دولة المؤسسات والديموقراطية. لا دولة الأزلام والمحسوبيات ومن اجل دولة القانون والحريات في وجه التسلط والارهاب».

واضاف «كان الاحد في ١٨ آب يوم مواجهة بين الشعب والسلطة التي استباحت المحرمات وزوّرت ارادة الناخبين. والوقائع واضحة للقاصي والداني، ووسائل الاعلام مليئة بالفضائح وباخبار المخالفات والتدخلات المشينة والارتكابات الاباحية المخالفة للدستور وللقانون ولقدسية الديموقراطية وأعرافها، مما جعل من هذه الانتخابات والدولة بجميع اركانها تخرج خروجاً كاملاً عن الشرعية وتشكل انقلاباً عليها، وتعرض الانتخابات للابطال».

ورأى «ان الحكم الذي كان يفترض به ان يكون مؤتمناً على سلامة ونزاهة الانتخابات ليعيد الثقة بين المواطن والدولة، امعن في استغلال السلطة وتحويلها لمصالح شخصية وفئوية. فسخّر الاجهزة المدنية والعسكرية لمصالح انتخابية بالترغيب والارهاب وباساليب مخالفة للقانون حتى اصبح الحكم دولة استخبارات، واعتقل مناصرين شرفاء خلافاً للقانون بتهم واهية عشية الانتخابات، واستعمل الضغوطات على المجنسين، وجمع اخراجات القيد لتسهيل عمليات الضغط والتزوير، وضيّق ادارياً على المعارضة بوسائل مختلفة منها عدم توفير قوائم الناخبين المنقّحة، وافقد سرية الانتخابات في العديد من المراكز عبر غياب استعمال المعزل، وارتكب غيرها من المخالفات الكثيرة التي يضيق بها مجالنا اليوم، وسوف نفنّدها في طعون نتقدم بها الى المجلس الدستوري. وعلى رغم كل هذه المخالفات والضغوطات شارك المواطن معنا في الانتخابات مواجهاً ورافضاً الواقع بجرأة واقدام قلّ نظيره. فكانت وقفته هذه خطوة جبارة على الطريق الشاقة لتصويب الخلل عبر الشعب اللبناني الذي يختزن طاقات كبيرة للتغيير».

ثم قال الدكتور مخيبر رداً على سؤال «ان الدولة تنسّق مع الشقيقة سورية وهذا التنسيق على جميع الصعد. لذلك اعتقد ان نسبة الانتخابات في الشام دائماً هناك تعطي ٩٩.٩ في المئة. لهذا السبب اقتبسوا الاسلوب السوري في انتخابات لبنان. وفي رأيي ان زعامتي هي زعامة الشعب والشعب لا ينتهي. ما عملت له طوال سنوات هو ان تكون الصدقية للشعب وبما ان الشعب هو صاحب القول والزعيم الحقيقي، فلا يمكن ان يتولى انسان مهما كان زعامة بديلاً من الشعب».

واكد «نحن مع المشاركة مهما كانت. فالمجلس في حاجة الى حضور لبناني وخصوصاً الى كل المحرومين من التمثيل في المجلس ان يدخلوا الى المجلس، وان يقوموا بواجبهم خصوصاً ان المنطقة مقبلة على تغييرات جذرية، ويجب ان يكون الحضور اللبناني كثيفاً لكي نتمكن من الوقوف وابداء الرأي واخذ كل الاحتياطات لسلامة لبنان وامنه».

وسئل: هل انت نادم على مشاركتك في الانتخابات؟ فاجاب «ابداً، وانا اعتبر اننا نحن المعارضة خصوصاً المعارضة في الداخل في صراع مع الدولة ومع الوضع القائم في لبنان، الذي لم يعد المحكوم من الخارج مسيطراً عليه. إذاً هذه المعركة لو اجريت غداً لكنا نحن فيها، لان من غير المعقول ان نترك الصراع بيننا وبين الدولة الا عندما تعود مؤسسات لبنان إلى عملها طبيعية ومستقلة، وعندما تعود إلى الدولة والمجلس النيابي خصوصاً السيادة والاستقلالية. ونحن نحارب دائماً من اجل استقلالية القرار اللبناني ونحن نعلم تماماً ان لبنان اليوم محروم من سياسته الخارجية لانه غيّب عن المسرح الدولي وفي كل العلاقات الخارجية. لهذا نقول اننا سنستعيد سياستنا الخارجية ولترجع الى اهلها». واكد انه سيستانف العمل السياسي «بالقوة ذاتها وبالديناميكية ذاتها».

وهل هناك مجالس للتنسيق مع المقاطعين في جبهة عريضة؟ اجاب «في سنة ١٩٩٢ قاطعنا لاسباب كانت معروفة وهي ان ممثلي الدول الكبرى في لبنان كانوا يقولون لنا «انتم تطالبون بمسائل والشعب لا يوافق على طلباتكم»، فاجبرنا على المقاطعة كاستفتاء لنقول للدول الكبرى ان الشعب اللبناني غير راضٍ عن الوضع في لبنان وعن الوصاية المفروضة عليه والهدف الثاني كان نزع الشرعية عن المجلس النيابي الحالي. حالياً وعلى رغم اننا اخذنا ٨٧ في المئة من المقاطعة، استجاب الشعب لطلبنا ولنداءاتنا واعطانا هذه النسبة المئوية العالية اذ اننا اخذنا عند الانتخابات الفرعية ٩٦ في المئة لكن لم تتغير السياسة. والذين طلبوا المقاطعة قالوا لا نزال مثلما كنا في سنة ١٩٩٢. فلماذا نعود الى العلاج ذاته؟ ولذلك علينا العراك وعدم تاجيل المعارك لأولادنا واحفادنا. والواجب الاول ان نقوم بالمعركة نحن، اقول ان المقاطعة هي هروب الى الامام وهي جبانة».

وقال رداً على سؤال «ان المجلس النيابي يعرف انه غير شرعي». واضاف «لنرى اولاً اذا كانت الانتخابات الاخرى ستحصل كما حصلت في المتن، فيكون عندها مجلساً منقوصاً ومن دون حرية ولا نعرف ما هي صلاحياته. لكن لا يزال عندنا امل اذا اكمل الشعب اللبناني الطريق وارسل الى المجلس الذين كانوا محرومين حتى اليوم من دخوله ليقدموا حضوراً كافياً يمنع كل تجاوز وتدخل خارجي على لبنان».

وسئل: هل ترى في نهج الحريري وحكومته اعتدالاً؟ اجاب «يا حرام الشوم. اين الاعتدال؟ لم تعد هناك دولة. الضباط «فالتين» في الدوائر منذ شهرين ويدورون في المنطقة ويديرون معاملات للوزراء. اين تعيش انت الذي سالتني الا ترى الفلتان موجوداً؟ لم تعد هناك مؤسسات والدولة اصبحت كلها استخبارات وهؤلاء الناس على دين الشام».

وقال رداً على سؤال: «اتمنى ان يشارك الناس لاننا في عراك وصراع دائم مع الوضع الحالي القائم بدءاً من رئيس الجمهورية ونزولاً. وانا اطالب باستقالة رئيس الجمهورية الذي اقسم اليمين على الحفاظ على الدستور ولم يبقِ منه شيء، واقسم اليمين على ان يحافظ على لبنان وحرياته واستقلاله وهي غير موجودة اليوم. نحن سجناء في وطننا». واعلن «عندما هاجم رجال الامن الساعة الثانية والنصف فجر الاحد الماضي بعض المنازل وخلعوا الابواب، ابلغت السفارة الاميركية والسفارة الفرنسية ورئيس الجمهورية عن هذا الاعتداء السافر لارهاب المواطنين في بدء عملية الانتخابات». وقال «نحن حالياً نهيئ الطعون وقريباً سنقدم الطعن. انا ثقتي كبيرة بالقضاء خصوصاً قضاة المجلس الدستوري الذي اظهر في اول تجربة له انه قادر على ان يقول الحق».

وقال رداً على سؤال آخر «انا قناعتي كانت ان علينا المشاركة. كنت في بكركي في مقابلة مع غبطة البطريرك، وكنا نتباحث في امر المقاطعة او المشاركة. وانا اظهرت انه بدل المقاطعة دعونا نقوم بخطوة نوعية الى الامام لنتمكن من انهاء هذا الوضع الذي نعيش فيه ويعيش فيه المواطن اللبناني بمرارة في كل المناطق. وكان هناك ناس حاضرون في بكركي ولم الاحظ تجاوباً ونية في القيام بعصيان مدني. لذلك خرجت وقلت انه اذا لم نتمكن من القيام بالعصيان فلنشارك في معركة وندخل الندوة في اي طريقة كانت».

وسئل: الا ترى ان المشاركة ادت الى شرذمة المعارضة؟ اجاب «بالعكس فهذا انتصار لمعارضة الداخل. واقول لك عن المعارضة في الداخل وليفهم القاصي والداني اننا نحن ام الصبي وليس معارضة باريس». ونفى ان يكون دعا يوم الاحد الماضي الى محاكمة زعماء المقاطعة.

وقيل له: دوري شمعون وصف المشاركة في الانتخابات بانها دعوة إلى الهزيمة، هل تاكدتم من هذا القول؟ اجاب «اسمح لي بالقول انني لا اشاركه في هذا الرأي وهذه فلسفة غير موجودة ولا في اي قاموس. ما هذا الكلام؟ انا لو حصلت هزيمة كل يوم ساقدم عليها، ويقال ان الشخص اذا خسر معركة فهو لم يخسر الحرب لا احب تكرار هذا القول لكن اقول انه اذا افترضنا اننا غلبنا اليوم فغداً لن نغلب والغلبة دائماً للشعب ولا اتصور ان شعباً عنده حيوية مثل الشعب اللبناني يمكن ان يقهر او يكسر».

سمير فرنجية يحذر من كارثة اذا عُمم نموذج الجبل

المر يحضّر للشمال: لا احد يستطيع اقالتي

□ بيروت - «الحياة»:

■ توجه نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الى طرابلس امس وترأس في حضور المحافظ خليل الهندي سلسلة اجتماعات ادارية وأمنية تركز البحث فيها على التدابير المتخذة لحفظ الامن وتامين الظروف الكفيلة بحرية العملية الانتخابية بعد غد الاحد.

واكد المر في مؤتمر صحافي انه «اطلع على كل الترتيبات»، مؤكداً «جهوزية الاجهزة الامنية والادارية للعملية الانتخابية». واشار الى «تدابير اتخذت لتدارك ثغرات شابت انتخابات الجبل ومنها غياب عدد من الموظفين الاداريين». كذلك اشار الى «احترازات مماثلة تم لحظها لتسريع الفرز عبر تاليف لجان قيد اضافية».

ولفت المر الى انه «لن تكون هناك في الشمال غرفة مركزية لمكافحة الرشاوى كما حصل في الجبل حتى لا تكون هناك ذريعة للبعض لتفسير ذلك على انه تدخل من قبل السلطة». وقال «سيكون هذا الموضوع من مسؤولية النيابات العامة وقوى الامن الداخلي». ونفى اي تدخل للسلطة في انتخابات الجبل وقال «يهمنا ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة في كل المحافظات وكل ما يقال عن تدخلات هو صرخة مهزومين».

ورداً على سؤال حول وجوده على رأس لائحة وصفت بانها لائحة السلطة، قال «ما دام ليس هناك قانون يمنع الوزير من ان يكون مرشحاً فانا باق هون وما حدا يقدر ان يقيلني كما انني لن استقيل وسابقى للاشراف على الانتخابات وحتى نهاية ولاية الحكومة وهذا الموضوع ليس في يد المهزومين او غيرهم. اقول لهؤلاء المهزومين خليهم يضلوا يعيطوا، فالسلطة على الحياد وستبقى وانا باق للاشراف على الانتخابات في كل المحافظات».

وقدم امس ٣٧ مرشحاً جديداً ترشيحاتهم الى انتخابات محافظتي الجنوب والبقاع.

وذكر المدير العام لوزارة الداخلية عطا الله غشام ان مهلة تقديم الترشيحات لمحافظتي الجنوب والنبطية (دائرة واحدة) تنتهي منتصف ليل الجمعة - السبت. وانسحب المرشحون: هاني قبيسي، عبد الرحمن الصلح، سليم ياسين وعباس الحلبي.

واعتبر النائب حبيب صادق «ان نعت المقاومين بالتطرف هو مقدمة للحديث في ما بعد عن الارهاب». واكد تحالفه «مع المقاومين في الجنوب ومع جميع المتضررين من الحاكمين والمتفردين بالسلطة»، معتبراً «ان تحالف اركان السلطة ينقل البلاد من سيئ الى اسوأ».

واعتبر النائب فتحي يكن انه «اذا كان «حزب الله» و«الجماعة الاسلامية»، هما المقصودان بالاصولية التي يرفض المسؤولون المرشحون للنيابة التحالف معها فان ذلك يعني ان هؤلاء المسؤولين قد حققوا افقاً لسياستهم يلتقي بشكل او باخر مع الذين هرولوا الى قمة شرم الشيخ ومع المتهافتين للتطبيع مع العدو الاسرائيلي».

وحذر المرشح عن المقعد الماروني في زغرتا سمير حميد فرنجية في مؤتمر صحافي عقده امس من «كارثة محققة اذا تم تعميم نموذج الجبل في الانتخابات النيابية في الشمال»، منبهاً من «تدخل السلطة في تشكيل اللوائح ومن تدخل اجهزتها عبر المفاتيح الانتخابية لمصلحة مرشحين معينين فضلاً عن ان مرشحي السلطة يلجأون الى الرشوة وانفاق مبالغ مالية هائلة في هذا السبيل على نحو لم تشهده اي انتخابات سابقة».

وتحدث فرنجية، يحوط به مرشحان على اللائحة نفسها، هما نواف كبارة ونديم حيدر عن قرار المشاركة في الانتخابات رغم ان «السلطة ادارت ظهرها لكل الاصوات الداعية الى حوار وطني حول الاستحقاق الانتخابي». واشار الى قانون الانتخاب واصفاً اياه بانه مليء بالاستثناءات.

وقال «يتاكد لنا اليوم ان السلطة عازمة على اعادة انتاج برلمان ١٩٩٢، بشكل اكثر غربة عن الناس واشد تنكراً للميثاق الوطني. وهي بهذا تندفع نحو تجديد الازمة الداخلية، كما تدفع المواطنين الى الكفر بالدولة، بينما يشتد الحصار الاسرائيلي حول لبنان تحت عناوين مختلفة آخرها مشروع «لبنان اولاً» والتهديد بما هو انهى من تموز (يوليو) ١٩٩٣ ونيسان (ابريل) ١٩٩٦». ورأى ان «السلطة تدخلت في تشكيل اللوائح والتاثير على المرشحين بكل ما اوتيت من وسائل الترغيب والترهيب، لقد اختبرنا في لائحة «الخيار الآخر» هذا التدخل بشكل مباشر اذ اوحت السلطة الى كثير من المرشحين ان التعامل معنا يُعد «تهمة» تشكل خطراً».

وقال انه كان امام خيار «الانسحاب احتجاجاً على ما نتعرض له من ضغوط او الاستمرار. واخترنا خوض المعركة»، معتبراً «ان المقاطعة والانسحاب لا يخدمان التيار الوطني الذي نساهم، مع كثيرين في الشمال، والمناطق اللبنانية الاخرى، في شق طريقه». وتوجه «الى المقاطعين لأي سبب كان: اوقفوا لعبة السلطة التي بدات في جبل لبنان لقد ارادتها السلطة تعييناً للمحسوبين وتمديداً للمجلس الحالي، فاجعلوها انتم قضية الوطن الذي يحتاج في هذه اللحظة الى رجال رجال، وقامات عالية».

السعد طالب المر بتسليمه محضر الفرز

■ بيروت - «الحياة» - طالب النائب فؤاد السعد وزير الداخلية ميشال المر بتسليمه محضر الفرز في دائرة عاليه وطلب من رئيس المجلس نبيه بري التدخل من اجل تسليم المحاضر للمعنيين. وسأل «هل اصبحنا في بلاد الماو ماو او في ادغال افريقيا؟ حتى عند الماو ماو فور الانتهاء من اعمال الفرز وتوقيع القاضي رئيس لجنة القرز محضر الفرز يحصل المرشح على نسخة عن المحضر تمكنه من معرفة ما ناله وما نال سواه من اصوات في كل بلدة وفي كل قلم بمفرده. اما في لبنان فيبدو ان الامور تجري عكس ذلك».

واضاف «طالبنا وزارة الداخلية منذ اربعة ايام بتسليمنا نسخة عن محضر الفرز العائد لانتخابات دائرة عاليه، وذلك من دون جدوى على رغم الطابع العلني لهذا المحضر».

صفير استقبل طوق وابو شرف ووفداً مارونياً قبرصياً

شمعون: خروقات المعارضين مدروسة وابناء الشمال مدعوون للمقاطعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصف رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الانتخابات النيابية بانها «طبخة بحص نتائجها مقررة سلفاً». ورأى ان «خروقات بعض المعارضين للوائح السلطة مدروسة لاظهار العملية بانها سليمة»، داعياً ابناء الشمال الى مقاطعة الانتخابات.

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس في الديمان المهندس شمعون الذي صرح بعد اللقاء «بحثنا مع البطريرك صفير في ما حصل في جبل لبنان خصوصاً اننا على اعتاب مرحلة ثانية من الانتخابات في الشمال. ولا اظن ان الامر يتبدل، فالمسالة طبخة بحص ونتائج الانتخابات مقررة سلفاً لذلك ادعو اهلنا في الشمال الى مقاطعتها». واشار الى «ضرورة مواجهة اغراءات الناس، مرشحين وناخبين، وحضهم على المشاركة»، معتبراً «ان الخروقات التي سجلها بعض المعارضين للوائح السلطة مدروسة لاضفاء صدقية مصطنعة على الانتخابات وانها طبخة على يد طباخ ماهر تحمل السم لكل لبنان».

وعن موقف النائب نسيب لحود الداعي الى تشكيل كتلة معارضة داخل المجلس وامكان التحالف معها قال شمعون «هذا يعود الى من انتخب او سينتخب فيقرر اقامة كتلة معارضة داخل المجلس. ونحن نبقى معارضة خارج المجلس لان العدد الضئيل للمعارضة داخل المجلس سيبقيها معدومة الفاعلية».

وعن موقف جبهة المعارضة التي يمثلها اكد شمعون «موقف المقاطعة وعدم المشاركة في انتخابات مزورة». وقال «ان ابواب جبهتنا مفتوحة لكل طرف يتلاقى مع اهدافنا السياسية».

وعن توقعاته بحصول طعن في الانتخابات قال: «لو بدها تشتي كانت غيمت».

بعد ذلك استقبل البطريرك صفير الوفد الشعبي القبرصي الذي يزور لبنان مع راعي ابرشية قبرص المارونية المطران بطرس الجميل. ورحب البطريرك بالوفد معتبراً ان «المصيبة التي تجمع موارنة قبرص وموارنة لبنان واحدة»، املاً في «ان يعود كل مهجر الى بيته وقريته». وشدد على «اهمية تعميق التواصل بين الموارنة اللبنانيين والقبارصة»، مقدراً «دور الابرشية في هذا الامر».

ثم استقبل وفداً من حركة «امل» برئاسة الشيخ حسن المصري دعاه الى المشاركة في ذكرى غياب الامام موسى الصدر في ٣١ آب (اغسطس) الجاري.

ومن زوار صفير ايضاً النائب السابق جبران طوق الذي امل في «مشاركة شعبية واسعة في انتخابات الشمال الاحد المقبل». كذلك التقى المحامي ايلي قرداحي الذي «شجب الشوائب التي رافقت انتخابات جبل لبنان».

ثم استقبل وزير الظل الاوسترالي في الهجرة ورئيس المعارضة في البرلمان الاوسترالي غيا تيوفالوس يرافقها رئيس منظمة اوكسيليا في لبنان الدكتور ايلي شوفاني. وعرض الوزير الاوسترالي لبرنامج المساعدات الاوسترالية التي قررتها الحكومة للبنان وخلاصة ما تكوّن لديه من معلومات حول الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في لبنان.

والتقى صفير بعد ذلك المحامي جوزف ابو شرف الذي قال «انه عرض مع البطريرك صفير نتائج انتخابات كسروان»، معتبراً ان «ما جرى هو عار على لبنان»، مشيراً الى ان «ابرز التجاوزات تزوير القيود والتلاعب بفرز الاصوات والمحاضر وانقطاع الكهرباء والاساليب البوليسية وتبديل الصناديق». واعلن انه «سيعقد مؤتمراً صحافياً لاعلان التطورات والملابسات المرافقة للعملية الانتخابية كما سيقدم طعناً الى المجلس الدستوري في شأن الانتخابات».

السوريون يتجهون الى اخلاء حواجز في الجبل وبيروت

■ بيروت - «الحياة» - تسلّمت امس وحدات من الجيش اللبناني من القوات السورية العاملة في لبنان الحاجز الرئيسي في وسط بلدة بحمدون على طريق بيروت دمشق بعد ان أخلته وذلك في سياق عملية التبديل واعادة الانتشار التي بداتها القوات السورية منذ ليل اول من امس.

وقال مصدر رسمي لبناني لـ«الحياة» ان اخلاء الحاجز من قبل القوات السورية في بلدة بحمدون وتسليمه للجيش اللبناني الذي تمركز فيه منذ صباح امس، جاء نتيجة اتفاق بين قيادتي الجيش اللبناني والسوري. وقد تمّ تنفيذ الاتفاق في اطار قيام الجيش السوري بعملية تبديل واعادة انتشار لمواقعه في المنطقة الواقعة ما بين عاليه وصوفر مروراً ببحمدون.

واكد المصدر الرسمي بان التحركات العسكرية التي باشرتها وحدات من القوات السورية العاملة في لبنان لا تخرج عن نطاق عملية تبديل قد تستمر حتى نهاية هذا الاسبوع.

الا ان «الحياة» علمت ان القيادة السورية قد ابلغت الى بعض المسؤولين اللبنانيين، انها قد تقدم على اخلاء بعض النقاط في الجبل، وفي بيروت، ومن ضمنها بعض المناطق الماهولة في الجبل، ومراكز اخرى في الطريق الجديدة ومنطقة الروشة ونقاط اخرى داخلية في غرب بيروت.

وفيما قالت مصادر ان هذه التبديلات قد تكون مرتبطة بالانتخابات المقبلة في بيروت في ١ ايلول (سبتمبر) اشارت مصادر اخرى الى ان هذه الخطوات قد تكون احترازية رداً على التهديدات الاسرائيلية...

الحص يعلن لائحة غير مكتملة لبيروت منتقداً "الترويكا" وتوظيف المال

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن الرئيس سليم الحص امس لائحته لانتخابات بيروت تحت اسم «لائحة الانقاذ والتغيير» وضمت اليه عن المقعد السنّي محمد قباني واحمد طبارة وروحي البعلبكي، عن المقعد الشيعي محمد يوسف بيضون، عن المقعد الدرزي عصام نعمان، عن المقعد الماروني جورج خديج وعن مقعد الروم الكاثوليك فادي مغيزل، وعن مقعد الروم الارثوذكس فؤاد حبيب وعن المقعد الانجيلي فؤاد عيسى.

ويلاحظ ان الكتلة التي اعلنها الحص غير مكتملة وتترك فراغات على الشكل الآتي: مقعدان للسنّة، واحد للشيعة، واحد للارثوذكس، واحد للاقليات، واربعة للارمن.

وجاء في بيان الرئيس الحص الذي اعلنه في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه في حضور نقيب الصحافة محمد البعلبكي «اننا مؤمنون كل الايمان بالقيمة الوطنية والقومية والحضارية التي تجسدها هذه المدينة العظيمة بيروت، ونحن متمسكون بموقعها المتميز ودورها الواعد في خدمة لبنان والوطن العربي، ونلتزم العمل المستمر والسعي الدؤوب لتحصين مكانتها وتعزيز امكاناتها واعلاء شأنها وشأن اهلها الميامين الذين كانوا ولا يزالون وسيبقون عنوان الوحدة الوطنية والكرامة العربية». ورأى «ان الديموقراطية هي رهان لبنان حاضراً ومستقبلاً وتبقى الاولوية للعمل على تحرير الارض اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي وفق القرار ٤٢٥، والى ان يتم ذلك يقتضي الواجب دعم المقاومة الى ابعد الحدود».

واعتبر البيان «ان الطائفية هي الآفة الكبرى التي تعتور النظام اللبناني اذ هي تشوه سلامة الممارسة الديموقراطية وتحول دون التزام حقوق الانسان وتعرقل قيام دولة القانون والمؤسسات. من هنا الدعوة الى القيام بعمل منهجي لتجاوز الحالة الطائفية في البلاد من خلال تطوير سياسات الدولة التربوية والاعلامية والانمائية على النحو الذي يزيل الفوارق الاجتماعية بين فئات الشعب الواحد وينزّه النفوس من رواسب التفرقة والتمييز والعصبية». وقال انه «لعل الوجه الابرز لسوء الممارسة السياسية كان في بدعة في الحكم عرفت بصيغة الترويكا، وهي صيغة كان من شأنها تجاوز حدود الفصل بين السلطتين الاجرائية والتشريعية كما كان من شأنها الى حد ما تعطيل دور المؤسسات الدستورية، وذلك اذا اختصرت مجلس الوزراء في شخص رئيسه واختصرت مجلس النواب في شخص رئيسه، وكانت سبباً لانكاء العصبيات الفئوية اذ هي اظهرت الخلافات بين اركان الترويكا في مظهر التناقضات بين الطوائف التي يختزلونها في اشخاصهم ويتحدثون باسمها. لذلك كله فان المطلوب الغاء هذه الظاهرة».

ودعا البيان الى «تنفيذ ما لم ينفذ بعد من بنود وثيقة الوفاق الوطني». وقال «ان اي اصلاح سياسي يبقى منقوصاً لا بل عقيماً ان لم يقترن بنزاهة السياسيين وترفّعهم: من ذلك واجب التعفف عن استخدام المال وسيلة لتحقيق المآرب السياسية او المصالح الشخصية، والاستنكاف عن القيام باعمال تنطوي على تضارب المصالح واختلاط العام بالخاص حيث يقدم المسؤول على عمل عام يكون له فيه مصلحة خاصة مباشرة او غير مباشرة، والامساك عن التدخل في شؤون القضاء او الادارة». واشار الى «الازمة المعيشية الخانقة المقرونة بركود اقتصادي مستحكم، وبتفشي البطالة في صفوف اليد العاملة من جراء تقلص فرص العمل». واشار الى «ان الداء الاساسي في الواقع الاقتصادي داخلياً هو عجز الخزينة العامة». وقال «بدلاً من ان تتوجه المدخرات الوطنية الى تمويل الاستثمارات الخاصة في القطاعات الانتاجية المختلفة، فان هذه المدخرات الوطنية اخذت تنصرف الى تمويل الدين العام المتعاظم بنتيجة العجز المالي للدولة. ثم ان الدولة، تحت ضغط العجز الكبير الذي تواجهه في موازنتها السنوية، تجد نفسها مضطرة الى رفع معدلات الفائدة التي تدفعها على سنداتها في السوق، من اجل استقطاب المدخرات الوطنية لتمويل عجزها، فترتفع معدلات الفائدة في السوق عموماً». ورأى «ان معالجة الموازنة تتطلب زيادة موارد الدولة وتخفيض نفقاتها».

وقال البيان «ان الحكومة تقوم بنشاط مشهود على الصعيد الانمائي والاعمار يتركز على تنفيذ مشاريع البنية التحتية والخدمات. ولكن هذه المشاريع لم تنتظم في اطار خطة تظهر جدواها واولويتها وتبرر حجمها وتوقيتها ومراحل تنفيذها». ودعا الى «وضع خطة انمائية اعمارية على ان تكون شاملة متكاملة ومتوازنة، وعلى ان تلحظ اهمية خاصة لتنمية القطاعات الاقتصادية وفي مقدمها الصناعة والزراعة والسياحة، وعلى ان تقترن ببرنامج للتنمية الاجتماعية».

كما دعا البيان الى «اجراء اصلاح اداري شامل يرمي الى اجتثاث شأفة الفساد من الادارة وترشيد الهيكلية الادارية وتفعيل مؤسسات الرقابة، وبخاصة مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي وديوان المحاسبة والمجلس التأديبي العام، وكلها كثيراً ما كانت مهمّشة من قبل السلطة كما كثيراً ما كان لا يعتد برأيها».

وطالب البيان «باتمام عودة المهجّرين الى جميع المناطق اللبنانية بلا ابطاء، واجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في اقرب موعد ممكن، وانشاء مقر خاص لمجلس الوزراء لا هو في رئاسة الجمهورية ولا هو في رئاسة الحكومة، وذلك عملاً بنص وثيقة الوفاق الوطني، وتطبيق مبدأ اللامركزية الادارية الواسعة على مستوى القضاء وما دون». كما طالب «بمتابعة تطوير مرافق البنية التحتية والخدمات، بما فيها المرفأ والمطار وشبكات الهاتف والكهرباء والمياه، بحيث تستعيد بيروت مكانتها المميزة في اقتصاد المنطقة العربية». وقال «في كل الاحوال يبقى الرهان معقوداً على العلاقات القومية المميزة بين لبنان وسورية على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما يملي تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام لما في ذلك من قوة وحصانة للموقع التفاوضي لكلا البلدين الشقيقين. ويرجى ان تتوطد العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسورية بما يجعل منها منطلقاً لتحقيق السوق العربية المشتركة التي يجب ان تكون الرد الحاسم على المشروع الشرق اوسطي وتحدياته كما على محاولات التطبيع مع اسرائيل».

الى ذلك، اعلنت «لائحة الانقاذ والتغيير» انها «فوجئت بتبديل غير متوقع في مراكز الاقتراع الواردة على لوائح الشطب، وهذا الامر ادى الى بلبلة بين المواطنين لجهة المعلومات المعطاة اليهم». ودعت «جميع المواطنين الى التوجه مجدداً الى مكاتبها الانتخابية للتثبت من مراكز وعناوين اقتراعهم». وتمنت اللائحة على وزارة الداخلية «عدم اجراء اي تغييرات مفاجئة بعد اليوم».

ورداً على سؤال حول سلاح المال في معركة بيروت قال «ان الناخب البيروتي له من الوعي والمناعة ليكون اقوى من اي عامل من هذا النوع»، مشيراً الى انه «ما زال على موقفه لجهة سلوك المعارضة البنّاءة والمدروسة». واكد الاصرار على «ان تكون المعركة الانتخابية من جانبه معركة ديموقراطية اخلاقية». وشدد على «ان الغاء المعارضة في المجلس النيابي هو الغاء للديموقراطية وان محك وجود الديموقراطية في اي بلد هو في وجود المعارضة».

واعرب الحص عن اسفه «لما حصل في معركة جبل لبنان التي شابها الكثير من التجاوزات والانتهاكات والممارسات التي شوّهت صورة الديموقراطية في هذا البلد». وأمل «ان يتم استدراك هذا الامر وان لا يعمم على سائر المناطق».

وعن الخطوات التي يمكن اتخاذها لمواجهة السلطة والمال في معركة بيروت قال «نحن نعوّل على تأييد الشعب لنا».

سلام يعلن لائحته بعد كل لوائح بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ اوضح رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام انه «سيعلن لائحته بعدما تعلن كل اللوائح في بيروت انسجاماً مع موقفه الداعي الى الائتلاف والتوافق، على رغم ان بعض المناصرين يطالبونه باعلان اللائحة». وقال «نرى وجوب تجنيب بيروت ازمة هي في غنى عنها، لان بيروت اولاً ومن ثم الجميع». واضاف خلال لقاء مع تجمع نسائي ضم وجمعيات نسائية وعاملات في الحقل الاجتماعي، في حضور السيد محمد المشنوق «نحن مع المرأة، وتطورها، وسنؤمن فرصة ادخال المرأة الى الندوة النيابية».

"حزب الله": كيف يتهموننا بالتطرف ويطالبوننا بالائتلاف والتحالف؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب الحاج محمد فنيش انه «من غير المسموح لأحد ان يعبث بأمن الساحة الجنوبية».

وشدد النائب فنيش في احتفال اقيم في بلدة حاريص «اننا سنخوض الانتخابات مع تحالفات ترتكز الى من نلتقي معه في التوجه والخط السياسي والصدقية التعبيية»، وعن تصريح الرئيس الحريري الذي اعتبر ان المعركة الانتخابية ستكون بين الاعتدال والتطرف وخصوصاً في البقاع والجنوب، قال فنيش «يحسب على رئيس الحكومة هذا الكلام ويفترض به ان يتجرد عن غاياته الخاصة لأن الحكومة التي تدير الانتخابات ينبغي ان تكون محايدة. كما ينبغي على الحريري ان لا يستخدم على الاقل هذه اللغة التي لم نسمعها الا من الاميركي والاسرائيلي». وتساءل «كيف يتهموننا بالتطرف ويطالبوننا بالائتلاف والتحالف، فهل نصبح معتدلين لو قبلنا منطقهم القائم على الاستغباء والاستفراد والاستئثار؟».

بري يتزعم لائحة مكتملة في الجنوب في مواجهة لائحة ناقصة للحزب وتصفية حسابات تمتد الى البقاع

"حزب الله" ينوي ترشيح ٦ من قيادييه والتعاون مع الأسعد وصادق

□ بيروت - من محمد شقير:

■ تشير كل الاجواء السياسية في الجنوب الى ان «المنازلة الانتخابية» واقعة لا محال وبشكل اساسي بين لائحتين، الاولى بزعامة رئيس المجلس النيابي نبيه بري والثانية بقيادة «حزب الله»، وبالتأكيد ستنضم الى المنافسة لوائح اخرى غير مكتملة وفي مقدمها لائحة رئيس المجلس النيابي السابق كامل الاسعد.

ويبدو من خلال التحضيرات الانتخابية في الجنوب، بان المنافسة بين حركة «امل» و«حزب الله» اخذت تشق طريقها نحو مواجهة ساخنة لن يوقفها الا قيام دمشق في اللحظة الاخيرة بفرض ائتلاف الامر الواقع على القوتين الشيعيتين الرئيسيتين، يمنع الدخول في تصفية حسابات ستمتد بالطبع الى محافظة البقاع. ولا يلوح في الافق وحتى الساعة ما يدعو الى التفاؤل في امكان تفادي حصول مبارزة انتخابية بين «امل» والحزب، وسيكون للقوى التقليدية في الجنوب دور في اعادة خلط الاوراق التحالفية على نحو يعيد النظر في انهاء بعض الخصومات التاريخية لمصلحة عقد مصالحات سياسية تتمثل في الدرجة الاولى في ترتيب العلاقة بين الحزب والرئيس الاسعد.

وللتأكيد على ان المواجهة حاصلة ولا مفر منها، يواصل بري وقيادة الحزب تحركهما المستقلين في اتجاه القوى السياسية التقليدية وكبرى العائلات الجنوبية من اجل بلورة الصيغة النهائية للتحالفات التي سيترتب عليها الاعلان عن لائحة مكتملة برئاسة رئيس المجلس النيابي في مقابل لائحة غير مكتملة مدعومة من جانب الحزب وتبقي الباب مفتوحاً امام عقد مجموعة من التحالفات الانتخابية يراد منها التعاون لتبادل الاصوات.

وفي معلومات خاصة لـ «الحياة» ان اللقاءات تتواصل بين «حزب الله» والحزب الديموقراطي الاشتراكي» الذي يتزعمه الرئيس الاسعد، وان الاخير انتدب عضو قيادة حزبه النائب السابق منيف الخطيب للقيام بمهمة التشاور والتفاوض مع الحزب، في وقت انقطعت الاتصالات بين بري والامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله.

واكدت مصادر جنوبية بان بري و«حزب الله» اخذا يتصرفان على اساس ان تجديد التحالف بين الطرفين يواجه صعوبة، ما يعني ان تعويم التعاون بات امراً مستحيلاً، الا اذا حصلت معجزة ليست ظاهرة للعيان في الوقت الحاضر، وان كان لن يكون مصدر هذه المعجزة الا دمشق التي تتحدث اوساطها عن اخفاقها حتى تاريخ اليوم عن التوفيق بين الطرفين داعية اياهما الى ضرورة الحفاظ على الطابع الديموقراطي للمنافسة تجنباً لتعريض الجنوب الى ما يهدد الاستقرار الذي ينعم فيه.

واضافت المصادر الجنوبية بان الاستعاضة عن توقف المفاوضات بين «امل» والحزب، بتسعير الحملات الاعلامية والسياسية المتبادلة بين الطرفين، تؤكد بان الامل اصبح ضعيفاً في احتمال تدارك الموقف.

وفي هذا الصدد، كشفت المصادر الجنوبية النقاب عن استمرار اللقاءات والمشاورات بين - الحزب الاسعدي - وبين قيادة «حزب الله» على قاعدة اقرار الطرفين بان تعاونهما ينطلق من مبادرة كل منهما الى تشكيل لائحة غير مكتملة تفسح في المجال امام تبادل الاصوات.

واكدت ان «المشاورات لم تتوصل الى اتفاق نهائي وان كان بعض التقارب قد حصل في وجهات النظر الذي لن يتطور الى تعاون نهائي ما لم يرعاه الرئيس الاسعد وقيادة حزب الله. وان كنا لا نجد من صعوبة في التوصل الى اتفاق عبر التفاهم على مبدأ تبادل الاصوات من جهة مدعوماً بترك بعض المقاعد شاغرة ما يسمح بقيام تحالف غير مباشر من جهة ثانية خصوصاً وان الحزب الديموقراطي الاشتراكي بات يدرك استناداً الى تصاعد الحملات ان هناك صعوبة في عودة الرئيس بري الى الائتلاف مع الحزب او العكس».

ولفتت الى ان قيادة الحزب «اخذت منذ فترة تجهر من انها لن تتعاون مع لوائح السلطة او تدخل في ائتلاف مع القوى الرسمية المدعومة من الدولة ولم يعد في مقدورها العودة الى الوراء او التراجع عن موقفها من التحالفات الانتخابية».

واعترفت المصادر الجنوبية بان الحزب «قد لا يجد صعوبة في ان يجمع بين التناقضات، وبالاخص بين تحالفه مع المرشح النائب حبيب صادق وبين تعاونه الانتخابي مع الرئيس الاسعد، وكلاهما خاضا مواجهة سياسية وانتخابية كانت اخرها في الانتخابات السابقة في صيف ١٩٩٢». واضافت بان الحزب يسعى جاهداً لدى النائب صادق من اجل اقناعه بان ينقل ترشحه عن المقعد الشيعي في قضاء حاصبيا - مرجعيون الى المقعد الشيعي في قضاء النبطية، الا انه لا يزال يرفض الموافقة على هذا الطلب الذي قد يسمح بموجبه للحزب بترشيح علي فياض كبديل له. في مقابل ترك المقعد الشيعي شاغراً بهدف تسهيل التعاون مع الرئيس الاسعد.

وأوضحت المصادر الجنوبية ان الحزب ينوي ترشيح ستة من قادته عن دائرة الجنوب وهم بالاضافة الى فياض، نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم والنائبان محمد رعد ومحمد فنيش والشيخ خضر نور الدين وعبدالله قصير، على ان يترك بعض المقاعد شاغرة بهدف تسهيل التعاون غير المباشر مع الرئيس الاسعد من ناحية، وضم مرشحين آخرين الى لائحة غير مكتملة من كل اقضية الجنوب، لا سيما من اقضية مرجعيون والزهراني وجزين، حيث انه يتابع اتصالاته مع عدد من المرشحين المسيحيين الذين يستطيعون ان يؤمنوا له عمقاً في البلدات والقرى المسيحية.

واشارت الى ان الشيخ نعيم قاسم يتولى شخصياً ملف البحث عن حلفاء مسيحيين للحزب بالتعاون مع النائبين فنيش ورعد ولم تستبعد انضمام رئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق الى لائحة الحزب ليخوض الانتخابات عن المقعد الارثوذكسي في حاصبيا في وجه الوزير اسعد حردان.

وبالنسبة الى قضاء صيدا، ذكرت المصادر الجنوبية بان الحزب يسعى جاهداً لاعادة تعاونه مع «الجماعة الاسلامية»، ومن ثم تثبيت تحالفه بشكل رسمي مع النائب مصطفى سعد الذي كان خاض الانتخابات منفرداً في عام ١٩٩٢ ونجح في صوغ تعاون مع الحزب، ورأت المصادر بان النائب سعد لم يحسم موقفه حتى الساعة وان كان يتصرف من خلال السياسة التي يتبعها على انه اقرب الى الحزب من الاطراف الاخرى.

وعلمت «الحياة» ان موضوع التحالف بين بري والنائب سعد، مطروح على بساط البحث وان رئيس المجلس يرفض تحت اي اعتبار ان يبقى بطريقة غير مباشرة، بل يصر على ان يكون لعاصمة الجنوب مرشحان على لائحة «التحرير والتنمية».

وكان الموضوع بالذات مدار بحث على هامش اللقاء الذي عقد اول من امس بين الرئيس بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري في المقر الخاص لرئيس المجلس في عين التينة.

ونقلت اوساط مقربة من بري ان لا مشكلة لدى الحريري من امكان التعاون مع سعد كمرشح على لائحته الى جانب المرشح الثاني النائبة بهية الحريري.

واكدت «ان الرئيس الحريري وافق من حيث المبدأ على ان يتولى الرئيس بري مسألة التفاهم مع النائب سعد الذي قد يزوره في بلدة المصيلح في الايام المقبلة للاطلاع منه على موقفه النهائي» مشيراً الى «ان نائب صيدا لن يستعجل اتخاذ قراره قبل ان يجري دورة من المشاورات قد تكون دمشق احد ابرز محطاتها».

وعن اسماء اعضاء «لائحة التحرير والتنمية»، قالت اوساط رئيس المجلس انه «ليس لديه اسماء نهائية، ولا يزال يتابع مشاوراته ولقاءاته ما بين المصيلح وبلدات وقرى الجنوب، على امل ان يتمكن من بلورة الصيغة النهائية للائحة التي سيتزعمها في الاسبوع المقبل، ليعلنها بصورة رسمية في الاحتفال المركزي الذي تقيمه حركة «امل» في مدينة صور في ٣١ آب (اغسطس) الجاري لمناسبة الذكرى السنوية الثامنة عشرة لاخفاء الامام السيد موسى الصدر ورفيقيه». والى ان يحين موعد الاعلان الرسمي عن اسماء المرشحين على لائحة بري المتحالف مع الحريري واحزاب التقدمي الاشتراكي والسوري القومي الاجتماعي والبعث العربي الاشتراكي، طرأ في اليومين الاخيرين تطور له علاقة مباشرة بعملية تأليف اللائحة.

وجاء هذا التطور من خلال قيام المرشح النائب عبد الله الامين عن المقعد الشيعي في قضاء بنت جبيل بنقل ترشحه الى المقعد الشيعي في مرجعيون - حاصبيا ليكون الى جانب المرشح الشيعي الثاني الذي سيختاره من بلدة الخيام كبرى البلدات الشيعية في القضاء الى جانب المرشحين النواب اسعد حردان وانور الخليل واحمد سويد.

وتتعاطى اوساط جنوبية مع الخطوة المتمثلة في اقناع النائب الامين بنقل ترشيحه الى مرجعيون، على انها تهدف من قبل رئيس المجلس، الى تمثيل بلدة بنت جبيل بمرشح يحظى بموافقة اكثرية ابناء البلدة وعلى خلاف الدورة الانتخابية الماضية التي لم يترشح فيها اي مرشح عن البلدة المذكورة على لائحة بري.

اما في شأن اقضية صور والنبطية وجزين، باعتبار ان بري سيترشح فضلاً عن النائبين علي عسيران وميشال موسى عن قضاء الزهراني فان رئيس المجلس يدرس تعزيز تمثيل العائلات وبالاخص في صور والنبطية، وتردد اخيراً بانه يرغب في التعاون مع الدكتور احمد عز الدين كمرشح بديل عن النائب محمد فنيش «حزب الله»، اضافة الى انه يدرس تعزيز تمثيل مدينة النبطية بمرشح شيعي ثان الى جانب الوزير ياسين جابر والنائب عبد اللطيف الزين من بلدة كفررمان.

وفي الختام، فان عملية خلط الاوراق التحالفية تطغى على ما عداها في الجنوب تحضيراً لخوض الانتخابات التي ستحمل هذه المرة في طياتها نكهة مميزة تحت تأثير المنافسة الشديدة بين حركة «امل» والحزب واحتمال دخول الرئيس الاسعد كطرف مع الاخير. وسيبقى هذا الجو سائداً الا اذا حصلت مفاجأة تدفع الى تجديد التحالف، وهي غير منظورة في الوقت الحاضر.

عربيد يشيع اليوم و"التقدمي" يعلن الحداد في الشويفات

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع قاضي التحقيق في جبل لبنان عمر الناطور تحقيقاته امس في قضية وفاة اكرم عربيد مرافق النائب الأمير طلال ارسلان واستمع الى افادات عشرة شهود. ومن المتوقع ان يستجوب الاشخاص الذين سلمهم النائب اكرم شهيب اول من امس الى القضاء.

ونعى ارسلان في بيان «باسمه شخصياً وباسم اهل الفقيد واهالي بلدة الشويفات فقيد المروءة المرحوم الشهيد اكرم عربيد، حيث سيحتفل بالصلاة عن روحه ويشيع في مأتم شعبي حافل اليوم الجمعة الساعة الثانية بعد الظهر في دار خلدة. وسيوارى في الشويفات بعد مراسم التشييع مباشرة».

واشارت وكالة داخلية الشويفات - خلدة في الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان امس الى ان «مصاب آل عربيد هو مصابنا جميعاً».

واعلنت ان يوم الجمعة «هو يوم حداد عام في الشويفات»، داعية الى الاقفال العام «تعبيراً عن حزننا للمصاب الاليم، والى تجنيب الشويفات كل اشكال المزايدات السياسية، والتوقف عن اثارة النعرات والتحريض الذي لا يخدم مصلحتها».

كشف في شهادته اسم قائد مجموعة "عملية برلين"

بني صدر يتهم خامنئي ورفسنجاني باعطاء أوامر اغتيال

□ بون -
من اسكندر الديك:

■ وجه الرئيس الإيراني السابق أبو الحسن بني صدر أمس اتهامات خطيرة إلى القيادة الإيرانية الممثلة بمرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني، وذلك في شهادته أمام محكمة برلين التي تبحث منذ ثلاث سنوات عن المسؤولين الأساسيين الذين أعطوا اوامر اغتيال اربعة قادة إيرانيين اكراد معارضين للنظام الإيراني، وهي العملية التي نفذت في مقهى «ميكونوس» اليوناني في برلين عام ١٩٩٢.

واعتبر بني صدر ان النظام الإيراني يمارس «ارهاب الدولة» بحق معارضيه، مشيراً إلى أن نحو ستين شخصاً اغتيلوا باوامر من خامنئي ورفسنجاني. كما ذكر لاول مرة اسم قائد المجموعة التي نفذت عملية برلين.

وبدأت امس جلسة المحاكمة التي استدعي إليها بني صدر من باريس للادلاء بشهادته وسط اجراءات امنية مشددة، تعتبر سابقة خاصة بعدما أعلن الرئيس الإيراني السابق اول من امس أن معلومات وردت إليه تشير إلى توجه مجموعتي «كوماندوس» إيرانيتين لاغتياله في المانيا بسبب قبوله الشهادة امام المحكمة.

معروف ان المحاكمة التي تطاول إيرانياً واربعة لبنانيين بتهمة تنفيذ اغتيال القياديين الأكراد الأربعة، ساهمت في توتر العلاقات الألمانية - الإيرانية خصوصاً بعد اصدار المدعي العام الاتحادي في المانيا مذكرة توقيف بحق وزير الاستخبارات الإيرانية علي فلاحيان، اثر «ثبوت» تورطه في الاغتيال، وتاكيد وجود ادلة على اعطائه الأوامر المباشرة. وتاخر بدء جلسة المحاكمة حوالي ٢٠ دقيقة بسبب تاخر وصول احد المتهمين. وكانت قوات أمن قطعت قبل ساعات الطرق المؤدية إلى مبنى المحكمة، وانتشرت عناصر الشرطة والقوى الأمنية الخاصة في المنطقة، فيما تمركز القناصة على سطوح البنايات المحيطة بالمبنى. وتم تامين وصول بني صدر إلى المحكمة وسط حراسة مشددة جداً.

وحمل بني صدر في شهادته خامنئي المسؤولية الأولى عن عمليات الاغتيال التي تجري خارج إيران. وجاء في شهادته: «لا يمكن أحد ان يصدر مثل هذا الامر (تنفيذ الاغتيال) غير الزعيم الديني خامنئي». وأضاف ان مرشد الجمهورية الإسلامية يسيطر على لجنتين مسؤولتين عن التخطيط للاغتيال السياسي وتنفيذه، وان أي اغتيال سياسي لا ينفذ من دون موافقته، مؤكداً ان خامنئي «يقف فوق القانون».

وتابع بني صدر انه يؤكد ذلك من خلال معرفته بهيكلية القيادة الإيرانية ومن خلال تلقيه معلومات اكيدة من ثلاثة مصادر «موثوقة جداً» في إيران. وزاد ان القرار السياسي لمهمات الاغتيال هو من مسؤولية «مجلس المهمات الخاصة»، وعندما يتخذ المجلس القرار تبلغ لجنة تخطط طريقة الاغتيال، وترسلها إلى كل من خامنئي ورفسنجاني، وبعد موافقتهما تبدأ الترتيبات اللازمة للتنفيذ، ويكلف فلاحيان فيرسل فرقة من إيرانيين او منهم ومن غيرهم حسب كل حالة.

وأدلى بني صدر بشهادته باللغة الفارسية وترجمت باللغتين الألمانية والعربية. وكشف بني صدر اسم قائد مجموعة الكوماندوس التي نفذت عملية برلين وهو شريف بني هاشمي. كما ذكر اسماء آخرين شاركوا في الاغتيال، واسماء بعض المؤسسات التي نظمت العملية بعد صدور القرار السياسي من خامنئي ورفسنجاني. واعتبر المدعي العام الألماني برونو يوست ان هذه المعلومات جديدة، مشيراً إلى ان على بني صدر أن يوضح مصادر معلوماته.

ولمح المدعي العام إلى أنه لا يستبعد امكانية التفكير في التحقيق مع خامنئي ورفسنجاني، إذا تم الحصول على «شبهات كافية» في دورهما في عملية الاغتيال.



من الحراسة المشددة على محكمة برلين حيث يدلي بني صدر بشهادته في قضية اغتيال اكراد ايرانيين. (ا ف ب)

استمرار الحديث السوري عن مواجهة عسكرية مع اسرائيل

دمشق ترفض اقتراح نتانياهو استئناف المفاوضات من دون شروط

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ رفضت سورية امس اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، وقالت انها لا تأخذ كلامه «على محمل الجد»، في وقت ركزت فيه وسائل الاعلام السورية على احتمال قيام اسرائيل بعمل عسكري، مؤكدة ان «قرقعة نتانياهو بالسلاح لا تخيف احداً».

واشارت اذاعة دمشق الرسمية الى تزامن تصعيد المسؤولين الاسرائيليين و«تهديدهم بعمل ضد سورية ولبنان عبر مواجهة عسكرية» في لبنان، مع الحديث عن «تسلح سورية». واوضحت ان ذلك يأتي في اطار «أدوات اسرائيل المكشوفة للتمهيد للعدوان» على لبنان.

وكانت مصادر سورية رفيعة المستوى توقعت في تصريحات الى «الحياة» اول من امس قيام اسرائيل بعملية عسكرية في لبنان «تغطي» على الاجواء الايجابية في لبنان وعلى الاجواء السلبية في اسرائيل.

وبعدما اشارت الى عدد من المواقف التي تؤكد «امعان حكومة نتانياهو في تطبيق نهجها العدواني»، ذكرت الاذاعة الرسمية «ان لا أحد في العالم يحمل حديث الحكومة الاسرائيلية عن الاستعداد لاستئناف المفاوضات (مع سورية) على محمل الجد، خصوصاً ان نتانياهو لا يزال يعلن يومياً انه يريد مفاوضات من دون شروط مسبقة». وزادت ان «هذه الشروط المسبقة ليست الا قرارات الامم المتحدة التي تلزم اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة الى ما وراء خطوط حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧». وتابعت الاذاعة السورية ان اعلان اسرائيل مواقف «تنسف» عملية السلام يعني «انها لم تدرك حتى الآن ما يجب ادراكه وهو ان اختيار سورية السلام يعني تمسكها بعودة الحقوق كافة وتوفير الامن للجميع وقيام السلام القادر على الاستمرار»، وطالبت راعيي عملية السلام العمل «لانقاذ السلام».

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم: «لا يمكن النظر الى حديث الحرب والنزاعات المسلحة والتهديدات والاسلحة (لدى سورية) وانواعها وقدراتها بمعزل عن سياسة (تكتل) ليكود في المعركة الانتخابية اولاً وبعد تسلمه السلطة ثانياً»، واضافت: «هناك انسجام تام بين رفض عملية السلام ومتطلباتها والتلويح بالسلاح واصطناع غيوم التوتر».

وتابعت «البعث» في مقالها الافتتاحي: «ليس هناك احد يصدق ان نتانياهو يمكن ان تكون لديه اي رغبة في سلام حقيقي يعطي لكل ذي حق حقه ويؤمن الامن للجميع على قدم المساواة». وزادت انه اذا أرادت الحكومة الاسرائيلية استئناف المفاوضات «فما عليها الا ان تدخل الباب الذي فتحته سورية لمعاودة المفاوضات من حيث انتهت في شباط (فبراير) الماضي ووفق الاسس المتفق عليها»، مؤكدة ان «لا شرط لسورية سوى الوصول الى السلام العادل الشامل».

وختمت الصحيفة بالقول: «ان قرقعة نتانياهو بالسلاح وتكرار الحديث عن القوة العسكرية والحرب لا تخيف احداً (...) وسورية تجاوزت الضغوط مهما كان نوعها وكبرت فوق سياسة التلويح بالقوة وهي لن تفرط بذرة من حقوقها مهما بلغت درجة الحمى العسكرية في رؤوس نتانياهو المهووسة بالحرب والعدوان والتوسع».

الصحافة الاسرائيلية تعزو التوتر الى "تحركات سورية مشبوهة" في سهل البقاع

رابينوفيتش: ما زالت دمشق تعطي الأولوية للمفاوضات

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - قال سفير اسرائيل لدى واشنطن، عضو الوفد المفاوض مع سورية ايتامار رابينوفيتش امس ان التوترات الراهنة بين دمشق وتل أبيب تبدو كأنها زوبعة في فنجان.

وفي حديث للاذاعة الاسرائيلية قال رابينوفيتش الذي أجرى بصفته سفيراً لاسرائيل في واشنطن مفاوضات غير مثمرة مع سورية ان الأمر يبدو وكأن دمشق ترغب في الحديث وليس القتال.

وقال: «يبدو لي ان سورية ما زالت تعطي الأولوية للتفاوض. السوريون مضطربون وهم في حال توتر أكيدة، لكن التقويم العام هنا في واشنطن هو ان هذه ليست سوى زوبعة في فنجان».

وتوشك فترة رابينوفيتش كسفير على الانتهاء. وسيحل محله الياهو بن اليعازر وهو مبعوث اسرائيلي سابق لدى مصر وعضو في تكتل ليكود اليميني.

وبعثت اسرائيل أول من أمس برسالة الى سورية عبر واشنطن تقول فيها أنها ملتزمة السلام وتريد بدء مفاوضات من دون شروط مسبقة. لكنها هاجمت دمشق لخلقها ما اسمته «مناخاً خطراً».

وتحدثت الصحف الاسرائيلية امس عن الأزمة التي تفاعلت في الأيام الأخيرة بين اسرائيل وسورية وعزت تفاقم التوتر الى تحركات «مشبوهة» للقوات السورية في سهل البقاع اللبناني.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الواسعة الانتشار عن «مصدر مأذون له» في القدس قوله ان سورية حركت في الأيام الأخيرة قواتها كرسالة تحذير الى اسرائيل.

وأكد المعلقون العسكريون والسياسيون للصحيفة ان الرئيس حافظ الأسد أراد عبر هذه التحركات تحذير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد التهديدات التي أطلقها بالرد بقوة على أي هجوم لـ «حزب الله» في جنوب لبنان.

وأضافت الصحيفة ان دمشق أمرت بعد تهديدات نتانياهو بعض وحداتها المتمركزة في سهل البقاع بالتقدم في اتجاه الجهة السورية من الحدود مع لبنان، مشددة على أن هذه التحركات غير العادية اثارت القلق الشديد في اسرائيل.

وتابعت «يديعوت احرونوت» أنه «يجوز الاعتقاد بأن الاسد لم يكن ينوي اطلاق النار لكنه أراد فقط اجراء استعراض للقوة على غرار نتانياهو».

ولتهدئة الأمور قام وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بابلاغ رسالة تهدئة الى سورية عبر سفير الولايات المتحدة في تل أبيب مارتن انديك، كما نقلت رسائل مماثلة الى دمشق بواسطة روسيا وفرنسا ومصر.

وبلغ التوتر مداه بين البلدين مساء أول من أمس عندما هدد وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي روفائيل ايتان الذي يمثل الجناح المتشدد في الحكومة سورية في تصريح تلفزيوني بـ «مسحها عن خريطة العالم» اذا تجرأت على مهاجمة اسرائيل.

في موازاة ذلك أشاعت المعلومات عن قيام سورية باجراء اختبارات على صاروخ «سكود - سي» قادر على الوصول الى كل الأراضي الاسرائيلية، موجة من الارتباك لدى المسؤولين العسكريين الاسرائيليين.

وبدوره وضع الاختبار الاسرائيلي الناجح لصاروخ «حيتس - ٢» المضاد للصواريخ، سورية تحت الضغط فسارعت الى التنديد بـ «النيات العدوانية» للدولة العبرية.

وإذا كانت «الحرب الكلامية» ومناخ «شبه الحرب» الذي أعقبها تبدد فإن التصعيد الكلامي لا يزال يشكل خطراً كما قال البروفسور مارتن فان كريبليد المتخصص في التاريخ العسكري في الجامعة العبرية في القدس، إذ كتب كريبليد على صفحات «يديعوت احرونوت» ان «كل الحروب في التاريخ بدأت بتبادل عبارات عدوانية»، مشدداً على أن «التصعيد الكلامي بين اسرائيل وسورية يمكن فعلاً ان ينتهي بشكل سيء».

حملة عنيفة على "اختراق" مؤسسات الدولة

ايران: انصار "حزب الله" اعلنوا "الثورة الثالثة"

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ حمل زعيم «انصار حزب الله» حسين الله كرم بعنف على «الليبراليين الذين نجحوا في اختراق عدد من مؤسسات النظام وهياكل الدولة الايرانية»، واتهمهم بالتخطيط للقضاء على اسس الثورة وقيمها من خلال دعم التوجهات الرأسمالية في التنمية الاقتصادية، واشاعة افكار ثقافية ليبرالية نتج عنها «انحلال ثقافي خطير» في المجتمع.

واعتبر ان هذه الفئات الليبرالية «تُدار» من الخارج. وقال ان «انصار حزب الله» يقودون في هذه المرحلة «ثورة ثالثة» في ايران.

واتهم تيار «كوادر بناء ايران» المعروفين بانصار الرئيس هاشمي رفسنجاني، من دون ان يذكرهم بالاسم، بانهم تزعموا الخط الليبرالي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، في مواجهة التيار الاصولي. وانتقد بشدة التحالف السياسي القائم بين مجموعة «خط الامام» اليسارية الاسلامية الراديكالية وانصار رفسنجاني.

وتتشكل منظمة «انصار حزب الله» في غالبية اعضائها من المتطوعين (بسيج) الذين قاتلوا على الجبهة خلال الحرب مع العراق، ويعتبر العديد منهم انهم خذلوا بعد سنوات قضوها على الجبهة «دفاعاً عن قيم الثورة»، وعادوا الى الحياة العامة بعد وقف النار ليقفوا على «انحلال ثقافي سيجهز على كل البنى القيمية للثورة».

وكان حسين الله كرم واضحاً في تحديد هذه «الاخطار»، وشدد على ان «الخارج يدير مجموعات ليبرالية في الداخل تهدد قيم الثورة، وانتج فكرها وممارساتها انحلالاً ثقافياً خطيراً في الداخل». ولم يعط تفاصيل أو أمثلة واضحة على ممارسات التيار الليبرالي، لكنه أوضح انه تيار يعارض فكرة الدولة الدينية، وشكل حزباً سياسياً، يعمل في الخفاء تحت واجهات متعددة، ووجد في الجامعات مدخلاً لنشر افكاره ومن ثم اشاعتها في المجتمع.

وأشار الى بعض المراحل التي مر بها النظام الايراني بعد قيام الثورة، معتبراً ان ثورتين قامتا بعد اعلان الجمهورية الاسلامية: الأولى عندما اقتحم الطلاب مقر السفارة الاميركية في طهران واحتجزوا العاملين فيها رهائن «وتوجت الثورة الاولى باسقاط (الرئيس السابق ابو الحسن) بني صدر». وتابع ان الثورة الثانية كانت عندما احتلت «الثورة الثقافية» في الجامعات، وحصل تغيير جذري شامل في البرامج التعليمية.

وزاد ان «انصار حزب الله» يقودون في هذه المرحلة «الثورة الثالثة» في مواجهة «من دون هوادة» للمجموعات الليبرالية «المتسللة» الى مؤسسات النظام والدولة. وذكر تيار «التكنوقراط» قائلاً انه خطط لـ «الاستحواذ على البرلمان وان رموزه يعملون «من وراء الستار ومواجهتهم اكثر صعوبة من المواجهة التي تمت مع بني صدر».

وكانت مجموعات سياسية ووسائل اعلام في طهران تحدثت خلال الانتخابات النيابية، التي جرت في دورتين خلال آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين، عن ان «انصار حزب الله» دعموا بقوة تيار اليمين المحافظ في وجه تيار انصار رفسنجاني. لكن كرم الله نفى ذلك، واعتبر ان تيار «انصار حزب الله» هو «تيار غير ملوث وعلى كل التيارات الاخرى ان تتخلص مما يحيط بها من ادران بالاغتسال في تيار حزب الله». وخلص الى ان ذلك يعني ان «حزب الله لا تحده مجموعة أو يمثله شخص».

واستطرد ان المنافسة لانتخابات البرلمان كانت بين «الأصوليين والليبراليين، حيث برز التكنوقراط وهم يخططون للسيطرة على مجلس الشورى الاسلامي». ولم يذكر بالاسم تيار «كوادر بناء ايران» أو انصار رفسنجاني، لكنه أشار اليهم في سياق اتهامه اياهم بانهم «ضربوا اليسار (الراديكالي) في انتخابات الدورة الرابعة (البرلمانية في عام ١٩٩٢) على اساس ان اليساريين متشددون، وعملوا ومازالوا يعملون لتوجيه ضربة لليمين تحت عنوان انهم محافظون».

بيد ان سياق الحوار الذي اجري مع حسين الله كرم في مجلة «صبح» الشهرية، دفعه الى التصريح بان الليبراليين الذين عناهم هم «كوادر بناء ايران»، وأشار الى ذلك بوضوح حين انتقد بشدة نواب «خط الامام» الذين شكلوا وانصار رفسنجاني كتلة «تجمع حزب الله» النيابية. وذكر ان «هؤلاء يستغلون عنوان حزب الله للاستفادة منه». وتساءل «كيف ينسجم اعضاء خط الامام مع الليبراليين الرأسماليين والتكنوقراط ويتحالفون معهم في المنافسة الانتخابية على رئاسة المجلس (البرلمان) ويشكلون كتلة نيابية واحدة؟ وخلص الى ان النواب الراديكاليين «لم يعودوا عن اتجاه خط الامام».

وكان تيار «انصار حزب الله» برز منذ سنة وحصلت بينه وتيارات اخرى مواجهات كلامية واعلامية بلغت ذروتها في صدامات وعراك بالايدي في الجامعات. ودافع حسين الله كرم عن النهج الذي اختاره «انصار حزب الله» في التعبير عن آرائهم، مشدداً على ان خيارهم يستبعد العنف ولا يهدف اليه.

لكنه حرص على تأكيد ان ممارسات عناصر تياره تماثل «حركة النهر في ازالة كل الاوساخ». ووصف حملات «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» التي ينفذها انصاره في الشوارع والاماكن العامة بأنها «مناورات» مستحضراً افكاراً حربية. وأوضح ان انصاره نفذوا العام الماضي «١٥٠ مناورة لم يتخللها عنف».

صدام يشدد على تفعيل التعاون مع روسيا

■ بغداد، باريس - أ ف ب، رويتر - غادر الزعيم القومي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي بغداد ليل الاربعاء في ختام زيارة استمرت ثلاثة ايام واستقبله خلالها الرئيس صدام حسين.

وبثت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان صدام عبّر لجيرينوفسكي خلال اللقاء اول من امس عن «تقديره لكل الجهود المخلصة التي تبذل على الصعد الرسمية والشعبية والبرلمانية في روسيا من اجل رفع الحصار (الدولي) عن العراق وتطوير العلاقات بين البلدين الصديقين».

واوضحت الوكالة ان جيرينوفسكي، رئيس الحزب الليبرالي الديموقراطي الروسي شدد على «موقف حزبه وموقف كل القوى الوطنية في روسيا، خاصة في مجلس الدوما (النواب)، الداعي الى رفع الحصار عن العراق بأسرع وقت ممكن، والى تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين العراق وروسيا بما يخدم المصالح الوطنية للبلدين الصديقين».

وحضر اللقاء نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الذي اجتمع معه الوفد الروسي الثلثاء.

على صعيد آخر، أعلنت احدى منظمات الاغاثة الفرنسية امس انها تنوي ارسال قافلة من ٤٠ شاحنة محملة اغاثة لأطفال العراق، متحدية بذلك الحظر الدولي المفروض على هذا البلد منذ غزوه الكويت في عام ١٩٩٠.

ودان الان ميشيل رئيس منظمة «ايكيليبر» (مقرها مدينة ليون الفرنسية) الحظر بعد زيارته العراق.

وقال في مؤتمر صحافي: «العراق اصبح رهينة للحظر». وأضاف ان «الضعفاء هم اكثر الناس معاناة من الحظر» في العراق، مشيراً الى ان ٢٥٠ طفلاً يموتون كل يوم نتيجة النقص في الأدوية.

وكانت «ايكيليبر» ارسلت فرق اغاثة للأكراد في شمال العراق وعملت في البوسنة ورواندا.

ودعت المنظمة الى تقديم تبرعات لارسال قافلة مساعدات تضم عشر شاحنات من فرنسا، و٣٠ شاحنة من الأردن في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال رئيس المنظمة ان قافلة المساعدات ستضم ادوية ومواد غذائية لا يشملها الحظر، واجهزة تعقيم وقطع غيار لسيارات الاسعاف وأجهزة طبية وهي مواد محظورة نظرياً وفقاً للحظر. وتوقع آلان ميشيل «مواجهة مع مراقبي الحظر بسبب القافلة».

مبارك استقبله وبحث معه دور طوكيو في الشرق الأوسط

وزير الخارجية الياباني في دمشق اليوم لمحادثات عن السلام والعلاقات الثنائية

□ القاهرة، دمشق -
«الحياة»:

■ استقبل الرئيس حسني مبارك امس وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا، الذي يختتم اليوم زيارته لمصر وينتقل منها الى دمشق في اطار جولة في المنطقة تشمل أيضاً اسرائيل والاردن. وتناولت المحادثات تطورات عملية السلام ودور اليابان في دعم الاستقرار في الشرق الاوسط ومساهماتها في هذا المجال.

وأكد الوزير الياباني اهمية الالتزام بالاتفاقات المبرمة بين اطراف عملية السلام وخطورة التباطؤ او توقف العملية.

وفي دمشق من المقرر ان يجري وزير الخارجية الياباني محادثات مع كبار المسؤولين السوريين تتعلق بتطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية بين الجانبين. وقالت مصادر ديبلوماسية ان ايكيدا سيلتقي اليوم نظيره السوري السيد فاروق الشرع على ان يختتم محادثاته غداً بلقاء مع الرئيس حافظ الأسد. وزادت لـ «الحياة» ان المحادثات تتناول «العلاقات الثنائية وعملية السلام وحرص اليابان على تقديم المساعدة في هذا الاطار»، وسيؤكد وزير الخارجية دعم بلاده لإقامة سلام على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام».

واشارت المصادر الديبلوماسية الى ان الدعم الياباني لعملية السلام يتم «عبر المشاركة في لجان المفاوضات المتعددة الاطراف وترؤس لجنة البيئة المنبثقة عنها، وعبر تطوير العلاقات الثنائية مع الدول المعنية في المفاوضات لتطوير اقتصادياتها». يشار الى ان سورية تعارض الدخول في المفاوضات المتعددة الأطراف وتتحدث عن عقبات كبيرة تقف امام السير قدماً في مفاوضات السلام بعد تسلم بنيامين نتانياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية. وزادت المصادر ان الوزير ايكيدا سيطلع على دور الـ ٥٠ جندياً يابانياً الذين بدأوا منذ شباط (فبراير) الماضي العمل في اطار القوات الدولية المنتشرة في هضبة الجولان السوري المحتلة، للفصل بين سورية واسرائيل حسب اتفاق العام ١٩٧٤.

وعن العلاقات الثنائية بين طوكيو ودمشق، قالت المصادر ان وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط الدكتور عبدالرحيم السبيعي سيوقع غداً السبت مع الوزير ايكيدا اتفاق تبادل الكتب لتقديم اليابان منحة بقيمة ٩,٦ مليون دولار اميركي. وزادت المصادر ان المنحة تستهدف اقامة مركز تدريب خبراء في مجال الكهرباء وان المركز سيقام قرب محطة جندر الكهربائية وسط البلاد التي قدمت طوكيو ٥١٥ مليون دولار لاقامتها في العام ١٩٩١. واشارت المصادر الديبلوماسية الى ان قيمة المساعدات اليابانية (قروض وهبات) تجاوزت ١,٦ بليون دولار اميركي في السنوات الأخيرة، وكان آخرها موافقة اليابان على تقديم ٤٦٠ مليون دولار اميركي لاقامة محطة كهرباء في وسط البلاد تبلغ طاقتها ٤٠٠ ميغاواط.

بيريز يبدأ الأحد زيارة "خاصة" للمغرب

■ الرباط - رويتر - قال مسؤول مغربي رفيع المستوى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز سيبدأ زيارة خاصة الى المغرب يوم الأحد المقبل.

وأوضح المسؤول لوكالة «رويتر» أول من أمس: «سيصل بيريز بصحبة زوجته وحفيده الى المغرب في ٢٥ آب (اغسطس) في زيارة خاصة وعائلية».

ونقلت وكالة أنباء المغرب العربي عن بيان مقتضب للقصر الملكي قوله ان «جلالة الملك الحسن الثاني الذي يعرف بيريز منذ اكثر من عقد قال له (لبيريز) في تموز (يوليو) انه موضع ترحيب في المغرب». وأضاف البيان ان «هذه الزيارة العائلية لا علاقة لها بالوضع السياسي الداخلي في اسرائيل». وكانت أنباء في اسرائيل افادت في وقت سابق من الشهر الجاري ان القصر الملكي المغربي «امتنع مرتين» عن الترحيب بخليفة بيريز اليميني رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في الرباط.

مبعوث الماني يلتقي نتانياهو وليفي في القدس

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اجرى يواكيم بيترليش احد مستشاري هلموت كول محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي في القدس. وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان بيترليش، رئيس الدائرة السياسية في المستشارية الالمانية، يقوم بزيارة الى القدس بناء على طلب المستشار الالماني «ليتعرف على الزعماء الاسرائيليين الجدد».

رغم مقاطعة دمشق المفاوضات المتعددة.

اتفاق سوري - أردني على "التنسيق الكامل" دولياً

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ اتفق الجانبان السوري والأردني على وصف اجتماعات اللجنة المشتركة الخاصة بمياه اليرموك، بأنها «ممتازة وفتحت باب التعاون بينهما في مجال ملف المياه» وعلى أن المحادثات ستستمر بعقد لقاءات على مختلف المستويات.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن الوفدين اتفقا على «التنسيق الكامل بينهما في موضوع المياه في المحافل الدولية» وأن يعقد وزيرا الري السوري المهندس عبدالرحمن المدني والأردني الدكتور صالح ارشيدات «اجتماعاً تنسيقياً خلال شهر في عمّان او دمشق».

ملف المياه

وأعطى مراقبون أهمية خاصة لموافقة سورية على «التنسيق الكامل» بين عمّان ودمشق في ملف المياه «لأن سورية تقاطع المفاوضات المتعددة الأطراف، فيما يشارك الأردن بشكل نشط واتفق مع الإسرائيليين على اقامة عدد من المشاريع المشتركة في هذا المجال».

وقالت مصادر الوفد الأردني لـ «الحياة» ان الجانب السوري «هو الذي طلب التنسيق في الاجتماعات الدولية». وزادت ان اجتماعات اللجنة الخاصة في المياه «تأتي في إطار استئناف اجتماعات اللجان السورية - الأردنية في مجالات الأمن والاقتصاد وصولاً إلى عقد اجتماع للجنة العليا» التي يرأسها رئيسا الحكومة المهندس محمود الزعبي والسيد عبدالكريم الكباريتي.

وكانت سورية الغت اجتماعات اللجنة العليا قبل ساعات من عقدها في العام ١٩٩٤، اعتراضاً على توقيع الأردن اتفاق السلام مع إسرائيل، وكي لا تعطي تغطية لاتفاق يلقى معارضة قوية من الحكومة السورية. وبدأت العلاقات الباردة منذ العام ١٩٩٤، بالتطور بعد لقاءات الرئيس حافظ الأسد والعاهل الأردني الملك حسين على هامش مؤتمر القمة العربية في الشهر الماضي.

وقالت المصادر المطلعة ان اللجنة الفنية ستجتمع قبل نهاية العام الجاري وبعد لقاء وزيري الري السوري والأردني.

وزادت ان سورية تركز في الفترة الأخيرة على ملف المياه لبحث حل مشاكلها في هذا الموضوع مع الدول المجاورة «تمهيداً لما يسمى قمة المياه» المقررة في المنطقة.

دعوة تركيا؟

وأوضحت مصادر سورية لـ «الحياة» ان الخبراء الفنيين رفعوا إلى القيادة اقتراحاً بدعوة الجانب التركي لحضور اجتماعات الدورة الـ ١٧ للجنة السورية - التركية - العراقية المشتركة، وان الموضوع «يخضع للدراسة في ضوء الاشارات الايجابية التي عبر عنها مسؤولون اتراك لحل مشكلة مياه الفرات بين الطرفين، وفي ضوء نتائج محادثات الوفدين السوري والعراقي في الشهر الماضي في بغداد».

وزادت المصادر ان المفاوضات «ستكشف اذا كان هناك نية للتوصل إلى اتفاق نهائي لقسمة المياه، بعد تشكيل رئيس حزب الرفاه الإسلامي نجم الدين أربكان حكومة ائتلافية في تركيا، واعلان سورية نيتها حل كل الخلافات بين الطرفين». واشارت المصادر إلى ان الاهتمام السوري بملف المياه «برز أيضاً في اصرار دمشق على اقناع الدول العربية باقامة مركز مياه عربي، وعلى أن يكون مقره دمشق».

وزير الزراعة الإسرائيلي ينتقد مشروع السد الأردني - السوري

■ القدس المحتلة - أ ف ب - انتقد وزير البيئة والزراعة الإسرائيلي رافائيل ايتان امس المشروع الأردني - السوري لبناء سد الوحدة على نهر اليرموك.

وأكد الوزير ايتان رئيس حزب «تسوميت» القومي في تصريح للاذاعة الإسرائيلية ان «المشروع السوري - الأردني القاضي ببناء سد على نهر اليرموك يتعارض مع اتفاق السلام الموقع بين اسرائيل والأردن».

وقال إنه «في حال عدم استفادة اسرائيل من مياه نهر اليرموك، ستعيد (اسرائيل) النظر في اتفاقاتها مع الأردن في شأن موضوع المياه».

واستبعد ايتان امكانية قبول سورية مشاركة اسرائيل في استغلال مياه نهر اليرموك بعد عودة هضبة الجولان للسيادة السورية فيما تستمر معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للانسحاب من الجولان.

وأضاف بلهجة ساخرة: «لا اعتقد ان لدى سورية الرغبة في تزويد اسرائيل بالمياه».

السلطة الفلسطينية تضع لوائح لتقييد صلاحيات قوات الأمن

■ رام الله (الضفة الغربية) - رويتر - قال مسؤولون فلسطينيون ان الرئيس ياسر عرفات قرر تقييد سلطات قوات الامن بعد وفاة فلسطينيين اثنين من الضفة الغربية في حادثين منفصلين الشهر الجاري.

وأوضح المسؤولون ان الحكومة الفلسطينية قررت في اجتماع في غزة الاسبوع الماضي حضره عرفات وضع لوائح تقييد سلطات قوات الأمن والتحقيق مع المشتبه بهم في التورط في فساد مالي او اخلاقي.

وتستند هذه القرارات الى توصيات لجنة وزارية حققت في وفاة سجين نتيجة للتعذيب في سجن في نابلس ووفاة متظاهر خلال اعمال شغب في طولكرم. ولم يكشف النقاب عن التوصيات سوى اول من امس.

وتقضي احدى التوصيات بدراسة احوال قوات الأمن لكشف العناصر الفاسدة مالياً او اخلاقياً والاشخاص المشكوك في ولائهم الوطني من اجل الحفاظ على سمعة قوات الأمن. كما تشمل التوصيات تحديد سلطات قوات الامن ودعم التنسيق بين الهيئات الامنية المختلفة وتنفيذ القوانين التي تحظر انتهاك حقوق الانسان.

وقررت الحكومة مراجعة قضايا مئات السجناء الذين تحتجزهم السلطة الفلسطينية والافراج عن الذين لم توجه اليهم اتهامات.

وقال مسؤول الاشغال العامة في السلطة الفلسطينية عزام الاحمد في اجتماع للمجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله في الضفة الغربية ان هذه القرارات بدأت تنفذ على ارض الواقع. واضاف ان السلطة الفلسطينية تحاول بحق القيام بولجباتها.

وقال الاحمد انه تم فعلاً الافراج عن نحو ١٢٠ سجيناً بين اكثر من ٧٠٠ سجين احتجزوا من دون محاكمة من شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين بعد موجة تفجيرات انتحارية شنتها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في اسرائيل قتل فيها ٥٩ شخصاً.

مقتل فتاة عرضاً برصاص عنصر في الامن الوقائي

■ غزة - ا ف ب - افاد شهود ان فتاة فلسطينية قتلت عرضاً في غزة عندما اطلق احد رجال الامن الفلسطيني النار خلال مشاجرة بينه وبين عناصر اخرى من الاجهزة الامنية.

واوضح الشهود ان الفتاة (١١ عاماً) اصيبت برصاصة في راسها اول من امس، موضحين ان الرصاصة انطلقت عرضاً عندما شهر عنصر في جهاز الامن الوقائي سلاحه لردع عناصر اخرى من شرطة البلدية من الهجوم عليه.

واشار الشهود الى ان احد رجال الشرطة البلدية اصيب بجروح في يده.

واكد المدعي العام في السلطة الفلسطينية خالد القدرة وقوع الحادث الا انه امتنع عن اعطاء تفاصيل مكتفياً بالقول ان «اشخاصاً عدة اوقفوا والتحقيق جار».

مصر: مقتل مسيحيين في هجوم لـ "الجماعة"

■ القاهرة - «الحياة» - صعد تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر عملياته التي تستهدف المسيحيين، وهاجم مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري للتنظيم امس شقيقين اثناء وجودهما في احدى القرى التابعة لمحافظة المنيا واطلقوا عليهما النار فقتلوهما ولاذوا بالفرار.

ويعد الحادث هو الثاني الموجه ضد المسيحيين خلال اقل من ٢٤ ساعة. وكان مسلحون اطلقوا النار اول من امس على مواطن مسيحي في المنيا ايضا فاصابوه بجراح نقل على اثرها الى المستشفى في حال خطرة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المواطنين حنا موريس ايوب (٣٥ عاما) وشقيقه ايوب (٢٥ عاما) كانا يقفان في حقلهما في قرية قندول، وفوجئا بثلاثة مسلحين يطلقون النار فحاولا الفرار. الا ان المهاجمين لاحقوهما وواصلوا اطلاق النار ما اسفر عن مقتلهما. واضاف المصدر ان المهاجمين تمكنوا من الفرار وهم يطلقون النار بطريقة عشوائية لارهاب الاهالي ومنعهم من مطاردتهم، مشيرا الى ان قوات الامن انتقلت الى مكان الحادث وحاصرته وشنت حملة على مخابئ المتطرفين في القرية واعتقلت ١٨ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، باشرت معهم التحقيق بهدف التعرف على هوية المهاجمين.

وذكر المصدر ان التحقيقات كشفت ان منفذي الحادث الاخير هم انفسهم الذين كانوا اطلقوا النار على المواطن المسيحي اول من امس واعتبر ان التنظيم يهدف الى اثارة الفتنة الطائفية وإحداث توتر امني بعد تعرضه لضربات امنية شديدة خلال الاسابيع الماضية.

من جهة اخرى واصلت قوات الامن في محافظة سوهاج حملاتها للبحث عن الذين سطوا على ٣ محلات ذهب يملكها مسيحيون في مدينة طهطا السبت الماضي.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلت امس ١٤ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وحصلت خلال التحقيق معهم «على معلومات مهمة عن مرتكبي الحادث اذ تم تحديد عدد من المخابئ التي يتردد عليها الارهابيون وتقوم القوات بمداهمتها لاعتقالهم».

واكد المصدر ان الاوضاع عادت الى طبيعتها في مدينة طهطا التي شهدت الهجوم على محلات الذهب لكن قوات الامن زادت اجراءاتها الامنية على كل المحلات والبنوك في سوهاج.

"الاخوان" يناشدون مبارك عدم المصادقة على الاحكام العسكرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تمنت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر على الرئيس حسني مبارك عدم التصديق على الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية العليا في القاهرة الاسبوع الماضي في حق سبعة من قادة الجماعة.

الا ان مصادر مصرية مطلعة اكدت لـ «الحياة» ان الرئيس مبارك سيصادق في غضون ايام على الاحكام التي تضمنت الحبس لمدة ثلاث سنوات لقادة «الاخوان» السبعة.

ووفقا للقانون المصري يحق للمحكوم عليهم عسكريا التقدم بالتماسات لالغاء الاحكام او تخفيفها خلال ١٥ يوما من تاريخ المصادقة عليها ولا يجوز الطعن على الاحكام العسكرية امام اية هيئة قضائية اخرى.

واكدت مصادر «الاخوان» ان المحكوم عليهم لن يقدموا الالتماسات اسوة بما حدث في شأن الاحكام التي اصدرتها دائرتان عسكريتان العام الماضي في حق ٥٤ من قادة «الاخوان» اتهموا في قضيتين كان على رأس الاولى الدكتور عصام العريان وعلى رأس الثانية الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح، مشيرة الى ان تقديم الالتماسات سيفسر على انه اقرار بالموافقة على محاكمة المدنيين امام المحاكم العسكرية.

الجامعة العربية: ممارسات إسرائيل لا تنبئ برغبة في السلام

□ القاهرة - من محمد علام:

■ ربطت الجامعة العربية في بيان صدر عنها امس في ذكرى حريق المسجد الاقصى عام ١٩٦٩، بين الاجواء التي كانت سائدة وقتها وبين الاجواء الحالية. وأكد البيان ان «الذكرى السابعة والعشرين لجريمة احراق المسجد الاقصى في الحادي والعشرين من آب (اغسطس) ١٩٦٩ تتزامن مع تصاعد اجواء القلق المتزايد على مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط من جراء تشجيع الحكومة الاسرائيلية الحالية المستوطنين اليهود ليس فقط ببناء المزيد من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة، وانما أيضاً بالمماطلة في إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، الامر الذي سيؤدي الى زيادة عوامل التوتر والعنف في المنطقة».

ودعت الجامعة راعيي عملية السلام الولايات المتحدة الاميركية وروسيا الاتحادية ودول الاتحاد الاوروبي الى إجبار اسرائيل على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، وفي المقدمة منها قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٢٥٢ و٣٣٨ واتفاقات جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ منبهة الى «خطورة الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى اعادة تنشيط حركة الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة». وأيدت دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لعقد اجتماع عاجل للجنة القدس الشريف برئاسة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية بغية وضع المجتمع الدولي، خصوصاً الدولتين راعيتي مؤتمر مدريد للسلام ودول الاتحاد الاوروبي، امام مسؤولياته والضغط على اسرائيل لوقف الاجراءات التي تستهدف استكمال تهويد القدس وتوسيع الاستيطان.

عودة وزير اثيوبي من اسرائيل بعد معالجته من اصابة في محاولة اغتيال

■ اديس ابابا - رويتر - عاد وزير المواصلات والنقل الاثيوبي عبدالمجيد حسين من اسرائيل بعد رحلة علاج على اثر اصابته في محاولة لاغتياله وقعت الشهر الماضي.

وكان الوزير اصيب بست رصاصات اطلقها عليه مسلحون مجهولون وهو في طريقه الى مكتبه في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في الثامن من تموز (يوليو) الماضي. وقتل شخصان في تبادل لاطلاق النار وقع بعد ذلك مع حرس الوزير.

وصرح الوزير الذي بدا مبتسماً بانه ليس بحاجة الى المزيد من العلاج وسيعود للعمل قريباً. واضاف: «كما ترون فانا استطيع المشي والقراءة والكتابة».

وقال ان محاولة اغتياله كانت جزءاً من حملة «يشنها ارهابيون» تهدف للنيل من السلام والتنمية في اثيوبيا. واضاف: «لن نستسلم امام هذه الاعمال الارهابية».

بدء سريان قواعد اميركية لمكافحة الارهاب

■ واشنطن - رويتر - قالت وزارة الخزانة الاميركية انه سيكون محظوراً على الاميركيين اعتباراً من امس الخميس تلقي او تقديم اموال لكوبا وايران والعراق وليبيا وكوريا الشمالية وسورية والسودن تجنباً لاستخدام هذه الاموال في تمويل أعمال تتسم بالعنف.

تجيء هذه الخطوة في اطار قانون اميركي لمكافحة الارهاب اقر في نيسان (ابريل) الماضي ويستهدف منع المنظمات الاميركية والاجنبية من جمع أموال من شانها ان تخدم اغراضاً متطرفة لحكومات دول ترى واشنطن انها قد تكون راعية للارهاب.

وقال مسؤولون اميركيون ان هذه القواعد التي اعلنها مكتب الاصول الخارجية التابع لوزارة الخزانة أول من امس لا تستهدف صفقات الاعمال المشروعة في سورية والسودان.

وعلى النقيض من الدول الاخرى المدرجة في القائمة لا يخضع السودان أو سورية لعقوبات تجارية اميركية اوسع نطاقاً.

الجزائر: لجنة الاحزاب أقرت منع قيام تنظيمات اسلامية

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ يتوقع ان تلتقي اللجان الأربع التي تحضر لـ «ندوة الوفاق الوطني» في الجزائر، الرئيس اليمين زروال قبل نهاية الاسبوع بعدما رفعت اليه توصياتها في شان المواد الواردة في مذكرة رئاسة الجمهورية وردود الاحزاب عليها. ويتحدث بعض المصادر عن ان زروال سيحدد في ضوء لقائه مع اللجان موعد انعقاد ندوة الوفاق. ويروج ان الموعد المبدئي لانعقاد الندوة هو ٢٦ آب (اغسطس) الجاري، لكن هناك من يتحدث عن انعقادها في بداية ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقالت مصادر سياسية ان اللجان الأربع التي تدرس مراجعة الدستور وتعديل قانوني الانتخابات والاحزاب ووضع وثيقة للوفاق الوطني، انهت اعمالها بتبني الغالبية العظمى ما ورد في مذكرة الرئاسة مع بعض التعديلات عليها. وكانت الرئاسة قدمت المذكرة في ايار (مايو) الماضي وهي تتناول خصوصاً: مراجعة قانون الاحزاب بما يمنع قيام أحزاب على اساس الدين (الاسلام) أو العروبة او الامازيغية (ثوابت الهوية الوطنية)، الدعوة الى استفتاء شعبي على تعديل الدستور، مراجعة قانون الانتخابات (تقسيم الدوائر)، انشاء غرفة ثانية في البرلمان (مجلس الأمة)، السماح لرئيس الجمهورية - في حالات خاصة - التشريع بالأوامر.

ونكرت وكالة «رويتر» امس ان لجنة الاحزاب التي تضم ممثلين عن السلطة والاحزاب تبنت المادة الواردة في مذكرة الرئاسة والخاصة بمنع قيام احزاب اسلامية. ونقلت عن مصادر سياسية ان الاحزاب المرخص لها حالياً ستعطى مهلة سنة لكي تغير اسسها بما يتوافق مع قانون الاحزاب الجديد. واضافت ان القانون سيساهم في خفض عدد الاحزاب الموجودة في الساحة بنحو ١٨ حزباً، وسيتأثر بالتعديلات على قانون الاحزاب حركتا «النهضة» و«حماس»، خصوصاً بما انهما حزبان اسلاميان. ونكرت الوكالة ان لجنة مراجعة الدستور توصلت الى اعتماد مادة تقول ان الاسلام هو دين الدولة.

وقالت مصادر جزائرية لـ «الحياة» ان التصويت في اللجان الأربع كان يتم بغالبية كبيرة لمصلحة ما ورد في مذكرة الرئاسة. واوضحت ان المصوتين بـ «نعم» في اللجان كانوا ممثلي نحو ٢٥ حزباً مشاركاً في المجلس الوطني الانتقالي اضافة الى ممثلي السلطة. اما المعارضون فلم يتجاوزوا أربعة او خمسة وهم ممثلو الاحزاب ذات التوجه الاسلامي خصوصاً.

وتشكك مصادر معارضة في امكان خروج ندوة «الوفاق» بحل حقيقي لأزمة البلاد. وتقول ان الجبهة الاسلامية للانقاذ، وهي حزب المعارضة الرئيسي، غير ممثلة فيها، اضافة الى مقاطعتها من جبهة القوى الاشتراكية بزعامة السيد حسين آيت أحمد والحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر القريبة من الرئيس السابق احمد بن بلة. وتأخذ المصادر ايضاً على ندوة الوفاق غياب التمثيل السياسي الرفيع فيها. وتقول ان اللجان التحضيرية للندوة تدار من شخصيات حديثة العهد بالسياسة. وتلفت مثلاً الى لجنة الوفاق التي يراسها الأمين العام للرئاسة السيد عمار زقرار وتقول انه موظف حكومي لم يتنقل في مناصب سياسية ليكتسب خبرة تؤهله لادارة أعمال لجنة مهمتها الوصول الى مبادئ وفاق بين الجزائريين.

المانيا: بدء محاكمة نجلي عباسي مدني

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بدأت امس وسط حراسة امنية مشددة أمام مبنى محكمة دوسلدورف محاكمة ابني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية الشيخ عباسي مدني، وهما سليم وإقبال مع جزائريين آخرين هما محمود لوغبي ونصر الدين عياشي همان، بتهمة الانتماء الى تنظيم اجرامي وشراء أسلحة وتهريبها الى الجزائر وتزوير جوازات سفر.

وفي حال ثبوت التهمة يمكن ان يحكم عليهم بالسجن لمدة تصل الى خمس سنوات. وقد تاخرت المحاكمة يوماً واحداً بسبب عدم مجيء المترجمين الجزائريين.

ومع بدء الجلسة طلب المتهم نصرالدين عياشي هماز (٣٠ سنة) الكلام فقال انه يرفض احد محاميه المعينين له من المحكمة لأن المحامي يقول له باستمرار انه ارتكب جريمة. واضاف ان الأمر بالنسبة اليه يتعلق بـ «قضية سياسية». واتهم الادعاء العام بانه سبب في وفاة والدته في الجزائر.

وتحدث المدعي العام فولكر برينكمان فاتهم الأربعة الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٤ و٣٠ سنة بانهم ينتمون الى تنظيم اجرامي وقد خرقوا قانون السلاح والمتفجرات في البلاد، وزوروا وثائق رسمية وكانوا يعملون على اسقاط النظام في الجزائر بالقوة من خلال شرائهم اسلحة حربية وارسالها الى بلادهم. واضاف برينكمان ان السلطات المختصة لا تزال تلاحق ستة جزائريين آخرين عملوا مع الأربعة على شراء السلاح وتهريبه الى الجزائر. وقال ان اتهام هماز له بالتسبب في وفاة والدته لا علاقة له بالواقع.

وعندما سألت رئيسة المحكمة يوتا ماغييرا - شتاينكر الأربعة هل يريدون الإدلاء باي تصريح او موقف، اجابوا انهم لا يرغبون في اليوم الأول من المحاكمة بالإدلاء باي تصريح سوى ذكر المعلومات الشخصية عنهم. إلا ان محامي الدفاع ذكروا انهم سيصدرون بياناً في شأن الاتهام الموجه الى موكليهم. ومعروف ان المتهمين الأربعة كانوا نفوا الاتهامات الموجهة اليهم في ما يخص السلاح واعترفوا فقط بعملية تزوير جوازات السفر.

موسى يبدأ الثلثاء زيارة رسمية لتونس الأولى منذ حرب الخليج

□ القاهرة -
من محمد علام:

■ يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الثلثاء المقبل الى تونس في بداية جولة تشمل موريتانيا ونيجيريا، يسلم خلالها رسائل من الرئيس حسني مبارك إلى رؤساء الدول الثلاث ستركز على العلاقات الثنائية والتطورات السلبية الحالية في عملية السلام وسبل التغلب عليها.

وتعد زيارة موسى الرسمية الاولى لوزير خارجية مصري لتونس منذ ازمة الخليج بخلاف زيارته في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ لرئاسة وفد بلاده في القمة الافريقية. كذلك تعد زيارته لنواكشوط الاولى لوزير خارجية مصري منذ نحو ٢٠ عاماً، وتدشيناً لمرحلة جديدة من علاقات التعاون بين البلدين التي كانت تاثرت بسبب أزمة الخليج والموقف الموريتاني المساند للعراق.

وسيعقد موسى محادثات مع وزيري خارجية تونس وموريتانيا تتناول التنسيق العربي وتقويم الموقف في الشرق الاوسط ودعم التضامن العربي واجواء المصالحة في ضوء المناخ الذي افرزته القمة العربية الاخيرة في القاهرة وسبل دعم المفاوض العربي في عملية السلام في ضوء قرار هذه القمة بالربط بين علاقات بعض الدول العربية مع اسرائيل والتقدم في عملية السلام.

وسيلتقي موسى في ابوجا الرئيس النيجيري ساني اباتشا ووزير خارجيته جون إيكيمي في محادثات تتناول دعم العلاقات وسبل ازالة الخلافات التي ظهرت في الفترة الاخيرة بسبب عدم استجابة مصر طلب نيجيريا دعمها في المجتمع الدولي ازاء الهجوم الذي تعرضت له اولخر العام الماضي بسبب اعدامها تسعة من دعاة حقوق الانسان.

كذلك ستتناول المحادثات محاولات مصر رأب الصدع في العلاقات بين نيجيريا والكاميرون في شأن النزاع حول السيادة على جزيرة بوكاس الغنية بالنفط.

«حركة الشهداء الاسلامية»: قتلنا احد رجال الحرس الثوري الليبي

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت «حركة الشهداء الاسلامية» المعارضة انها قتلت احد رجال النظام الليبي في مدينة البيضاء.

وقال الناطق باسم الحركة عبدالله احمد لـ «الحياة» ان «اخواننا تمكنوا في منتصف ليل العاشر من آب (اغسطس) الجاري من قتل المدعو محمد احمد الحمري امام منزله في شعبية الستمئة في البيضاء. والمدعو يتبع قوات الحرس الثوري وهي قوات شبه عسكرية تابعة لمكتب الاتصال في اللجان الثورية. وهو معروف بعدائه للتيار الاسلامي واشترك في عمليات مطاردة وتحقيق ضد الاسلاميين في كل من مدن البيضاء والمرج وبنغازي، وكان له دور اساسي في القبض على مجموعة من الشباب الاسلامي عقب احداث الحركة الجهادية في سنة ١٩٨٩».

هل أوصى حسن البنا

تتمة الصفحة الاولى

«التعليم».

كما تناول الكتاب دور المخابرات السوفياتية في الكشف عن تنظيم «الاخوان» في مصر عام ١٩٦٥، وهو التنظيم الذي اتهم بالاعداد لحركة انقلابية يقودها سيد قطب وحكم عليه في اعقابها بالاعدام. ويمضي الكتاب في الكشف عن المزيد من «الاسرار» والاسباب التي ادت الى الخصومة - بل العداء - بين الطرفين منذ قيام الثورة وحتى الآن.

ومن ذلك كشفه للمرة الأولى ان عبدالرحمن السندي زعيم التنظيم السري «الاخوان» هو اول من اطلق على أحداث تموز (يوليو) ١٩٥٢ اسم «الحركة المباركة» بدلاً من «الثورة المباركة» الذي كان يفضله عبدالناصر «نظراً لأن التراث الإسلامي يرفض كلمة ثورة التي ربما أعادت الى الاذهان ثورة الخوارج، وثورة الزنج، الى آخر تلك الثورات التي شهدها تاريخ الدولة الاسلامية واتسمت بالمروق والوحشية».

وبدأ خلاف عبدالناصر مع «الاخوان» قبل ان تقوم الثورة، تحديداً في مرحلة الاعداد لها. وكشف العقالي ان عبدالناصر عقد اجتماعاً خاصاً ضم الضباط المنتمين الى الجهاز الخاص لـ «الاخوان المسلمين» في الجيش وهم: محمود لبيب وعبدالمنعم عبدالرؤوف وابو المكارم عبدالحي. ويروي ان عبدالناصر قال في هذا الاجتماع ان «لا سبيل أمامهم للإسراع بحركة التغيير الا بالتلاحم مع الحركات السرية التي كانت تكثر في الجيش المصري في ذلك الوقت. فالمهمة أثقل وأكبر من أن يقوم بها تنظيم وحده، بينما لو استطاعوا التوحد والاندماج مع التنظيمات الأخرى وعلى وجه السرعة لأمكنهم القيام بالمهمة بنجاح على أن يكون زمام الأمر بأيدينا». ووافق ابو المكارم عبدالحي على رأي جمال عبدالناصر، غير ان زميليه محمود لبيب وعبدالمنعم عبدالرؤوف رفضا ذلك. وقال عبدالرؤوف انه لا يضع يده إلا في «ايد متوضئة»، وانه اقسم يمين الولاء للعمل بالمصحف ولا يمكن ان يضع يده في يد الشيوعيين الملحدين!

وكانت تلك هي اولى نقاط الخلاف مع «الاخوان المسلمين» ما دفع عبدالناصر - وفق رواية العقالي - الى ان يمضي في طريقه متحالفاً مع الماركسيين، مولياً ظهره الى حين لجماعة «الاخوان المسلمين». فانشأ تنظيم «الضباط الأحرار» الذي كان يضم مختلف القوى السياسية. وكانت هذه هي بداية اتهام الاخوان لعبدالناصر بالميل الى الشيوعية، وهي التهمة التي ظلوا يلصقونها به حتى وفاته على رغم معرفتهم بأنه انتمى اليهم قبل غيرهم من التيارات السياسية.

المعارضة اليمنية تطالب بمحاسبة

تتمة الصفحة الاولى

في جزيرة زقر من جانب القوات اليمنية وتم التواصل مع الجانب الفرنسي والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والأمين العام للأمم المتحدة وكان هناك رد فعل سريع وقوي».

وأكد ان القوات اليمنية «على استعداد كامل لاداء واجباتها في الدفاع المشروع عن سيادة الوطن وسلامة اراضيه»، مشيراً الى ان القوات المسلحة «لم تتحمل الوضع بعد ما حصل في حنيش الكبرى وقلنا ان علينا بضبط النفس وان لا نتعامل بردود الفعل».

واعتبر بيان للمعارضة، صدر أول من أمس، الاعلان الاريتري الذي نقله الى اليمن الوسيط الفرنسي السفير فرنسيس غوتمان، «محاولة لاستغلال الوقت والالتفاف على الجهود الديبلوماسية التي تبذلها الحكومة الفرنسية والامم المتحدة»، مشيراً الى «عدم التزام اريتريا بوقت زمني محدد للانسحاب».

وطالبت المعارضة الحكومة اليمنية «بمحاسبة واقالة الوزراء والقادة العسكريين الذين تسببوا في سقوط جزيرتي حنيش الكبرى في نهاية كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي، وحنيش الصغرى منتصف الشهر الجاري». ودعت الى «اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحرير الجزيرتين»، معتبرة «العدوان الاريتري على حنيش الصغرى مبرراً اضافياً لاستعادة الحق اليمني كاملاً».

مبارك: لا جدوى من القمة الاقتصادية

تتمة الصفحة الاولى

على ما بحثوه من موضوعات».

ووصف علاقات مصر مع السعودية بانها «أزلية»، مؤكداً ان «التشاور مستمر حول كل ما يهم الامة العربية والشرق الاوسط». وزاد ان «جميع المصريين العاملين في السعودية او الكويت يلقون معاملة طيبة» داعياً الى «اليقظة تجاه كل من يحاول دق أسافين بين مصر والسعودية او الكويت». واشار الى المحادثات الناجحة التي أجراها أخيراً في جدة مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وفي القاهرة مع ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وعن العلاقات مع السودان قال مبارك ان مصر «لم تكن مع اية عقوبات تمس الشعب السوداني على رغم ان هذا النظام لا يفهم ولا يعي ذلك ويدّعي العكس». وكرر دعوته الى «تشكيل لجنة دولية لوضع بدائل للحد من (وطاة) العقوبات الدولية التي تعاني منها الشعوب ومراجعة القرارات التي صدرت في هذا الشأن والتي تمثل عقاباً جماعياً للشعوب من اجل الخروج بافكار تحقق عقاب الارهابيين من دون الإساءة الى شعوبهم او دولهم». وشدد على ضرورة ان تكون العقوبات الدولية «محددة كي لا تظل سارية من دون تنظيم».

وتابع: «النظام السوداني ما زال يؤوي الارهاب حتى اليوم. وعلى نهجه في التآمر». لكنه اكد ان مصر «لا تتفق مع توقيع عقوبات تؤثر في الشعب السوداني على رغم مواقف النظام وتصديره الارهاب». وتابع: «موقفنا من العمل لتجنيب الشعب السوداني اية عقوبات يضعنا في موقف حرج لأن الارهابيين المطلوب تسليمهم هم الذين اعتدوا على رئيس مصر» في اشارة الى محاولة اغتياله في اديس ابابا العام الماضي واستبعد «اي تقدم طالما هناك مجموعة الترابية في السودان»، وسخر من «مقال في صحيفة سودانية اعتبرت ان الترابي هو الذي انجح مؤتمر القمة العربية!». وعبر عن دهشته من «تسليم حكومة السودان الارهابي الدولي كارلوس الى فرنسا، ورفض تسليم الارهابيين الثلاثة لمصر، وسماحه بايواء عناصر ارهابية تعمل ضد مصر وليبيا والجزائر وغيرها من الدول العربية». وحسم مبارك موقفه من النظام السوداني قائلاً: «لن نتعاون مع هذا النظام او جوقة الترابي».

ووصف العلاقات مع سورية بانها «متميزة فالبلدان كانا شريكين في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣». واشار الى جهوده من اجل توضيح الحقائق وتقريب وجهات النظر خلال زيارته الاخيرة لواشنطن في شأن قضية لوكربي وقال: «اوضحت ان الجماهيرية الليبية لا تؤوي عناصر الارهاب وتقف ضد محاولات عبور بعض عناصر الارهاب الى اراضيها. وليبيا دولة شقيقة جارة وهناك مصالح مشتركة تربط الشعبين والبلدين». وعما أثير عن امتلاك مصر صواريخ «سكود» وتطويرها، ابدى مبارك استغرابه وقال: «من يفكر في مطالبة مصر برفع صواريخ سكود عليه ان يطبق هذا على كل دول المنطقة. الصواريخ التي لدى مصر تتفق والاتفاقات الدولية، ولدى اسرائيل صواريخ ذات مدى ابعد، وأرفض ان ترفع القوات المسلحة المصرية الصواريخ الا في حال أزيلت كل الصواريخ والاسلحة النووية من المنطقة. ان موقف مصر ثابت لا يخالف الاتفاقات الدولية ولدينا الاستعداد لأن نزيل الصواريخ في اطار خطة شاملة تخضع لها كل دول المنطقة من دون استثناء».

كوادر فلسطينية

تتمة الصفحة الاولى

ان «كوادر لمنظمة التحرير مارست ضغوطاً لإيقاع مواجهة ومجابهة بين الدولة والاخوان المسلمين». وأوضحت ان الهدف من ذلك هو «تحريض السلطات على ضرب الحركة الاسلامية في الأردن لأنها تساند الحركة الاسلامية في الأراضي الفلسطينية». واشارت المصادر الى ان القيادات المعتدلة داخل جماعة الاخوان «أوصت بعدم التورط في أي مواجهة مع السلطات الحكومية تفادياً للوقوع في هذا الفخ».

وكانت تنظيمات أردنية يسارية معارضة اتهمت حزب جبهة العمل الاسلامي بمحاولة «تصفية» التنظيمات اليسارية «من خلال ايهامها بالحصول على دعم الجبهة باتجاه مواجهة مع السلطة... والانسحاب في الوقت المناسب لترك اليسار يواجه مصيره وحيداً معزولاً».

يذكر ان مصادر حكومية اتهمت تنظيمات يسارية من بينها حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني (جناح العراق) وحزب الشعب الديموقراطي الأردني (حشد) بالتحريض على أعمال الشغب خلال الأحداث الأخيرة. وبلغ عدد المعتقلين امس ١٩٠ شخصاً بينهم اعضاء ومسؤولون في هذين الحزبين. ونفت المصادر الحكومية أي تورط لسورية في الأحداث الأخيرة.

القاهرة تنتقد سماح دول

تتمة الصفحة الاولى

وسالت «الحياة» ناطق باسم وزارة الخارجية وآخر باسم وزارة الداخلية حول المؤتمر المزمع عقده في ٨ أيلول (سبتمبر) المقبل فقال مسؤول الخارجية: «بريطانيا لا تشجع عقد مثل هذه المؤتمرات ولا الذين يشاركون فيها، خصوصاً اذا كانت لهم علاقة مباشرة او غير مباشرة بالارهاب او حتى يشتبه بان لهم مثل هذه العلاقة. القرار بالسماح لمثل هؤلاء الاشخاص بالمجيء الى بريطانيا يعود الى وزارة الداخلية». اما الناطق باسم الداخلية فأوضح انه «على كل من يرغب في المشاركة في المؤتمر التقدم بطلب الى الوزارة، واذا تبين ان مجيء اي متقدم بالطلب الى بريطانيا سيهدد المصلحة العامة، فسيرفض طلبه».

وقال معلقاً على الموقف المصري «يجب ان يعي الجميع ان بريطانيا لا ترحب بوجود اشخاص قريبين من الارهاب على ارضها لا كلاجئين ولا كمشاركين في مؤتمرات». وأشار الى انه يعتقد ان وزارة الداخلية لن تعطي اذناً لأي شخص (لم يسمّ احداً بالاسم) بدخول الاراضي البريطانية اذا شكّت بانه مرتبط بالارهاب».

الملك حسين: لدينا الأدلة والاعترافات

تتمة الصفحة الاولى

جهات خارجية في أحداث الجنوب، وقال: «لدينا الادلة والاعترافات على أن الكثير من التعليمات صدرت لإحداث الفتنة من خارج الوطن، بقرارات حكومية والتزامات مادية وتحريض، والاعترافات لدينا». وكان الأردن اتهم العراق بالتورط في أحداث الجنوب. وامتدح جماعة «الاخوان المسلمين». وقال: «طيلة حياتي كانت جماعة الاخوان المسلمين في مثل حرصي على سلامة هذا البلد وامنه. وفي الأحداث الأخيرة شهدنا أيضاً مثل هذا الموقف». وزاد: «طالما هناك التزام بالوسطية فنحن مع هؤلاء الاخوة وهم معنا... ونحن نقدر لهم ارتقاءهم إلى مستوى المسؤولية». وانتقد عمليات التخريب التي تمت في الجنوب، قائلاً: «لا استطيع تحمل المسؤوليات وحدي، أو الحكومة وحدها، لا بد من دولة مؤسسات والتزام من الجميع وتماسك بينهم». وأكد انه «لم ترق نقطة دم واحدة في الأحداث». ودعا إلى «الوقوف بكل قوة في وجه أي تدمير أو تخريب». وقال: «لا يزال هناك تحريض على القيام بالمسيرات والاعتصامات والاضراب».

واضاف في كلمته أمام مجلس النواب، في حضور نواب المعارضة، كذلك في حضور ولي العهد الأمير حسن ورئيس الوزراء: «إن ما وقع من احداث في محافظات الجنوب هو محاولة للإساءة إلى صورة الأمن والاستقرار في هذا الوطن». ونوّه الملك حسين، الذي ظهر خلال اللقاء باللباس المدني وليس العسكري دلالة على انهاء سياسة القبضة الحديد، بأن «أهم أسباب تشكيل حكومة الكباريتي هو ابقاء الصلة قوية بالشباب وان تمثل الحكومة شباب الوطن وهمومهم وعزمهم على تذليل كل صعوبة في سبيل البناء ومكافحة الترهل والفساد». وقال: «إن الفساد إذا وجد فهو من أول اعدائنا ونتصدى له، كذلك التبذير وسوء استخدام المنصب». وزاد: «ما كان لهذا الفريق الوزاري أن يستمر على نهج الحكومات السابقة الذي اصبح نهجاً للجميع وعدم مجابهة المشاكل، لكننا اردنا التغيير بواسطة هذا الفريق».

واثنى العاهل الأردني على قرار الحكومة تغيير اسلوب دعم القمح. وقال: «إنه قرار شجاع، عندما اقتنعت بان هناك دعماً مباشراً سيقدم للمواطنين لتغطية فرق السعر لا بل توفير جزء منه كان القرار (...) ورحبنا بالحوار ولكل اجتهاده، وربما تتهيأ الظروف لمراجعة مواقفنا كلنا دائماً للأفضل وللمصلحة العامة».

ولفت الملك حسين إلى أن توصل الأردن إلى اتفاق سلام مع إسرائيل هو «الاتجاه الصحيح لانقاذ وطننا»، وأكد «ان الهدف الذي نسعى له هو ان نكون جداراً قوياً متيناً يستند عليه الأخ الفلسطيني في المطالبة بحقه على ترابه الوطني (...) نحن لا نزاحم الفلسطينيين وليست لنا أية أهداف اللهم الا ان يستعيدوا حقهم على ترابهم الوطني».

وتطرق الى المآسي التي سببها الغزو العراقي للكويت «التي لا نزال نعاني منها حتى اليوم». وقال: «ان ذلك يتنافى مع كل ما كان العراق يطرحه في كل القمم العربية بان العربي لن يستخدم سلاحه ضد العربي ولا يجوز، واذا ما استخدمه فكل العرب يجب ان يقفوا ضده». وزاد: «لم يكن موقفنا مع الحكومة ولا مع القيادة، نحن حريصون على الشعب العراقي ووحدته، حاولنا النصح بكل وسيلة وسالت عشرات المرات عن مصير المختفين من الاخوة الكويتيين في العراق ولكن من دون جواب».

وتساءل: «باي حق لا يعرف أهلهم عن مصيرهم شيئاً». وبعدما قال «هناك اناس كثر اردنيون وغيرهم اثروا على حساب الشعب العراقي واستغلوا مأساته» توجه الى النواب سائلاً: «هل تريدون ان تصل معاناتنا لتصبح كمعاناة الشعب العراقي، هل العراق افضل منا هل هناك حرية مثل هنا للتعبير أو القول؟»

والقى رئيس مجلس النواب السيد سعد هايل السرور كلمة باسم اعضاء المجلس استنكر فيها اعمال الشغب والتدمير التي حدثت في بعض مناطق الجنوب. فيما سلّم نواب المعارضة الـ ٢٣ مذكرة الى الملك حسين دعوا فيها الى الغاء قرار الحكومة رفع اسعار الخبز، وازالة المظاهر العسكرية من مدن الجنوب والافراج عن المعتقلين والدخول في حوار وطني لاجراء اصلاحات حقيقية اقتصادية ووضع سياسة اعلامية راشدة. وتراجعوا في مذكرتهم عن المطالبة باستقالة حكومة الكباريتي، التي نادوا بها في بيانات سابقة. وقال النائب المعارض بسام العموش: «انه لم يجر اي حوار خلال اللقاء بل سمعنا كلمة الملك وتناولنا طعام الغداء، ثم غادرنا». واضاف: «كنا نتوقع ان يتم حوار».

«أزمة طائرة عرفات» تثير

تتمة الصفحة الاولى

ولكن المراقبين لاحظوا ان قرار منع الطائرة من الاقلاع جاء غداة انتقاد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو زعيم حزب العمل بسبب لقائه مع عرفات ومع قادة عرب آخرين ينوي لقاءهم قريباً. وهو ما لمح اليه عضو المجلس التشريعي حسن عصفور بقوله: «ان قرار منع طائرة الرئيس عرفات من السفر اتخذ من قبل نتانياهو شخصياً». واضاف: «انه (نتانياهو) يتصرف كحاكم عسكري وليس كزعيم سياسي».

ووصف نتانياهو بيريز بانه يحاول «وضع العصي في عجلة مسيرة السلام» وانه يسعى الى «تقويض الحكومة الحالية». وشعر زعيم ليكود بالضيق عندما اجتمع مهندسو اتفاق اوسلو في طبريا قبل ايام للاحتفال بذكرى التوصل الى اول اتفاق سري بين حكومة اسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية وقرروا تشكيل جسم لمراقبة تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه.

ورد بيريز على انتقادات نتانياهو امس بقوله: «لست في حاجة الى ان اطلب اذناً من أحد طالما انني أمثل نصف الناخبين الاسرائيليين». وقال لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية: «ان هذه ليست أكثر من حكومة شلل وكلام فقط فكل شيء متوقف بما في ذلك العملية السياسية والنمو الاقتصادي». ولم يلغ بيريز اجتماعه بعرفات ولكنه نقله الى حاجز ايريز على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل.

وخصص المجلس التشريعي الفلسطيني جلسته امس لمناقشة القرار الاسرائيلي الذي اعتبره رئيس المجلس احمد قريع (ابو علاء) بانه «انتهاك خطير يمس بكرامة الشعب الفلسطيني باكمله» على اعتبار ان اتفاق اعلان المبادئ ينص على ان حدود الولاية الفلسطينية هي الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء القضايا التي احيلت على مفاوضات الحل النهائي. وتحدث عشرات النواب في الجلسة وقدموا اقتراحات راوحت بين التهديد بالكفاح المسلح والمطالبة بتعليق المفاوضات فوراً واعتبار العملية السلمية منتهية. ولكن رئيس المجلس شدد على ان الجانب الفلسطيني «سيبقى ملتزماً الاتفاقات طالما ان اسرائيل تلتزمها. ولذا فضلنا الخروج بمقترحات عقلانية، اهمها تشكيل لجنة للتباحث مع رئيس السلطة الفلسطينية في الخطوات التي يجب اتخاذها للرد على التصرف الاسرائيلي، ولكنه لم يستبعد تعليق المفاوضات.

وقال أبو علاء لـ «الحياة» ان المجلس درس اكثر من مرة موضوع تعليق المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي بسبب الانتهاكات المستمرة ورفع توصية الى السلطة التنفيذية لتدرس تلك الامكانية. واضاف: «انا شخصياً أصبحت مقتنعاً بضرورة تعليق هذه المفاوضات لئلا تتحول مع الاتصالات الجارية والتنسيق الذي يتم مع اسرائيل الى مظلة تمرر فيها سياستها المعادية للفلسطينيين سواء في ما يتعلق بالاستيطان او محاولة فرض الأمر الواقع في القدس أو إعاقة تطبيق الاتفاق».

وعلى رغم ان التلويح بتعليق المفاوضات مع اسرائيل استخدم اكثر من مرة في حين طالب به بعض اعضاء المجلس بشكل جدي، الا انه اعتبر حتى الآن هدية مجانية لحكومة ليكود التي تماطل منذ انتخابها في المضي بما بدأته الحكومة السابقة. ولكن يبدو ان التعامل مع موضوع تعليق المفاوضات بدأ يأخذ ابعاداً جديدة اذ اعتبر قريع انه «لا يجوز ان تعطي الحكومة الاسرائيلية فرصة تعليقها كلما شاءت والظهور امام العالم بانهم يعودون اليها متى يشاؤون. فتجربة العامين الماضيين تشير الى انهم (الاسرائيليين) عندما كانوا يقررون تعليقها تعطل. ونحن نريد ان نقول لهم اننا نستطيع ايضاً ان نوقفها لأننا نحن اصحاب القضية». وتابع: «صحيح ان لدى اسرائيل دبابات وطائرات ومدافع ولكن قضية المنطقة هي قضيتنا، وهي مصدر قوتنا وبالتالي يجب ان يفهموا اننا لسنا جانبيين».

حزب بارزاني يعترف بتراجع قواته

تتمة الصفحة الاولى

لاميركي باجراء محادثات مع ممثليها في لندن للتوصل الى اتفاق للسلام. وعلمت «الحياة» في هذا الصدد ان الحكومة الاميركية كانت وجهت دعوة الى بارزاني وطالباني للحضور شخصياً الى لندن لإجراء محادثات يرعاها مدير دائرة شمال الخليج في وزارة الخارجية روبرت دويتش. كذلك علمت ان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو اجرى اول من امس اتصالاً هاتفياً مع طالباني الذي اعلن موافقته على حضور اللقاء، لكن المسؤول الاميركي لم يستطع حتى الآن ان يجري اتصالاً مماثلاً مع بارزاني.

في تطور آخر ذي صلة اجتمع في بغداد زعيما منظمة «مجاهدين خلق» مسعود رجوي والحزب الديموقراطي الكردستاني حسن رستكار. وجاء في بيان صدر عن الاجتماع ان رجوي «أكد ان المقاومة الايرانية ستواصل وقوفها جنباً إلى جنب مع أقرانها الاكراد وحركات المقاومة في كردستان الايرانية». وكانت قوات تابعة للحرس الثوري الايراني نفذت الشهر الماضي عملية عسكرية ضد مواقع الحزب الديموقراطي الايراني في مناطق تابعة لطالباني تقع في شمال اربيل.

وحذر حزب بارزاني من ان «المضاعفات (للتدخل الايراني) على الاطراف والحكومات المعنية بالنسبة الى امن المنطقة واستقرارها ستكون بالغة الخطورة، إذا لم تتدخل الدول المشاركة في عملية «بروفايد كومفورت» (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وتركيا) لردع الايرانيين وانهاء تدخلهم».

واكد ناطق باسم قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني ان الخسائر التي مني بها حزب بارزاني دفعته الى اتهام قوات طالباني بحصولها على دعم ايراني. واضاف في بيان ان توجيه هذه الاتهامات هدفه استمرار حزب بارزاني في «التواطؤ» مع بغداد. واضاف ان بارزاني وابن لاخيه عضو قيادة حزبه نيتشيرفان بارزاني «غالباً ما وجها رسائل» الى طهران طالبين منها الانحياز الى الحزب الديموقراطي الكردستاني باعتباره «حليفاً استراتيجياً» لايران. واضاف ان لحزب بارزاني مكاتب في ايران بينما لا «تتوفر مثل هذه التسهيلات» للاتحاد الوطني. وتابع ان قوات بارزاني تقاتل قوات طالباني «بالكاتيوشات والمدافع التي تلقتها من إيران اضافة الى أسلحة وعربات مدرعة تلقتها حديثاً من النظام العراقي».

ودعا بيان الاتحاد الوطني المنظمات الكردية الى تشكيل «لجنة مستقلة» للتحقيق في علاقات الحزبين مع ايران «وتحديد أي طرف يحظى بدعم اكبر من إيران وأي منهما ضحية التدخل الايراني».

على صعيد آخر (اف ب)، أعرب رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان عن أمله في ابرام اتفاق مع سورية لمواجهة الانفصاليين الاكراد. وقال: «نعتقد اننا سنتوصل قريباً الى اتفاق مع سورية لمكافحة الارهاب». واضاف انه قد يرسل مبعوثين الى دمشق «للسعي إلى ابرام اتفاق».

المعارضة السودانية

تتمة الصفحة الاولى

ظروفاً صعبة بسبب التعذيب». ووجه الحزب الاتحادي الديموقراطي نداء الى المجتمع الدولي وتنظيمات حقوق الانسان «للضغط على حكومة الخرطوم من اجل انقاذ المعتقلين ومساعدة الشعب السوداني للقضاء على الارهاب». ونقلت وكالة «رويتر» عن الناطق باسم الحزب الاتحادي ان بين الضباط الذين أعدموا الاحد الماضي ضابطين برتبة مقدم هما علي عباس علي ومحمد محمود، وثلاثة برتبة رائد هم صلاح كندوس وصلاح الدبيري وتاج السرسربيل. وذكر محمد المعتصم حاكم ان «سلطات الخرطوم تعلن انقلابات وهمية لتصفية الخصوم السياسيين والعسكريين ولتخويف الشارع السوداني».

لبيد: القوات الروسية

تتمة الصفحة الاولى

عن طبيعة هذا الاتفاق. (تفاصيل اخرى ص٨)

وأكد ان القوات الروسية «ستنسحب من كل انحاء الشيشان». وقال ان انسحاب القوات من غروزني ضروري «لأن النظام الدستوري لا يمكن اقامته باستخدام القصف الجوي والمدفعي». ونقلت وكالة «فرانس برس» عنه قوله للصحافيين في قرية نوفي اتاغي التي تقع على بعد ٢٠ كلم الى جنوب غروزني ان العاصمة ستقام فيها ادارة عسكرية مشتركة. ولم يوضح هل سيمثل الجانب الشيشاني في هذه الادارة الحكومة الموالية لموسكو التي يرفض الثوار الاعتراف بها. وكان مسخادوف يقف الى جانب ليبيد وهو يدلي بتصريحاته.

وتابع ان انسحاب القوات الروسية من المرتفعات الجنوبية لغروزني، حيث القوات الشيشانية قوية جداً، سيبدأ غداً الجمعة. لكنه قال ان من المبكر وضع موعد نهائي لإكمال الانسحاب. وقال: «لنتوقف عن القتال أولاً ثم نعالج جدول المواعيد». لكن مسخادوف بدا اقل تفاؤلاً من الجنرال الروسي إذ قال ان «العمل المشترك هو المبدأ الرئيسي للاتفاق». واعلن ليبيد استعداده لمواجهة اي انتقاد في موسكو. واوضح انه يتوقع انتقادات للاتفاق من «قوميين وديموقراطيين متطرفين». وتابع: «ارحب بكل من يريد الشكوى بمن فيهم الرئيس».

مخيبر يطالب الهراوي بالاستقالة

تتمة الصفحة الاولى

بشدة على الحكم والحكومة وقال «انها صارت حكومة استخبارات واصبح الحكم دولة استخبارات».

وتوجّه رئيس الجمهورية الى الجنوب مساء امس ودشّن «مجمع نبيه بري لتاهيل المعوقين» في تلال بلدة الصرفند، والقى كلمة شدد فيها على استمرار تلازم المسارين السوري واللبناني. واكد ان «لبنان وسورية جاهزان للسلام عندما تكون اسرائيل قادرة على تلبية متطلبات السلام العادل والشامل». ودعا الى المشاركة الكثيفة في الانتخابات «لاننا نرتاح الى مشاركة الجميع في صنع مصير وطنهم». وقال «حسبنا اننا جمعنا ما بعثروه ووحّدنا ما قسّموه والّفنا بين المناطق والفئات حول ثوابت واحدة».

واعلن سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز عن سرور بلاده للمشاركة العالية التي حصلت في الجولة الاولى من الانتخابات النيابية في لبنان. وقال: «ان العملية الانتخابية سجلت بداية مثيرة للاهتمام». وسلم بوجود اتهامات لتجاوزات حصلت في الجولة الاولى، وامل «ان تضبط العملية بشكل افضل وتستمر بنجاح في الاسابيع المقبلة لتثبيت بناء الديموقراطية في لبنان» مشيراً الى «ان هذا الموضوع علقت عليه وزارة الخارجية الاميركية».

وكان السفير جونز يجيب على اسئلة تتعلق بالانتخابات في لبنان اثر اجتماع عقده على مدار ساعة في وزارة المال مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة حيث تابع واياه موضوع اللجنة الاستشارية لاعمار لبنان المنبثقة عن «تفاهم نيسان».كما اوضح السفير جونز الذي رفض التعليق على اتهام «حزب الله» لادارته بالسعي للحؤول دون وصوله الى البرلمان، واكتفى بالقول «حزب الله يقول الكثير من الاشياء. والافضل عدم التعليق على ذلك».

واخذت الانظار تتجه الى معركة بيروت الانتخابية بجدية اكثر. اذ ان الرئيس سليم الحص اعلن ظهر امس عن لائحته غير المكتملة. (راجع ص٣) وواصل الحريري اتصالاته ومشاوراته من اجل تشكيل لائحته. وعلمت «الحياة» انها ستكون غير مكتملة اذ سيترك مقعدين شاغرين واحد للسنة والآخر للموارنة. لكن الثوابت في اللائحة باتت كالآتي: المقاعد السنية تضم اليه سليم دياب ومحمد امين الداعوق. ولم يعد سعد الدين خالد ثابتاً. والسنيان الآخران يتراوح الخيار في شأنهما بين ثلاثة اسماء: منح الصلح، محمد السماك، وبهاء الدين عيتاني. والمقعدان الشيعيان: ابراهيم شمس الدين (ثابت) والخيار على الثاني بين حسين يتيم وحسان منصور وحسن صبرا. والمقعد الدرزي: خالد صعب (ثابت). والمقعدان الارثوذكسيان: بشارة مرهج. اما الثاني ميشال ساسين فلم يعد ثابتاً. ويتردد بقوة اسم عاطف مجدلاني. والمقعد الكاثوليكي: ميشال فرعون. والاقليات: ترجيح جميل شماس. و الانجيلي: آرام ديديان. والأرمن: خاتشيك بابكيان، جاك جوخادريان، اغوب دمرجيان.

قران التمدين والمحافظة على مباني السكن الأهلية... حاضنة حروب العصبيات الجديدة (٢ من ٢)

حركات أهل الضعف في المدن العربية المحدثة... انتفاضات على الدولة وعلى هوية سياسية

وضاح شرارة *

■ لا ريب في أن ما بقي من الأبنية الأهلية هذه قليل، إذا حملت الأبنية على حرفها أو على مبانيها. لكن بقيتها الرمزية والمعنوية راجحة وقوية، ولم تنفك على هذه الصفة. فبقي الحي حياً، ولم يتحول الى «منطقة سكنية»، وينف عنه تالياً الصفة العضوية، ما تواطأت مراتب العائلات والرئاسة والمعاش ووظائف الجماعات، أي مارست علاقات الجماعات الجزئية ووظائفها على التواطؤ او المواطأة، وذلك في إطار ممكن متصل من داخل ومنكفئ على نفسه او منفصل بإزاء الخارج؛ فيصله بهذا الخارج الرئاسة والدين و«التجارة»، وكلها بحساب. وأمارات هذا التواطؤ هي:

- اقتصار سكن الحي على أسر بعينها يعرف الحي باسم إحداها قد تكون أقدمها إقامة او أكثرها عدداً أو أشرفها نسباً (بربور في المزرعة، العرب الى شمال حرج بيروت، الحوت الى غرب طريق الشام)؛ - وتجدد السكن والسكان من طريق المصاهرة خاصة او من طريق التولي، فلا يدخل على الحي من ليس له من أهل الحي ولي أو ضامن وكفيل؛ - واجتماع الحي على مرافق يعرف بها وتعرف به مثل المسجد الخاص، ودار الوجيه الأول، او دور الوجهاء الأولين، والمختار وهو الأول بين نظراء يتألف منهم مجلس الإختيارية، وزاوية الطريقة الصوفية او الخانقاه في بعض الأحيان، وسبيل الماء، ومدرسة أولاد الحي او كتّابه، وشبكة الحوانيت والمحال المحلية؛ - وشبكة متولي وظائف بارزة مثل القابلة والمفتي والغاسل والخاطبة... معتمدين، وبعضهم يقيم خارج الحي؛ - والأجماع الغالب على ولاء عصبي ومشايعة.

فمثال الحي، على هذا، (وجليّ أن صفة الحي هذه إنما هي صفة مثال، أو هي صفة سياسية) هو الحي الذي يعرف باسم عائلة، ويتصدره أحد أعيانها، ويحمل المسجد إسم أحد آباء الرجل هذا، ويحمل السبيل إسم إحدى أمهاته الحاجات، ويكون مختاره من أقربائه، وتكون مدرسته وقفاً يتولاه مجلس الأعيان من تجار العائلة، ويفتي ناسه في شؤون فقههم وبينهم أحد أبناء العائلة الذين درسوا على نفقة والد «الوجيه»، ويتقدم عامة أهل الحي وأهل الضعف منهم «ابن عم» بعيد للوجيه حط به الزمن، وينصرف الى المهن والحرف الوضيعة أبناء فروع العائلة أو وافدون على الحي ضموا إليه نخالة قبل أن يتألفوا فروعاً وضيعة... ومثل هذا الحي لم يشهد في يوم من الأيام، ولم تقم له قائمة. إلاّ أنه الصورة التامة التي ينزع إليها الحي، ويضمرها عن نفسه، وتنزع إليها حياته وعلائقه، لو قيض لها ان تبلغ؛ وهي لا تبلغ؛ وإذا بلغت تقوض الحي على أهله وتهدم.

الإلتحام والإستتباع

كان على مثل هذه المباني الإجتماعية، وبعض وجوهها متخيل او مضمر لكنه بليغ الأثر في المسلك والفهم والأفعال، ان تتولى استضافة الوافدين الى المدينة من مبان تشبهها شبهاً قوياً، وان تفاوتت قوة الشبه بحسب مصادر الوافدين هؤلاء. فاستضافتهم استضافة الدخلاء والأغراب والوضعاء. وتضافر على استقبالهم على هذا الوجه مزاولتهم الأعمال الوضيعة والبسيطة المتاحة مثل العتالة، والجزء الكادح من الفرانة (صناعة الخبز)، والاسكافية، وبسط الخضار، والدلالة، والوساطة بين المحال وبين البيوت («الصبيانية»: صبي الكوي، صبي البقال...)، والبيع السيار بالمفرق (مثل بيع البيض)، والبالة، وكناسة القمامة وجمعها وتحميلها، الخ. فأنزلتهم المنزلة التي يحق لأصحاب هذه الأعمال ان ينزلوها، على حسب ترتيب المباني الإجتماعية الغالبة للمنازل والمراتب. ولا شك في ان المباينة المذهبية، وهي حملت على الخلاف والتبديع، اضطلعت بدور بدأ كبيراً في عزل الدخلاء وتنحيتهم ناحية دنيا من المحل الإجتماعي المعروف وهو الحي. فبدا، بعد انقضاء عقد من السنين على مقدم المهاجرين الى الوجه الغربي من بيروت، أن «الحرب» «حرب القبضايات» هي ميزان العلاقة بين من كان يسميهم هؤلاء «القبلاوية»، أي الشيعة الآتين من القبلة او الجنوب، وبين الأرمن وبين الشيعة الجنوبيين والبعلبكيين في برج حمود والنهر... وهذه «الحرب»، وكان غرضها الأول أداء الصلاة في المساجد الوحيدة القائمة وهي مساجد السنّة، ترتبت على مباني الإقامة العربية بأحياء السكن المتماسكة. وهي حرب بين متحاربين، جماعتين اهليتين، وكتلتين اجتماعيتين متقاربتين اجتماعياً (فهي حرب فقراء فيما بينهم في معظم الأوقات). وآلت الحرب، في غضون ثلاثة عقود، من ١٩٤٠ الى ١٩٦٠ - ١٩٧٠، الى انقلاب الأدوار، فأعقب انتصاب «أهل الدار» أو أهل الحي، فاتحين او غالبين على مغلوبين أو خدم دخلاء وغرباء وضعفاء، اتخاذ المغلوبين «المحرومين» سمت الفاتحين، والآمرين الناهين في شؤون من كانوا «الأهالي» من غير تعريف ولا نسبة الى مكان.

جرت الحوادث الاجتماعية الكبيرة والعريضة هذه، وهي كبيرة قياساً على أحوال الجماعات اللبنانية ومجتمعها، مجرى الكر والفر. وينتهي الكر والفر الى النصر او الى الهزيمة، تخللتهما حرب حقيقية، أي قتال وعنف، أو اقتصرا على جمع أسباب القوة الإجتماعية والسياسية من موارد ثروة وعمل وملك ومن عدد والتحام وتماسك وتنظيم. وإذا تُوّجت الحروب (العربية والإقليمية والداخلية) الملبننة، في بعض أحياء بيروت، بتغيير نسيج هذه الأحياء الإجتماعي، وبترتيب اهلها على مراتب جديدة، موارد وعدداً ودالّة، فالحق أن هذا لا يعزى الى القوة المسلحة او القوة السياسية وحدهما، والى انقلاب موازينهما المحلية (في الأحياء) والوطنية (في لبنان). فحمل العلاقات الإجتماعية على الحرب، وعلى طرائقها ووسائلها، والتوسل بالحرب الى إرساء ميزان جديد للكتل والقوى الإجتماعية، يصدران عن ثقافة سياسية، او «تخييل اجتماعي وتاريخي» (ك. كاستوريا ديس) يحل الحرب بموضع السر أو الأساس من المنازعات السياسية أي الدينية أولاً، والإجتماعية. ويترتب الأمران، حمل العلاقات الإجتماعية، على نصب الإلتحام والإستتباع قطبين تدور السياسة عليهما، على ما ذهب إليه ابن خلدون: فالجماعة (القبيل بنسب أو بعصبية) لا تقوى على التسلط على غيرها من الجماعات إلاّ إذا كانت ملتحمة الأجزاء؛ فإذا شدّ الإلتحام أجزاءها بعضها الى بعض، تحت راية رئاسة غير منازعة، قدرت على استتباع غيرها من الجماعات، أي على حكمهم على نحو ما يحكم الرئيس اتباعه ومواليه.

ومثل هذا التخييل (أو الثقافة) بقي حياً وفاعلاً في الجماعات العربية والإسلامية اللبنانية، شأنه في البلدان العربية المجاورة حيث تقتصر «الدولة» وأبنيتها على تحقيقه وإنفاذه. فقطبا هذه البلدان، وهي بالكاد مجتمعات على معنى الأجسام التي تربط بين وحدات حقوقية، وبالكاد دول، مسلّطون (أو متسلّطون) واتباع، بعضهم عصبية للغالبين المتسلّطين وبعضهم عصبية عليهم. وقد يكون هذا هو السبب في ضعف الأبنية البلدية في البلدان هذه، وفي الجماعات المتحدرة منها او المقيمة على الأخذ بمثالاتها والمتعصبة لها. فما خلا دير القمر، المارونية، وزحلة، الكاثوليكية، لم تتوطن الأبنية البلدية في مجتمعات المشرق من تلقاء نفسها، في القرن التاسع عشر. فإذا جعلت الدول الأوروبية المستولية على بلدان الشرق المشرق الهيئات البلدية، أي البلديات، جزءاً من الأبنية السياسية والإدارية المحلية، لم تفلح في توطينها حقيقة وفعلاً ولا في إدخالها في نسيج العلاقات العامة فاستدخلتها عصبيات القرابة هي والحلف على الدوام، وقدمت معاييرها على معايير المواطنية و«العمومية»، (على معنى الجمعية العمومية، او المصلحة العمومية بحسب كتاب العربية في القرن التاسع عشر، او السوق العمومي للبغاء وبناته).

دوام «المحلة»

القرينة القاطعة على هذا الزعم هي المقارنة بين لائحتي مقترعي الإنتخابات البلدية والإنتخابات النيابية العامة. ولا يجهل احد ان آخر انتخابات بلدية بلبنان جرت في ١٩٦٣. فعلى حين كانت دائرة برج حمود والنهر البلدية تعد بضع عشرات من ألوف المقيمين من شيعة لبنان الجنوبي والبقاع الشمالي والشرقي، ومثلهم من مهاجري جبل لبنان وجبيل والبترون وعكار والشمال والجنوب المسيحيين، كان أقل من عشرين في المئة من أعضاء المجلس البلدي من غير الأرمن اللبنانيين. ولا تختلف حال ناخبي المجلس البلدي في برج البراجنة، أو حال المقيمين بالبرج من غير عائلاتها «الأصلية». فأعضاء المجلس البلدي كلهم من عائلات «المحلة» القديمة. كذلك حال بلدية بيروت. فاللوائح الإنتخابية البلدية والنيابية، واحدة. والتغيير الطفيف الذي طرأ إنما اقتصر على الناخبين الشيعة في ما كان يعرف بالدائرة الثانية، الموقوفة على «الأقليات» المذهبية، وكان في عدادها شيعة المصيطبة (اللجا) ورأس النبع وعين المريسة، وهم من مهاجري العقود اللبنانية الأولى غداة ١٩٢٠ أو قبل العام العتيد هذا.

فالناخبون، ناخبو الهيئات البلدية وناخبو الهيئة التشريعية والبرلمانية، إذا لم يكونوا من الأهل الاصليين لم يجز أن ينتخبوا مع هؤلاء أي أن يكونوا جزءاً من الهيئة الناخبة. وهو شأنهم في «بلادهم». وفي أعقاب عقود قد ترقى الى أربعة أو خمسة، يضطر المواطنون، البالغون مدنياً، الى الإقتراع بـ«بلادهم»، أي مواطنهم الأولى وهي في الأغلب مواطن آبائهم، ومع «أهلهم» وفيهم. وقد لا يدل الإضطرار الى الإقتراع هذا على قسر. فالمقيمون لا يرون الى انفسهم ناخبين، بلديين او نيابيين، إلا بـ«بلدهم» وفي وسط «أهلهم» حيث عصبياتهم. وإذا اقترع الناخبون بمواطنهم الثانية، المدينية، لم يتعصبوا لغير أعيانهم أو المرشحين للمقعد الذي يمثلهم. ووسع الأعيان هؤلاء نقل ولاء من يواليهم الى من يرون من الحلفاء، من أعيان الجماعات الأخرى. على هذا، لا يختلط المواطنون الناخبون حتى في الأحياء التي يضطرهم نزولها والإقامة بها الى الإختلاط بسكانها الأوائل، ويضطرهم القانون الإنتخابي، وتقسيم الدوائر المترتب عليه، الى جمع أصواتهم (الإنتخابية) الى أصوات هؤلاء.

ولم تشهد الدوائر الإنتخابية في المدن الكبيرة، وفي بيروت خاصة، نقل سجلات القيود من مواطن الأهل الى المدن هذه حيث قد ترقى الإقامة الى عقود، على ما مرّ القول، على نحو واسع يصح قياسه على عدد المقيمين الكبير. ولا تحول الإقامة الطويلة، وهي آلت الى ولادة الشطر الأعظم من اللبنانيين ممن تقل سنهم عن خمس وعشرين سنة (وهؤلاء ثلثا اللبنانيين) بالمدن، بين متوطني المدن هؤلاء وبين الحرص على العودة الدورية الى مواطنهم الأولى ومواطن أهلهم. فهم يعودون الى «ضيعتهم» أو بلداتهم في العطل الطويلة، في آخر الفصول المدرسية وفي أثناء الصيف، وفي العطل «المتوسطة» تلك التي تزيد عن اليومين، والعطل القصيرة في آخر كل أسبوع. ويحرص معظمهم إما على تعهد البيت البلدي («القروي») الذي ترك لهم أهلهم، وتخلّف عن الأهل، أو على بناء أجزاء جديدة يضمونها الى البيت الموروث هذا، أو على بناء بيت جديد يستشهد على المرتبة التي ارتقاها المهاجر، وعلى الأرجح ولده، في أثناء. وينهض دوام هذا الرابط دليلاً على ضعف أثر الإقامة في المهاجرين الى المدن، وفي انتسابهم أو في تعريفهم أنفسهم، فهم يقدمون تعريفهم أنفسهم بالأهل والعصبية الأهلية على تعريفها بما صنعوه وفعلوه واستحدثوه لأنفسهم وأولادهم. والاقامة والعمل والتعليم، والروابط الجديدة الناجمة عنها، هي صلب الصنع المحدث هذا. فلا ينتسبون الى صنعهم وفعلهم ومحدثهم، أي إلى أنفسهم على صفة الفعل، بل يقفون انتسابهم على ما وقف عليه أهلهم انتسابهم وهويتهم.

ولعل هذا هو السبب في ضآلة الجهد الذي بذله المهاجرون لأجل نقل سجلات قيدهم الى حيث اقاموا وعملوا واستقروا، ولأجل إغناء الحقوق البلدية، والتمثيل البلدي، بحقوق جديدة تمكن الناخب، أو كتل الناخبين، من البت في شؤون تستتبعها الإقامة المديدة بموضع جديد: من التنظيم المدني والسكن والتعليم الى الطبابة والشرطة المحلية (أو «حسبة» الأسواق البيزنطية فالإسلامية) وتدبير الأماكن العامة (الملعب، المكتبة، الحديقة، صالة المهرجانات والندوات...). ويبدو الكلام على مثل هذه الحقوق وعلى صفة حقوق يطلبها المواطن لقاء ضرائب ورسوم يسددها، ولقاء واجبات ينهض بها مثل المشاركة في الترشيح والإقتراع وبعض الإنصراف الى الشأن العام - يبدو هذا الكلام، قياساً على الحال القائمة في معظم المدن والبلدات اللبنانية، مجرد نقل عن أحوال أوروبية وغربية من غير مراعاة الفروق التاريخية والإجتماعية الكبيرة والبارزة. وهي «تهمة» ردها باحثون اوروبيون قبل ان يتنبه عليها دعاة محليون «أصوليون» او سلفيون ثوريون. وليس هذا معرض الرد على «تهمة» مقبولة ومرضية، لكن ملاحظات سريعة قد تفي بالمراد في هذا المعرض.

أول هذه الملاحظات ان النقل سبق وتطاول الى المباني السياسية والإجتماعية العريضة كلها مثل عزل الإدارة عن الجماعات، وانشاء القوات العسكرية بواسطة الخدمة العامة او التطوع، والإنتخابات العامة، وتدوين القوانين والدساتير، وترتيب الحكم على مراتب تتدرج من الأعلى الى الأدنى (المحلي والبلدي). وثانيها أن العلاقات الاجتماعية كلها امتحنت امتحاناً طويلاً وقاسياً فلم يبق من «أصولها» التاريخية والثقافية إلا ما تريد الجماعات استبقاءه منها وإعماله في استراتيجيات حالية، قد يشرك معظم الجماعات فيها، وهذا ما ندر وقلّ، وقد لا تشرك، على ما يحصل في الأغلب؛ فلا تقوم «الأصول» بنفسها في «عالم أصول» مفارق. وثالثها ان تمييز ما «يصح» نقله و«استيراده» (على مثال «الدولة المستوردة» لبرتران بادي) مما «لا يصح»، يجري على رسم واضح: «يصح» نقل ما يجمع القوة والسلطة في أيدي «أهل القوة»، ولو كانوا من غلاة أهل السلف، حقيقة او زعماً، و«لا يصح» ما يقسم القوة والسلطة في «أهل الضعف» والعامة والجمهور، أو ما يقيد قصرهما على صنف من المتسلطين وطائفة. ورابعها أن «الاصول» المزعومة لم تكن يوماً بريئة من النقل والتوليد والتهجين.

لم ينشأ قطاع بلدي او محلي ناشط في الحياة المدينية اللبنانية. ويصح هذا في المدن التي يغلب عليها الإسلام اللبناني فوق ما يصح في تلك التي يغلب عليها المسيحيون اللبنانيون او غلبوا عليها، فحيث توسطت البلدات المسيحية الكبيرة بلاداً (أو مناطق) تخالفها المعتقد ورسوم الإجتماع (الزراعة/ الرعي، أو الزراعة/ «الإدارة» والسياسة شأن الجبل الدرزي)، غلب الترتيب والتدبير العاميان والبلديان (المدنيان) الترتيب والتدبير العصبيان والأهليان. ولم تكن هذه حال جماعات اهلية من المسلمين في أي من البلاد اللبنانية (وغيرها). فهذه الجماعات الأهلية هي الكثرة (الأكثرية) الغالبة، ومنازلها متجانسة السكان في معظم الأحيان. ومقارنة «الحركات» - وهو الإسم الذي سميت به الإنتفاضات اللبنانية على ابراهيم باشا المصري ابن محمد علي ثم الإقتتال الماروني والدرزي في الثلث الثاني من القرن التاسع عشر - الدرزية والشيعية العاملية والمارونية بعضها ببعض يدل دلالة واضحة على الفرق بين ضربين من الرسوم الإجتماعية. فعلى حين تصدّر «رؤساء العشائر» الدرزية والشيعية (آل العريان في «اللجا»، الدرزي وآل جنبلاط في الجبل، وحمد البيك من آل علي الصغير في جبل عامل...) «الحركات» هذه، ترأس عامة البلدات وخوارنتها وتجارها نظيرها المسيحي. ولعل السبب الأول في هذه الفرق، وفي دوامه وتجدده على رغم اختلاف الاحوال، هو غلبة الترتيب القرابي الأهلي وروابطه. في الجماعات الأهلية الإسلامية على الترتيب المدني والعامي في البلدات المسيحية، دون أهالي الجرد الجبيلي والشمالي.

وعلى هذا كانت أحياء المدن، حيث نزل المهاجرون، مهد علاقات اجتماعية شبيهاً بمواطن هذه العلاقات الأولى. وتشابهت العلاقات الإجتماعية في طوريها، كذلك. فالمهاجرون أقاموا، من غير انقطاع، على العودة الدورية، والمتقاربة، الى مواطنهم الأولى، واسعفهم في ذلك قرب المهاجر من المواطن هذه، ويسر السفر بين الإثنتين، وهم انتقلوا الى مهاجرهم «جاليات»، او جماعات متكاتفة ومتعاضدة. فلم يصدع البعد روابطهم، ولم يختبروا وحدة الحياة في المدن، ولا عزلتها ووحشتها. فلم يبعثهم دوام الروابط الأهلية وقرب مزار هؤلاء الأهل، على سن فرديتهم وترهيف شفرتها، ولا على أعمال هذه الشفرة في تقطيع لحمتهم الجمعية. فحفظوا شطراً كبيراً من صلاتهم بأهاليهم، ومن رسوم هذه الصلات ومنطقها، بينما كانوا يغيرون محالهم من الترتيب الإجتماعي الموروث ومراتبهم منه. وأمكنتهم الهجرة من تغيير محالهم ومواضعهم من غير ان تقسرهم، في العاجل، على تغيير الترتيب نفسه او على صوغ مبان جديدة للترتيب.

فأقاموا على الفصل بين دواعي الابنية الإجتماعية المتجددة، من عمل ومعاش وسكن وتأهيل وتعليم، وبين دواعي المبنى السياسي والعصبي والأهلي. فإذا خاضوا في امر سياسي رفعوا ألويتهم وبيارقهم المعروفة. وهي ألوية عصبياتهم وبيارقها، فقصروا الإقتراع، النيابي او البلدي والإختياري، على بلادهم، وانحازوا الى منازعات أهلهم ومواطنهم الأولى. ولا شك في ان غلبة الأبنية الأهلية على المنازل المدينية، والأحياء، أسهمت في الإقامة على الفصل هذا. وأسهم فيها ضعف الفرق الإجتماعي والديني جميعاً. فالجماعات التي حلّوا بينها، وهي أهالي أحياء بيروت (أو طرابلس أو صيدا أو صور أو بعلبك) من السنّة، لا يبلغ اختلافها عنهم مبلغ الجدة القاطعة او البدعة. وحيث غلب الأرمن المسيحيون على السكن المديني (ببرج حمود والنهر) او غلب مسيحيو الجبل او بيروت (بالأشرفية وسن الفيل)، اعتزل المهاجرون السكان الأصليين في حارات خاصة بهم او في بؤر على حدة. وقوى الإعتزال الروابط الأهلية الداخلية، على نحو ما قوى الروابط بالأهل الأصليين. وفي كلتا الحالين لم يضطر المهاجرون، ولا أولادهم وهم الجيل الثاني من المهاجرين، الى ابتكار علاقات اجتماعية مبناها على السكن المديني والبلدي وعلى احتياجاته والمسائل الناجمة عنه.

ينبغي ألاّ يخلص من الوصف المجمل والقياسي هذا الى إنكار اختلاط الجماعات اللبنانية بعضها ببعض، وتخلل أو ملابسة بعضها بعضاً. فلا جدال في نشأة نسيج أهلي كثير الخيوط والألوان، من العسير تمييز خيوطه والوانه بعضها من بعض، وحملها على مصادرها، في كثير من المواضع والأماكن. وحيث لم تختلط الروافد الطائفية المتفرقة اختلطت الروافد العائلية والمحلية، واختلطت، وان على نحو أقل، روافد المناطق الكبيرة او المحافظات. وأدى الإختلاط في بعض المرافق، مثل التعليم العالي والأعمال المهنية الحرة والجامعية (بعض الشركات الهندسية ومكاتب المحاماة وغيرها)، وفي بعض أحياء السكن «الفخم» (فردان، كاراكاس...) والسكن الشعبي القديم (شرق بيروت) الى مزيج متشابك.

لكن الإختلاط والتخلل والملابسة هذه لم تثمر هيئات بلدية او رسوماً اجتماعية وسياسية وثقافية مبناها على مجتمع نشأ، بدوره، عن المزيج الجديد. وهي لم تثمر، من قبل، حركات اجتماعية وسياسية مدينية، متصلة بمطاليب المهاجرين واحتياجاتهم. وبروابطهم أو أواصرهم الجديدة.

فالجمعيات والتكتلات التي اغتذت من التمدين اللبناني العام بقيت أسيرة الترتيب الجمعي، الطائفي، وأطره. فكانت احزاب وحركات الكتائب، والنجادة، والطليعة، والنهضة، والغساسنة، و«السوريين» القوميين الإجتماعيين، «أجهزة مدينية»، على ما قال جورج نقاش في الكتائب ناسباً اياها الى المسيحية. وهذا يصح في الحركات الأخرى، على شرط نسبتها الى جماعاتها المذهبية المهاجرة من أريافها الى المدن، وأولها بيروت. فأشبهت تظاهراتها «الحركات» اللبنانية، على المعنى الذي تقدم، وهي كانت انتفاضات على الدولة، وتقوّض على سياساتها وعلى وحدتها السياسية باسم الجماعات الأهلية التي تصدر عنها «الحركات». وشبهها بالفتن التي حفل بها تاريخ المدن الشرقية والإسلامية، وأرخ لها كلود كاهان وتابعه على (بعض) تاريخه ميشال سورا (في تقصيه «العصبية المدينية» بباب التبانة الطرابلسي)، شبه قوي. وهذا الشبه لا تكذبه «الحركات» اللبنانية والفلسطينية في النصف الثاني من العقد الثامن وفي أوائل العقد التاسع (١٩٧٥ - ١٩٨٢)، ولا «الحركات» الشيعية في غرب بيروت (شباط/ فبراير ١٩٨٤، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨...) وهي سبقتها «الحركة» الدرزية في الجبل (١٩٨٣) وأولى «الحركات» المسيحية في تموز/ يوليو ١٩٨١ (الصفرا). وتبعت أولاها انتفاضات «القوات اللبنانية»، وانشقاقاتها الكثيرة.

فحين خرجت أحياء المدن على الدولة، واتصل بعضها ببعض وتمازج سكانها المقيمون والأصليون، خرجت طوائف وجماعات، وانتضت مطاليب الطوائف والجماعات وشعاراتها، ولم تخرج حركات اجتماعية مدينية. فكان قصارى الصفة «الوطنية» (على غير معنى «الحركة الوطنية»، أي العروبية) أن تجمع أجزاء الطائفة الواحدة في مختلف أرجاء الوطن اللبناني على مطاليب مشتركة تستقل بها الطائفة، أو يستقل بها حلف طوائف أو أجزاء طوائف قرب الظرف بينها (وهذا شأن المطالبة بلبنان دائرة انتخابية واحدة، وبالتمثيل «العددي» والنسبي). فجاءت «الإنتفاضات» المدينية الطائفية مجيء القرينة الجلية على إناطة توحيد الفئات العائلي والاهلي، الذي انتهى اليه سكن مديني من غير مبان بلدية وعامية، بـ«الحركات» الدينية والمذهبية. ولا شك في أن «حزب الله»، وحركة «أمل»، وجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (الأحباش)، و«الجماعة الإسلامية»، في طرابلس وبيروت، وقبل هاتين «اتحاد قوى الشعب العامل، الناصري»، و«حركة الناصريين المستقلين» (المرابطون)، هي تتويج النزعات المتشابكة التي تقدم تقصيها ووصفها.

فهي حركات أهلية، تغلب «العامة»، أي المراتب العائلية الدنيا، على جمهورها، ويجتمع هذا الجمهور من مهاجري «الأقاليم» الى المدن والضواحي، ويأتلف من العائلات الصغيرة والضعيفة في المواطن الأولى. فهو، أي الجمهور، ضعيف الهوية الجمعية، إذا حملت الهوية على مراتب الجماعات القرابية وعلى لحمتها؛ وهو ضعيف الهوية الإجتماعية إذا حملت على العمل والتعليم والمكانة والثروة ونمط الحياة والثقافة؛ وهو ضعيف الهوية السياسية، قياساً على بلورة قوة يؤلف بين أجزائها وروافدها تناولها المشترك لمصالحها ولموقعها من الدولة ومن القوى السياسية والإجتماعية الأخرى. وهذا الجمهور، في آخر المطاف، ضعيف الهوية الوطنية، أي اللبنانية، وينقاد من غير عسر للدعوات القومية والدينية التوسعية والإمبريالية (السلطانية) التي تشبه القوة والمنعة وتخيلها على بعض أهل الضعف في ظروف بعينها. ويصح معظم هذا في «القوات اللبنانية»، غداة اغتيال منشئها وصاحبها بشير الجميل.

وسبق بروز الحركات الأهلية هذه، واستتباب الامر لها، على قدر ما يستتب الامر لمثل هذه الحركات، تنازعها واقتتالها تنازعاً واقتتالاً مريرين. فتفتت أهالي الأحياء المدينية الطرفية، وهذه الأحياء معاقلها، كسرات سياسية وعسكرية لا تحصى. واقتتلت هذه الكسرات. أو كانت رهائن اقتتال لا قيد عليه من سياسة ذاتية او من قوام اجتماعي محوره من نفسه. وحاكى هذا التفتت تفتت العصبيات الصغيرة التي اعتصم بها المهاجرون في مهاجرهم وملأوا بها هذه المهاجر وانسوا اليها. فكان انفجار خلاف بين فريقين مسلحين محليين، وكل الافرقاء المسلحين محليون على هذا القدر او ذاك، يؤدي الى تجزئة الحي الواحد أجزاء على عدد الفروع الأهلية والميول العصبية. وحاكى انقياد الأهالي الى العصابات المسلحة ضعفهم العصبي وتهافت هوياتهم، أو وجوه هويتهم. فأشبه هذا كله حال المتوطنين البدو الأولى، غداة تحولهم من البداوة الى زراعة «القشرة» - وهي زراعة من غير توطن، ولا اجتماع متوطن، ولا تراث مثل هذا الإجتماع او هيئاته ومبانيه. وعلى هذه الحال نهضت «الدول» العربية غداة الحرب الأولى، وما زالت مطبوعة بطابعها.

* استاذ في معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية.

الاكتظاظ السكاني في المدن اللبنانية



ساحة بشارة الخوري في بيروت



أول القرن وآخره

□ السيد رئيس التحرير،
بعد التحية،

حول مقالك المنشور في الصفحة الأخيرة من مجلة «الوسط» (العدد ٢٣٦ بتاريخ ١٩٩٦/٨/٥) عن كتاب بول كيرشنر الذي جمع الأخطاء الشائعة، ولكن نهايته خلطت بين أول وآخر يوم من سنوات القرون والآلاف الميلادية، واسمح لي بإيجاز ذلك وتبيان الصحيح.

تقول ان الكتاب ينبه الى موعد الاحتفال بنهاية الألفية الثانية (الميلادية) فذكرت الآتي:

١- ليس عشية رأس السنة سنة ١٩٩٩: وهذا يعني بالضبط مساء يوم الخميس ١٩٩٨/١٢/٣١ (والصحيح ليس عشية رأس سنة ٢٠٠٠ أي مساء الجمعة ١٩٩٩/١٢/٣١).

٢- بل يجب أن يكون في نهاية السنة ٢٠٠١: أي في آخر يوم منها والذي يصادف الاثنين ٢٠٠١/١٢/٣١ وهذا خطأ آخر (الصحيح في نهاية السنة ٢٠٠٠ ميلادية أي مساء الاحد ٢٠٠٠/١٢/٣١).

٣- ونقلت عن المؤلف قوله. أن السنة الأولى من هذا التقويم (الميلادي) لم تبدأ بالسنة صفر بل بالسنة واحد وهذا صحيح وينطبق على التقويم الهجري كذلك.

٤- وتقول ولذلك فنهاية أول قرن كانت (يوم) ٣١ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٠١ وهذا خطأ لأن عدد أيام القرن في التقويم الميلادي الشمسي ثابتة لغاية القرن الخامس عشر وهي ٣٦٥٢٥ يوماً وعليه فالقرن الأول الميلادي بدأ يوم ١/١/١ وانتهى بنهاية يوم ١٠٠/١٢/٣١ وليس سنة ١٠١.

٥- وتقول حتى نصل الى الألف الثاني فتكون نهايته في نهاية ٢٠٠١، لا ٢٠٠٠. وهذا خطأ أيضاً فنهاية الألف الثاني (والقرن العشرين) الميلادي تكون بنهاية يوم الأحد (منتصف الليل) ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٠ وبعدها يبدأ الألف الثالث (والقرن الحادي والعشرين) يوم الاثنين ٢٠٠١/١/١ وهو ما قلته في آخر سطر من مقالك: وبالتالي فبدء الألفية الثالثة هو أول كانون الثاني (يناير) ٢٠٠١ وليس قبل ذلك وهو الصحيح بالرغم من أن الاحتفالات في الغرب - وهي احتفالات خاطئة - ستكون مساء الجمعة ١٩٩٩/١٢/٣١.

وقد وقع المسلمون بنفس الخطأ - الشائع - عندما احتفلوا بحلول القرن الخامس عشر الهجري يوم الثلثاء أول محرم ١٤٠٠ هجرية والموافق ١٩٧٩/١١/٢٠ ميلادية بدلاً من الصحيح تقويمياً وحسابياً وهو أول محرم ١٤٠١ هجرية الذي صادف يوم السبت ١٩٨٠/١١/٨ ميلادية.

ختاماً لكم التقدير والتحية.

خالد حسين
طبيب وباحث علمي
في جامعة لندن

المحرر: رئيس التحرير يقول اما انك مخطئ أو بول كيرشنر مخطئ لانك وهو عرضتما ما تقدران انه بداية القرن والألفية ونهايتهما. أما هو فاقتصر دوره على عرض بعض المعلومات، وبما انك «بلدياته» وكيرشنر «خواجا» فنحن نميل اليك.

يلتسن مبتسم في اول ظهور تلفزيوني له منذ اسبوع

ليبيد ومسخادوف يتوصلان الى «اتفاق مبدئي» لانهاء ازمة الشيشان والهدوء عاد الى غروزني

□ موسكو –
من يوري تيسوفسكي:

■ توصل امس سكرتير مجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد الى اتفاق «مبدئي» مع رئيس هيئة اركان القوات الشيشانية الانفصالية روسلان مسخادوف على تسوية سلمية لازمة الشيشان تبدأ بالفصل بين القوات وتحديد المناطق التي تقع تحت سيطرة الطرفين المتحاربين. وذكرت وكالة «ايتار – تاس» الروسية الرسمية ان لقاء ثانياً كان مقررا في وقت لاحق امس لصياغة وثيقة «تتضمن التزاما باستمرار المحادثات» على حد تعبير ليبيد الذي اضاف ان «الوقت حان لانهاء المذابح» في الشيشان.

في غضون ذلك امرت القيادة الشيشانية قواتها بان تسمح للشاحنات الروسية التي تنقل اغذية وادوية للجنود وللسكان المدنيين بالدخول الى العاصمة غروزني. وافادت وكالة «انترفاكس» ان مسخادوف اصدر اوامر بهذا المعنى. ومعروف ان قواته تحاصر العديد من الوحدات الروسية داخل العاصمة وتمنع وصول التموين اليها منذ السادس من الشهر الجاري.

وكانت القوات الروسية تلقت اوامر ليل الاربعاء – الخميس بوقف العمليات العسكرية وعدم مهاجمة غروزني صباح امس الخميس كما كان مقررا. واكد مراسلو وكالة «فرانس برس» في غروزني ان الهدوء الشامل عم المدينة امس. ونقلت «انترفاكس» عن مسؤول عسكري تاكيده ان قيادة القوات الفيدرالية اصدرت اوامرها بوقف العمليات العسكرية اثر الاجتماع بين ليبيد ومسخادوف. واضافت انه «لن يكون هناك اي انذار».

وأوضحت ان القوات الروسية كانت حتى صدور هذه الأوامر انهت التحضيرات كلها لطرد المقاتلين الشيشان من احياء عدة في غروزني. وكان قائد القوات الروسية بالوكالة الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي امر الاثنين الماضي المدنيين بمغادرة غروزني قبل الثامنة من صباح امس منذراً ان القوات الروسية ستستخدم بعد ذلك «كل الوسائل» المتوافرة لديها لاستعادة المدينة من الانفصاليين. واثار الانذار هلع المدنيين الذين بدأوا النزوح بالالاف من المدينة.

وتغير الوضع بعدما استدعي الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية من عطلته، واكد وزير الدفاع ايغور روديونوف ان الجنرال بوليكوفسكي «تصرف في شكل خاطىء». الى ذلك وصل الى غروزني امس الجنرال ليبيد والتقى اولا الجنرال تيخوميروف قبل ان يتوجه الى قرية نوفي اتاغي للقاء مسخادوف.

من جهة اخرى اعلن المكتب الصحافي للرئيس بوريس يلتسن انه عاد الى موسكو بعد عطلة قصيرة استغرقت يومين في شمال غرب البلاد. واضاف ان يلتسن «سينظر في الوثائق ومن المتوقع ايضا ان يجتمع مع بعض المرشحين لمناصب ما زالت شاغرة في الحكومة» الامر الذي فسر بانه ليس مستعداً بعد للتعاطي مع الازمة الشيشانية. وبدل ذلك عين وزراء وهنأ الشعب الروسي بمناسبة مرور خمس سنوات على فشل محاولة انقلابية ضد الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف. وكان يلتسن لعب دورا رئيسيا في افشال المحاولة وبدأ صعود نجمه ونفوذه، وبلغ الذروة عندما وقع في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ معاهدة مع رئيسي اوكرانيا وبيلاروس ادت الى تفكيك الاتحاد السوفياتي.

وعرض التلفزيون الروسي الحكومي شريطاً قصيراً ظهر فيه الرئيس يلتسن يتحدث وهو واقف مع وزيرة الصحة الجديدة تاتيانا دميتريفا وكان يبدو في صحة احسن من السابق، وأخذ يبتسم وهو يتظاهر بانه لا يستطيع ان يتحدث بالسرعة العادية. وهذا اول ظهور ليلتسن منذ اسبوع.



متظاهرون مطالبون بالسلام في الشيشان لدى وصول ليبيد لاجراء محادثات مع مسخادوف. (ا ف ب)

اميركا: كبير المحققين يؤكد انفجار خزان الوقود الرئيسي في طائرة الـ «تي دبليو أي»

■ نيويورك – رويتر – قال كبير المحققين في حادث تحطم طائرة الخطوط الجوية العالمية (تي. دبليو. أي) في حديث تلفزيوني ان الانفجار الذي تسبب في تحطم الطائرة، بعيد اقلاعها من نيويورك في رحلة الى باريس، وقع في منطقة خزان الوقود الرئيسي.

وقال روبرت فرانسيس نائب رئيس مجلس امان النقل الوطني في حديث لشبكة «نيوز نتوورك» التلفزيونية انه لا يوجد دليل دامغ على ان الانفجار الذي حطم الطائرة واسقطها في المحيط الأطلسي قبالة سواحل لونغ ايلاند في ١٧ تموز (يوليو) الماضي وأسفر عن مقتل ٢٣٠ شخصاً، نتج عن قنبلة أو صاروخ اطلق عليها أو عطل ميكانيكي.

وقال: «يمكننا القول بالتأكيد انه وقع انفجار في المنطقة التي تضم خزان الوقود الرئيسي». وكان فرانسيس قال قبل اسبوعين إن المحققين مهتمون بدرجة كبيرة بالجزء الأوسط وأن المهندسين سيعيدون بناء هذا الجزء أولاً. وهو الجزء الممتد من مقدمة الطائرة إلى ما وراء الجناح مباشرة.

وقال إنه تم انتشال رفات اثنين اخرين من ضحايا الحادث خلال الأيام الثلاثة الماضية، مما يصل بعدد الجثث التي تم انتشالها إلى ٢٠٨ جثث.

كما قال فرانسيس في حديث لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية ان الضجيج الذي سمع على جهاز تسجيل الطائرة لم يكن يشبه الصوت الذي سمع لدى تحطم طائرة شركة «بان آم» التي انفجرت فوق لوكربي في اسكتلندا في عام ١٩٨٨ أو في أي حوادث طيران أخرى.

وقال إن الخبراء في واشنطن لا يتوقعون معرفة أي شيء جديد من مسجل الموت في قمرة القيادة أو مسجل معلومات الطيران.

اشتباكات في جنوب شرقي البلاد تسفر عن عشرات القتلى

البرلمان التركي يناقش قريبا رفع الطوارىء في محافظات كردية

■ انقرة – رويتر – بثت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان مسؤولا كبيرا في الحكومة الائتلافية التركية دعا امس الخميس البرلمان الى عقد جلسة طارئة لمناقشة رفع قانون الطوارئ في جنوب شرقي البلاد، في وقت تحدثت القوات الامنية ومصادر الثوار الاكراد عن سقوط عشرات القتلى في اشتباكات في المنطقة.

يذكر ان قانون الطوارئ فرض منذ ١٩٨٧ على عشرة اقاليم تقطنها غالبية كردية في اطار استراتيجية لمواجهة حزب العمال الذي يقاتل منذ ١٩٨٤ من اجل اقامة دولة مستقلة في جنوب شرقي البلاد. وقتل اكثر من ٢٠ الف شخص حتى الآن.

وقال صفوت اريكان بيدوك عضو البرلمان عن حزب الطريق الصحيح، الذي تتزعمه وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، في مؤتمر صحافي ان «مسودة رفع قانون الطوارئ ستناقش خلال الاجتماع». واضاف ان نواباً من حزبه وحزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ويشتركان في الحكومة الائتلافية، اتفقوا على الدعوة الى عقد الاجتماع في السابع والعشرين من الشهر الجاري او الثالث من ايلول (سبتمبر) المقبل. واضاف ان البرلمان سيبحث في تسعة مشاريع قوانين في شأن رفع قانون الطوارئ عن بعض المناطق.

من جهة اخرى افادت «الاناضول» ان الثوار الاكراد قتلوا خمسة اشخاص في هجوم صاروخي. واوضحت ان مقاتلين تابعين لحزب العمال اطلقوا صاروخاً على حراس في محافظة حكاري قرب الحدود الجبلية مع العراق. وقالت ان ١١ حارساً اصيبوا بجروح. ولم يتمكن مسؤولون من مكتب المحافظ الاقليمي في ديار بكر ان يؤكدوا النبا.

كذلك صدرت بيانات متضاربة عن القوات الحكومية والثوار الاكراد في شأن حصيلة اشتباكات بين الطرفين. فوكالة «الاناضول» ذكرت ان ٣٧ شخصاً، معظمهم من المقاتلين الاكراد، قتلوا في معارك في جنوب شرقي البلاد، بينما اكدت وكالة انباء كردية ان عددا اكبر قتل معظمه من قوات الامن التركية. واوضحت الوكالة التركية ان ٣٢ من الاكراد قتلوا في اشتباكات وقعت في محافظات حكاري وشرنق وسيرت. وافادت وكالة «ديم» التابعة لحزب العمال ان ٤٧ عنصراً من القوات الحكومية قتلوا في الايام الثلاثة الاخيرة واعترفت بقتيل واحد فقط في صفوف مقاتلي حزب العمال. وتابعت الوكالة الكردية ان هؤلاء المقاتلين صعدوا هجماتهم على المواقع العسكرية الحكومية في المدن.

مندوب الامم المتحدة تلقى تهديدات من القبارصة اليونانيين

■ نيقوسيا – أ ف ب – اكد مندوب الامم المتحدة في قبرص غوستاف فيسيل انه تلقى تهديدات بالقتل من قبل قبارصة يونانيين ساءتهم تصريحاته بعد الصدامات الاخيرة التي اسفرت عن مقتل قبرصيين يونانيين على ايدي القبارصة الاتراك.

وقال فيسيل لوكالة «فرانس برس» انه تلقى في غضون الأيام العشرة الأخيرة «تهديدات عدة» عبر الهاتف من دون ان يتكلم الى محدثيه.

وتتعلق هذه التهديدات بتصريحات فيسيل في ١٢ الشهر الجاري غداة التظاهرة التي ضرب خلالها قبرصي يوناني حتى الموت واصيب اكثر من ٣٥ شخصا بجروح في صدامات مع القبارصة الاتراك في المنطقة العازلة التي تشرف عليها قوات الامم المتحدة شرق الجزيرة.

وكان فيسيل قال «لو قامت السلطات من كلا الطرفين بواجباتها لما دخل المتظاهرون (القبارصة اليونانيون) المنطقة العازلة» في ديرينيا حيث سقط قبرصي اخر بالرصاص بعد ثلاثة ايام من التظاهرة الاولى.

وأكد ان قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في الجزيرة اتخذت اجراءات احتياطية منذ الاسبوع الماضي ونبهت الشرطة القبرصية اليونانية الى الامر.

تصعيد في مسلسل الاتهامات المتبادلة حول الفساد

بوتو تتهم زعيم الجماعة الإسلامية بجمع ثروة مستغلاً الجهاد الأفغاني

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ اتهمت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو زعيم الجماعة الإسلامية الباكستاني قاضي حسين أحمد بنهب الثروة القومية خلال الجهاد الأفغاني. وقالت: «إن الذين يهاجمون الفساد الآن هم الذين أثروا واغتنوا خلال فترة الجهاد الأفغاني».

واضافت بوتو ان «نواز شريف كان اتهم قاضي حسين احمد بالحصول على مئة مليون روبية باكستانية مستغلاً الجهاد الأفغاني لكن نواز نفسه، يقف إلى جانب حسين احمد في اتهام الحكومة بالفساد وكلاهما يقومان بمؤامرة ضد هذه الحكومة المنتخبة». واكدت بوتو انها لن تستقيل أبداً وأن الانتخابات ستجرى في موعدها المقرر عام ١٩٩٨.

ورد زعيم الجماعة الإسلامية على هذه الاتهامات. وابدى استعداده للمثول أمام القضاء الباكستاني للدفاع عن نفسه ضد هذه الاتهامات. واضاف في حديث صحافي ان «تسعين في المئة من اعضاء البرلمان التابعين لبوتو من المفسدين وان بوتو تقوم بحماية هذه العناصر المفسدة».

ويأتي هذا التصعيد الكلامي بين رئيسة الوزراء وزعيم الجماعة الإسلامية في الوقت الذي يستعد الأخير لشن حملة احتجاجات شعبية واسعة النطاق ضد ما يصفه بالحكومة الفاسدة، وهو الأمر الذي لقي قبولاً لدى الأوساط المسحوقة. ورأى مراقبون سياسيون ان بوتو بدأت تحس بخطورة تنامي شعبية الجماعة الاسلامية وتمحور الشعب حولها، خصوصاً بعد الاتهامات بالاثراء غير المشروع التي طاولت شخصيات قريبة منها. وفي حين كانت بوتو تعتبر عدوها الأساسي زعيم الرابطة الإسلامية رئيس الوزراء السابق نواز شريف، لكنها بدأت تكرس شيئاً من تصريحاتها وجهدها ضد الجماعة الإسلامية. وكان شريف عارض اخيراً اتخاذ اي اجراءات دستورية استثنائية تهدف لإقالة حكومة بوتو، مضيفاً «لن نقبل باتخاذ خطوات دستورية استثنائية ضد هذه الحكومة التي تعد أحسن حكومة في التاريخ الباكستاني».

وحمل شريف حكومة بوتو مسؤولية استمرار المواجهة السياسية بين الحكومة والمعارضة. وأضاف: «كانت بوتو مستعدة للقبول باي ديكتاتور يخلفني حين كنت رئيساً للوزراء، ولكنني لن اقبل الآن باتخاذ خطوات دستورية استثنائية بحقها». لكن بعض المحللين لا يستبعد سبب تراجع شريف عن عزل بوتو لتنامي قوة الجماعة الإسلامية، الأمر الذي سيصب، في حال سقوط بوتو، في مصلحة الجماعة الإسلامية.

الحراس الأفغان الثلاثة للطيارين الروس الفارين سيعودون الى بلادهم قريباً

■ دبي – رويتر – أعلنت السفارة الأفغانية في ابو ظبي امس الخميس ان ثلاثة من الحراس الأفغان اصطحبهم الى الامارات العربية المتحدة الرهائن الروس الفارون من حركة «طالبان» الأسبوع الماضي، سيعودون الى افغانستان في غضون أيام.

وقال ديبلوماسي افغاني ان «السفارة ستصدر لهم وثائق سفر من اجل عودتهم الى بلادهم. وليس هناك اعتراض على سفرهم» لكن الديبلوماسي نفسه لم يؤكد هل ان الحراس الثلاثة سيعودون الى معقل «طالبان» في قندهار او الى العاصمة الافغانية كابول. وأضاف «لم يتقرر ذلك بعد ولكن من المحتمل ان يعودوا الى قندهار».

وكان الطيارون الروس احتجزوا كرهائن بعد ان ارغمت مقاتلة تابعة لحركة طالبان طائرة الشحن التي كانوا على متنها وتحمل شحنة من الذخائر على الهبوط في آب (اغسطس) ١٩٩٥. وتمكن الطيارون من الهرب الى الشارقة ثم غادروا ابو ظبي عائدين الى بلادهم الأحد الماضي.

جنيف: دول عدم الانحياز تتحرك لانقاذ معاهدة حظر التجارب النووية

■ جنيف، نيودلهي – رويتر – اتخذت دول مؤيدة لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي اعترضت عليها الهند، موقفاً موحداً امس الخميس عندما دعت الى عدم نبذ المعاهدة المقترحة والى عرضها على الجمعية العامة للامم المتحدة لمزيد من البحث.

وبعد مرور يومين على اعتراض نيودلهي بصفة نهائية على المعاهدة المقترحة في مؤتمر نزع الأسلحة، هبت دول تنتمي لحركة عدم الانحياز، بينها مصر وباكستان والمكسيك والبرازيل وبيرو وتشيلي، لانقاذ المعاهدة.

وبعد اعتراض الهند على نص المعاهدة الثلثاء الماضي، بحث المؤتمر امس الخميس في ارسال تقريره عن المفاوضات والذي ينص بوضوح على عدم تحقيق اجماع الى الجمعية العامة في نيويورك. وتريد القوى النووية الخمس، وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا، عرض المعاهدة المقترحة على الجمعية العامة لاقرارها وتوقيعها الشهر المقبل.

ووحدت دول عدم الانحياز صفوفها لتدعو لارسال التقرير الى نيويورك. وبعد تاييد هذه الدول اساسياً لانقاذ المعاهدة في نيويورك من خلال اتخاذ قرار بشأنها في الجمعية العامة.

من جهة اخرى، قالت الهند امس ان معارضتها لمعاهدة الحظر الشامل للاختبارات النووية لا تعني ان نيودلهي تعتزم الدخول في سباق تسلح مع باكستان والصين.

وسئل وزير الخارجية الهندي اك جورال، في مؤتمر صحافي: هل سيؤدي قرار الهند عرقلة تبني الاتفاق في جنيف الى سباق تسلح مع باكستان والصين؟ فقال: «لا أرى هذا الاحتمال لأن الهند لا تشرع في الدخول في اي سباق تسلح».

القيادة البوسنية تهدد بمقاطعة الانتخابات لأن أسلوب تنفيذ السلام يرسخ التقسيم

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ انتقدت الحكومة البوسنية الأسلوب المتبع في تنفيذ عملية السلام والذي وصفته بانه يعزز نتائج الحرب والابادة. في الوقت نفسه، هدد حزب العمل الديموقراطي الحاكم بزعامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش بمقاطعة الانتخابات البوسنية اذا لم تصحح قواعدها بصورة تضع حداً لمحاولات ترسيخ تقسيم البلاد على أسس عرقية.

جاء ذلك في وقت تزايدت الشكوك حول امكان ضمان سلامة الانتخابات البوسنية ونزاهتها بينما لجأت الهيئة الأوروبية المشرفة عليها الى فرض الغرامات المالية الكبيرة والعقوبات في محاولة لوقف الانتهاكات التي تمارسها الاطراف البوسنية المهيمنة على السلطة حالياً.

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة سارايبفو امس ان قوات تطبيق اتفاق السلام «عثرت في المستودعات الصربية على ٣ آلاف طن من الأسلحة».

واشارت الاذاعة الى ان «٣٠٠ طن تمت مصادرتها في مبنى مدرسة ماركتيتشي لم تدمر كلها». وافاد تلفزيون بلغراد ان وحدة من جنود الحلف الاطلسي «اوقفت قرب مدينة توزلا شاحنة للجيش البوسني كانت تحمل كمية من الأسلحة الآلية والألغام المضادة للدبابات وصادرتها ودمرتها».

وفي خطاب نقلته اذاعة سارايبفو، اشار الرئيس علي عزت بيغوفيتش الى ازدياد الريبة والشك حيال التردد والنواقص في تطبيق اتفاق دايتون للسلام. وقال: «ان تنفيذ السلام يتم بطريقة تعزز نتائج الحرب وعمليات الابادة الجماعية وهو ما قد يؤدي الى إرغام شعب البوسنة – الهرسك على ان يقبل في حقيبة السلام تلك الأوضاع التي كان يقاومها خلال الحرب».

واصدر حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) الحاكم بياناً حذر فيه من انتشار عمليات ترهيب الناخبين الى حد قد تصبح معه مقاطعة الانتخابات امراً لا مفر منه. وشدد الحزب على «ضرورة تغيير القواعد المتبعة حالياً وخصوصاً ما يتعلق بتصويت اللاجئين والنازحين في أماكن اقامتهم الحالية لأن ذلك يرسخ عمليات التطهير العرقي التي جرى تنفيذها خلال الحرب ويقود الى تقسيم البوسنة – الهرسك».

وصرح رئيس هيئة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية روبرت فروفيك بانه «يجري حالياً تشديد الاجراءات من اجل تامين الحد الاقصى من الامن للانتخابات كما سيتم رفض نتائج التصويت في أي مكان يثبت وقوع مخالفات كبيرة فيه».

وقررت الهيئة الاوروبية المشرفة على الانتخابات معاقبة حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي المهيمن على السلطة في الاجزاء التي يسيطر الكروات البوسنيون عليها بتغريمه مبلغاً قدره ١٠ آلاف دولار لانتهاكه القواعد الموضوعة للانتخابات وتلاعبه في استمارات تسجيل الناخبين في بلدة يسانيتسا الواقعة الى جنوب موستار بحوالي ١٠ كيلومترات اضافة الى إقالة رئيس لجنة الانتخابات المحلية وإزالة اسم مرشح حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي من لوائح الانتخابات.

ويذكر ان هيئة الانتخابات الأوروبية كانت قد فرضت غرامات وعقوبات مماثلة ضد الحزب الديموقراطي الصربي الحاكم في منطقة دوبوي في شمال البوسنة وحزب العمل الديموقراطي في مقاطعة بيهاتش.

المانيا: السجن ٤ سنوات لمتهم بالدعاية للنازية

■ بون – «الحياة» – حكمت امس الخميس محكمة ولاية هامبورغ بالسجن أربع سنوات على النازي الجديد غاري لاوك (وهو اميركي من أصل الماني عمره ٤٣ عاماً) بعد ادانته بنشاطات نازية داخل المانيا كان يمارسها من الولايات المتحدة عن طريق ارسال نشرات ومجلات دعائية للفكر النازي.

وكانت النيابة العامة طلبت في مرافعتها الاسبوع الماضي السجن خمس سنوات للمتهم بينما طالب الدفاع باعلان براءة موكله من التهم الموجهة إليه «بسبب عدم امكان اثباتها» على حد تعبيره. وذكرت مصادر المحكمة أن غاري لاوك لم يتفوه باي كلمة طوال فترة المحاكمة التي استمرت ثلاثة أشهر.

ويذكر ان السلطات الدانمركية كانت سلمت النازي الاميركي إلى المانيا في شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي بعد وصوله إلى الدانمرك في زيارة خاصة. وجاء ذلك استناداً إلى طلب قدمته السلطات الالمانية بناء على مذكرة توقيف دولية صادرة بحقه من قبلها.

ومعروف ان النيابة العامة في هامبورغ تحقق منذ عشر سنين في نشاطات لاوك الايديولوجية والدعائية الممنوعة في المانيا.

AL HAYAT FRIDAY 23, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12233

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(*... ١٧ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٤٩١١	
الين الياباني	١٠٨,٢٢	
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٠٣	

النفط في سوق لندن
٢٠,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين اول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٨٦,٧٠
السعر السابق
٣٨٧,٠٠

وزارة التموين الفلسطينية تخفض سعر كلغ الخبز في غزة إلى شاقلين

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ خفضت وزارة التموين الفلسطينية اسعار الدقيق والخبز في قطاع غزة عقب اجتماعات عقدتها مع اصحاب المخابز وتجار الطحين.

وحددت الوزارة سعر بيع كلغ الخبز للمستهلك بشاقلين (نحو نصف دينار اردني) بدلاً من ٢,٣ شاقل، شرط ان تكون نسبة القمح في الدقيق ٧٢ في المئة وزنة الرغيف الواحد ٧٠ غراماً ويكون مطابقاً للمواصفات القانونية من حيث الوزن ونسبة الرطوبة. وحددت سعر ربطة الخبز (٣,٥ كلغ) بسبعة شواقل للمستهلك وكيس الطحين زنة ٦٠ كلغ بـ ٨٠ شاقلاً (نحو تسعة دنانير).

وتعهد أصحاب الافران وتجار الدقيق التزام هذه الاسعار وبالمواصفات المتفق عليها.

وقال وزير التموين ابو علي شاهين ان الوزارة ستتخذ الاجراءات القانونية بحق المخالفين والمتلاعبين بالاسعار وستحولهم الى محكمة امن الدولة. وأشار الى أن السلطة الفلسطينية ستستورد الدقيق من الخارج بعد نفاد المخزون لديها.

وأفاد ان الوزارة تعمل على تخفيف الأزمات التي يصطنعها الاحتلال، بهدف تامين لقمة العيش للمواطنين بأسعار مناسبة. وأعلن أمام اصحاب المخابز في قطاع غزة عزم وزارته على تأسيس ١٠٠ جمعية استهلاكية لتوفير المواد الاساسية للمواطنين باسعار معقولة.

ودعا شاهين أصحاب المخازن الى تاسيس جمعيات تعاونية خاصة بهم، ووعدهم بتقديم تسهيلات في هذا المجال تشمل توفير اراض لاقامتها ومنحهم ضمانات مالية وقانونية. واعتبر ان نجاح هذه الجمعيات سيدعم اقتصاد البلاد ويضمن الأرباح للتجار في آن واحد.

مساهمون في "عمان للاستثمار" يطالبون بوقف عملية بيعه لـ"البنك العربي"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ طالب مساهمون في «بنك عمان للاستثمار» بوقف عملية بيع المصرف المتعثر الى «البنك العربي» التي يجري التشاور في شأنها بين المصرفين منذ اسابيع. وقرر نحو ١٦٠ مساهماً يمثلون نحو ١٥ الفاً من صغار المساهمين في المصرف تشكيل لجنة للمتابعة، في اجتماع خاص عقدوه لمناقشة اوضاع المصرف وامكان بعث الحياة فيه من خلال عملية اعادة هيكلة يساهم فيها المصرف المركزي الأردني الذي تجرى المفاوضات بين المصرفين برعايته.

وكان «البنك العربي» و«بنك عمان للاستثمار» دخلا مفاوضات في شأن شراء المصرف الاول المصرف الثاني تمهيداً لتحويله مصرفاً يعمل وفق الشريعة الاسلامية. ووصلت المفاوضات بين الطرفين الى مرحلة متقدمة قبل ان يعلن صغار المساهمين الذين يملكون ما نسبته ٧٣ في المئة من اسهم «بنك عمان للاستثمار» رفضهم عملية البيع.

وقد رفع المجتمعون عدداً من التوصيات الى مجلس ادارة المصرف الذي دعوه الى عقد دورة غير عادية لمناقشة اوضاع المصرف المتعثر وانتخاب مجلس ادارة جديد.

وتضمنت التوصيات مطالبة المصرف المركزي الأردني بدرس امكان مواصلة المصرف اعماله مع تقديم الدعم اليه في فترة اعادة الهيكلة.

وأثار المجتمعون عدداً من الاسئلة الخاصة بوضع المصرف وعدم مبادرة المصرف المركزي الى التدخل لتصحيح مساره وانقاذه قبل ان تتفاقم اوضاعه. كما طرح آخرون اسئلة عن السبب في استمرار سوق عمان المالية في تداول اسهم المصرف بعد تدهور سعر سهمه في الاشهر القليلة الماضية الى ٢٥٠ فلساً نزولاً من ١,٤ دينار قبل اشهر، علماً انه سجل ٢,٥ دينار عام ١٩٩٤.

ومعلوم ان ادارة سوق عمان المالية تقوم عادة بشطب اسهم الشركات المتعثرة وتوقف التعامل بها. وهو ما حدث بالنسبة الى عدد كبير من الشركات خلال الاعوام الماضية.

وأسس «بنك عمان للاستثمار» عام ١٩٨٢ برأس مال مقداره خمسة ملايين دينار، ولكن رفع رأس ماله الى عشرة ملايين ثم الى ١٥ مليوناً عام ١٩٩٣.

الوطنية السعودية للنقل البحري تحتفل اليوم بتسمية الناقلة "وطبان"

■ الرياض - «الحياة» - قال المدير العام لـ«الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» عبدالله عبدالرحمن الشريم ان الشركة ستحتفل اليوم بتسمية الناقلة وطبان، ثالث ناقلة عملاقة للنفط الخام، التي تبنيها «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» في احواض شركة «ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة» في اليابان. وتعتبر الناقلة «وطبان» احدث ناقلة نفط خام عملاقة في العالم نظراً الى الامكانات والمواصفات التي تتميز بها.

وتبلغ حمولة الناقلة ٢,١ مليون برميل اي ما يعادل ٣٠٠ الف طن ساكن. ويبلغ طولها ٣٤٠ متراً وعرضها ٥٦ متراً وعمق غاطسها ٣١,٨ متر وتصل سرعتها الى ١٥ عقدة بحرية. واكد ان الناقلة تستطيع الابحار من الخليج العربي الى اميركا والعودة منها من دون الحاجة للتزود بالوقود. وتتوزع حمولتها على ١٧ خزاناً بالاضافة الى خزانات التوازن. وصنعت من الحديد المطاوع بنسبة ٢٠ في المئة وبنسبة ٨٠ في المئة من الحديد الصلب وهي احدث ناقلة ذات هيكل مزدوج (Double Hull).

وقال: «يتم شحن الناقلة وتفريغها بنظام آلي التحكم فيه بواسطة الحاسب الآلي من غرفة التحكم ويمكن ملء خزاناتها في ١٨ ساعة. وهي فترة قياسية جداً لمثل هذا النوع من الناقلات. ويساعد ذلك على التوفير في الوقت وخفض مصاريف التشغيل ورسوم الموانئ». واشار الى ان السيد حمود العجلان نائب المدير العام للشؤون المالية والادارية في الشركة سيتولى تمثيلها في احتفال تسمية الناقلة الذي سيحضره عن الجانب الياباني ممثل لرئيس مجلس ادارة شركة «ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة» وكبار المسؤولين في ادارة الشركة.

وتتولى ناقلات «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» نقل جزء من منتجات شركة «أرامكو - السعودية» (الشركة النفطية الرسمية) وذلك بموجب الاتفاق الموقع بين «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» وشركة فيلا البحرية العالمية احدى الشركات التابعة لشركة ارامكو السعودية ومدة الاتفاق ثلاث سنوات قابلة للتمديد الى خمس سنوات.

وافاد الشريم انه سيتم تسلّم الناقلة الرابعة (حوطة) في ١٩٩٦/١٠/٣١ والناقلة الخامسة (سفانية) في ١٩٩٧/١/١٤. وبذلك تكون الشركة انهت مشاريع استراتيجيتها وخطتها الخمسية الاولى.

الأمير فهد بن سلطان طرح فكرة تأسيسها

"تبوك للاستثمار" تستثمر بليون ريال في خمسة مشاريع في منطقة تبوك

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ اعلن في تبوك عن دعوة لتاسيس شركة للاستثمار براس مال ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦ ملايين دولار) يدفع منه ٢٠٠ مليون ريال عند التاسيس والباقي عند الحاجة اليه. وستستثمر الشركة التي سيتم تاسيسها نحو بليون ريال (٢٦٦ مليون ريال) في خمسة مشاريع صناعية تقام في منطقة تبوك.

وتهدف الشركة الجديدة الى انشاء المستشفيات والمرافق الصحية واقامة المشاريع الصناعية والسياحية في شركات اخرى تقوم بنشاطات مشابهة. وسيتم تحويل الشركة من مساهمة مغلقة الى عامة بعد فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات حسب الانظمة والقوانين السعودية.

وطرح فكرة التاسيس الامير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك من منطلق حرصه على تشجيع العمل الجماعي وتاسيس شركة تخدم تبوك خصوصاً والمملكة العربية السعودية بشكل عام.

وأعدت الشركة دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع عدة اولها مستشفى الأمير فهد بن سلطان، وهو اول مستشفى خاص في منطقة تبوك وافتتح في تموز (يوليو) ١٩٩٥، وبلغت تكاليف انشائه وتجهيزه نحو ٧٥ مليون ريال ويضم ٨٦ سريراً. كما حصلت الشركة على عقود عدة مع جهات حكومية وخاصة في المنطقة.

اما المشروع الثاني فهو لانشاء مصنع لانتاج الزيوت لسد الفجوة الحالية بين حاجة السوق المحلية من خامات الزيوت والدهون النباتية التي تقدر بنحو ٦٩ الف طن وستصل الى نحو ١٣٥ الف طن السنة ٢٠٠٠ اذ ستصل حاجات المملكة العربية السعودية الى ٢٤٠ الف طن في حين يقدر الانتاج الحالي بنحو ٧١ الف طن فقط.

واشارت دراسة الجدوى الى ان المصنع سيقام في مدينة ضباء، الميناء التجاري المطل على البحر الاحمر، لأهمية الموقع لجهة النقل وتامين مستلزمات الانتاج وسهولة التوزيع.

وتراوح مدة انشاء المشروع ١٢ و١٨ شهراً بكلفة اجمالية تصل الى نحو ١٠٤ ملايين ريال منها قرض من صندوق التنمية الصناعية السعودي بعد الحصول على الترخيص الصناعي.

والمشروع الثالث هو مصنع لانتاج الصناعات الغذائية. ويجري تنفيذه حالياً من جانب احدى الشركات الايطالية المتخصصة في هذا المجال في منطقة المزارع في تبوك حيث تتوافر المواد الخام. وتبلغ استثماراته نحو ٣٠ مليون ريال. وتقدر طاقته الانتاجية بنحو ألفي طن من المخللات والفي طن من الخضر المجلدة و٥٠٠ طن من المربيات. وسيخصص المصنع لاستغلال فائض انتاج الخضر والفاكهة في مزارع المنطقة عن حاجة السوق خصوصاً في المواسم التي يزيد فيها العرض على الطلب مما يؤدي الى تدني الاسعار الى مستويات اقل من كلفة الانتاج.

ويتمثل المشروع الرابع بانشاء «مصنع تبوك للصناعات الدوائية» الذي افتتحه الامير فهد بن سلطان امير المنطقة في ٢ حزيران (يونيو) الماضي بكلفة ٢٠٠ مليون ريال، اذ ان الانتاج المحلي لا يغطي سوى ٢٥ في المئة من حاجات السوق السعودية. ويشارك في المشروع شريك اجنبي لديه خبرة واسعة في هذا المجال. ويملك مصنع تبوك احد مصانع الادوية في الاردن.

اما المشروع الخامس فمخصص للمنتجات الكيماوية بناء على مسح شامل قامت به مؤسسة «بيس» للاستشارات الاميركية وحددت خمسة منتجات يمكن انتاجها وتسويقها محلياً وعالمياً من خلال استثمار يعود بفوائد اقتصادية عالية.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع نحو ٣٥ الف طن سنوياً من المواد الكيماوية. وتبلغ تكاليفه الاستثمارية نحو ٦٠٠ مليون ريال. وتصل مدة انشائه وتشغيله بين سنتين وثلاث سنوات.

وبعد إقرار المشاريع من مجلس ادارة «تبوك للاستثمار» سيتم نقل ملكيتها بالكامل الى الشركة او تحديد نسبة المساهمة والملكية في هذه الاستثمارات.

"الخزف السعودية" تحصل على مشاريع بقيمة مليوني ريال

□ الرياض - «الحياة»:

■ أوضح بيان أصدرته شركة «الخزف السعودية» أمس ان الشركة تلقت أخيراً طلبات توريد أطقم صحية وسخانات المياه الكهربائية لمشروع الاسكان الذي تقيمه شركة «أسمنت تبوك». وكانت الشركة حصلت على طلب سابق من شركة «التعهدات والمشاريع» لتوريد بلاط السيراميك للمشروع نفسه.

وتلقت الشركة طلب توريد أطقم صحية لمشروع «التأمينات الاستثمارية الرقم ٢» في المدينة المنورة الذي يعتبر من بين أكبر المشاريع الاستثمارية في المنطقة المركزية الى جوار الحرم الشريف وتوريد بلاط السيراميك الى أحد المشاريع الكبيرة التي تنفذها «شركة عبدالله باقر خليفة» في منطقة تبوك.

وأشار البيان الى أن شركة «الخزف السعودية» فازت بهذه المشاريع التي بلغت قيمتها أكثر من مليوني ريال في ظل المنافسة الكبيرة من جانب عدد من المؤسسات والشركات. ولا تزال الشركة تتلقى طلبات أخرى لتزويد عدد من المشاريع الكبيرة في مناطق مختلفة من السعودية بمنتجات الخزف السعودي من الأدوات الصحية وبلاط السيراميك والسخانات الكهربائية.

السعوديون في المقدمة والكويتيون في المركز الثاني

تونس تستقطب مزيداً من الاستثمارات العربية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تنوعت الاستثمارات العربية التي استقطبتها تونس في الأعوام الماضية لتتجاوز القطاع السياحي الذي كان يستأثر باهتمام المستثمرين العرب وشملت المشاريع الصناعية والزراعية والخدماتية.

وجاءت الاستثمارات السعودية في المقدمة. اذ قدرت بما يزيد على ٥٠٠ مليون دولار. وهي تحتل المركز الأول بين الاستثمارات الخارجية في تونس.

وتقوم «الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الإنمائي» بدور رئيسي في تطوير التعاون الاستثماري بين البلدين. وبلغ عدد المشاريع الانتاجية التي مولتها ٣١٠ مشاريع حتى اواخر العام الماضي. وقدرت تكاليفها بـ ٤٠٠ مليون دولار بينها ١٠٣ مشاريع في القطاع الصناعي و١٤٤ مشروعاً في قطاعي السياحة والخدمات و٦٣ مشروعاً في القطاع الزراعي.

وبلغ عدد المشاريع التي دخلت مرحلة الانتاج ٢١٣ مشروعاً. الى ذلك استطاعت «الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي» استقطاب استثمارات خاصة من السعودية وإقامة شركات فرعية متخصصة في تونس. ويتوقع ان يكثف الجانبان تعاونهما الاستثماري في ضوء قرارات الدورة الرابعة للجنة المشتركة للتعاون التي عقدت اخيراً في تونس.

كما يتوقع ان ترتفع الاستثمارات السعودية في تونس الى ما يزيد على ٦٠٠ مليون دولار بعد استكمال العمل في بناء المدينة السياحية التي تقيمها «شركة منتزه شواطئ قرطاج» في ضاحية قمرت شمال العاصمة تونس باستثمارات تقدر بـ ١٠٣ ملايين دينار (نحو ١٠٥ ملايين دولار).

وتضم المدينة التي ستكون جاهزة اواخر السنة المقبلة قسماً عقارياً مؤلفاً من ٢٩ فيلا فخمة و٢٢٢ شقة وسط غابة. فيما يتألف القسم السياحي من فندق (فئة خمسة نجوم) يضم ٥٨٤ سريراً و١٣٦ شقة فندقية طاقتها الاجمالية ٤٥٠ سريراً. وهي تشرف على البحر بالاضافة الى مركز للألعاب والتسلية ومسابح ومطاعم وخدمات متنوعة.

وحلت الكويت في المرتبة الثانية اذ قدرت استثماراتها بـ ٥٠٠ مليون دولار تركزت في البداية على القطاعين المالي والسياحي. الا انها توسعت في الأعوام القليلة الماضية لتشمل الخدمات والتنقيب عن النفط والاستخراج والتسويق. وكانت مجموعة «كوفباك» أول مجموعة كويتية تحصل على ترخيص للتنقيب عن النفط في محافظة المهدية. ودشن وزير التربية والتعليم الكويتي الدكتور احمد الربعي العام الماضي أول حقل نفطي جهزته المجموعة في المحافظة.

واكد وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي في لقاء مع الصحافيين اخيراً أن الاستثمارات الكويتية في تونس «ناجحة وحيوية». وقال ان التونسيين يرغبون في تعزيز التعاون الاستثماري مع الكويت. الا انه اشار الى انه لا يزال استثماراً حكومياً بالأساس. وحض على توسيعه الى القطاع الخاص الكويتي.

وقدر فرص العمل التي تؤمنها المشاريع التي انشئت باستثمارات كويتية بأربعة آلاف فرصة. وأوضح ان حصة الاستثمار العربي من الحجم الاجمالي للاستثمارات الخارجية ارتفعت الى ١٦ في المئة، فيما قدر نسبة الاستثمارات الآتية من بلدان الاتحاد الأوروبي بنحو ٦٦ في المئة من الحجم الاجمالي.

القطاع السياحي

وساهمت الاستثمارات العربية في تطوير القطاع السياحي المحلي وساعدت مصارف الاستثمار السعودية والكويتية والليبية والاماراتية على انشاء عشرات الفنادق والمجمعات والقرى السياحية في المحافظات الجنوبية والشمالية من مدينة طبرقة في اقصى الشمال الى جزيرة جربة ومدينة جرجيس في اقصى الجنوب.

ويشار الى ان كلاً من «الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي» و«البنك التونسي - الكويتي للتنمية» قاما بدور رئيسي في بناء مجد القطاع السياحي المحلي.

وتدير «مجموعة ابو نواس» التي انشأتها المجموعة الاستثمارية الكويتية - التونسية ١٧ فندقاً من فئتي أربعة وخمسة نجوم. وتعتبر اكبر مجموعة سياحية في تونس، اذ يزيد عدد الأسرة في الفنادق التي تديرها على ٨٦٠٠ سرير.

وبعدما تراجعت الاستثمارات الكويتية عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ بسبب الاوضاع التي مرّت فيها الكويت، عاودت التدفق بقوة في الاعوام الاخيرة وتوسعت دائرتها.

الى ذلك، يتم حالياً انشاء مجمع سياحي في ضاحية قمرت شمال العاصمة تونس يتألف من فندق خمسة نجوم سعته ٦١٠ اسرة ومساكن فاخرة (٢٣٥ شقة) ومركز تجاري ومجمع ترفيهي وناد بحري. ويمول المشروع «البنك التونسي - الكويتي» باستثمارات قيمتها ٥٤ مليون دينار.

وحصلت «شركة اللازورد الجميل» على استثمارات من البنك لبناء فندقين في منطقة حمامات سعتهما الاجمالية ٧٦٤ سريراً ومركزاً للمعالجة في حمامات البحر. وتقدر كلفة المشروع - الذي سيؤمن ٣٥٠ فرصة عمل - بـ ٢٣ مليون دينار.

أما الاستثمارات التي خصصها البنك لإنشاء ملعب الصولجان في جربة والذي يشمل ١٨ ثقباً فتقدر بـ ٩ ملايين دينار.

ويذكر ان القطاع السياحي والعقاري استأثر بـ ٣٧ في المئة من الاستثمارات الاجمالية لـ «البنك التونسي الكويتي». وارتفع عدد المشاريع التي مولها البنك في قطاعات مختلفة منذ انشائه عام ١٩٨١ الى ٢٣ مشروعاً أواخر العام الماضي، بينها ٩٨ مشروعاً دخلت مرحلة الاستثمار في العامين الماضيين.

وقدر عدد المشاريع السياحية التي بدأ استثمارها عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ بـ ٣٠ مشروعاً بينها مجموعة «سلوى سيتي» في مدينة سوسة والتي تشمل فندقاً ٤ نجوم سعته ٧٠٠ سرير، وشققاً راقية سعتها ٣٠٠ سرير ومركزاً تجارياً وتنشيطياً، وفندقي «عزيزة» و«نهرواس» في منطقة حمامات سعة الأول ٤٧٤ سريراً والثاني ٤٥٨ سريراً، وفندق «البرج» في مدينة المهدية وسعته ٤٥٦ سريراً، وفندق ابو نواس في واحة توزر وسعته ١٨٤ سريراً، وفندق «علاء الدين» في جزيرة جربة وسعته ٥٦٠ سريراً، وسواها من المشاريع السياحية.

من جهة اخرى خصصت «الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي» قسماً مهماً من استثماراتها للقطاع السياحي، وتعتبر تهيئة مدينة سياحية في منطقة طبرقة على الساحل الشمالي، التي اصبحت من اهم مراكز اجتذاب السياح في تونس، في مقدم المشاريع المنجزة باستثمارات سعودية.

وبعد فترة ركود تزامنت مع حرب الخليج عاودت الشركة استثماراتها بكثافة خلال العامين الماضيين وتبوأ القطاع السياحي والعقاري المرتبة الأولى في استثمارات الشركة (٥٥ في المئة)، اذ حازت المشاريع السياحية على ٣٣ مليون دينار، فيما حاز قطاع العقارات على استثمارات قدرت قيمتها بـ ٣٠ مليون دينار.

وساهمت الشركة في تمويل انشاء ٤ فنادق جديدة في منطقة حمامات و٨ فنادق في جزيرة جربة و٧ فنادق في منطقة سوسة و٣ فنادق في ضواحي العاصمة تونس وفندق واحد في مدينة المهدية، اي ان المشاريع التي وافقت الشركة على تمويلها عام ١٩٩٥ تقدر بـ ٢٣ مشروعاً. وقدرت الاستثمارات الاجمالية لهذه المشاريع السياحية بـ ١٨٠ مليون دينار فيما قدرت سعة الفنادق بـ ٦ آلاف سرير.

وقال مسؤول في الشركة لـ «الحياة» ان حصة السياحة من المساهمات المالية للشركة زادت من ٣٢ في المئة الى اكثر من ٥٥ في المئة في الاعوام الثلاثة الأخيرة. وقدر اجمالي المصادقات خلال الاعوام العشرة الماضية في القطاع السياحي فقط بـ ٦٢ مشروعاً قدرت استثماراتها بـ ٨٩ مليون دينار وشكلت اكثر من ١٨ في المئة من العدد الاجمالي للمشاريع.

من جهة اخرى يتوقع ان تشهد الاستثمارات الاماراتية قفزة نوعية بعد انشاء مجلس أعمال تونسي - اماراتي يرمي الى تعريف المستثمرين ورجال الاعمال في الامارات بفرص الاستثمار المتاحة في تونس، بالاضافة الى تكثيف المبادلات التجارية بين البلدين والتشجيع على اقامة مشاريع مشتركة.

ونظهر التقرير السنوي لـ «بنك تونس والامارات للاستثمار» ان مصادقات البنك ارتفعت الى ٢٥٩ مليون دينار (نحو ٢٧٠ مليون دولار) في الاعوام الـ ١٣ الماضية. وصادق البنك على تمويل ٥٥ مشروعاً جديداً العام الماضي بينها ٣٧ مشروعاً سياحياً و١٠ مشاريع صناعية وأربعة مشاريع زراعية وأربعة اخرى خدمية. وقدرت القيمة الاجمالية لمصادقات البنك العام الماضي بأكثر من ٣٨ مليون دينار (٤٠ مليون دولار) في مقابل نحو ٤٣ مليون دينار العام السابق.

الاردن ومصر

وشمل التعاون الاستثماري الأردن، خصوصاً في قطاع تصنيع الأدوية فبعد انشاء مصنع «ادوية» الذي اقامته «الشركة العربية للأدوية» في ضواحي العاصمة تونس، أقيم اخيراً مصنعان اقليميان لتصنيع اصناف جديدة من الأدوية محلياً باستثمارات أردنية.

فقد انشأت شركة «ابن البيطار» التونسية المتخصصة بتصنيع الأدوية ومجموعة «حكمة للاستثمار» الأردنية مصنعاً في تونس باستثمارات بلغت قيمتها ٥٦٠ الف دولار.

ويندرج تكثيف الاستثمار الأردني في اطار اتجاه البلدين الى تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية، والذي جسده قرار اللجنة العليا المشتركة في اجتماعها الاخير رفع حجم المبادلات التجارية بين البلدين الى عشرة ملايين دولار.

على صعيد آخر يدرس رجال اعمال تونسيون ومصريون ٣١ مشروعاً مشتركاً في قطاع تصنيع الأدوية والمنسوجات وقطع غيار السيارات. وشجعهم على دراسة المشاريع نجاح ثلاث تجارب للشراكة الصناعية التونسية - المصرية اقيمت اخيراً، الأولى تمثلت بمصنع للأسمدة الكيماوية في مصر والثانية بمصنع للكوابل الكهربائية في تونس والثالث بمصنع للادوية في تونس ايضاً.

الى ذلك يتوقع ان يشمل تكثيف التعاون مع المستثمرين العرب كلاً من قطر وليبيا، اذ انشأ مستثمر قطري مدينة للأطفال في ضواحي العاصمة تونس. وحفز نجاح المشروع مستثمرين آخرين على درس اقامة مشاريع خدمية وصناعية وزراعية في تونس.

كما اظهر الليبيون اهتماماً متزايداً بالاستثمار في تونس. وكان لافتاً ان الاجتماع الاخير للجنة العليا المشتركة الذي عقد مطلع الشهر الجاري في العاصمة الليبية طرابلس برئاسة رئيس الوزراء التونسي الدكتور حامد القروي ونظيره الليبي السيد عبدالمجيد القعود ركّز على «انشاء مشاريع صناعية وزراعية مشتركة في المرحلة المقبلة لتكريس التشابك بين اقتصادات البلدين».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٦٣٢	٤,٩٩١	٣٦٢,٦	١٧,٠٠	٤,٠٣٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٠٥	,٣٩٨٢	٢٨,٩٤	١,٣٥٧	,٣٣٢١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٨٦	,٤٠٦٦	٢٩,٥٥	١,٣٨٥	,٣٢٨٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٨٦٣٣	٣,٩٦٣	٢٨٨,٠	١٣,٥٠	٣,٢٠٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٦٠	٣,٨٧٩	٢٨١,٩	١٣,٢٢	٣,١٣٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٣٤	,٤١٠٣	٢٩,٨٢	١,٣٩٨	,٣٣١٩
الليرة اللبنانية	١٥٦٢	٢٤١٨,٢	١٠٤٥,٧	١٤,٣٩	٣٠٦,٨	١٢٩٣,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٥٦	,٤٣٩٩	٣١,٩٦	١,٤٩٩	,٣٥٥٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٦	٢,١٠٩	١٥٣,٢	٧,١٨٩	١,٧٠٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٢٢	٤,٧٩٤	٣٤٨,٤	١٦,٣٤	٣,٨٧٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٣٢٤	,٠٠٥٩	,١٢٦٨	,٥٣٤٦
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٨٢	,٦٦٩٥	,٠٠٩٢	,١٩٦٤	,٨٢٧٨
الين الياباني	١٠٨,٥٣	١٦٨,٠	٧٢,٦٦	-	٢١,٣٢	٨٩,٨٤
المارك الالماني	١,٤٩٣٦	٢,٣١٢	-	,٠١٣٧	,٢٩٣٤	١,٢٣٦
الفرنك الفرنسي	٥,٠٩	٧,٨٨٠	٣,٤٠٧	,٠٤٦٨	-	٤,٢١٣
الفرنك السويسري	١,٢٠٨	١,٨٧٠	,٨٠٨٧	,٠١١١	,٢٣٧٣	-
الليرة الايطالية	١٥١٩	٢٣٥١,٧	١٠١٧,٠	١٣,٩٩	٢٩٨,٤	١٢٥٧,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٨١	٥,٨١	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨٧	٤
الفرنك السويسري	٢,٣٧	٢,٤٣	٢,٠٦	٢,٣١	٢,٠٦	٢,٣١	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٣١	٢,٥٦
الليرة الايطالية	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٥٦	٨,٦٨	٨,٤٣	٨,٥٠	٨,٣١	٨,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧	٣٨٧	٣٨٧,٣	٣٨٦,٤	٣٨٥,٩	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,١٩	٥,٢٣	٥,٢١	٥,١١	٥,٠٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٧,٩٥	٣٩٩,٣	٣٩٩	٣٩٨	٣٩٦,٤٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٦	تسليم ٣ اشهر ٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٦
نحاس (دولار)	١٩٦٧	١٩٥٥	١٩٨٦	١٩٨٥	٢٠٠٠	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٩	١٩٢٤,٥	١٩٢٥
الومنيوم (دولار)	١٤٥٢,٥	١٤٥٢	١٤٤٧,٥	١٤٥١	١٤٦٢	١٤٨٧	١٤٩٢	١٤٨٦	١٤٨٨,٨	١٤٩٠
زنك (دولار)	٩٩٨	٩٩٦,٥	١٠٠٦,٥	١٠٠٤	١٠٠٥	١٠٢٥	١٠٢٤	١٠٣٢	١٠٣١,٥	١٠٣٥
نيكل (دولار)	٧١٨٥	٧٠٣٦	٦٩٧٥	٧٠١٠	٦٩٥٠	٧٣٠٠	٧١٩٠	٧١٢٠	٧١١٥	٧٠٥٠

النفط (دولار - برميل)

تسليم تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٨٥	١٨,٤٥	١٨,٧٥	١٨,٧٥	١٨,٤٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٧٥	٢٠,٤٠	٢٠,٧٠	٢٠,٥٠	٢٠,٠٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٢٥	٢١,٩٥	٢٢,٣٠	٢٢,٠٥	٢١,٥٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٩٢	٥,٦٧٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سيبرت نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٩	١٠١,١٥	١٠٢,٨٧	٩٩,٠٦
العائد	٦,١٥	٦,٣٥	٦,٦٠	٦,٨٢

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٨/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٢,٢	٣٥٢,٥	تشرين - ١
بن (دولار)	١٧٢٢	١٦٩٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٢٠	١٠٢٧	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٧,٧٥	١٠٧,٦	ايلول
شعير (جنيه)	١٠١	١٠٠,٧٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٩,٦	٢٥١	تشرين - ١
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٢٢	٨/٢١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥	٠,٣٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٨٨	٠,٩٥٨٨
الجزائر	دينار	٥٥,٢٠	٥٥,٢٠
المغرب	درهم	٨,٦٢٨	٨,٦٢٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٤٤	١٣٧,٤٤
السودان	دينار	١٥٨,٥	١٥٨,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٤٥	٣٥,٤٤
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٩	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٠٠	١,٤١٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٢٨	٢٥,٢٨
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٨٩٥	٠,٧٨٩٥
اليونان	دراخما	٢٣٧,٣٤	٢٣٧,١٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٦٢	١٢٥,٦٥
الفرنك الافريقي	-	٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
استراليا	دولار	١,٢٦٥٨	١,٢٦٣
كندا	دولار	١,٣٦٣٨	١,٣٧٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٦٧	٠,٦٨٧١
قبرص	جنيه	٠,٤٥٨٥	٠,٤٥٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٢٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١٨٥٦	٢٠٣٦	١,١٨	-	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٧١	-	-	-	-	-
شركة اترنيت	١,٩٣	٣٠٢٨	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	-	-	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٨/٢٢ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٧٤٩٢	٢١٣٠٢	٢١٦٧	١٠٤,٦٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٧٤٩٢	٢١٣٠٢	٢١٦٧	١٠٤,٦٢
التداول العادي	٥٠٨٠	٧٩٣٣	٢٨٥٠	١٠٦,٣٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٠٨٠	٧٩٣٣	٢٨٥٠	١٠٦,٣٧
المجموع العام	١٢٥٧٢	٢٩٢٣٥	٥٠١٧	-



"لوفتهانزا للشحن" تفوز بلقب الأفضل في العالم

● فازت شركة «لوفتهانزا للشحن» بلقب افضل شركة شحن جوي في العالم، وتسلمت جائزة افضل شركة شحن للعام، وهي جائزة تمنحها مجلة «اير كارغو نيوز» المرموقة المتخصصة في الشحن الجوي، في حفل راق اقيم في لندن.

وكانت «لوفتهانزا» فازت أربع مرات بجائزة افضل شركة للعام من المجلة ذاتها، منذ طرحها لبرنامج هذه الجوائز قبل ١١ عاماً، مما يؤكد التزام هذه الشركة الألمانية الشهيرة بالتفوق في مجال عملها باستمرار. وجاءت الجائزة الاخيرة نتيجة استطلاع لرأي قراء المجلة من العاملين في الشحن الجوي سنة ١٩٩٦.

ويأتي استلام الشركة للجائزة هذه المرة، بعد عام من تحولها الى شركة مستقلة في اطار مجموعة «لوفتهانزا». وقال نايجل تومكينز، مدير تحرير مجلة «اير كارغو نيوز»، في سياق تعقيبه على أداء الشركة في حفل التكريم «انه من الواضح ان نجاح لوفتهانزا للشحن، في التحرر من قيود نقل الركاب أسفر عن نتائج باهرة، وسمح للشركة بتصدر قطاع الشحن الجوي العالمي، وتعزيز حضورها في التجارة العالمية».

مكة هيلتون وموسم الحج

● لموقعه الفريد الى جوار الحرم المكي الشريف واطلالته المهيبة على باحة الحرم، استقبل فندق مكة هيلتون اعداداً من ضيوف الرحمن حيث قدمت لهم ادارة الفندق الخدمات والوسائل التي جعلتهم يؤدون مناسكهم في سهولة ويسر.

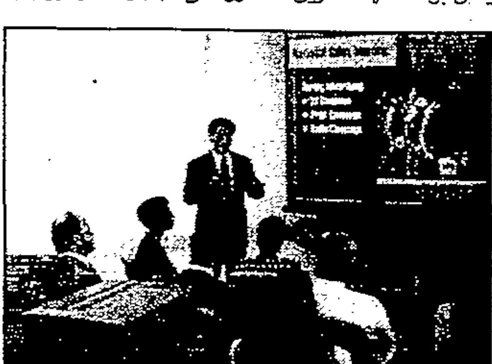
وحرصت الادارة والعاملون في الفندق على توفير كل اسباب الراحة والاقامة المميزة التي حققت اقبالاً كبيراً من حيث عدد النزلاء في هذه المناسبة المقدسة، اذ يحتوي الفندق على ٦٥٢ غرفة كانت جميعها محجوزة بالكامل لحجاج بيت الله الحرام ونزلاء الفندق الذين قضوا اطيب الأوقات في موسم حج هذه السنة.

وفي سياق هذا النجاح الكبير الذي احرزه فندق مكة هيلتون، قال السيد هادي خليف مساعد المدير العام أن ادارة الفندق تنظم عروضاً تشجيعية حتى نهاية ١٩٩٦ وتخفيضات خاصة لمجموعات الزوار والمعتمرين من الداخل والخارج. وتؤكد ادارة الفندق مرة اخرى استعدادها التام لاقامة الحفلات لكل المناسبات وعقد المؤتمرات والندوات مع تلبية متطلبات مختلف تلك المناسبات.

بولارويد تستعد لطرح احدث منتجاتها في مجال التصوير الرقمي بالشرق الأوسط

● عقدت شركة «بولارويد» في اثينا مؤتمراً لموزعيها الاقليميين في الشرق الأوسط استمر ثلاثة أيام، استعداداً لطرح عدد من اجهزة التصوير الرقمي المتطورة في اسواق المنطقة.

وتعتبر تكنولوجيا التصوير الرقمية من اسرع الصناعات نمواً في العالم. وتشمل هذه الاجهزة احدث التقنيات التي يمكن بواسطتها تخزين الصور على اجهزة الكومبيوتر،



وتفكيكها مباشرة، ومعالجتها، ونقلها عبر الانترنت على سبيل المثال، او اعادة تجميعها بعدد لانهائي من الاشكال.

وقال لاري جونسون، مدير التصدير في شركة بولارويد في المملكة المتحدة – قسم اجهزة التصوير الرقمي، «تستخدم تكنولوجيا التصوير الرقمي في وقتنا الحاضر بشتى المجالات، من التقاط الصور الشخصية الى تصميم السيارات والطائرات وفحصها. ونظراً لانتشار ثورة التكنولوجيا الرقمية، فان الحاجة باتت متزايدة للاتحاد بين عراقة تاريخ بولارويد في مجال التصوير وبين تكنولوجيا التصوير الرقمي الحديثة، لنقدم لعملائنا الجيل الجديد من اجهزة التصوير الرقمي».

"فاشن سنتر" نجاح باهر لتشكيلة ربيع صيف ٩٦

● تكللت احتفالات «فاشن واي» بنجاح باهر وتخللت الاحتفالات عروض مجانية وهدايا رائعة، كما لاقت تشكيلة ربيع وصيف ٩٦ الجديدة اقبالاً منقطع النظير.

ولاحظ زوار «فاشن سنتر» و«اسبري» بفروعها في المملكة العربية السعودية و«فاشن واي» في الكويت والامارات المستوى الرفيع للبضائع الجديدة الأوروبية والأميركية الصنع التي تباع بأسعار مناسبة تلائم كل المناسبات وتهتم بجميع افراد العائلة.

ولا شك ان هذا النجاح هو الخطوة الأولى التي تعبر عن توجيهات المرحلة الجديدة التي تذكرنا بالنجاح الساحق لانطلاقة «فاشن سنتر» و«فاشن واي»، مع الحفاظ على شعارها المعروف «الجودة العالية والاسعار المناسبة للجميع».

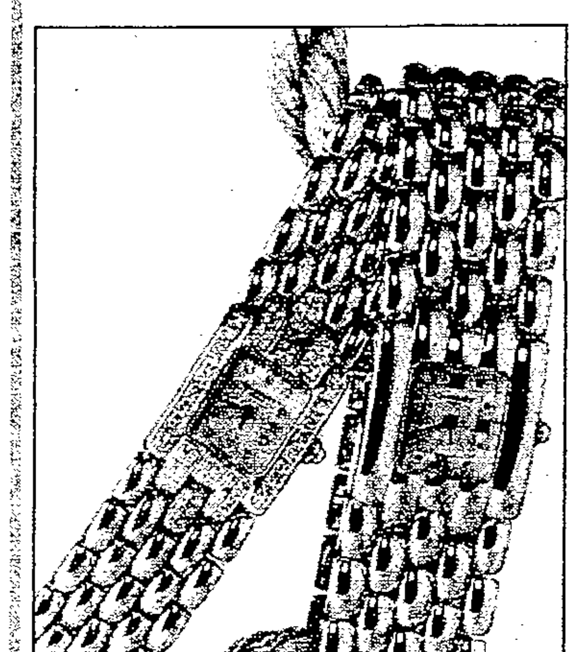
مسؤولو شركات الاغذية في دول مجلس التعاون يعقدون لقاء تنسيقياً في البحرين

● نوه السيد محمد عبدالله الملا الأمين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي بالجهود التي تبذلها كل من الامانة العامة للاتحاد وغرفة تجارة وصناعة البحرين في التحضير والاعداد للقاء شركات الأغذية في دول مجلس التعاون الخليجي المقرر عقده في المنامة.

وقال الملا ان اللقاء يأتي في سياق سلسلة اللقاءات والفعاليات التي تنفذها أمانة الاتحاد سنوياً وتغطي اهم القطاعات والانشطة الاقتصادية العاملة في دول المجلس والتعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجه هذه القطاعات ومن ثم ايجاد الحلول اللازمة لها من خلال الاستفادة من خبرات الاجهزة الرسمية المعنية والمسؤولين في القطاع الخاص من ذوي العلاقة.

وأضاف الأمين العام للاتحاد بأنه سيقام للمرة الأولى على هامش اللقاء معرض لمنتجات الشركات الوطنية المشاركة بأعماله فضلاً عن اجنحة خصصت للغرف الاعضاء لعرض منتجات الشركات الخليجية ذات العلاقة بهذه الفعالية، ولا شك ان مثل هذه الخطوة ستعمل على التعريف بمثل هذه الصناعات، كما انها ستعزز فرص الاطلاع المباشر من قبل المشاركين باللقاء والتعرف على امكانات التعاون المستقبلي بما يؤدي الى تفعيل وزيادة كفاءة مثل هذه الصناعات.

مجوهرات الفردان تطرح تشكيلة جديدة من ساعات ومجوهرات واكسسوارات "شوميه"

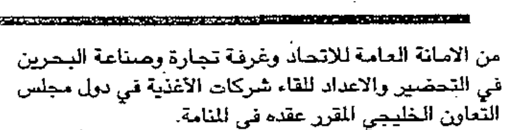


● بصفتها الوكيل المعتمد لمنتجات دار «شوميه» العريقة، اعلنت «مجوهرات الفردان» عن طرح تشكيلة جديدة من الساعات والمجوهرات والاكسسوارات الفاخرة، تشمل مجموعات تحمل اسماء «كيسيس» و«اكفيلا» و«أنوه»، اضافة الى تشكيلة جديدة من المنتجات الجلدية.

والمعروف ان ابداعات دار «شوميه» في مجال الساعات الفاخرة والمجوهرات تحظى منذ عام ١٧٨٠ بإقبال العائلات الملكية وطبقات النبلاء في زوايا العالم الأربع. وهي تتوافر في جميع انحاء اوروبا وأميركا واليابان والشرق الأوسط لدى كبرى المحلات المتخصصة. اما في الامارات العربية المتحدة، فهي متوافرة لدى «مجوهرات الفردان».

ومن بين المنتجات الجديدة للدار مجموعة جديدة من الساعات النسائية تحمل اسم «كيسيس»، وتتوافر في ٣٢ طرازاً، بعضها مصنوع من الذهب الخالص والبعض الآخر مصنوع من الفولاذ المصقول المرصع بالألماس. وهناك ايضاً تشكيلة جديدة من ساعات «أنوه» الشهيرة، والتي تتوفر الآن بنظام خاص لتبديل الأساور، اضافة لمجموعة ساعات «اكفيلا» المصنوعة من الفولاذ والتي تتميز بكبر حجمها مقارنة بغيرها من الساعات النسائية.

وتقدم «مجوهرات الفردان» كذلك تشكيلة كاملة من مجوهرات «شوميه» الشخصية، منها الخواتم، والأساور، والقلادات، وأقراط الأذن وغيرها. كما تتوافر لديها آخر ما اضافته «شوميه» الى جعبتها من المنتجات الفاخرة، والمتمثل في تشكيلة من المنتجات الجلدية الصغيرة تضم عدداً من اجمل حقائب اليد النسائية في العالم.



الخطوط البريطانية تحقق ١٥٠ مليون جنيه أرباحاً للربع الأول من السنة الجارية

● اعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» عن تحقيق ارباح قبل اقتطاع الضرائب بلغت قيمتها ١٥٠ مليون جنيه استرليني في الأشهر الثلاثة الاخيرة (٤ و٥ و٦) بزيادة نسبتها ١١,١ في المئة بالمقارنة مع الأرباح التي بلغت ١٣٥ مليون جنيه استرليني في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وتعليقاً على ذلك قال رئيس مجلس ادارة الخطوط البريطانية كولين مارشال «مع تحالفاتنا ومشاركاتنا الحالية المقترحة وخططنا لاجراء تحسينات تدريجية في كفاءة اعمالنا نتمتع بوضع طيب يؤهلنا لتأمين استمرار النمو المريح لمساهمينا وموظفينا».

وزادت الايرادات الاجمالية للمجموعة بنسبة ١٠,٥ في المئة فبلغت ٢١,٣ مليون جنيه استرليني. وتراجع النمو في ارباح التشغيل التي زادت بمليون جنيه استرليني فقط وبلغت ١٩٥ مليون جنيه استرليني بسبب حدوث زيادة في نفقات الوقود بلغت قيمتها ٢٣ مليون جنيه استرليني. ومن دون هذه الزيادة كانت ارباح التشغيل ستزيد بنسبة ١٢ في المئة مما يوضح حدوث زيادة قوية في الايرادات المحققة من المسافرين.

وتم نقل عدد اجمالي قدره ٨,٣٥ مليون مسافر بزيادة طفيفة على المسافرين الذين تم نقلهم في العام الماضي لكن ارتفع متوسط عدد المسافرين الذين سافروا مسافات ابعد بحساب الكيلومترات التي سافرها المسافرون في رحلات منتظمة بالخدمات الرئيسية بنسبة ٣,٧ في المئة.

سامسونغ توزع جهاز الهاتف النقال (GSM) في اسواق الشرق الأوسط

● اعلنت «سامسونغ للالكترونيات» انها ستوزع جهاز الهاتف النقال SGH-200 في اسواق الشرق الأوسط بدءاً من الفصل الثالث للسنة الجارية، حيث ان هذا الهاتف يتوافق مع تكنولوجيا (GSM) الحديثة، والمتضمن للمميزات المتقدمة كافة.

وجاء الاعلان خلال مؤتمر مبيعات اجهزة الاتصالات الذي انعقد لمدة يومين في فندق رويال آبجر في دبي، وحضره مندوبون عن وكلاء وموزعي لاجهزة «سامسونغ للاتصالات» في مختلف دول الشرق الأوسط وأفريقيا، بالاضافة الى وفود مشاركة من المكتب الرئيسي في سيول وأعضاء المكاتب الاقليمية في الشرق الأوسط لشركة «سامسونغ للالكترونيات».

والقى هو كيل يانغ المدير التنفيذي في الشرق الأوسط وأفريقيا لشركة «سامسونغ للالكترونيات» كلمة افتتح بها المؤتمر «مؤكداً ان شركة سامسونغ ستمنح اهمية قصوى لأجهزة الاتصالات والمعلومات في المنطقة، حيث ان المستقبل يتجه اكثر فاكثر نحو عالم الاتصالات والمعلومات الرحب».

تلت ذلك محاضرة للسيد احمد عبدالله – مدير المبيعات والتسويق في شركة سامسونغ الخليج للالكترونيات في جبل علي (الشركة المنظمة للمؤتمر) استعرض فيها الخطوط العامة لخطة عمل الشركة في سعيها الدؤوب لتقديم افضل الخدمات في المنطقة مع شرح الأهداف التي تسعى الى تحقيقها.



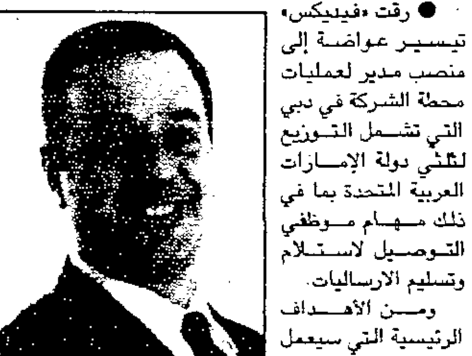
افتتاح مطعم "شيش كباب" أول مطاعم دلة للوجبات السريعة

● بحضور السيد عبدالله صالح كامل الرئيس التنفيذي لقطاع الاعمال لشركة دلة والسيد علوي محمد سعيد كامل رئيس مجلس ادارة شركة «مجموعة دلة» والسيد فاروق محتسب مدير «دلة لخدمات الطعام» وكبار المسؤولين في الشركة ورجال الصحافة والاعلام احتفلت «مجموعة دلة للوجبات العربية السريعة» بافتتاح أول مطاعمها في مدينة



جدة باسم «شيش كباب» الذي بدأ اعتباراً من ١٩٩٦/٦/٢٢ استقبال العملاء للاستمتاع بالوجبات العربية السريعة بأيدي طهاة مهرة وعلى سبيل المثال الشيش كباب وكباب الدجاج بسعر ١٠ ريالات الى جانب الطعم المتميز للسندويتشات المتنوعة والأطباق والمقبلات والعصائر الطازجة وذلك في اتجاه لخدمة تذوق الوجبات العربية الشهية الممتازة على نحو سريع وواسع. هذا والجدير بالذكر ان هذا المطعم يعتبر الأول من بين سلسلة من مطاعم «شيش كباب» تنوي مجموعة دلة افتتاحها في السعودية.

"فيديكس" تعين مديراً لعمليات محطة دبي



● رقت «فيديكس» تيسير عواضة إلى منصب مدير لعمليات محطة الشركة في دبي التي تشمل التوزيع لثلثي دولة الإمارات العربية المتحدة بما في ذلك مهام موظفي التوصيل لاستلام وتسليم الارساليات.

ومن الأهداف الرئيسية التي سيعمل تيسير على تحقيقها تأمين التنفيذ الناجح لمشروع «يس» الذي طرحته «فيديكس» ويقدم للعملاء في الإمارات العربية المتحدة استجابة سريعة على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع لاستلام الارساليات وضمان التسليم قبل ساعة الظهيرة وامكانية اطلاع العملاء على المعلومات الخاصة بالخدمة عن طريق الاتصال برقم هاتف يمكن الاتصال به مجاناً.

والجدير بالذكر ان تيسير عواضة، الحائز على درجة الماجستير في الهندسة، عمل لدى «فيديكس» ١١ عاماً وكان يعمل من قبل مديراً لعمليات مركز الفرز في دبي وكان يغطي بذلك ٢٢ دولة في الشرق الأوسط ومنطقة شبه القارة الهندية، وقبل هذا كان تيسير يعمل كمهندس مسؤول وكان مسؤولاً عن تصميم وتنفيذ شبكة فيديكس الجوية الاقليمية.

الفائز بمسابقة "عناية نيفيا" يفوز للعام الثاني على التوالي

● فاز الطفل العماني مرشد موسى الزدجالي في مسابقة «عناية نيفيا» للعام الثاني على التوالي، في صدفة غريبة لا يزيد احتمال حدوثها على واحد في ٢٥٠ مليون.

وفاز الطفل البالغ ثمانية اعوام من العمر في مسابقة السنة الجارية من مسابقات «عناية نيفيا»، وطار الى دبي مع اهله، لقضاء عطلة اسبوع حافلة بالاثارة والمرح، بحث خلالها عن كنز مخبأ في رمال شاطئ فندق «فورتي جراند جميرا بيتش»، تحت رعاية شركة «بايرسدورف ايه. جي» منتجة مستحضرات نيفيا للعناية بالبشرة.

وانضم الى مرشد خمسة فائزين آخرين مع اهاليهم، جاؤوا من دبي والشارقة وقطر والبحرين، وانطلقوا جميعاً في رحلة البحث التي قادهم فيها اثنان من القراصنة. لكن بعد أن تناولوا وجبة افطار فاخرة. وحصل كل متسابق على خارطة وحقيبة نيفيا وخيمة، وراحوا يتابعون الاتجاهات المرسومة على الخرائط ويجمعون مستحضرات نيفيا ليصلوا المنطقة المؤشر عليها بعلامة (X)، حيث راحوا ينبشون الرمال حتى عثروا على صندوق الكنز الخاص بكل منهم.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة - [illegible]
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسؤولين	١٩٩٦/٨/٢٣-٥	الولايات المتحدة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٢٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٢٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٢٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧٦٠٣١
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص الصياغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصباغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين - ٣٦٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٢٥
معرض «اندكس» وكاراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧٦٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٢٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «أديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٢٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «اميانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٢٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونه ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للامن ومكافحة الحريق «سيروث ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصنيع	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٢٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٢٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٣٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٣٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اميكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٢١
معرض الاستثمارات والعقارات [illegible]	١٩٩٦/١١/١٤-١٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - [illegible]
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٩-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - [illegible]
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - [illegible]
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الأول للالكترونيات الاستهلاكية «يمن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٢-١٨	صنعاء	صنعاء - [illegible]
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: التقويم للتكامل للأخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	[illegible]
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣١٦٩٤٤٤ - ٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٣١٣,٧٤	٢١٢٧٥,٠٢	٢١١٢٧,٠١	٢١١٠٦,٤١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٧٠٨,٣١	٥٦٨٩,٨٢	٥٧٠٢,٤٠	٥٦٩٢,٤١	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٩١,١٠	٣٨٧٢,١	٣٨٨٣,٢	٣٨٦٣,٧	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥٧,٣٦	٢٥٤٣,٧٤	٢٥٦٠,٣٦	٢٥٦٢,٧٦	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠١٧,٧٦	٢٠٠٠,٦٤	٢٠١٩,٣٦	١٩٨٦,٢١	٢١٢٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٧٦,٥٠	٢٣٥٩,٦٤	٢٣٦٥,٦٨	٢٣٤٩,٠٨	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٤٧٨,٧٧	١١٤٣٦,٥	١١٣١٢,٥١	١١٢١٣,٤٨	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٦٢,٧٣	٢١٥٥,٦	٢١٢٣,٨١	٢١٠٥,٦٦	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٧٤,٦٠	٢٢٨٦	٢٢٦٤,٧	٢٢٦١,٥	٢٣٣٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	607	5	660.5	527.5
AIRTOURS	588	0	589	309
ALLIED DOMECQ	439.5	-2.5	556	422
ANGLIAN WATER	587	7	614	518
ARGOS	754	-1	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	190	1	267	154.5
ASDA GROUP	118.5	0.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	406	0	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	293	3	319	261
BAA	486	0	554	454
BANK OF SCOTLAND	257	6	312	228
BARCLAYS	917.5	1.5	931	688
BASS	837	5	838	633
BAT INDS.	422	-24	585	422
BBA GROUP	334	7	348	259
BET	229	0	240	120
BICC	330	0	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	389	3	391	283
BOC GROUP	878	3	945	796
BOOKER	371	-1	438	337
BOOTS	634	2	646	536
BOWTHORPE	434	15	463	384
BPB	372	8	373	273
BRIT.AEROSPACE	973	10	997	636
BRIT.PETROLEUM	632	4.5	632	458.5
BRIT.SKY BCAST.	557	10	557	323.5
BRITANNIC ASR.	722	7	821	564
BRITISH AIRWAYS	533	9	570	426
BRITISH BIOTECH	206	0	326.46	52.59
BRITISH ENERGY	200.5	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	100.5	0.25	103.5	91
BRITISH GAS	207	2.5	286	171.5
BRITISH LAND	445	-1	458	356
BRITISH STEEL	181.5	1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	378	4	414	326.5
BTR	250	-3	344	232
BUNZL	233	1	242	166
BURMAH CASTROL	1046	-1	1090	912
BURTON GROUP	151.5	2.5	160	98
CABLE & WIRELESS	415.5	6	546	399
CADBURY SCHWEPPES	509	1	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	317	-2	319	196.5
CARADON	226	7	253	175
CARLTON COMMS.	474	2	528	373.14
CHARTER	842	-3	972	792
CHUBB SECURITY	338	-2	386	300
COATS VIYELLA	158.5	-1.5	214	157
COMMERCIAL UNION	601	8	653	561
COMPASS GROUP	547	-3	616	395
COOKSON GROUP	249	2	327	247
COURTAULDS	444	5	474	360
COWIE GROUP	364	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1393	0	1653	1048
DALGETY	347	-2	484	342
DANKA BUS.SYS.	440	-13	848	388
DE LA RUE	630	-9	948	585
DIXONS GP.	540	4	552	325
EAST MIDL.ELTY.	572	2	788.75	515
ELECTROCOMP.	378	1	407	308
EMAP	714	-2	724	484
EMI GROUP	1461	-19	1480	1106.68
ENG.CHINA CLAYS	253	-1	394	243
ENTERPRISE OIL	517	3	517	332.5
EUROTUNNEL UNITS	104	0	169	63
FKI	187	4	187	151
GENERAL ACCIDENT	673	10	694	595
GENERAL ELEC.	389.5	-1.5	392	301.5
GKN	1040	15	1043	757
GLAXO WELLCOME	922	9	969	737.5
GLYNWED	342	2	388	298
GRANADA GROUP	857	6	879	622
GRAND MET.	474	-0.5	477	409
GREENALLS GP.	577	0	633	455
GT.UNVL.STORES	658	-2	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	255	-1	292	209
GUINNESS	486	1	532	441
HAMMERSON	381	-2	397	319
HANSON	162	3.5	218.5	154
HARRISONS &CROS.	128	3	172	121.5
HAYS	453	1	468	339
HILLSDOWN HDG.	191	4	199	151
HSBC HOLDINGS	1162	0	1174	868
HSBC HOLDINGS (L)	1133	0	1142	857
HYDER	710	3	798	658
IMI	386	4	391	302.5
IMP.CHM.INDS.	792.5	10.5	954	731.5
INCHCAPE	294	2	353	206.5
JOHNSON MATTHEY	610	2	663	511
KINGFISHER	668	8	668	454
KWIK SAVE GP.	401	-1.5	731	401
LADBROKE GROUP	203.5	2.5	205.5	123
LAND SECURITIES	676	5	684	573
LAPORTE	744	2	849	610
LASMO	194	2	195	150
LEGAL & GENERAL	730	8	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	560	-1	564	411
LLOYDS TSB GP.	365	4	369	294.5
LONDON ELTY.	625	1	882.86	592
LONRHO	163.5	1.5	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	240	-1.5	254	172
M&G GROUP(HDG.)	1062	-1	1353	1062
MARKS & SPENCER	496	3.5	499	404
MEDEVA	250	1	289	217.5
MEPC	436	3	438	360
MERCURY ASSET	976	0	992	844
MFI FURNITURE	195.5	-1.5	197	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP	203	2	239	149.5
MISYS	835	5	848	495
MORGAN CRUCIBLE	419	0	447	370
MORRISON(WM)SPMK	168	1	175	133
NAT.WSTM BANK	674	0	711	585
NATIONAL GRID	178	7	211	165
NATIONAL POWER	408	1.5	605	379
NEWS INTL. RV.	346	-14	418	271
NEXT	566	8	592	385
NFC	189	0	198	131
NORTHERN FOODS	210	5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	102	1	147	85.5
OCEAN GROUP	451	0	465	330
ORANGE	197	4.5	253	174
PEARSON	663	-3	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	514	1	568	460
PILKINGTON	199	4	222	172.58
POWERGEN	514	2	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	372	2	449	322
PROVIDENT FINL.	454	-3	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	442	17	463	336.5
RACAL ELECTRONIC	294	-2	346	247
RAILTRACK GP.	445.5	0	445.5	380
RAILTRACK GP.PP.	248.5	0	255.5	190
RANK ORG.	471	-6	545	386
RECKITT & COLMAN	675	4	728	621
REDLAND	450	15	450	326
REED INTL.	1145	0	1210	937
REFUGE GROUP	403	-1	539	373
RENTOKIL GROUP	419	10	422.5	292
REUTERS HOLDINGS	761	6	797	538
REXAM	387	-2	434	325
RJB MINING	516	5	625	408
RMC GROUP	1075	23	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	219	-3	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	402.5	3.5	429	337
RTZ CORP.	976	10	1074	862
RUGBY GROUP	109	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	515	0	608	447
SAFEWAY	343	1	363	291
SAINSBURY (J)	395	-4	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	313	-1	366	237
SCHRODERS	1378	5	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	672	3	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	309	-3	372	285.5
SCOTTISH POWER	303	1	392.42	294.92
SEARS	97.5	0.5	119	92.5
SECURICOR	277	0	310	244
SEDGWICK GROUP	119	-1	151	105
SEMA GROUP	738	0	738	394.16
SEVERN TRENT	601	6	688	524
SHELL TRANSPORT	957	6	961	727
SIEBE	930	2	934	663
SLOUGH ESTATES	235	-2	240	189
SMITH & NEPHEW	193.5	0	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	333	0	333	242
SMITH(WH)GROUP	532	11	532	356
SMITHKLINE BHM.	746	3	746	586.85
SMITHS INDS.	736	7	740	555
SOUTH WEST WATER	709	1	729	489
SOUTHERN ELEC.	671	-1	904	650
SOUTHERN WATER	1032	0	1060	652
STAGECOACH HDG.	509	2	542.5	252
STD.CHARTERED	718	5	718	408
STOREHOUSE	311	-2	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	220	0	232	209
T&N	141	-3	195	120
TARMAC	102	1.5	134	81
TATE & LYLE	470	4	497	437
TELEGRAPH DEAD - DEA	569	0	569	403
TELEWEST COMMS.	138	1	195	118
TESCO	309.5	1	338	263.5
THAMES WATER	552	9	599	513
TI GROUP	540	3	561	419
TOMKINS	256	3	293	236
UNIGATE	439	7	460	394
UNILEVER (UK)	1289	-4	1376	1174
UNITED BISCUITS	211	2	290	208
UNITED UTILITIES	604	11	632	530
UTD.NEWS & MEDIA	685	6	752	511
VENDOME LUXURY U	596	0	654	526
VICKERS	273	5	293	229
VODAFONE GP.	243.5	1.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	315	0	395	311
WESSEX WATER	349	4	368	302
WHITBREAD	719	5	757	608
WILLIAMS HDG.	349	6	355	311
WOLSELEY	454	-3	486	363
WPP GROUP	235	8	235	140
YORKS.TYNE TEES TV.H	1238	-2	1273	565
YORKSHIRE ELTY.	735	1	940.36	653
YORKSHIRE WATER	675	9	758	585
ZENECA	1507	-7	1514	1095

FRANCE

ACCOR	625	3	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	133.6	-0.5	169	121.5
AIR LIQUIDE	899	1	948	770
ALCATEL ALSTHOM	407	3.2	516	387
AXA	289	2.6	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	534	3	604	442
BIC	720	7	745	408.5
BNP	180.8	7	236.2	171.5
BON MARCHE	1156	5	1400	862
BOUYGUES	503	-4	625	469
CANAL +	1204	18	1318	731
CAP GEMINI	219.8	7.9	219.8	122.2
CARREFOUR	2591	-9	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	199	1.4	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	972	0	1040	760
CCF	239	2.7	258.9	201.6
CEP COMM.	353	-5	536	350
CETELEM	1100	24	1165	713
CHRISTIAN DIOR	618	-2	753	433
COMPT. MODERNES	2188	-42	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	425.1	1.5	458.9	375
DANONE	729	9	871	716
DASSAULT SYSTEMES	184	2	200	153
DOCKS DE FRANCE	1285	14	1285	700
EAUX (GENERALE DES)	501	-4	578	408
ECCO	1250	-4	1378	688
ELF AQUITAINE	386	4.1	393	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	761	13	905	693
ESSILOR INTL.	1290	10	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.95	0.1	17.3	10.6
FINAXA	247	2	297	219.7
HAVAS	353	3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1164	2	1465	695
IMETAL	680	2	830	541
L'OREAL	1629	29	1655	1030.91
LAFARGE COPPEE	293.4	2	394	289.7
LAGARDERE GROUPE	124.5	-0.1	141.8	84
LEGRAND	810	0	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2027	0	2048	1225
LVMH	1101	-3	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	449.9	-0.3	533	426
MICHELIN	242.8	2.5	264.7	185.2
MOULINEX	93	-1	113.5	65
NAVIGATION MIXTE	737	-2	859	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	315	5.9	334.5	234.5
PATHE	1343	38	1343	1175
PECHINEY A	213.5	1.1	254.5	168
PERNOD-RICARD	309.8	2	354	271.8
PEUGEOT SA	599	4	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1718	-7	1806	907
POLIET	525	0	558	365
PRIMAGAZ	546	0	613	322.3
PROMODES	1238	26	1485	1066
RENAULT	113.5	-1.1	161.2	108.5
REXEL	1200	-15	1435	773
RHONE POULENC A	132.4	1	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1097	-8	1261	728
SAGEM	2890	-10	3370	2650
SAINT GOBAIN	635	5	689	527
SAINT-LOUIS	1245	4	1600	1223
SANOFI	398	7.4	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	228.3	1	270	166.7
SEB	840	6	960	543
SEITA	207.9	-6.1	240	157.8
SOCIETE GENERALE	565	12	623	502
SODEXHO	2270	30	2360	1183
SUEZ (CIE.)	182.8	2.8	222	170.2
SYNTHELABO	435	0.2	448	280
THOMSON-CSF	137	2.3	148.5	93
TOTAL 'B'	377	6.7	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	566	-3	635	462.5
UAP (CIE.)	102.7	1	139.5	98.5
USINOR SACILOR	68.8	-0.9	90.6	58.2
VALEO	261.5	-0.5	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	123.25	-0.75	132.5	70.15
AEG	155	0	171	132
ALLIANZ HLDG.	2745	-5	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1160	2	1239.78	870.88
ALTANA	1132	-12	1186	798
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1340	-20	1420	875
ASEA BROWN BOVERI	650	0	685	607
ASKO DEAD - T/O BY 8	1160	0	1180	650
BADENWERK	561	-2	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.9	0.08	41.8	29.6
BASF	43.13	0.89	45.45	30.15
BAYER	52.95	0.9	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	43.15	-0.1	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	50.7	-0.9	53.52	38.7
BEIERSDORF	68.05	-0.85	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	417	-2.5	451	330.5
BHF BANK	41.2	0.2	43.2	37
BILFINGER & BERGER	586	0.5	665	497
BIOTEST	556	0	560	548
BMW	857	9	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	125.5	1.5	127	99.5
COMMERZBANK	347.8	1.5	353	310
CONTINENTAL	24.7	0	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	79.5	0.59	85.2	65.9
DEGUSSA	504.5	5	574	434
DEPFA-BANK	60.1	0	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	74.2	-0.15	76.74	61.95
DRESDNER BANK	41	0	41.8	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3500
FORD-WERKE	760	0	930	760
FPB HOLDING	303	1.8	325	291.5
FRESENIUS PREF.	268.5	0.6	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	216	0.1	252.5	174
GEHE	98	0.4	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	830	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	990	0	1045	866
HENKEL	63.7	-0.7	68.25	61.2
HENKEL PREF.	62.4	0.7	66.9	50.4
HEW	412	0	462	318
HOCHTIEF	66.9	0.4	77.5	54.7
HOECHST	51	0.7	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	294	0.3	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	598	0	645	531
KARSTADT	530.5	0	678	522
KAUFHOF DEAD - T/O B	573	0	600	434
LINDE	937	2	1000.5	835
LUFTHANSA	213	1.7	258.3	186
MAN	356	5.6	444.3	350.4
MANNESMANN	532.7	-2	565	449
MERCK	55.65	-1.85	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	27.51	-0.09	35.75	24.61
MUNCH.RUCK.REGD.	3440	-3	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	418	-2	439	384
PREUSSAG	366.3	2.5	454.5	348
RHEINELEKTRA	1265	-7	1380	1062
RWE	55.4	0.25	61.8	48.1
RWE PREF.	45.45	0.2	47.4	38.45
RWE-DEA	393.5	0	413	381
SAP	236.5	-2.9	266.5	175
SAP PREF.	233.2	-4.1	260	182
SCHERING	108.7	0.75	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	107.9	-0.6	117	57.5
SGL CARBON	181.95	0.05	181.95	79.9
SIEMENS	78.72	0.76	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	38	-0.45	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	855	-5	1000	790
SUEDZUCKER	765	0	834.5	710
THUEGA	470.5	0	540	440
THYSSEN	264.7	2.3	297.5	251.1
VEBA	77.72	1.09	84.65	55.79
VEW (B)	452	1	529	428
VIAG	560.5	0	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1039	-8	1195	842
VOLKSWAGEN	538.25	4.45	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	407	2.5	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	865	0	940	725
ABB AG B	1494	9	1562	1265
ABB AG R	295	2	308	245
ADIA B	337	2	339	161
ALUSUISSE B	948	12	1037	801
ALUSUISSE R	952	12	1041	803
ARES-SERONO B	1179	-1	1185	680
BALOISE R	2580	50	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	1420	30	1614	1245
CIBA-GEIGY B	1556	5	1556	855
CIBA-GEIGY R	1558	4	1558	853
CLARIANT	440	8	463	346
CS HOLDING R	128.5	0.25	134.5	98.75
ELEKTROWATT B	483	8	505	336
EMS-CHEMIE B	4990	80	5615	4770
GAS VISION B	653	-6	736	541.15
GOTTHARD BANK B	668	0	683	615
HOLDERBANK B	934	-2	1000	837
HOLDERBANK R	186	0	200	168
JULIUS BAER B	1342	-4	1445	1215
LANDIS&GYR R	585	0	950	585
LLB B	385	-2	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2440	45	2530	1860
NESTLE R	1424	11	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	123	1	136	84.5
PARGESA B	1400	10	1520	1360
PHARMA VISION B	5790	100	6420	5160
PIRELLI INTL. B	154	0	173	114
RICHEMONT B	1790	-15	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15675	225	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9400	150	9950	7895
SANDOZ B	1456	3	1456	849
SANDOZ R	1463	9	1463	837
SCHINDLER R	1171	-24	1440	1015
SMH B	809	8	892	649
SMH R	180	0.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	566	3	583	505.02
SUEDELEKTRA B	915	0	1310	890
SULZER R	762	7	865	646
SURVEILLANCE B	2750	0	3040	1975
SURVEILLANCE R	518	3	555	360
SWISS BANK CO R	238.25	0.5	249.5	202.5
SWISS RE. R	1264	1	1354	937
SWISSAIR R	1100	39	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1189	15	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	246.25	1.5	301	225
WINTERTHUR IN. R	751	9	827	698
ZURICH IN. R	331	3	361	293.75

JAPAN

ACOM	4000	50	4460	2820
ADVANTEST	4400	0	5727.27	4020
AISIN SEIKI	1600	30	1700	1170
AJINOMOTO	1250	10	1320	974
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	0	1200	943
AMWAY JAPAN	4970	-30	5500	3200
ASAHI BANK	1250	30	1410	987
ASAHI BREWERIES	1210	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	755	0	824	629
ASAHI GLASS	1230	-20	1340	985
ASHIKAGA BANK	629	-1	718	575
AUTOBACS SEVEN	9500	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2280	30	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1520	0	1600	1050
BENESSE (OK)	8070	-50	11933.33	8070
BRIDGESTONE	1920	0	2100	1400
CANON	2110	20	2330	1670
CANON SALES	2870	0	3080	2285.72
CHIBA BANK	909	-4	986	801

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

CHUBU ELEC.POWER	2440	10	2660	2280
CHUGOKU BANK	1770	20	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2340	0	2500	2254.88
COSMO OIL	640	-1	724	477
CREDIT SAISON	2610	10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2050	10	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1900	20	2160	1640
DAIEI	1130	0	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1670	0	1780	1320
DAINIPPON INK	493	-8	569	406
DAIWA BANK	717	8	872	601
DAIWA HOUSE	1560	-10	1730	1480
DAIWA SECURITIES	1340	20	1680	1170
DDI	921000	-3000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	519000	-1000	603000	446000
EBARA	1720	0	1780	1350
EISAI	1930	20	2140	1476.19
FAMILY MART	4990	0	5120	3672.75
FANUC	4040	-10	4800	3950
FUJI BANK	2070	50	2450	1830
FUJI ELECTRIC	553	0	608	472
FUJI PHOTO FILM	3380	-70	3560	2360
FUJISAWA PHARM.	1030	10	1170	910
FUJITSU	1010	0	1260	944
FUKUOKA,BANK OF	918	1	957.6	689.51
FURUKAWA ELECTRIC	631	-6	672	445
GENERAL SEKIYU	928	8	1030	890
GUNMA BANK	1150	-10	1260	997
HACHIJUNI BANK	1170	10	1260	1070
HANKYU	610	4	649	514
HINO MOTORS	1010	10	1160	710
HIROSHIMA BANK	622	-2	678	495
HITACHI	1030	10	1140	968
HITACHI METALS	1140	10	1380	1090
HITACHI ZOSEN	566	1	624	435
HOKKAIDO ELEC.POWER	2320	0	2510	2225.47
HOKURIKU BANK	634	-6	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	0	2510	2225.52
HONDA MOTOR	2550	10	2960	1610
HOYA	3490	10	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2390	60	3180	2210
ISETAN	1550	20	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	535	1	540	391
ISUZU MOTORS	598	-7	650	406
ITO YOKADO	6030	0	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	693	-2	800	564
JAPAN AIRLINES	826	9	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	11900	-100	13400	8800
JAPAN ENERGY	394	-2	430	280
JAPAN TELECOM	2740000	60000	2740000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	817000	-3000	1010000	810000
JOYO BANK	809	0	861	691
JUSCO	3370	-10	3730	2080
KAJIMA	1030	0	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2430	0	2550	2267.32
KAO	1350	0	1490	1090
KAWASAKI HEAVY IND.	534	0	565	368
KAWASAKI STEEL	387	7	401	324
KEIO TEITO ELEC.	635	4	658	551.45
KEYENCE	14500	100	15100	11100
KINDEN (OK)	1650	20	1760	1481.83
KINKI NIPPON RAILWAY	775	0	817	733.02
KIRIN BREWERY	1210	-20	1420	1000
KOBE STEEL	304	1	350	245
KOKUSAI DENSHIN	11900	200	12200	7650
KOKUSAI SECURITIES	1530	-20	1750	1210
KOKUYO	2900	0	3040	2010
KOMATSU	973	7	1090	745
KUBOTA	679	-1	760	614
KURARAY	1140	-10	1240	940
KURITA WATER IND.	2450	0	2750	2209.06
KYOCERA	7650	-30	8860	6740
KYOWA HAKKO	970	-3	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2380	10	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	786	11	920	745
MARUBENI	565	0	637	477
MARUI	2290	30	2430	1650
MATSUSHITA COMMS.	3030	-50	3080	2090
MATSUSHITA ELEC.INDL	1950	20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	10	1190	980
MATSUSHITA KOTOBUKI	2730	-30	2870	1870
MAZDA MOTOR	543	6	550	316
MINEBEA	943	-5	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	507	5	600	430
MITSUBISHI CORP.	1340	40	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	732	13	824	686
MITSUBISHI ESTATE	1450	0	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	907	3	964	691
MITSUBISHI MATERIAL	558	2	642	440
MITSUBISHI MOTORS	921	2	973	772
MITSUBISHI OIL	856	-1	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	958	3	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1410	-10	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	799	11	887	591
MITSUI OSK LINES	353	-2	387	264
MITSUI TST.BANKING	1150	50	1300	816
MITSUKOSHI	1090	20	1240	795
MURATA MANUFACTURING	4110	80	4340	3100
MYCAL	1750	20	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	514	1	569	472
NEC	1210	10	1500	1080
NEW OJI PAPER	911	-6	999	872
NGK INSULATORS	1200	10	1240	874
NICHIEI	6990	-10	7850	5700
NIKKO SECURITIES	1190	0	1420	922
NIKON CORPORATION	1260	10	1590	1190
NINTENDO	6730	-120	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	384	4	493	360
NIPPON EXPRESS	1000	0	1110	816
NIPPON FIRE	680	2	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1500	-10	1660	1320
NIPPON OIL	695	-4	766	524
NIPPON PAPER INDS.	674	-4	773	610
NIPPON STEEL	361	-1	385	311
NIPPON TELEVISION	33400	-100	34700	22400
NIPPON YUSEN KK	594	-6	649	526
NIPPONDENSO	2290	0	2440	1710
NISHI NIPPON BANK	770	-5	900	666
NISSAN MOTOR	858	12	998	680
NISSHIN STEEL	408	0	483	367
NISSHO IWAI	527	1	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2720	-10	2900	2150
NKK CORPORATION	311	5	344	229
NOMURA SECURITIES	2040	0	2400	1830
NSK CORPORATION	766	3	854	596
NTN	728	-2	795	581
NTT	809000	-1000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3210000	-10000	3710000	1990000
OBAYASHI CORPORATION	923	-1	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	714	3	755	645.64
OKI ELECTRIC	739	-1	1010	680
OMRON	2060	-10	2650	1990
ONO PHARM.	3740	0	4200	3430
OSAKA GAS	381	-8	428	320
PIONEER ELECTRONIC C	2490	30	2650	1520
PROMISE	5150	300	5510	3970
RICOH	1120	-10	1230	948
ROHM	6870	20	7380	5570
SAKURA BANK	1100	10	1350	930
SANKYO (1ST)	2810	20	2900	2150
SANWA BANK	2000	60	2250	1650
SANYO ELECTRIC	612	5	675	511
SAPPORO BREWERY	1030	10	1050	850
SECOM	7000	-30	7400	5950
SEGA ENTERPRISES	4880	-30	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5840	-20	6430	4150
SEKISUI CHEMICAL	1250	0	1580	1170
SEKISUI HOUSE	1160	-10	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6820	-40	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1070	-10	1100	890
SHARP CORPORATION	1800	10	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	0	2570	2274.52
SHIMIZU	1130	0	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1980	20	2300	1742.82
SHISEIDO	1340	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1280	10	1450	1190
SHOWA SHELL	1090	0	1180	764
SMC	7870	-60	8610	5930
SOFTBANK	15800	-400	22000	9744.89
SONY CORP.	7030	30	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4200	70	5780	4010
SUMITOMO BANK	2060	40	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	525	2	572	422
SUMITOMO CORPORATION	950	-2	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1510	10	1590	1120
SUMITOMO MARINE	885	10	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	331	5	349	262
SUMITOMO METAL MINES	939	-9	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1360	50	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1320	20	1490	1020
TAISEI	715	5	815	605
TAISHO PHARM.	2250	-30	2430	1650
TAKASHIMAYA	1530	10	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1870	20	1960	1290
TDK	6400	20	6670	4580
TEIJIN	569	1	605	453
TOBU RAILWAY	686	1	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2360	-10	2620	2306.93
TOKAI BANK	1340	30	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1310	30	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2190	0	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	-10	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	3180	20	4640	2920
TOKYO GAS	374	-2	412	345
TOKYU	764	16	855	630
TONEN CORPORATION	1520	0	1630	1410
TOPPAN PRINTING	1500	20	1630	1210
TORAY INDS.	724	7	784	582
TOSHIBA	741	11	863	674
TOSTEM CORPORATION	3260	20	3610	2940
TOTO	1500	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3840	0	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1020	39	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2120	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2720	20	2780	1790
UNY	2030	10	2280	1490
VICTOR	1430	-10	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1770	-10	1930	1620
YAMAICHI SECURITIES	712	-3	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	10	2500	2010
YAMATO TRANSPORT	1230	-20	1300	995
YAMAZAKI BAKING	1900	-50	2160	1700
YASUDA FIRE	758	-1	839	603
YASUDA TRUST	600	20	706	448
YOKOHAMA.BANK OF	923	1	1010	691

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	12.5	0.1	12.7	7.75
AMOY PROPERTIES	9.25	0	9.9	6.85
BANK OF EAST ASIA	28.6	0	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.95	0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	57.5	0.75	57.5	37.6
CHINA LT.& POWER	33.9	0.3	41.6	32
CITIC PACIFIC	34.9	-0.3	35.2	20.95
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.5	-0.15	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	31.3	0.6	34.1	24.7
GUOCO GROUP	37.3	-0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.9	0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	81.5	0.5	81.75	52.25
HEND.INV.	8.45	0.15	8.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	61.5	0	61.5	40.9
HK.& CHINA GAS	12.85	0.15	12.96	9.92
HK.& SHAI. HOTEL	13.65	0.05	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.25	-0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.75	0	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.45	0.1	6.2	3.95
HSBC HDG. (HK$)	136	0	136	102.5
HUTCHISON WHAMP.	49.3	0.3	52	37.1
HYSAN DEV.	24.7	-0.1	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.5	0	8.15	5.3
NEW WORLD DEV.	38.3	0.2	39.3	28.1
NEW WORLD INFRASTRUC	18.4	0.4	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.15	-0.05	11.45	8
SINO LAND CO.	8.15	0.15	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.5	1	79.25	54
SWIRE PAC.CL.B.	10.95	-0.1	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	68.25	-0.25	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	10	0.1	10	5.35
WHARF HDG.	29.75	0.1	32.5	22.1
WHEELOCK	15.65	0	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.2	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.5	-0.1	13.2	8.3
CYCLE & CARRIAGE	13.5	-0.1	17	12.1
DBS LAND	4.8	-0.04	6.2	3.98
DEV. BANK SING. FB	16.8	0.2	20.6	15.4
DEV.BANK OF SING.	9.05	0	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.7	0.1	17.42	13.25
GT.EASTERN LIFE	28	0	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	3.98	-0.08	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.9	0.3	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.65	0.1	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.65	0.1	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK FB	9.95	0.05	11.1	8.3
SING. AIRLINES FB	14.6	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.95	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.5	-0.15	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	25.7	0.2	29.4	19.5
SINGAPORE PRESS HDG.	13.6	-0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.28	-0.02	4.14	2.27
SINGAPORE TELECOM	3.26	-0.06	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	-0.08	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.8	0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.7	0.2	16	11.9

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.5	0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9	0	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.7	-0.15	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.8	0.4	26.25	17.9
GENTING	18.8	0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.25	-0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.18	0.06	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.8	-0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	-0.2	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.35	0.2	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.5	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	14.1	0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.24	0	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.88	0	5.63	3.03
RENONG	3.74	-0.12	5	3.14
RESORT WORLD	13.4	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26	0	27.5	18
SIME DARBY	8	0	8	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.75	-0.2	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.1	-0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.3	0.05	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.8	-0.1	18.5	14.2
YTL CORP.	12.4	0.2	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.78	-0.01	10.58	7.6
ANZ BANK	6.63	-0.07	6.83	5.21
BORAL	3.1	-0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.25	-0.04	19.29	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.49	-0.12	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	11.31	-0.05	11.92	9.43
COCA-COLA AMATIL	16.75	-0.06	16.85	9.29
COLES MYER	4.38	-0.01	4.68	4
COMALCO	7.56	-0.09	7.9	6.3
CRA	19.4	-0.1	21.5	17.35
CSR	4.47	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.31	0.03	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.84	-0.01	12	8.95
LEND LEASE	20.6	-0.25	20.85	17.9
MIM HOLDINGS	1.58	-0.01	2.01	1.47
NAT.AUST.BANK	12.57	-0.19	12.94	11.02
NEWS CORP.	6.4	-0.07	7.74	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.22	-0.11	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.7	-0.05	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.63	-0.05	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.19	-0.02	6.43	4.97
WMC LIMITED	8.81	-0.04	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.7	-0.02	7.85	5.98
WOOLWORTHS	2.87	-0.14	3.42	2.75

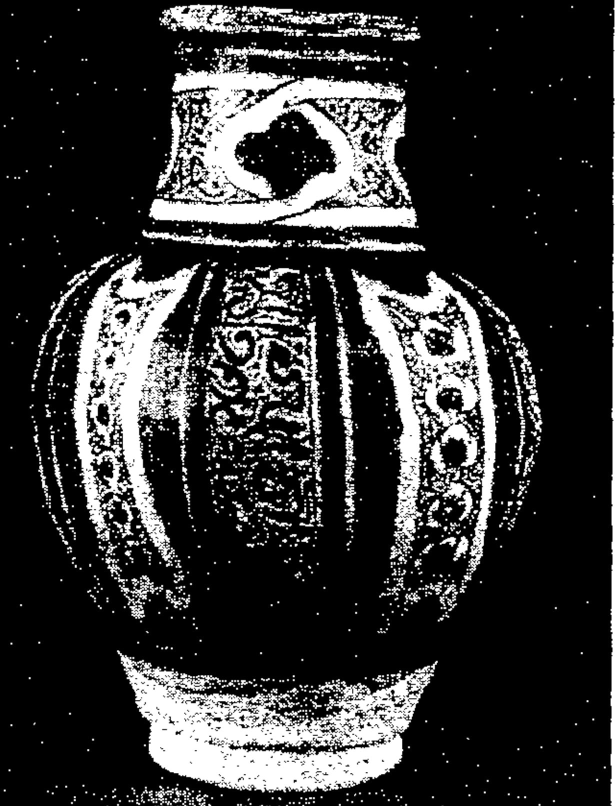
NEW YORK

ABBOTT LABS.	47	-0.5	47.5	37.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.13	-0.13	34.63	25.5
ALBERTSONS	42.38	0.63	42.38	29.88
ALLIED SIGNAL	63.63	-0.25	63.88	41.75
ALLSTATE CORP.	46.13	0.88	46.5	31.75
ALUMINUM CO.OF AM.	64.13	1	66.25	48.38
AMER.BRANDS	41.5	-0.38	47.88	40.38
AMER.ELEC.PWR.	42.13	0.13	44.38	34
AMER.EXPRESS	45.63	0.5	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	59.63	0.75	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	100.25	-0.38	102.75	76
AMERITECH	54.25	0	66.38	48.38
AMGEN	58.25	2.5	65.5	43.5
AMOCO	70	0	73.88	62.75
AMP	38.13	-0.38	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	75	-0.13	76.38	56.63
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.13	0	19.29	14.29
AT&T CORP.	54.38	0	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	117.13	-1.13	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42.13	0.25	42.38	32.19
BANC ONE	38.5	0.13	38.5	29.32
BANK OF NEW YORK	28.5	0.13	28.5	19.63
BANKAMERICA	83.25	-0.63	84.25	54.38
BAXTER INTL.	43	-0.38	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	59	0.13	74.38	57.75
BELLSOUTH	38.88	0.75	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	32000	0	37950	24700
BIOCHEM INTL.	7.38	0.63	8	4.25
BOEING	91.13	-0.63	92.5	63.13
BOSTON SCIENTIFIC	47.13	0.88	51.25	38
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.88	0.63	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	84.75	1.5	88.13	67.88
CAMPBELL SOUP	67.88	0.5	70.5	45
CATERPILLAR	71.38	0	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	78	0.25	78	53.5
CHEVRON	59.25	0	62	46.38
CHRYSLER	29.63	0.75	34.81	23.88
CIGNA	120	-0.38	124.63	92
CISCO SYSTEMS	56.25	1.25	58.75	31.31
CITICORP	87.38	0	87.63	62.5
COCA COLA	50.88	-0.38	51.75	31.44
COLGATE-PALM.	81.38	0.13	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	56.75	0.25	58	46
COMPAQ COMPUTERS	57.75	1	58.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	57	-0.75	57.75	25.08
CONAGRA	43.5	0.25	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	42.5	0.5	43.63	35.75
CORNING	38	0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	69.63	-0.13	75.13	61.63
CSX	51.25	-0.13	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	52.13	-0.38	61.75	45.13
DEERE	40	1.13	44	27
DISNEY (WALT)	57.88	0.63	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79.75	0	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	83.5	-0.13	84.63	60.88
DUKE POWER	48.13	0.38	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	58.75	0.13	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	73.88	0.13	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	52.75	-0.25	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	85.75	-0.25	90.75	69.63
ENRON CORP	41.63	-0.5	42.63	33.25
EXXON	82.88	-0.88	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	90.38	-0.38	92.88	63.25
FEDERAL NAT.MGE.	32.5	0	35.38	23.03
FIRST BANK SYS.	63.63	-0.38	64	44.63
FIRST CHICAGO NBD	43.63	0.13	45.13	35.25
FIRST DATA	76.5	-0.88	80.88	57.38
FIRST UNION	65.5	0.25	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	43.25	-0.38	45.75	35.38
FORD MOTOR	33.5	-0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	46	0.13	47.75	38.63
GANNETT	67.5	-0.5	71.63	52.88
GAP	34.75	-0.38	36.13	16
GEN.ELEC.	84	-1	87.75	57.13
GEN.MILLS	56.25	0.25	59.88	51
GEN.MOTORS	51.13	-0.13	57.5	43.38
GEN.RE	151.88	-1	157.88	139.13
GILLETTE	64	0	64.5	41.38
GTE	40.25	0	48.63	35.75
HEINZ,H.J.	32.13	-0.13	36.5	28
HEWLETT-PACKARD	41.88	-0.63	56.88	37.75
HOME DEPOT	53.63	0.75	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	71.13	0.38	71.13	52
INTEL	80.25	0.75	82.38	50
INTL.BUS.MACH.	112.25	1.75	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.75	-0.5	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.88	0.13	53.13	34
KELLOGG	75	0.88	80	67.13
KEYCORP	40.5	-0.5	41	30.75
KIMBERLY-CLARK	78	-0.88	82.75	62.07
LILLY ELI	59.38	1.13	67.38	38.75
LOCKHEED MARTIN CORP	85.75	-1.13	87.38	60.25
LOEWS	76.63	-1.25	87.5	64.06
LUCENT TECHNOLOGIES	37.75	-0.38	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	45.25	0	50	34.01
MCDONALDS	47.25	-0.13	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	50.13	0.25	51.94	38.69
MCI COMMS.	25.88	-0.13	30.63	22.88
MEDTRONIC	56.63	2	61.75	45.81
MERCK	68.75	0	70.63	49.88
MERRILL LYNCH	62.5	-1.13	67	49.38
MICROSOFT	123.5	0.13	125.25	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	66.88	-1.63	68.71	51.87
MOBIL	112.88	-1.63	118.88	95
MONSANTO	31.38	-0.38	33.88	18.97
MORGAN (JP)	90.75	-0.88	91.63	70.63
MOTOROLA	54.75	0.13	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	38.88	-0.63	39.5	29.75
NATIONSBANK	92.38	0	92.5	59.63
NIKE 'B'	107.13	-1.38	109	45.62
NORFOLK SOUTHERN	84.75	0	88.88	70.13
NORWEST	38.13	-0.38	38.5	28.75
NYNEX	45.13	0	59.25	44.13
ORACLE CORP.	37.88	-1.13	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20	0	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.75	-0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.88	0.63	53.63	42.13
PEPSICO	30.63	0.5	35.63	22.31
PFIZER	74.25	0.25	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	43.5	1	44.38	33
PHILIP MORRIS	87.63	-3.88	106.63	73.88
PHILLIPS PTL.	41.5	0.38	43.75	30.88
PNC BANK	32.38	-0.13	32.5	25
PPG INDUSTRIES	51.38	-0.25	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	89.13	-0.63	93.5	67.63
RAYTHEON	50.75	0.13	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.5	-0.13	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	71.13	0.63	71.13	42.38
RJR NABISCO HDG.CORP	25.25	-1.38	34.88	25.25
ROCKWELL INTL.	53.75	-0.5	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25.25	0.25	25.25	20.75
SAFEWAY	34.63	-0.75	37.75	18.88
SARA LEE CORP.	32	0.5	35.5	27.25
SBC COMMUNICATIONS	48.75	-0.5	60	46.88
SCHERING PLOUGH	56	0.38	63.13	45.75
SCHLUMBERGER	87.25	0	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	46	0	53.13	32.25
SOUTHERN	23.25	0.38	25.75	21.13
SPRINT CORP.	39	0	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	18.38	-0.13	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	53.75	0.5	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	39.25	-0.13	39.38	30.12
TELE COMMUNICATIONS	16	0.13	22.13	14.13
TENNECO	50.88	-0.63	57.5	42.13
TEXACO	90	0.25	90	64
TEXAS INSTS.	47.75	1.75	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.25	-0.13	43.38	32.75
TIME WARNER	33.88	-0.38	45	33.25
TRAVELERS GP.	45.75	-0.5	46.75	31.92
UNION PACIFIC	73.25	0.38	73.25	63.13
UNITED TECHNOLOGIES	113.13	-2.88	117.63	82.63
UNOCAL	34.25	-0.25	34.88	24.88
US WEST MEDIA GP	17.88	-0.13	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.5	0	37	25.04
VIACOM B	33.75	-0.5	53.88	32
WAL-MART STORES	26.88	-0.38	27.88	19.25
WALGREEN	34	-0.63	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	62.75	2.88	62.75	42.56
WELLS FARGO	254	-3.25	264.5	181.13
WEYERHAEUSER	46	0.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.13	0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	26.88	0.25	28	15.16
XEROX	54.88	-0.5	56.25	39.95

صناعات الزينة والجمال عند «أخوان الصفاء»

شربل داغر *

(١ من ٤)



■ بادر الكاتب الراحل أحمد تيمور باشا في العقود الأولى من هذا القرن الى كتابة مقالات في مجلة «الهلال»، طلب منها تبيان وجود «صناعات راقية» في العهود الاسلامية، لا تقل شأناً عما كان يتناوله في هذه المجلة وغيرها غير كاتب، مثل سلامة موسى المصري أو عبد الفتاح عبادة العراقي وغيرهما، عن بدائع الفنون الجميلة (الأوروبية). وهو سعي قام به بعده غير كاتب عربي، من الدكتور زكي محمد حسن حتى الدكتور عفيف بهنسي، وهو استخراج ما في كتابات القدماء من شواهد ومقالات عما انتهوا الى تسميته، بعد المستشرقين، بـ «الفن الاسلامي».

وإذا كان هذا المسعى أنار ظلمات في هذا المتن الكتابي القديم، فان هذه الإنارات ما خلت من البلبلة الضوئية، وما جنحت بها الى الكتابة التاريخية والتأويلية السليمة. فاستخراج الشواهد والمقالات من «التراث» (كما درجت التسمية المعاصرة طبعاً، التي تعين الورثة قبل الميراث، أو المطالبين بحق التسمية والتعيين في الراهن الثقافي إنطلاقاً من الماضي) لا يختلف، فيما لو امعنا النظر والمقارنة، عما شهدناه في الميدان نفسه، ولكن في ميادين الآثار والمكتشفات الفنية: قطع ونتف وبقايا يراد لها أن تقيم في تقطعها مساراً تاريخياً متصلاً ومحكم الأسباب.

ولقد سلك الكتاب العرب إثر المستشرقين هذا السبيل محكومين بعوامل عدة متضافرة، منها قلة المواد المتوافرة عن هذا التراث الفني، وضعف الحاسة التاريخية والأدوات التحليلية المناسبة، ومنها خصوصاً هذا النظر التأويلي الذي لا يوفر لمواد هذا التراث نظرة تناسب نسقه التأليفي المخصوص، ولا طريقته المخصوصة في التعيين: فكم غفلت عيون عن ملاحظة أمور وأمور في هذا المتن من دون أن يرقاها أي شك في أنها تقع في هذا الكلام الذي تتجاهله على ما يستحسن البحث فيه عن المعاني والموجودات التي تطلبها!

«رسائل أخوان الصفاء وخلان الوفاء» واحدة من هذه المواد الغنية بحمولاتها الفنية والجمالية، إلا أنها شغلت الباحثين العرب والأجانب في ميادين أخرى تتصل باعتقادات هذه الجماعة أو بنزوعاتها المنهجية. ما لا نجد ضرورة الى العودة اليه في سياق عجالتنا هذه. ما يعنينا الوقوف عنده هو أن «رسائل» الجماعة توفر لنا، وربما أكثر من غيرها من الكتابات الاسلامية القديمة، نسقاً بيناً ومتتابعاً، نتمكن بواسطته من النظر الى مفهومات الجمال وتصوراته، بدل «النتف» المنتزعة من هذا الكتاب أو ذاك.

تأليف «الرسائل»

يمكننا، بداية، أن نثير السؤال التالي: أتؤلف «الرسائل» في تتابعها نظاماً تأليفياً واحداً، أم هي مجموعة غير متسقة ومتداخلة (أو متكررة) المواد؟

أول ما يشد انتباهنا هو أن المجلدات الأربعة لـ«الرسائل» تتتابع وفق نظام معين، هو نظام «الأقسام»: القسم الرياضي، وقسم الجسمانيات الطبيعيات، وقسم النفسانيات العقليات، وقسم العلوم الناموسية والالهية والشرعية؛ وأن كل قسم فيها ينقسم الى عدد من «الرسائل»؛ وأن «الرسالة» الواحدة تنقسم بدورها الى «فصول» هي الوحدات التأليفية الأساسية، في نهاية المطاف. ويمكننا القول أن هذه الأقسام الاربعة تنقسم تبعاً لمجلدات أربعة، ويتخذ كل قسم مجلداً بعينه (فيما خلا اختلاف طفيف، وهو أن الرسالة الأولى من القسم الرابع والأخير مدرجة في نهاية المجلد الثالث).

يمكننا ان نلاحظ أيضاً أن للأقسام والرسائل والفصول (في غالبها) عناوين بينة، ذات مبان تعريفية صريحة ودقيقة، مثل هذه، على سبيل المثال: «في العدد»، «في الهندسة»، «اسطرونوميا». كما نتحقق كذلك من أن كل وحدة تأليفية تتسم بنسق ما، متكرر في غالب الأحوال، يبدأ بتوجيه الكلام الى القارىء (أو السامع): «اعلمْ يا أخي...»، وينتهي بشكر الله. ونتساءل: أيعود هذا البناء التخاطبي الى ضرورات واقعة في التنشئة والتوجيه، ما يمكن تسميته بالأدبيات الحزبية، في لغة اليوم؟ أم يعود الى أمور اعتقادية (على ما سنتبين في نهاية عجالتنا) تربط الكتابة (وغيرها) دوماً بأساسها القولي، كارتباط العربية بمسألة نزول الكلام القرآني؟

الى هذا المنحى التخاطبي البين، نتحقق من كون التأليف يتخذ سبيلاً تعريفياً سلساً، فيتعرض لقضايا فلسفية عويصة، ويبسطها بسطاً هيناً يفيد الشرح والابانة والدعوة، وإن اتخذ أحياناً سبيل اللبوسات البلاغية، على ما يقول «الأخوان»: «ولا تعد هذه الرسالة من ملاعبة الصبيان، ومخارقة الإخوان، إذ عادتنا جارية على أن نكسو الحقائق ألفاظاً وعبارات وإشارات، كيلا يخرج بنا عما نحن فيه». وهو سبيل «التقية» الذي سلكه، على ما هو معروف، عدد من الفرق «السرية» في الاسلام.

يخدم هذا المنحى التأليفي اغراض «الدعوة»، أي «تنشئة الكوادر»، كما يقال في لغة اليوم، ومع ذلك نتحقق في «الرسائل» من وجود اشارات ومعلومات تؤكد وجود هذه الجماعة في العراق خصوصاً، وربما في البصرة، على ما انتهى الى التقدير عدد من المؤرخين: يتم الحديث في أحد الفصول عن مقادير مسح الاراضي المستعملة في العراق (وهي «خمسة مقادير: الأشل والباب والذراع والقبضة والاصبع»)، أو عن عودة أحدهم من بلاد الروم الى العراق، أو عن بناء المنصور مدينة بغداد، «مدينة السلام»، أو عن اطلاعهم على «كتاب المناظر» للحسن بن الهيثم، أو عن معرفتهم بحصول ترجمة كتاب «المجسطي» الى العربية (الموضوع عن علم الفلك، لبطليموس اليوناني، والذي نقله الى العربية في العهد العباسي الحجاج بن مطر)، وغيرها من الاشارات الدالة على الزمن الثقافي لتاريخ وضع «الرسائل». نسوق هذه المعلومات مدركين أن عدداً من المؤرخين دافع عن كون كتابة هذه «الرسائل» بدأت في مطالع القرن العاشر الميلادي، وانتهت في العام ٩٨٠ م.

كما نقع في مواد «الرسائل» على أوصاف ووضعيات وتصاوير ومشاهد تحيل أو تذكر بما كان عليه البناء، أو العادات، أو السلوكات الاعتقادية، أو الشعائر الدينية، أو السلوكات الفنية المختلفة. فنتحقق في إحدى النبذات من حال الكنائس المسيحية، على سبيل المثال، في بلاد الروم، وإن ورد ذلك في صورة حلم: «ثم رأى، فيما يرى النائم، كأنه في بلاد الروم في كنيسة من كنائس النصارى، وهي مشتعلة بالقناديل، منقوشة بالتصاوير، مملوءة من الصلبان، وإذا هو بين قوم من القسيسين والرهبان عليهم ثياب المسوح، وعلى أوساطهم مناطق من السيور، وبأيديهم مجامر معلقة، وهم يطرحونها ويبخرون فيها القسط عود هندي والكندر ضرب من العلك، وهم يقرأون كلمات لهم شبيهة بالتسبيح، ويلحنونها ويكررونها، حتى حفظها الرجل من تكرارهم لها».

كما نتحقق في موضع آخر من معرفتهم بالتصاوير المنقوشة على الجدران، والتي تصور أحوالاً جنسية، على ما هو معروف في المناطق الأسيوية خصوصاً: «وكان مما يداوي ويحتال في إنعاظ آلته أن أمر حتى صور له في بيت الخلوة على الحيطان والسقوف صور الجامع للباه، وكتب بين تلك الصور أخبار المرأة الأليفة وأوصافها في حالات الجماع، ثم كان يدخل ذلك البيت مع غلمانه وجواريه يخلو ويشرب ويلعب ويلهو وينظر إلى تلك الصور ليستنهض بها آلته»، كما نعرف أيضاً أن بعض القصور الأموية حفل بعدد من المنحوتات والتصاوير لرجال ونساء عراة، مثلما نلقى ذلك في قصير عمرة، او كما نتأكد من ذلك في الحمامات خصوصاً: فقد ورث العرب المتحضرون، على ما يقول الكاتب السوري الراحل حبيب زيات، فكرة الحمامات عن الروم، «مع كل ما ازدانت به من اقسام ومرافق وحكمة وتدبير وتزويق وتصوير»، وذلك في دمشق خصوصاً. ونقع على أمثلة من ذلك في حمامات الأمويين، لا سيما ما عرف منها في قصير عمرة من صور الخليفة (الوليد بن يزيد على الأرجح) جالساً على عرشه، وتصاوير جدارية أو في بعض الطاقات لنساء ورجال وحيوانات متنوعة، بعضها عار.

كما نقع في موضع آخر من «الرسائل»، على وصف أحد القصور، الذي يشبه في أوصافه وتصاويره ما هو معروف عن قصور بادية الشام، كما تفيد هذه النبذة: «فرأى من الرأي الرصين والحكمة أن يبني لهم قصراً على أحكم ما يكون من البنيان، فأفرد لكل واحد منهم مجلساً، وكتب كل علم أراد ان يعلمهم إياه في جوانب ذلك المجلس، وصور فيه كل شيء أراد أن يهذبهم به. ثم اجلسهم في ذلك القصر، وأجلس كل واحد منهم في حصته المعدة له ووكل بهم الخدم والجواري والغلمان، وقال لأولئك الأولاد: انظروا إلى ما صورت لكم بين أيديكم، واقرؤوا ما كتبت فيه من أجلكم، وتأملوا ما بينته لكم، وتفكروا فيها لتعرفوا معانيها، وتصيروا من ذلك حكماء أخياراً فضلاء أبراراً، فأصلكم إلى مجلسي، فتكونون من ندمائي مكرمين سعداء، منعمين أبداً، ما بقيت وبقيتم معي.

وكان مما كتب لهم في ذلك المجلس من العلوم أن صور في أعلى قبة المجلس صورة الأفلاك، وبين كيفية دورانها، وأبراج طلوعاتها، وكذلك الكواكب وحركاتها، وأوضح دلائلها وأحكامها. وصور في صحن المجلس صورة الأرض وأقسام الأقاليم، وخطط الجبال والبحار والبراري والأنهار، وبين حدود البلدان والمدن والمسالك والممالك، وكتب في صدر المجلس علم الطب والطبائع، وصور النبات والحيوانات والمعادن بأنواعها وأجناسها وأشخاصها، وبين خاصيتها ومنافعها ومضارها. وكتب في الجانب الآخر علم الصنائع والحرف، وبين كيفية الحرث والنسل، وصور المدن والأسواق، وبين أحكام البيع والشراء والربح والتجارات. وكتب في الجانب الآخر علم الدين والملل والشرائع والسنن، وبين الحلال والحرام والحدود والأحكام. وكتب في الجانب الآخر السياسة وتدبير المملكة، وبين كيفية جباية الخراج، والكتاب والدواوين، وبين ارزاق الجنود، وحفظ الرعية الثغور بالجيوش والأعوان». فنحن نعرف، على سبيل المثال، أن التصاوير المحفوظة من خربة المفجر تشبه في أوصافها بعضاً مما ورد ذكره في هذه النبذة، مثل اشتمال حيطان القصر على صور حيوانات، ومن أشهرها لوحة لشجرة ضخمة يقف الى يسارها غزالان يلتهمان الأوراق، والى يمينها أسد يثب على غزال يحاول التخلص منه.

وهذا ما يمكن قوله عن قصير عمرة أيضاً، الذي يحفل، على ما هو معروف، بصور حائطية تشبه ما ورد ذكره في النبذة المذكورة سابقاً، ومنها رسوم صيد واستحمام، ورسوم راقصات ونساء شبه عاريات، ورسم لقبة السماء خصوصاً. فالصور تغطي جدران القصر وسقفه وقبابه، ومنها: صور الصيد (قطيع من الحمر الوحشية تلاحق كلاب الصيد السلوقية، أو كلاب تطارد حماراً وحشياً)، وصور نسائية (امرأة متوجة بعلامة النصر)، ومجلس الخليفة، وصور الملائكة والمصارعة، وصور لحيوانات (مثل دب يعزف على آلة موسيقية، وقرد واقف على قدميه...)، وتصاوير في الحمام تمثل نساء وأطفالاً عراة وفق اسلوب واقعي في التصوير، بل حركي أيضاً.

الى هذا فإننا نقع في متن «الرسائل» على مواد فلسفية متداخلة ومتعددة المصادر في أن، إذ يختلط فيها فكر هرمس بأفكار مأخوذة من فيثاغورس وافلاطون وأفلوطين وغيرهم. وهي مختلطة اختلاطاً كافياً ما يشير الى ترعرعها في الكتابة السارية وطول اعتمادها من قبل النخبة الفلسفية – الدينية التي شكلها «الأخوان»، الذين يشبهون في تأسيسهم ما سبق لفيثاغورس ان أسسه في اليونان.

يطول بنا المقال لو سعينا الى تبين أصول هذه الأفكار، أو التعرف على التحويرات التي شملتها، من دون أن نحسن البت فيها ولا الفصل. نسوق مثالاً على ما نقول: نعرف أن فيثاغورس قال بأولية العناصر الأربعة في تكوين عالم الموجودات، وأفلوطين بالواحدية، بعده بقرون عدة: فما نقول عن «الأخوان» إذا أقاموا نظريتهم (على ما سنتبين) على الواحد الديني والعددي؟ أنقول أنهم أسقطوا هذا الجانب من فكر فيثاغورس (الذي يذكرونه دون غيره من الفلاسفة الاغريق)، واعتمدوا فكرة أفلوطين، أم أنهم اتصلوا أو انطلقوا بالأحرى مما قاله التوحيد الاسلامي؟

* كاتب من أسرة «الحياة».

أين تقع أرض جاسان التي سكنها آل يعقوب اثناء اقامتهم في مصر؟

احمد عثمان *

■ عندما وافق ملك مصر على حضور عائلة يوسف الصديق للاقامة في بلاده لم يسمح لهم بالتجول فيها كما يشتهون، وإنما حدد لهم موقعاً معيناً يعيشون فيه، بالقرب من الحدود المصرية في سيناء. وبحسب ما جاء في سفر التكوين من التوراة فان الأرض التي سمح لآل يعقوب سكناها كانت تسمى «جاسان». إلا ان هذا الاسم غير موجود في المصادر المصرية، ويبدو انه يمثل تعبيراً عبرياً ليس له علاقة باللغة المصرية القديمة. ولهذا حاول الباحثون – منذ ان تمت ترجمة الكتابات المصرية في القرن الماضي – التعرف على الموقع الجغرافي المصري الذي سكنه بنو اسرائيل اثناء اقامتهم في هذه البلاد. وعلى رغم وجود اتفاق عام بين الباحثين على ان ارض جاسان لا بد وان تكون في الجزء الشمالي للأرض الواقعة شرقي الدلتا، الا انهم يختلفون الى حد كبير في تحديد حجمها وموقعها. بينما يرى بعض اللغويين ان كلمة «جاسان» مشتقة من الكلمة العبرية «جوس» بمعنى «ارض خصبة».

ورد اسم «جاسان» في التوراة على انها ارض خصبة تقع شرقي الدلتا المصرية بالقرب من الحدود، وهي المنطقة التي سمحت السلطات المصرية لبني اسرائيل الاقامة فيها عند نزوحهم الى مصر. فبعد ان عين ملك مصر يوسف وزيراً في بلاطه بدأت سبع سنوات الشبع وتلتها سبع سنوات القحط، كما تنبأ الصديق عند تفسيره لحلم الملك. وبحسب الرواية التوراتية لم يكن هذا القحط في مصر وحدها وإنما في ارض فلسطين كذلك، «وجاءت كل الأرض الى مصر الى يوسف لتشتري قمحاً، لأن الجوع كان شديداً في كل الأرض... لما رأى يعقوب انه يوجد قمح في مصر قال يعقوب لبنيه لماذا تنظرون بعضكم الى بعض. وقال اني سمعت انه يوجد قمح في مصر. انزلوا الى هناك واشتروا لنا من هناك لنحيا ولا نموت. فنزل عشرة من اخوة يوسف ليشتروا قمحاً من مصر. واما بنيامين اخو يوسف (من أمه) فلم يرسله يعقوب مع اخوته، لأنه قال لعله تصيبه أذية».

وعندما وصل ابناء يعقوب العشرة الى مصر أتوا الى يوسف وسجدوا امامه طالبين شراء القمح. وبينما استطاع هو التعرف عليهم فانهم لم يعرفوه نظراً الى التغير الكبير الذي جرى في حياته وملابسه المصرية. وبحسب الرواية القرآنية فانه: «لما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من ابيكم الا ترون اني أوفي الكيل وانا خير المنزلين. فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون». وأراد يوسف التأكد من احضارهم لأخيه بنيامين – اصغر ابناء يعقوب – فطلب منهم ابقاء احدهم رهينة عنده حتى يرجعوا ببنيامين. وتقول الرواية التوراتية ان يوسف خاطب اخوته قائلاً: «ان كنتم امناء فليحبس اخ واحد منكم... وانطلقوا انتم وخذوا قمحاً لمجاعة بيوتكم. واحضروا اخاكم الصغير إلي، فيستحق كلامكم ولا تموتوا». عندئذ تذكروا ما فعلوه بيوسف عندما القوه في البئر رغبة في التخلص منه «وقال بعضهم لبعض حقاً انا مذنبون الى اخينا الذي رأينا ضيقة نفسه لما استرحمنا ولم نسمع، لذلك جاءت علينا هذه الضيقة... وهم لم يعلموا ان يوسف فاهم، لأن الترجمان كان بينهم. فتحول عنهم وبكى».

ويقول القرآن انهم لما «رجعوا الى أبيهم قالوا يا ابانا منع عنا الكيل فأرسل معنا اخانا نكتل وإنا له لحافظون. قال هل امنكم عليه إلا كما امنتكم على اخيه من قبل» إلا انه وافق في النهاية على ذهاب بنيامين معهم الى مصر. وفي هذه المرة دعا يوسف اخوته لتناول الطعام في بيته، ثم كشف لهم عن نفسه في لحظة عاطفية: «انا اخوكم الذي بعتموه الى مصر، والآن لا تتأسفوا ولا تغتاظوا لأنكم بعتموني الى هنا، لأنه لاستبقاء حياة ارسلني الله قدامكم».

ولما عرف ملك مصر بالقصة وبان أباه لا يزال حياً، سمح ليوسف باستدعاء اسرته للحياة بجانبه في البلاد، وارسل معهم عجلات لاحضارهم من مسكنهم بأرض كنعان،. وخاطب يوسف اخوته قائلاً: «اسرعوا واصعدوا الى ابي (يعقوب) وقولوا له هكذا يقول ابنك يوسف. قد جعلني الله سيداً لكل مصر، انزل اليّ، لا تقف. فتسكن في ارض جاسان وتكون قريباً مني أنت وبنوك وبنو بنيك وغنمك وبقرك وكل ما لك. واعولك هناك لأنه يكون ايضاً خمس سنين جوعاً».

الا ان الملك لم يسمح لآل يعقوب بدخول وادي النيل للاقامة هناك، ذلك ان المصريين كانوا في تلك الفترة – خلال حكم ملوك الأسرة الثامنة عشرة في القرن ١٤ ق. م – يضعون قيوداً على هجرة الكنعانيين الى بلادهم. فقد حدث قبل ذلك بثلاثة قرون ان نزح عدد كبير من الأقوام الكنعانية ليقيموا في الأرض الخصبة لوجود ملوك ضعفاء على عرش مصر، وفرضوا ارادتهم أولاً على كل مدن الدلتا، ثم بعد ذلك على مصر كلها. ونحن نعرف هذه الأقوام الآن باسم الهكسوس، الذين استمرت سيطرتهم على مصر ما يزيد على المئة عام، حتى تمكن الملك احمس امير الصعيد من طردهم وتكوين الاسرة الثامنة عشرة. ولهذا اصبح المصريون بعد ذلك يتخوفون من السماح للكنعانيين بالهجرة الى بلادهم.

ولما كان الهدف الرئيسي للأثريين الغربيين الذين حضروا الى مصر خلال القرن الماضي هو التعرف على جغرافية القصص التوراتية هناك، تركز اهتمامهم في البحث في شرق الدلتا، خصوصاً ان هذه هي المنطقة نفسها التي قيل ان خروج بني اسرائيل من مصر بدأ عندها. فكما يقول سفر الخروج انه في عشية الثالث عشر من ابيب – في شهر ابريل – ترك موسى واتباعه ارض جاسان: «فارتحل بنو اسرائيل من رعمسيس... وصعد معهم لفيف كثير ايضاً مع غنم وبقر ومواش وافرة جداً... وكان لما اطلق فرعون الشعب ان الله لم يهدهم في طريق ارض الفلسطينيين مع انها قريبة... فأدار الله الشعب في طريق برية بحر سوف». وكان الاعتقاد الشائع في البداية يذهب الى وجود جاسان – ومدينة رمسيس – عند صان الحجر جنوبي بحيرة المنزلة، وهذا هو الرأي الذي قبله عالم اللغويات البريطاني غاردنر في البداية. الا انه بعد ان اتمت البعثة الفرنسية اعمال الحفر والتنقيب عند صان الحجر تبين للأثريين أن هذه المدينة لم يكن لها وجود في تلك الحقبة ولم يتم بناؤها إلا في ايام حكم الاسرة الحادية والعشرين، حوالى مئتي عام بعد خروج بني اسرائيل من مصر.

انتقل الاهتمام بعد ذلك الى الوادي المنخفض الذي يمتد بين الفرع الشرقي لدلتا النيل وبين بحيرة التمساح ومدينة الاسماعيلية، حيث تم العثور هناك على بقايا اثرية ترجع لعهد رمسيس الثاني، عند تل الرطابة وتل المسخوطة. وفي هذه المواقع عملت اول بعثة اثرية بريطانية الى مصر في شتاء العام ١٨٨٣ تحت اشراف الباحث السويسري هنري نافيل المتخصص في المصريات والدراسات التوراتية، وكان هدفها تحديد المنطقة التي عاش بها آل يعقوب اثناء وجودهم في تلك البلاد. ومما دعم الاعتقاد بأن ارض جاسان تعني هذه المنطقة، ان المترجمين الذين نقلوا التوراة الى اللغة اليونانية بالاسكندرية خلال القرن الثالث قبل الميلاد – والمعروف بالترجمة السبعينية – حددوا جاسان بالمنطقة المنخفضة الواقعة عند تل المسخوطة، غربي مدينة الاسماعيلية الحالية، التي اطلقوا عليها اسم «ارض جاسان العربية». الا ان نافيل ذهب الى ان جاسان تقع عند مدينة فاقوس بالقرب من دلتا النيل غرباً، حيث قرأ اسمها القديم «جسم» الذي يصبح «جسن» – جاسان – في العبرية لتحول الميم المصرية الى نون في هذه اللغة. كما ان حجم المواقع التي تم العثور عليها في تل الرطابة وتل المسخوطة لا يدل على امكان وجود مدينة كبيرة بها، ولم يتم العثور على أية بقايا للقصر الملكي الذي بناه الرعامسة – رعمسيس التوراتي – وصار بمثابة العاصمة الشمالية للبلاد في عصرهم. ولما عثر الاثريون المصريون على بقايا قصر رمسيس الثاني عند مدينة قنطير – بالقرب من فاقوس – في عشرينات هذا القرن، ازداد اقتناع الباحثين بأن هذه المنطقة المحيطة بفاقوس هي التي اطلقت عليها التوراة اسم «جاسان»، وان قصر قنطير نفسه يمثل مدينة رعمسيس. وحاز هذا التفسير قبول الغالبية العظمى من الباحثين الآن، خصوصاً بعد ان تمكنت البعثة النمسوية باشراف مانفريد بيتاك من العثور على بقايا مدن هكسوسية في هذه المنطقة نفسها.

الا اننا لو امعنا النظر لوجودنا صعوبة اساسية مهمة تمنعنا من قبول منطقة فاقوس وقنطير على انها كانت مكان اقامة آل يعقوب في مصر. فلو صح ان الملك اراد منعهم من دخول البلاد واحتجازهم في منطقة حدودية بعينها. لما كان هذا الموقع مناسباً لهذا الغرض، فهذه منطقة قريبة من افرع النيل القديمة، ومن يصل الى النيل يستطيع الانتقال عن طريقه الى اي مكان آخر في مصر. اذ كان نهر النيل وافرعه الوسيلة الرئيسية للانتقال، من غير المستطاع التحكم فيها، كما ان منطقة قنطير ليست اقرب المواقع الى الحدود المصرية في سيناء وليس لها اتصال بطريق حورس الذي يؤدي الى فلسطين.

والمنطقة الوحيدة التي كانت معزولة تماماً عن وادي النيل هي الواقعة شرقي مدينة القنطرة الحالية وان كانت تقع عند بداية طريق حورس الممتد الى فلسطين، حيث كانت تحيط بها مياه بحيرة المنزلة في الشمال وبحيرة التمساح من الجنوب كما كانت هناك ترعة تربط بين البحيرتين، فتصبح منطقة القنطرة معزولة تماماً بالمياه عن باقي الأرض المصرية. ولم يكن هناك سوى جسر واحد للوصول الى وادي النيل من هناك، وكان هذا الجسر يقع تحت حراسة عسكرية. ولقد عثرت بعثة الآثار المصرية بقيادة الدكتور محمد عبدالمقصود – مدير آثار سيناء – في السنوات الأخيرة على بقايا مدينة زارو الحربية عند موقع «تل الحبوة» بالقنطرة شرق. وتبين من هذه البقايا ان الادارة المدنية والعسكرية كانت تقع داخل اسوار المدينة التي يحيط بها عدد كبير من القرى. وكانت متصلة بالفرع البلوظي للنيل – والذي لا وجود له الآن – عن طريق ترعة كانت تمر غربي المدينة، وتفصلها عن باقي الأراضي المصرية.

كانت سيناء عندئذ شبه معزولة عن وادي النيل بحاجز من المياه – يمتد بين خليج السويس جنوباً والبحر المتوسط شمالاً – تماماً مثل قناة السويس حالياً. ففي الجنوب كانت مياه البحر الاحمر تمتد لتتصل بالبحيرات المرة، وكانت المنطقة الممتدة بين هذه البحيرات وبحيرة التمساح عند الاسماعيلية منطقة مستنقعات ينمو فيها البوص، كما امتدت بحيرة التمساح نفسها شمالاً لتتصل الى الحدود الجنوبية لمنطقة القنطرة. ومن الشمال كانت بحيرة المنزلة تمتد لتصل الى حدود منطقة القنطرة، وكان هناك فرع من دلتا النيل هو الفرع البلوظي، يمر بين شمال القنطرة وبحيرة المنزلة، ليصب في البحر المتوسط عند بلوظة – في شمال سيناء – شرقي بورسعيد. وسبب التسمية «بلوظة» هو ان كل هذه المنطقة التي كان يمر بها النهر – ما بين شمال القنطرة والبحر المتوسط – كانت عبارة عن ارض طينية رخوة، تكونت من طمي النيل، لا يمكن السكن فيها او حتى زراعتها. وعلى ذلك فان منطقة القنطرة كانت المنطقة المسكونة الوحيدة في تلك الزمان، وهي التي ارجح ان تكون المنطقة التي تسميها التوراة بأرض «جاسان». وقد حفر المصريون قناة ما بين الفرع البلوظي للنهر شمالاً وبحيرة التمساح جنوباً، فاصبحت المنطقة معزولة تماماً عن الدلتا، الا عبر جسر اقاموه فوق هذه القناة، وهو السبب في تسمية المنطقة بـ «القنطرة». وكان الطريق البري الذي يصل مصر بفلسطين «طريق حورس» يبدأ عند هذا الجسر ويمتد في شمال سيناء بمحاذاة البحر المتوسط حتى يصل الى غزة. وأقام المصريون منذ الأسرة الثامنة عشرة نقاط حراسة على طول هذا الطريق وحفروا الآبار عند هذه النقاط. كما اقاموا ايضاً عند الجسر – في موقع تل الحبوة بشمالي القنطرة – مدينة «زارو» المحصنة ولها بوابة واحدة تجاه الغرب مقابل الجسر، وكان القصر الملكي والادارة العسكرية داخل اسوار المدينة، وكان العبرانيون يقيمون خارج اسوار زارو. وبعد عصر اخناتون وانتهاء حكم ملوك العمارنة، حول حورمحيب – آخر ملوك الأسرة الثامنة عشرة – مدينة زارو ومنطقة جاسان المحيطة بها، الى سجن كبير وجمع اتباع اخناتون ووضعهم فيه. وعين حورمحيب وزيره وقائد جيشه بارمسيس حاكماً عسكرياً لمنطقة سجن «زارو». وقام بارمسيس ببناء مقر لاقامته داخل اسوار المدينة، ولأنه خلف حورمحيب على العرش – واسس الاسرة ١٩ – فقد عرف القصر الذي عاش فيه في زارو باسم «بر رمسيس» اي «قصر رمسيس»، ثم اصبح هذا الاسم نفسه يطلق على مدينة زارو نفسها، وهي التي تسميها التوراة «برعمسيس».

* كاتب مصري مقيم في لندن.

من الحياة

العنف العائلي

■ هذا الموضوع الشائك حساس يتجنبه الكثيرون منا داخل المؤسسات الاعلامية والرسمية وخارجها، بل يكاد يكون الحديث عنه من المحرمات في مجتمعاتنا خوفاً من التدخل في الشؤون العائلية الخاصة. ولكن المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض الذي يرأسه الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي اخترق هذا الحاجز اخيراً عبر سلسلة ندوات ودراسات وبحوث تناولت هذا الموضوع المهم وغيره من المواضيع بمشاركة نخبة من الخبراء والمختصين العرب.

وقدم المركز اخيراً ندوة تلفزيونية وبحثاً ميدانياً بعنوان «العنف العائلي في الوطن العربي» من اعداد الدكتور مصطفى عمر التير. أسوة بما يجري في العالم لكشف الاقنعة الزائفة ومعالجة المشاكل الاجتماعية بصراحة وموضوعية. فقد تعودنا ان ننفي او نخفي وجود مثل هذه المشاكل والانحرافات تشبهاً بالنعامة، ولكن البحث الذي انطلق من حقيقة وجود ظاهرة العنف العائلي في مجتمعاتنا حدد اهدافاً عدة من بينها تسليط الضوء على صور وأشكال هذا السلوك الشائن وتحديد الاسباب والدوافع والحلول ووسائل الحد من الآثار السلبية ومقياس كمية العنف وأنواعه ومنها التهديد بالضرب باستخدام ادوات والتهديد بالطرد، وحبس الحرية، والحرمان من الحاجات الضرورية والارغام على القيام بعمل ضد الرغبة الخاصة، والشتم والتوبيخ. ولم يشر البحث الى ظواهر اخرى مثل الأعتداء والتحرش وممارسات شاذة اخرى ضد الاطفال والنساء.

وتوصلت الدراسة الى نتائج تمثل واقع هذه الظاهرة وارتباطاتها من بينها:

١– هناك علاقة بين المستوى التعليمي للفرد وارتكاب افعال العنف، حيث اكدت الدراسة وجود علاقة عكسية بين مستوى التعليم والعنف. فكلما زاد تعليم الفرد كلما قلت درجة احتمال قيام الفرد بفعل من افعال العنف العائلي.

٢– هناك علاقة بين المهنة او نوع العمل ومستواه وبين العنف العائلي. فقد اكدت الدراسة على وجود علاقة عكسية بين المهنة وما تشير اليه من وضع مادي واجتماعي وبين ارتكاب الفرد لسلوك العنف. فكلما ارتفع الوضع الاجتماعي لمهنة الفرد أو عمله، كلما قلت درجة احتمالية قيامه بفعل من افعال العنف العائلي.

٣– هناك علاقة بين نوع السكن وظروفه وارتكاب افعال العنف. فقد اكدت الدراسة وجود علاقة عكسية بين نوع السكن ومستواه والعنف، فكلما ارتفع مستوى السكن ونوعه كلما انخفضت درجة احتمال حدوث العنف.

٤– اثبتت الدراسة وجود علاقة عكسية ايضاً بين صورة المعتدي والعنف العائلي، فكلما تحسنت صورة المعتدي كلما انخفضت درجة احتمال وقوع العنف.

٥– اوضحت الدراسة ان كمية العنف تتناسب طردياً مع حجم المدينة، حيث تقع احداث العنف العائلي بمعدلات اكبر في المدن الكبيرة. فكلما ازداد حجم المدينة كلما ازداد حجم ظاهرة العنف العائلي وبرزت الى السطح اثارها السلبية الامنية العديدة.

٦– ترتبط ظاهرة العنف العائلي بمتغيرات متداخلة عدة او بمنظومة عناصر متداخلة بعضها اجتماعي نفسي، وبعضها الآخر بيني مادي وبعضها الثالث حضاري ثقافي.

ومن خلال هذه النتائج يمكن الانطلاق الى دراسات وندوات وابحاث موسعة تشمل الوطن العربي كله وصولاً الى ايجاد حلول للحد من ظاهرة العنف على اختلاف اشكاله ولاسيما «العنف العائلي» الذي ازداد حدة وانتشاراً في الفترة الاخيرة بسبب الحاجة والفقر ومتاعب الحياة وصعوبة مواجهة الاعباء اليومية واضافة الى التفكك العائلي والتأثر بالافلام والغزو الثقافي الاجنبي ومشاهد العنف والجنس.

هذه الظواهر، على رغم انها غريبة على مجتمعاتنا ومبادئ ديننا الحنيف، فان نكران وجودها لا يفيد الهدف السامي الذي يرمي الى ايجاد حلول ناجعة لها. ولهذا لا بد من فتح باب الحوار على مصراعيه لوضع اليد على موطن الداء، وايجاد وسائل العلاج بمشاركة كافة المستويات الرسمية والشعبية والاعلامية.

●●●

● خلجة

على نغمات صوتك
ارسم صفحاتْ يومي
وعلى ملامح صورتك
أعلو بك عن الحزن
ولا أرى الا مرآة
للربيع والبهجة والفرح!

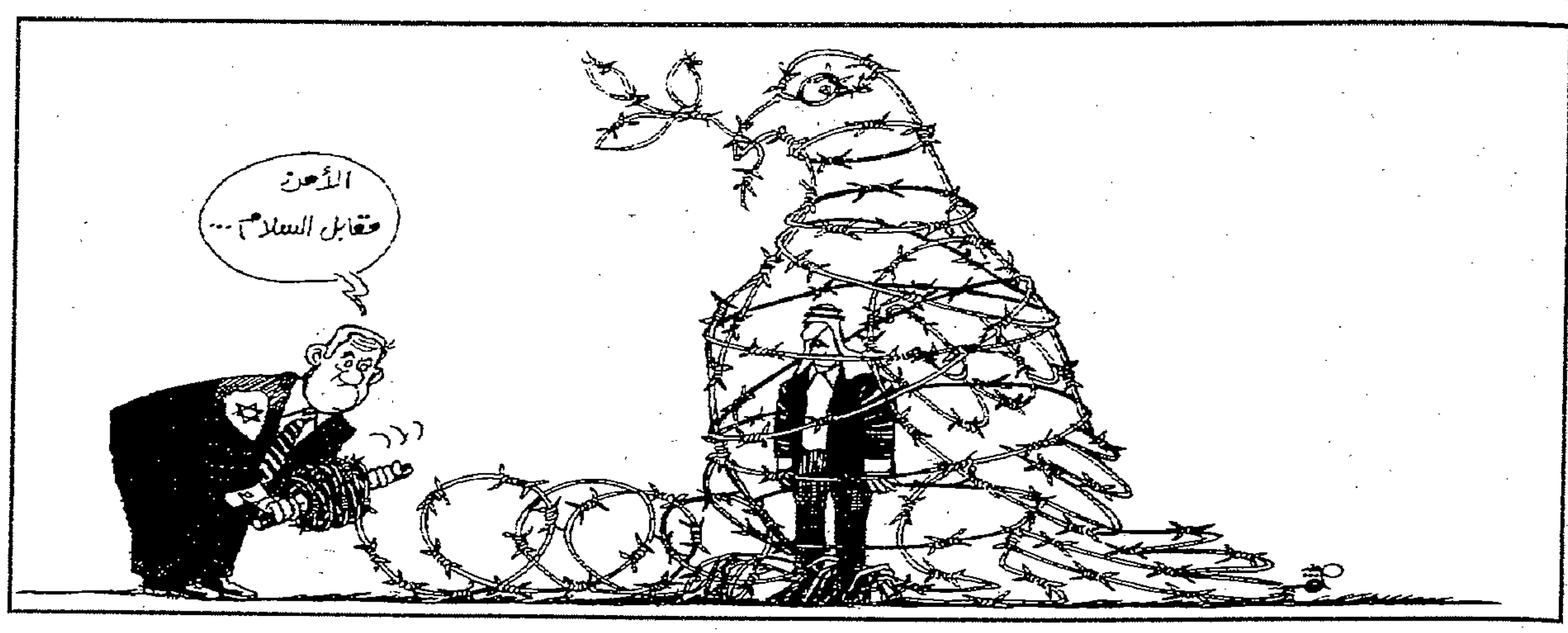
عرفان نظام الدين

حي على الصلاة حي على الفلاح — مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٢	٥.٥٨	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
المدينة المنورة	٤.٣٦	٥.٥٥	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٩	٢٠.١٩
القدس المحتلة	٣.٤٠	٥.٠٥	١١.٤٣	١٥.٢٠	١٨.١٧	١٩.٣٧
ابو ظبي	٤.٣٨	٥.٥٦	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٥١	٢٠.٠٤
المنامة	٣.٥١	٥.١١	١١.٤١	١٥.١٣	١٨.١٠	١٩.٢٣
الجزائر	٤.٣٥	٦.٠٨	١٢.٥٢	١٦.٣٤	١٩.٣٢	٢٠.٥٧
الخرطوم	٤.١٩	٥.٣٢	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٨.١١	١٩.١٩
الكويت	٣.٥٧	٥.١٨	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٢٥	١٩.٤٢
الرباط	٤.٢٣	٥.٥٠	١٢.٣١	١٦.١١	١٩.٠٢	٢٠.٣٠
الرياض	٤.٠٩	٥.٢٨	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٢٢	١٩.٥٢
الدوحة	٣.٤٩	٥.٠٨	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.٠٣	١٩.١٨
القاهرة	٣.٥٣	٥.٢٤	١١.٥٨	١٥.٣٥	١٨.٣٠	١٩.٥٣
بيروت	٣.٣٤	٥.٠١	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٤١
بغداد	٤.٠٠	٥.٢٧	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤١	٢٠.٠٣
تونس	٤.٠٨	٥.٤٠	١٢.٢٤	١٦.٠٦	١٩.٠٣	٢٠.٣٠
جيبوتي	٤.٤٣	٥.٥٤	١٢.١١	١٥.١٦	١٨.٢٥	١٩.٣٣
دمشق	٣.٣١	٤.٥٩	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١٥	١٩.٣٧
دبي	٤.٣٣	٥.٥٣	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٨	٢٠.٠٣
صنعاء	٤.٣٢	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٢٠	١٨.٢٣	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٤.٠٥	٥.٣٢	١٢.١١	١٥.٥٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
عمان	٣.٣٨	٥.٠٢	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١٤	١٩.٣٤
مسقط	٤.٢٣	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٣٤	١٩.٤٨
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٣	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٣٠	٦.٤٥	١٣.٠٧	١٦.٢٦	١٩.٢٧	٢٠.٣٧
انقرة	٤.٢٧	٦.٠٤	١٢.٥٢	١٦.٣٧	١٩.٣٧	٢١.٠٢
طهران	٣.٥٣	٥.٢٤	١٢.٠٧	١٥.٤٨	١٨.٤٥	٢٠.١٠
اثينا	٥.١٠	٦.٤٤	١٣.٢٨	١٧.١٢	٢٠.١١	٢١.٣٨
برلين	٤.١٥	٥.٥٩	١٣.١١	١٧.٠٣	٢٠.١٨	٢١.٥٥
بروكسيل	٤.٥٤	٦.٣٩	١٣.٤٦	١٧.٣٨	٢٠.٥١	٢٢.٢٩
باريس	٥.٠٤	٦.٥٠	١٣.٥٤	١٧.٤٥	٢٠.٥٥	٢٢.٣٣
جنيف	٤.٥٣	٦.٤١	١٣.٣٩	١٧.٢٩	٢٠.٣٣	٢٢.١٥
روما	٤.٤٢	٦.٢٣	١٣.١٣	١٧.٠٠	٢٠.٠٢	٢١.٣٧
ساراييفو	٤.١٠	٥.٥٦	١٢.٥٠	١٦.٣٨	١٩.٤١	٢١.١٩
ستوكهولم	٣.٤٤	٥.١٩	١٢.٥٢	١٦.٤٧	٢٠.١٩	٢١.٤٩
كوبنهاغن	٤.١٣	٥.٥٤	١٣.١٣	١٧.٠٧	٢٠.٣٠	٢٢.٠٣
لندن	٤.١١	٥.٥٥	١٣.٠٥	١٦.٥٦	٢٠.١٠	٢١.٤٨
مدريد	٥.٥١	٧.٣٠	١٤.١٨	١٨.٠٤	٢١.٠٣	٢٢.٣٦
نيقوسيا	٤.٣٩	٦.٠٩	١٢.٥٠	١٦.٣٢	١٩.٢٧	٢٠.٥٢
واشنطن	٤.٤٩	٦.٢٦	١٣.١٣	١٦.٥٦	١٩.٥٥	٢١.٢٥
اوتاوا	٤.٢٠	٦.١٠	١٣.٠٧	١٦.٥٦	٢٠.٠٠	٢١.٤١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.



المجتمع الدولي ومسؤوليته في "اغتيال" الأمم المتحدة

■ الأمم المتحدة سجينة الانطباع العام السائد عنها، كما هي أسيرة القوى الدولية، والمحنة التي تمر بها المنظمة الدولية تتعدى الأمانة العامة، والأمين العام، والبيروقراطية، وانخفاض مستوى الموظفين، والأزمة المالية، وما يحدث بين الطابق الأول والطابق الثامن والثلاثين. وليست الولايات المتحدة وحدها المسؤولة عما آلت إليه الأمم المتحدة. فالدول، والقادة، وطبيعة وظيفة «الخادم المدني»، والانطباع، والتوقعات، والشخصيات، ومفهوم دور المنظمة الدولية، كل هذا ساهم في أزمة الأمم المتحدة وهبوط معنوياتها.

والسؤال الآن هل المرحلة الصعبة التي تمر بها الأمم المتحدة عابرة، وما هو مصيرها إذا أصبحت منظمة تعنى بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والبيئة وحقوق الانسان والتنمية وحفظ السلام، من دون غيرها.

منذ زمن قريب كانت اشكالية الأمم المتحدة مثيرة، على رغم سلبية استقطاب الدولتين العظميين حينذاك، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. كانت مفيدة للقطبين الرئيسيين، كما لمجموعة من الدول «المستقطبة»، وتلك التي زعمت «عدم الانحياز»، فكانت كتلة للعالم الثالث، تمكنت بمجرد تكتلها أن تكون ذات وزن سياسي منهم على الساحة الدولية. وادركت الولايات المتحدة حينها اثر وأهمية كسر ما سمته السفيرة الأميركية السابقة جين كيركباتريك بـ «الأكثرية الاوتوماتيكية» فعملت على اختراقها، ونجحت.

قبيل ذلك، وفي «عز» التنافس الأميركي - السوفياتي، واصطدامهما في أفغانستان، كانت الأمم المتحدة عقر دار الحرب الديبلوماسية والحرب الاستخبارية. وفي أروقتها تبيّن للمراقب ان افغانستان كانت المحطة الأولى لانهيار الاتحاد السوفياتي. ولم تكن الأمم المتحدة، كمنظمة، بعيدة عن تلك المنطقة أو ذلك الصدع في أفغانستان.

أفغانستان اليوم دولة شبه منسية، إلا إذا تطلبت الحاجة. حروبها لها، وقلّ ما تجذب الاهتمام الأميركي أو الدولي، إلا في إطار ما خلفته من مجاهدين أفغان فرعوا حروبهم في مختلف الاتجاهات. لكن التاريخ يسجل أنه في أفغانستان بدأت الهزيمة السوفياتية - الشيوعية، وفي أفغانستان بدأ النصر الأميركي ومعه مرحلة العالم في عهد القطب الواحد. في أفغانستان بدأ سقوط الحرب الباردة، وفي أفغانستان بدأ تراجع أهمية الأمم المتحدة كأداة ضرورية في معادلة الاستقطاب وكموقع رئيسي لأطلاق السياسة الدولية.

هذا التاريخ لم يمض عليه عقدان بعد. إنه تاريخ حديث وإن كان انطباع اليوم يجعله يبدو ماضياً منذ قرون. وللتذكير، أفغانستان «حدث» في الثمانينات، ونحن فقط في التسعينات.

لذلك، ان الذين يصدرون الحكم على مستقبل المنظمة الدولية من منطلق تسلط القطب الواحد في أعقاب الحرب الباردة هم من أمثال الذين أعلنوا نهاية التاريخ لمجرد انتصار الرأسمالية على الشيوعية، والولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي. وقد يثبت التاريخ أنهم على حق، لكن اعلان الاستنتاج قبل التجربة تسرع لا يأخذ في الاعتبار نمط بناء الامبراطوريات وانهيارها.

مرحلياً، حدث للأمم المتحدة ما هو متوقع ان يحدث بعدما نجحت السياسة الأميركية في ثقب الأكثرية الاوتوماتيكية ولتنتصر أميركا وايديولوجيتها الرأسمالية - الديموقراطية على الاتحاد السوفياتي وايديولوجيته المركزية - الشيوعية. فدول العالم الثالث تناثرت على أشلاء «عدم الانحياز»، والاحتياجات الاقتصادية. وسقطت التجمعات الاقليمية أيضاً على تطورات اقليمية على نسق الحروب الافريقية أو الغزو العراقي للكويت.

ذلك الغزو شكّل نقلة نوعية في مسيرة المنظمة الدولية. فمجلس الأمن استُخدم كوسيلة دولية لاقناع القطاعات الوطنية المحلية بجدوى الحرب على العراق. وما صدر عن الأمم المتحدة لم يكن قراراً للأمم المتحدة وانما كان قرار الدول المعنية - قرار مجموعة من «الدول - الأمم» شاءت أن تسعى وراء مصادقة وختم، دوليين لغايات سياسية محلية وكمظلة دولية.

تلك النقلة النوعية أثارت غضب الكثيرين الذين توقعوا تدهور الأمم المتحدة وخسارتها مكانة مميزة لظهورها بأنها المنفذ والمظلة لسياسات وقرارات مجموعة من الدول عوضاً عن الأمم المتحدة أداة مفيدة. لكن هذه النقلة بدت للبعض كأنها انطلاقة جديدة للمنظمة الدولية في اتجاه صياغة التاريخ ما بعد الحرب الباردة. والأمين العام الحالي بطرس غالي من هذا البعض. وفي هذا، ارتكب خطأ في المفهوم الأساسي لدور الأمم المتحدة في المرحلة الانتقالية.

وما حدث بعد حرب الخليج يثبت ذلك، من الصومال إلى البوسنة إلى هايتي إلى لبنان. فقد كان المطلوب، أميركياً، أن يفهم ويتفهم كل معني بالأمر أن الولايات المتحدة لم تقرر بعد إذا كانت ستمارس دور الدولة العظمى الوحيدة في العالم ولا كيف ستمارسه. ففي ممارسة الدور كلفة تقاعس الأميركيون في تسديدها من الدولار إلى الاهتمام الانساني إلى الجندي الأميركي.

وفيما كانت الولايات المتحدة تراجع خيارات بين الانعزالية والانصباب على المصلحة الأميركية بمعناها المحصور بعيداً عن العالم، وبين الانخراط والقيادة كوسيلة لتحقيق استمرار التفوق الأميركي، وبالتالي ضمان المصالح الأميركية، تحرك كثيرون في العالم «لاقناع» أميركا، وبعض الحكومات «للتوسل» إليها أن تلعب دور القيادة العالمية.

ورثت إدارة بيل كلينتون هذا النقاش في وقت كانت غير مؤهلة للتعاطي معه. فهذه إدارة قامت على التردد وحاولت الحفاظ على كل الخيارات، بلا حسم ولا سياسة ولا قيادة. وبما أن هذه الإدارة، ظاهرياً، مهتمة بالأمم المتحدة، وجدت أن وسيلة التصدي للانعزاليين هي في «شد العضلات» الأميركية في المنظمة الدولية لتبرهن للانعزاليين أن الأمم المتحدة أداة لتنفيذ القرار الأميركي.

بهذا الاسلوب ساهمت الإدارة الأميركية، وسفيرتها مادلين أولبرايت، في تآكل دور القيادة العالمية بالمفهوم الذي تطلبته فترة ما بعد الحرب الباردة، بما يحفظ هيبة الولايات المتحدة ومصالحها، وبما يخلّف بيئة دولية أكثر أماناً وثقة بالدولة العظمى. بدلاً عن ذلك، تصرفت إدارة كلينتون والبعثة الأميركية باسلوب صبياني افتقد الجدية والحساسية اللازمة نحو بقية العالم، واتضح للجميع أن مفهوم العظمة لدى الأميركيين عنصر في الاستخدام الفظ للنفوذ والسيطرة، وتحدي الآخرين بل تخويفهم من افرازات معارضتهم على العلاقة الثنائية مع الولايات المتحدة، والتصرف بعنجهية وترفع واملاء وتحقير. وكل هذا لا يمت إلى القيادة الدولية بأي صلة.

وفي مجلس الأمن، كما سبق وحدث في الجمعية العامة، برز الانصياع للإرادة الأميركية بدلاً من الاحترام والثقة وتلاقي المواقف والأهداف المشتركة. وانحدر مجلس الأمن على نغم انحدار «القيادة» الأميركية، فبات سلطة تنفيذية لاملاء واشنطن، إلا في ظروف استثنائية نادرة. وقررت بريطانيا وحدها أن مصلحتها تقتضي التلاحم والتوأمة مع الموقف الأميركي في أي شأن كان، باستثناء البوسنة والهرسك، فأخذت على عاتقها دور الشريك الفخري والتنفيذي للسياسة الأميركية في مجلس الأمن الدولي.

ومع تحجيم مجلس الأمن، تعمدت السفيرة الأميركية تصغير الامانة العامة لتصبح بدورها مجرد أداة تنفيذية، إنما مع الاجراءات الاعلامية اللازمة لايصال الرسالة واضحة إلى الكونغرس والمؤسسة الأميركية الحاكمة، خصوصاً تيار الانعزالية، بأن أميركا تحسن استخدام الأمم المتحدة وترويضها. فالسفيرة الأميركية، ومستشارها الأقرب جيمي روبن، لم يفكرا بالأمم المتحدة كقاعدة دولية للسياسات الأميركية، وإنما كوسيلة انتقالية لبث الرسائل الضرورية إلى واشنطن. وقيل الكثير عن جيمي روبن واستراتيجيته، القائمة في استخدام الأمم المتحدة كي تصبح مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية بدلاً من وارن كريستوفر.

كل هذا لا يعفي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من مسؤولية تدهور وربما اضمحلال منبرها الوحيد، ومسؤولية «اغتيال» الأمم المتحدة، وإن كان مصرعها موقتاً. فهذه الدول، والكلام عن دول العالم الثالث، مشتتة ومبعثرة وتابعة في انتظار ايماءة أميركية للركوع وتسلّم المباركة... والمساعدات. تكتلها مجدداً، سياسياً، ليس الجواب. فهذا ليس عصر الحرب الباردة. لكن انبطاحها في الوقت الذي تمر فيه في مرحلة من اللاستقرار الخطير، وفي الوقت الذي تمارس فيه الولايات المتحدة اختباراتها الصبيانية، أثبت بدوره الفشل.

فالأمم المتحدة منظمة ضرورية إذا احتفظت بالقيادة الاخلاقية، ومن حق الضعيف أن يناقش قوياً بديموقراطية، وتحولها لمجرد أداة مضمرة بالولايات المتحدة، كما بقية أعضائها. والمرحلة الراهنة تتطلب المراجعة الشاملة والانقاذ.

باريس - راغدة درغام

حول تحديات المرحلة

عزمي بشارة *

(۱ من ۲)

■ ليس لدى الحكومة الاسرائيلية تصور حول ماهية السلام مع العرب. وفي ما عدا تأكيداتها المستمرة لالتزامها المعاهدات التي وقعتها اسرائيل، ولاءاتها المتتالية في ما يتعلق بالحل الدائم، ليس لدينا أي اشارة جدية عن توجه هذه الحكومة الى السلام مع سورية او الفلسطينيين. صحيح انه ليس بمقدور هذه الحكومة، لاعتبارات دولية واقليمية ولاعتبارات السياسة الداخلية ايضاً، بما في ذلك حاجة الاقتصاد للاستثمارات الاجنبية، ان تتخلى عن اتفاقات ما كانت لتتوقعها، الا انها في الوقت ذاته تفهم وجودها في السلطة على انه سدّ في وجه تطور اتفاقات السلام الى دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كان الخطأ الأول في تقويم هذه الحكومة هو التخويف من عدم التزامها اتفاق أوسلو. والحقيقة انه يجب التخويف من التزامها إياه، كونها ملتزمة ما هو مكتوب، وما هو مكتوب فحسب. وهذه هي الطامة الكبرى، لأن ما هو مكتوب سيئ للغاية. ولكن كيف يمكن حكومة ضالعة في مشروع سياسي دولي هو «العملية السلمية» في الشرق الأوسط، ان تسمح لنفسها بأن لا يكون لديها تصور جدي للسلام وشروطه؟ البراغماتية التي يتغنى بها أصدقاء حكومة نتانياهو ليست حلاً، لأنها تتعثر في ممر مزدحم باللاءات، وبالتالي لا تؤدي الى اي هدف مقبول من الأطراف الأخرى. وقد اتضح في مرحلة سابقة ان براغماتية اسحق شامير وقبوله التفاوض في مدريد وواشنطن لم يعنيا إلا كسب الوقت (أو إضاعته، حسب زاوية النظر).

لقد طوّر حزب العمل تصوره للسلام في المنطقة بعد هزائم العرب في مناسبات متوالية هبطت بسقف التوقعات والمطالب العربية في كل مرة. وفي الحالة الفلسطينية نشأ ظرف تاريخي مؤاتٍ للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية بعدما كان هذا الحزب يأبى مجرد الاعتراف بوجودها، هارباً الى ما يسمى بالخيار الأردني من صندوق الأشباح التاريخي الذي يسمى القضية الفلسطينية. وكان الظرف التاريخي المؤاتي لتغيير موقف حزب العمل، بعدما اضطرته الانتفاضة الى مواجهة المسألة الفلسطينية، هو امكان انقاذ منظمة التحرير من الانتثار التاريخي مقابل قبول كل الشروط الاسرائيلية بعد حرب الخليج وانسداد آفاق الانتفاضة. للمرة الاولى لم تكن اللعبة الاسرائيلية مع المنظمة لعبة حصيلتها صفر. لقد ضمنت الصفقة التاريخية مع القيادة الفلسطينية امكان اختراق المنطقة العربية برمتها.

وينطلق تصور حزب العمل للسلام، المتشكل في تلك المرحلة، من تثبيت الهيمنة الاسرائيلية ضمن محاور تحالفية مختلفة: اسرائيل - تركيا - اسرائيل - الأردن، وعلاقات أقل من تحالفية وأكثر من سلمية مع بعض الدول العربية الأخرى. الشرق اوسطية المتجلية هنا لا تشمل بأي حال من الأحوال العالم العربي من ناحية واسرائيل من الناحية الأخرى، وانما تشمل اسرائيل وتركيا ودول عربية منفردة تربط كل واحدة منها باسرائيل علاقة أقل او أكثر حميمية من علاقاتها مع الدول العربية الأخرى. لقد كانت سياسة حزب العمل «الشرق اوسطية» تتلخص في الماضي بالتحالف مع الدول الشرق أوسطية غير العربية والأقليات غير العربية في أطراف المنطقة: ايران الشاه، اثيوبيا، الحزب الديموقراطي الكردستاني، تركيا واخيراً اريتريا ايضاً. ثم حصل التحرك بعد حرب الخليج نحو تقسيم المنطقة العربية ذاتها الى محاور تشارك فيها اسرائيل. كان تصور حزب العمل للسلام في المنطقة يتضمن حلولاً وسطاً في موضوع الارض، ولكنه لا يتضمن اي حل وسط في ما يخص «الأمة»، وطبيعة المنطقة العربية. ويتبجح حزب العمل بأن انجازه الأساسي كان في شق الأمة العربية الى محاور يقبل جزء منها اسرائيل (شرم الشيخ)، لذا فهو يعيّر ليكود بأن اول انجاز له كان توحيد العرب (قمة القاهرة).

بعدما تم التوقيع على اتفاقيات أوسلو - القاهرة - طابا، أو بعدما تم انجاز الفصل الديموغرافي الذي جعله حزب العمل مركز تصوره للسلام مع الفلسطينيين وأسس عليه ايديولوجيته السياسية حول الحفاظ على الدولة اليهودية الديموقراطية منذ أصبح في المعارضة في نهاية السبعينات، وبعدما ضمن هذا الحزب ان الأمن الاسرائيلي أصبح بـ «قدرة أوسلو» قضية أمن السلطة الفلسطينية، زالت لديه الموانع أمام الاعتراف بدولة فلسطينية في مناطق الحكم الذاتي. وهو إن لم يطرح الدولة صراحة الا انه ازال معارضة الدولة الفلسطينية من برنامجه الانتخابي الأخير.

ومنطق العملية السلمية التي قادها حزب العمل، وبادر اليها، يقود الى هذه النتيجة. فحزب العمل يعارض الانسحاب والعودة الى حدود الخامس من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، كما يعارض ازالة المستوطنات وتقسيم القدس او تجزئة السيادة الاسرائيلية، كما يعارض عودة اللاجئين. وقد قسمت المعاهدات التي وقع عليها الفلسطينيون المناطق المحتلة الى ثلاثة اجزاء اطلق عليها تسمية «أ، ب، ج». فتخضع المنطقة (ج) وفيها غالبية الأرض والمستوطنات للسيادة الاسرائيلية. أما المنطقة (أ) فتشمل المدن الفلسطينية وتخضع مدنياً وأمنياً للسلطة الفلسطينية. أما المنطقة (ب) أي الريف الفلسطيني فتخضع لتقسيم وظيفي وتنتظر اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي. وكان منطق العملية السلمية يقود الى ضم المناطق «أ» و«ب» معاً تحت الحكم الذاتي الفلسطيني وتحويل هذا الحكم الى دولة، او للدقة، اطلاق اسم دولة عليه. أما المنطقة (ج) فتبقى باجزائها الأساسية تحت السيادة الاسرائيلية، ويستمر فيها النشاط الاستيطاني. هذا هو جوهر ما تم التوصل اليه بين القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية كتصور لحل دائم لكن في المستقبل.

وبين تمنية النفس من ناحية وانعدام آفاق أخرى من ناحية ثانية، اعتبرت القيادة الفلسطينية هذا الحل المشوّه هو الدولة الفلسطينية اياها التي كانت تنادي بها منذ نهاية السبعينات. لذلك اعتبرت هذه القيادة خسارة حزب العمل خسارة لها، وتجندت بالكامل من اجل انجاح هذا الحزب في الانتخابات، الأمر الذي لم يضمن له صوتاً يهودياً واحداً.

ولكن، في أي حال، يبدو انه من وجهة نظر القيادة الفلسطينية التي تحولت بعد أوسلو رهينة للقرار السياسي الاسرائيلي، ثم للرأي العام الاسرائيلي، ثم للانتخابات الاسرائيلية، كان حزب العمل أهون الشرين. لأن امكان تحويل الحكم الذاتي الى دولة ذات مظاهر سيادية واردة في تصوره للسلام في المنطقة وعلى جدول أعماله.

ولكن في ما عدا ارتياح القيادة الفلسطينية التاريخية الى ذاتها، ليست هناك فوارق جدية بين التزام ليكود بما هو مكتوب في أوسلو وبين التزام حزب العمل بروح أوسلو أيضاً. أكثر من ذلك، اذا نظرنا ملياً الى خطة ليكود المقبلة للاستيطان، نجد ان حزب العمل قد وضع بنيتها التحتية كاملة في فترة أوسلو وذلك بشق ما يسمى بالطرق الالتفافية حول المدن والتجمعات السكانية الفلسطينية. لقد أصبحت هذه الطرق البنية التحتية للاستيطان المقبل.

ان الفارق الجوهري بين ليكود وحزب العمل هو في غياب تصور للسلام لدى الأول وتوفر تصور لدى الثاني. ويغطي الأول غياب تصوره بمصطلحات مثل: غياب الشروط المسبقة، والسلام مقابل السلام، وغير ذلك. ولكن غياب التصور عند ليكود لا يختلف في الجوهر عن حضوره عند حزب العمل، لأن نواة العقل السياسي تبقى في الحالين الحكم الذاتي الفلسطيني المرتبط باسرائيل، مع تعديلات أهمها في حال حزب العمل الاتجاه بالحكم الذاتي بمبناه وأراضيه الحالية الى ما يشبه الدولة من ناحية، وتعميق حال الفصل او الحصار المفروض على الفلسطينيين، وتحويلها الى ما يشبه الحدود المفروضة من طرف واحد من الناحية الأخرى. أما في حال ليكود فيقضي التعديل بتخفيف حال الحصار المفروضة على الفلسطينيين من ناحية وتكثيف الاستيطان من الناحية الأخرى. تخفيف الحصار يعني في ما يعنيه تخفيف الحصار الاقتصادي عن الفلسطينيين والسماح لهم بالعمل في اسرائيل وبالتالي تعميق الارتباط مع اسرائيل أي تقليل امكان الاستقلال في نهاية المطاف. كما يعني تخفيف الحصار تحسين مستوى المعيشة والتخفيف من معاناة الناس اليومية، ما يقلل من مظاهر الاحتجاج والاحباط والمرارة السياسية المنتشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولذلك تبرز، بسرعة، حاجة ماسة الى التركيز الاعلامي العربي على قضايا جوهرية تتعلق بالحل الدائم مثل الاستيطان في القدس وبقية انحاء الضفة الغربية، كما ان هنالك حاجة لإعداد استراتيجية لمواجهة الحكومة الاسرائيلية في هذا المجال الذي تملك فيه هذه الحكومة استراتيجية وقد باشرت بتنفيذها. واضافة الى بدء تنفيذ بناء عدد من الأحياء اليهودية في قلب القدس العربية، فإن موضوع التعامل مع سكان القدس العرب كأنهم رعايا اجانب ذوو تأشيرات اقامة دائمة وسحب هوياتهم في حال نقل مكان سكناهم خارج المدينة هو دليل على وجود قرار رسمي اسرائيلي بالتقليل من عدد المواطنين العرب في المدينة وتقليصهم الى حي عربي في مدينة يهودية - اسرائيلية. اما عجز المدينة الفلسطينية عن تحديد اجور السكن في القدس العربية لمنع الهجرة العربية منها وعجزها عن تشجيع البناء الشعبي المنظم في المدينة هو دليل واحد من بين دلائل كثيرة على غياب استراتيجية مواجهة فلسطينية شاملة بخصوص القدس، عدا محاولة اختراق المدينة امنياً من جانب اجهزة الأمن الفلسطينية، وهو اختراق تسامح معه حزب العمل ولا يتسامح معه ليكود علناً على الأقل.

ماذا نقصد عندما ندعي ان ليكود يفتقد الى تصور حول السلام؟

نقصد ان هذا الحزب يكتفي بطرح الحكم الذاتي الموسع على الفلسطينيين في ظل السيادة الاسرائيلية، ويكتفي في الحال السورية بمحاولة التوصل الى اتفاق امني في لبنان في هذه المرحلة لا يقود بالضرورة الى اتفاق سلام بل يضمن الأمن الحدودي كما في الجولان. في الحال الفلسطينية لا يقبل ليكود بالأرض مقابل السلام ويطرح مقابلها السلام مقابل السلام، أما في الحال اللبنانية فإنه مستعد لاعادة الأرض دون السلام: الأرض مقابل الأمن فقط. وحتى في هذا السياق لم تأت الحكومة الجديدة بجديد، فقد سبق ان طرحت حكومة العمل البرنامج ذاته على القيادة السورية التي رفضته في مرحلة حرب «عناقيد الغضب».

في الحالة الفلسطينية سيترتب على الطرف الفلسطيني التأمل جيداً بمعنى التوقيع على الحل الدائم المقترح ليكودياً في مثل هذه الظروف. لقد كانت حجة الطرف الفلسطيني في توقيعه على اتفاقات أوسلو نابعة من مرحلية هذه الاتفاقات وظرفيتها بعد حرب الخليج. وقد تحولت هذه المرحلية المزعومة الى جزء من الواقع لأنها متجذرة في موازين القوى القائمة لصالح اسرائيل. أما التوقيع على الحل الدائم فيعني صفقة تاريخية شاملة تزيل القضية الفلسطينية من جدول الأعمال السياسي الدولي في عصرنا، وتحول الصراع القومي الفلسطيني الى حرب أهلية فلسطينية لا علاقة لأحد بها.

وكل الدلائل تشير الى ان القيادة الفلسطينية الحالية غير قادرة على التوقيع على نوع الحل الدائم الذي قد تقدمه الحكومة الاسرائيلية الحالية، ما يفسح المجال لخيارين: أولهما ان تفتتح المفاوضات لكي تراوح في مكانها ما عدا بعض القضايا ذات الطابع التفصيلي والانتقالي مثل اعادة الانتشار في المنطقة (ب)، النقاش العيني حول توسيع هذه المستوطنة أو تلك وصلاحيات الحكم الذاتي وغير ذلك. وستحاول اسرائيل بالطبع ان تؤجل حل القضايا التفصيلية المتفق عليها حتى الآن الى المفاوضات حول الحل الدائم وذلك لكي يرتبط حلها بالتوقيع الفلسطيني للتنازل عن القضايا الكبرى: السيادة، اللاجئين، القدس... اما اذا لم يتم التفاوض في شأن هذه القضايا في اطار الحل الدائم فسترى اسرائيل نفسها غير ملزمة الا بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، أما كل ما لم يتم الاتفاق حوله فيحكمه منطق قدرة اسرائيل على التصرف، اي منطق القوة العارية. لقد تم الاتفاق في الواقع على «ابارتهايد»، وهذا ما تلتزمه اسرائيل.

اما الخيار الثاني فهو دخول القيادة الفلسطينية المفاوضات حول الحل الدائم ثم رفض التوقيع عليه. عندئذ ستتطور الأزمة الى ما بعد الانتخابات المقبلة او ستطرح اجهزة اسرائيل السرية خطة امنية داخلية للتخلص من القيادة الفلسطينية الرافضة للتوقيع وفتح المجال لخيارين جديدين. فإما جلب قيادة فلسطينية - تحت شعارات الديموقراطية مثلاً - تقبل بالتوقيع على الحل الدائم الاسرائيلي، أو ادخال الحال السياسية الفلسطينية في فوضى شاملة تشرعن عدم توصل ليكود الى سلام قبل الانتخابات العامة.

ولكي يكون باستطاعة الطرف الفلسطيني مواجهة كلا الخيارين، عليه ان يعيد ترتيب الحالة السياسية الفلسطينية (في الداخل والخارج ولكن قبل كل شيء في الداخل) باتجاه دمقرطتها. لأن دمقرطة الحياة السياسية الفلسطينية، بما في ذلك تفعيل المجلس التشريعي المنتخب، وحرية الصحافة والاعلام، ورقابة الجماهير على فئة الـ VIPs الجديدة التي تتوسط العلاقة بين اسرائيل والفلسطينيين، هي الضمان الوحيد لامكان صمود موقف وطني فلسطيني في القيادة. ان الحماية الوحيدة الممكنة امام ضغوط اسرائيل هي التضامن العربي في الخارج والديموقراطية الفلسطينية في الداخل.

منذ ان وصل الائتلاف اليميني الى السلطة في اسرائيل زال الوهم المنتشر جماهيرياً بوجود مشروع سياسي يتضمن حلاً نسبياً لأوضاع الشعب الفلسطيني وقضيته القومية. ومنذ ان زال هذا الوهم انخفضت قدرة الناس على احتمال تجاوزات السلطة في الحياة اليومية. ولذلك فإن الصدامات الأخيرة مع السلطة حول موضوع التعذيب في السجون الفلسطينية وحول مواضيع مثل الاعتقالات الادارية لا تحمل مضموناً انسانياً وعادلاً فحسب وانما تحمل ايضاً معاني التمرد على واقع سياسي يأبى ان يعرض على الناس مخرجاً ولو وهمياً. لم تكن الديموقراطية الفلسطينية في يوم من الأيام ضماناً للموقف الوطني، وضماناً لرفض الاستسلام، ورفض التدخل الاسرائيلي في الشؤون الداخلية الفلسطينية كما هي اليوم. وقد آن الأوان لكي تدرك القيادة الفلسطينية الحالية هذه الحقيقة.

* كاتب وسياسي فلسطيني، عضو الكنيست الاسرائيلي.

تصفية حسابات مع الاردن...

■ باستثناء اولئك الذين يعتقدون ان المطلوب حالياً زعزعة استقرار الاردن يمكن القول ان زيادة اسعار الخبز مرت بأقل مقدار من الضجيج، وان الاردن خرج من الامتحان الجديد اقوى مما كان نظراً الى انه تمكن من جعل الاصلاحات الاقتصادية تواكب الاصلاحات السياسية التي بدأت عام ١٩٨٩... هذا في المدى المنظور.

«بهدوء ونعومة» مرت زيادة أسعار الخبز، وهي زيادة كان لا بد منها اذا كان المطلوب تمكين البلد من الانتماء الى المستقبل بدل البقاء في أسر الماضي ومفاهيمه. وكان واضحاً ان على الذين يعتبرون الماضي علة وجودهم، انتهاز هذه المناسبة لتصفية حساباتهم مع أردن ١٩٩٦ الذي هو حصيلة تجارب صعبة استطاع تجاوزها بغية الدخول الى الوضع الراهن الذي مكّن المملكة من التحول الى لاعب اقليمي قادر ان يكون جسراً بين الماضي والمستقبل في الشرق الاوسط.

ان محطة رفع اسعار الخبز الذي كان يذهب علفاً للمواشي والدواجن، بدل ان يستفيد منه الشعب الاردني، لا تقل أهمية عن محطة محاولة اقامة نظام حزبي في الستينات، وهي محاولة لم تنجح في حينه بسبب مزايدات «القوميين» و«اليساريين» الذين لم يؤمنوا يوماً بأن الاردن وطن نهائي لابنائه. وهي لا تقل اهمية عن فشل المحاولات التي جرت بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٠ واستهدفت كيان المملكة وكانت ستؤدي الى تحويل الاردن وطناً بديلاً للفلسطينيين لو لم يتبين ان هناك عصبية حقيقية للنظام أدت الى القضاء على الفوضى الفلسطينية التي يعرف اللبنانيون معناها الحقيقي بعدما ساهمت في ايصال بلدهم الى ما وصل اليه. ولأن الاردن نجح في الحفاظ على كيانه عام ١٩٧٠ استطاع ان يكون عازلاً بين اسرائيل والثروة العربية في السبعينات والثمانينات، وان يدافع عن اطول حدود عربية مع اسرائيل وان يضع في الوقت المناسب حجر الاساس للكيان الفلسطيني عندما اتخذ الملك حسين صيف عام ١٩٨٨ قرار فك الارتباط بين الضفة الغربية وشرق الاردن.

انها سلسلة من القرارات صبّت في اتجاه واحد هو تمكين الاردن من ان يكون لاعباً اساسياً في المنطقة وان يستوعب عشرات الاف الفلسطينيين، الذين طردوا من الكويت من جراء المغامرة العراقية عام ١٩٩٠، بعد وضع الاساس لنظام قائم على التعددية مكّن التيار الاسلامي من ان يكون في الضوء بدل التحرك في الظلام اثر اتخاذ قرار اجراء انتخابات نيابية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩.

كان مفترضاً ان تبقى المعارضة لرفع اسعار الخبز في الاطار المرسوم لها وهو مجلس النواب الاردني، ولم يكن منطقياً ان يستخدم الخبز ذريعة لتنفيذ انقلاب هو عملياً انقلاب على كل ما حققه البلد خصوصاً معاهدة السلام مع اسرائيل التي حرمت اعداء الاردن من استخدامه ورقة في لعبة التجاذبات الاقليمية كما يحصل مع لبنان حالياً...

على رغم ان الاحداث التي شهدها الاردن اخيراً ليست مهمة بالمقارنة مع ما يعنيه قرار رفع اسعار الخبز، الا أن الواضح ان الحذر لا يزال ضرورياً. ذلك ان وراء رفع شعارات بريئة تختبئ وراء رغيف الخبز، يبدو مطلوباً اكثر من اي وقت ضرب الانجازات التي حققها البلد... كما لو ان رافعي هذه الشعارات يمتلكون بدائل غير الفوضى والشعارات الطنانة التي لا تعني شيئاً غير اظهار اسرائيل في صورة البلد الوحيد المستقر والديموقراطي في الشرق الاوسط!

خيرالله خيرالله

"مقبلات" كردية للشهية الايرانية

■ ما يجري في كردستان العراق هذه الايام هو اعادة تنظيم توازن القوة في المنطقة على حساب حزب مسعود بارزاني، في عملية تلعب فيها ايران دور المهندس الرئيسي. واي محاولة من حزب جلال طالباني لانكار ذلك هو اهانة لذكاء الآخرين، خصوصاً الاكراد الذين تعلموا من زمان «قراءة الممحي» كما يقول المثل العراقي.

تدل المؤشرات الى ان الجولة الحالية من الاقتتال الكردي يمكن ان تسفر عن استيلاء قوات طالباني على مواقع تسيطر على طريق هاملتون، ما يعني قطع طريق المواصلات، بشرياً وتجارياً، بين مناطق بارزاني وايران. ومن جهة اخرى يتيح تطور كهذا اقامة اتصال ارضي بين مناطق طالباني، بمساعدة حلفاء له في منطقة برادوست (في المثلث العراقي - التركي - الايراني)، تمتد من الحدود التركية في شمال العراق حتى كفري (محافظة كركوك) في شمال شرقي العراق.

ومن الصعب تصديق ان انشقاق وحدة تابعة لبارزاني كل افرادها من عشيرة محلية، وهو ما فجر القتال، كان سبباً كافياً لكي يؤدي الى مثل هذه النتيجة خلال ايام قليلة لولا ان الأمر كان معداً له مسبقاً، وبتنسيق مع الايرانيين. يقال هذا مع الاشارة الى ان حزب بارزاني ربما يدفع ثمن قتله رئيس عشيرة سورتشي حسين خضر آغا في حزيران (يونيو) الماضي. واضافة الى ان عملية القتل في حد ذاتها كانت مثيرة للاشمئزاز، فإنها عكست أيضاً قصر نظر سياسياً، لانها اثارت مخاوف رؤساء عشائر اخرى من ان يكونوا اهدافاً مقبلة لثارات قديمة بين عشائرهم والزعيم البارزاني، الأمر الذي سهل لحزب طالباني عقد تحالفات مع هؤلاء. يبقى ان هذه العوامل كلها كانت بمثابة «مقبلات» بالنسبة الى ايران التي تسعى الى ان تبقى اللاعب الخارجي الاقوى في المنطقة وتعزيز نفوذها على القيادات الكردية. وليس مصادفة ان مبعوث طهران علي اغا محمدي، المكلف ملف العراق، اعلن لمحادثيه في شمال العراق امس ان قيادة بارزاني طلبت من طهران ان تتدخل لوقف القتال.

تنبغي الاشارة هنا الى ان بين أهداف ايران الاخرى اضعاف النفوذ الاميركية واحباط أي محاولة تقوم بها واشنطن لرعاية اتفاق سلام بين الحزبين الكرديين وتطبيع الاوضاع في شمال العراق. الى ذلك لا تزال طهران تعمل من اجل انتقال «فيلق بدر»، التابع لـ «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» المتحالف مع ايران، الى المنطقة الكردية لتنسيق نشاطات مع حزب طالباني ضد بغداد، من جهة، ولزرع «رقيب» على هذا الحزب، من جهة اخرى. ولعل الايرانيين افترضوا ان بارزاني، الذي يمتلك خيارات اكثر للتطلع نحو جهات اخرى، قد يكون اقل استعداداً للتجاوب، ما استوجب فرض واقع جديد عليه.

طبعاً هناك عوامل اخرى كثيرة تعقد الوضع وتربك التحليلات وتخلط الاوراق (التنسيق بين دمشق وطهران وموقع حزب العمال الكردستاني فيه، التعاون الجديد بين ايران وتركيا الاربكانية، التقارب التركي - العراقي، التنسيق الجديد في بغداد بين «مجاهدين خلق» والحزب الديموقراطي الايراني، المتحالف حديثاً مع حزب بارزاني). لكن الشيء الوحيد الواضح هو ان اكراد العراق هم الخاسرون وايران هي الرابحة، في هذه الجولة، والارجح ان نظام صدام حسين سيكون آخر من يضحك.

كامران قره داغي



AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف [illegible] الفاكس [illegible] التلكس [illegible]
- الادارة العامة: الهاتف [illegible] التلكس [illegible] الفاكس [illegible]
- التوزيع: الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/الفاكس: [illegible]

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً)
ص.ب [illegible] الرياض [illegible]، الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب [illegible]
الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
- التحرير: [illegible] مارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب [illegible] الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]

■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]

■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف [illegible]
(الفاكس) [illegible] - ص.ب [illegible]

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: [illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«في المقهى»: مجموعة قصصية بالفرنسية لمحمد ديب

عالم الجوع والقهر في جزائر الخمسينات

□ باريس - من حسن الشامي:

■ غالباً ما تخضع عمليات اعادة نشر الاعمال الأدبية الى منطق السوق ومتطلباته، ويدخل في ذلك الاحتفاء بهذا الكاتب أو ذاك من أجل التأكيد على عراقته أو من أجل استحضار أثره من فترة تبدو كما لو أنها باتت خلف القراءة. ولكن يحصل احياناً ان تأتي إعادة النشر بفائدة كبيرة تعيد الى الذهن لا اسم الكاتب أو صداه، بل المناخ والفضاء الأدبيين اللذين صدر عنهما النص. وفي بعض الحالات، خصوصاً في المجتمعات التي يظل حا ضرها مسرحاً لاهتزازات تاريخية عميقة، تصبح إعادة نشر الاعمال السابقة بمثابة مرآة عتيقة تظهر فيها شروخ الحاضر وتمزقاته بحيث يصبح شرعياً التساؤل عن صحة هذا العتق.

ينطبق هذا التوصيف على المجموعة القصصية التي كتبها الكاتب الجزائري بالفرنسية محمد ديب والتي صدرت للمرة الأولى عام ١٩٥٥ عن دار غاليمار الفرنسية بعنوان «في المقهى». واذ باتت هذه المجموعة نافذة عملياً فقد أعيد نشرها حديثاً في اطار سلسلة «بابل» التابعة لدار «سندباد» المعروفة في باريس والمعنية اساساً بنقل كبرى النصوص العربية الى الفرنسية.

وقد يحسب القارئ ان مجموعة «في المقهى» التي كتبها محمد ديب، وهو في غمرة وثبة الاحتجاج والكفاح التي عرفتها الجزائر في مطلع الخمسينات وافضت الى حرب التحرير المعروفة، قد يحسب القارئ ان المجموعة القصصية المذكورة سوف ترده الى مناخ كفاحي يكون فيه الأدب أقرب الى الدعوة التحريضية منه الى معاينة ظواهر الحياة وشخصياتها. والحاصل هو ان القارئ سيفاجأ مفاجأة سعيدة اذا كان شغوفاً بجمالية الأدب ومعاييرها التي تتعرض غالباً للاختزال في نصوص الدعوات الكفاحية. ما نعثر عليه في الواقع هو عملية تحقق الكاتب من أفق نظرته الانسانية وهو يتوغل في حياة وآلام عدة لشخصيات جزائرية مأخوذة في واقعية معاناتها في سنوات الخمسينات. ولا تحتوي هذه المجموعة على أدنى نبرة دعاوية صريحة تتوخى استنهاض الشعب وادانة المستعمر. هناك اشارة واحدة، في احدى قصص المجموعة الى الاخوان الذين سيحملون السلاح من أجل «اقتلاع الحشرة الطفيلية التي تنهش قلب العين». تبدو الاشارة سريعة وشبه هاربة. وتحسب ان محمد ديب أراد منها مجرد التلميح الخاطف. في كل الاحوال تسقط مجموعة «في المقهى» عالم الشقاء اليومي والبؤس الروحي لأناس بلا عمل أو خارجين من السجن أو يكويهم الجوع. ويصف محمد ديب ما تفعله العلاقة مع الجوع من دون ان يسقط في الميلودرامية التي تستدر الدموع. تظل كتابته أنيقة ونبيلة وهو يتوغل في خريطة البؤس والجوع والهامشية والبطالة التي يبدو انها كانت شديدة الوطأة في جزائر الخمسينات. في «المقهى» محاولة لالتقاط حالة الانسان المحاصر بهذه الوحوش وما تسببه من قلق وضياع وكراهية قد تأكل قلبه بالذات.

هنا احدى قصص «في المقهى» وعنوانها «الانتظار»:

«في ظهيرة ذلك اليوم، عندما عاد عمر من تسكعاته المعهودة، كانت الغرفة تسبح في أضواء ساطعة. هذه الأنوار التي كانت تنتشر فيها (الغرفة) أو تعبرها فجأة، كانت تشكل فضاء يتسم بدقة وصلابة حديدية. كانت عويشة ومريم المددتان الواحدة قرب الأخرى على أرض الغرفة، نائمتين أو تتظاهران بالنوم، سابحتين في عرقهما.

عندما سمعت صوت وصول أخيها، انتصبت عويشة. ظلت جالسة متكئة على أحد ذراعيها. راحت تحدجه من دون ان تتحرك. كانت نظراتها تلاحق فكرة معتوهة لا يعلمها إلا الله. وكان اليأس بادياً فيها: فقد بقي عمر مسمّراً في مكانه.

كان يراقبها، ثم بدا شيئاً فشيئاً ان عويشة تراه. وبحركة من رأسها، دلته على وجبة الطعام حيث كانت تطفو بقايا الخبز، قرفص عمر وأخذ بأصابع يده الفضلات البيضاء كالثلج والتي كانت مبللة في مياه القصعة.

في النهاية، شرب بجرعات طويلة السائل الذي بقي منها. في هذه اللحظة، حدقت فيه عويشة بعين متوحشة.

- ذهبت تتسول مرة اخرى؟ قالت له.

- أحلف لك....

- لا تكذب. لقد رأيتك تدخل عند يمينة.

- اقسم لك بانني رفضت ثمرات التين التي أرادت ان تعطيني إياها.

- إنك تمكث وقتاً طويلاً أمام أبواب الجيران.

- كنت أؤدي لها خدمة.

- في المرة القادمة، قل لها ان تذهب هي بنفسها لتأدية خدماتها وعندما تعود أمنا، سأقول لها كل شيء.

- لكنني أقول لك الحق...

لدى ذهاب الام الى «وجدة»، لم تترك الأم غير بضعة فرنكات مع عويشة كبيرة أولادها. هذه الدراهم القليلة ما كان لها ان تعيش طويلاً، فهي بالكاد سدت رمق يوم واحد. ولم يعد لهم في اليوم التالي سوى رحمة الله والتي بفضلها راحوا يحصلون قوت يومهم قدر المستطاع، مستعينين بفضلات من هنا، وببعض الدراهم من هناك. مضت ثلاثة أيام، ولم ترجع (الأم) «عايني» من رحلتها.

كان عمر قد فكر غير مرة في هذه الرحلات، فمنذ اعلان الحرب، ازدهرت أعمال التهريب ازدهاراً لم يتوقعه أحد. ولما كانت أمه قد يئست من مشروع العودة الى وجدة، راحت حينئذ تدخل بطريقة غير قانونية أقمشة مغربية، ولم يكن عمر يعتبر هذه الغيابات إلا بمثابة فترات مضنية ينبغي عليه تمضيتها. في أعقاب كل رحلة، كان عهد من البحبوحة ينفتح، من دون شك، ولمدة قصيرة في كل الاحوال. تسير الأمور على ما يرام خلال بضعة أيام. وبعد ذلك، تعود الأمور الى التعقد كما في السابق!

أثناء انتظاره، كان يتوقف، رغماً عنه، على أطراف الغرف الاخرى، من دون الالحاح كثيراً. كان يراقب الجيران وهم يقيمون موائدهم. كانوا يتادونه احياناً، ويعطونه شيئاً ما يأكله. ونادراً ما كان يقبل منهم: كان يرفض باضطراب كثير ويهرب. في اليوم الرابع، هبط الليل ولم ترجع (الأم) عايني. وكف الأولاد عن انتظار عودتها. أرجأوا أملهم في رجوعها الى اليوم التالي.

كانت الساعات والأيام، منذ ذهبت أمهم، تتمطى ببطء مخيف وكانت تنقضي لحظات طويلة من دون ان تفلت منهم كلمة في النهار، كانوا يدورون، متوترين خائفين. في المنزل، كان المستأجرون المحدقون في ملامحهم القلقة، يصرخون بالقول من حين لآخر.

- لقد تركتكم أمكم: ولن تروها أبداً!

كان الأولاد يعلمون بأن هذا الكلام يصدر عن ألسنة خبيثة. وكانت النساء تهزأ قائلات:

- من يدري؟ قد تكون عثرت على زوج! في هذه الحالة، لن تعود ابداً.

أمهم (تفعل ذلك) - ما هذه السخافة. لماذا هذه الدعابات (السمجة) التي تزيد هماً على همهم؟ كان يكفيهم ما هم فيه. حتى مالكة البيت نفسها! ما إن لاحظت ان أمهم غائبة، حتى راحت تطلق بسرعة أبشع الدناءات، كانت تصيح قائلة لمن يحب ان يسمع:

- لماذا ذهبت هذه المرأة العديمة الرأفة، تاركة أولادها يموتون من الجوع. لماذا؟؟ هل يمكن لانسان ان يفعل هذا!

كانت تأخذها الشفقة عليهم! هي العجوز الشمطاء! التي كان الحقد لا يفارق أبداً صدرها المتيبس. بين مهاترتين مسمومتين تتوقف كي تضحك بلا سبب:

- هي! هي! هي!

يا لهذا الفرح المرعب!

كان ثمة عذاب ثقيل وغير واضح يعصف بعمر. واذ يبوح بصوت خفيض لأخته، كان يقول لها بأن الجوع يعذبه. وكانت عويشة تسكت. كانت تكتفي بالقول تكراراً:

- ستصل أمنا اليوم، إنني متأكدة من ذلك. ستكون هنا في المساء.

كانت تردد هذا الكلام منذ ذهاب «عايني»!

كانت عويشة تنتحي زاوية، وكان الفتى يبتعد والغصة في قلبه. كان يشعر بأن أخته ناقمة على أمها وعلى العالم كله.

فهكذا راحت تتعامل معهما، هو ومريم، بخشونة.

- ماذا تريدان مني ان أصنع؟ صرخت فجأة. لقد ذهبت، وتركتكما. ثم راحت تصرخ من جديد:

- هل تعتقدان بأنني خبأت النقود؟ تقول بأنها ذاهبة ولن تغيب أكثر من يومين. وها قد مضى أربعة أيام. وكانت تختم كلامها غير المتبدل صارخة بأعلى صوتها:

- ما في يدي حيلة! ما في يدي حيلة! سوف تصيبانني بالجنون!

بعد ظهر اليوم الخامس، انتظروا وهم يكزون على أسنانهم. كانوا قد تمددوا في أرجاء الغرفة. حرارة الأيام الأولى من شهر آب (اغسطس) كانت تحاصرهم بدفقاتها وتلتمع داخل أجسادهم ضاربة بقوة مؤلمة على أصداغهم. كان كل شيء أمام أعينهم يصير قرمزياً ناصعاً. كان الهواء مثلوماً بعروق من نار. ومنذ هذه اللحظة، أخذتهم الحرارة المرتفعة بلا هوادة. كانوا يلاقون صعوبة كبيرة في النهوض، وبالرغم من الظمأ الذي كان يخنقهم، لم يشعروا بأية رغبة في الشرب. الجوع هو ما كان يعصف بهم.

عويشة، التي كان الغضب قد سلبها عقلها، جلست بعيداً وراحت تتأملهما وهي تهز برأسها. كانت تمنعهما من التأوه، اذ ان تشكيهما كان يخرجها عن طورها. ما يحصل لهم لم يكن منهم؟ فليسكتا إذن! كان عذابها يجعلها لئيمة. فجأة هزتها شهقات بكاء. دموعها التي أرادت اخفاءها جعلت عينيها بسرعة أشبه ببصلتين خاليتين من أي تعبير.

كان النهار ينخفض ببطء مانحاً الفضاء لمعاناً طبشورياً، من بين كل اللحظات، كانت هذه اللحظة الكئيبة هي أكثر ما يكبل الأولاد. كانوا قد وصلوا الى أقصى قدرتهم على المقاومة، عند النقطة التي يبدأ منها التأسف والأسى.

وكما اختفت الشمس لم يعد في الهواء أي نسمة. وخيم جفاف من الرماد الميت على المنزل. كان الأولاد يرتعشون من حرارتهم المرتفعة.

تمددوا الواحد قرب الآخر وهمدوا كما لو انهم داخل أتون أسود.

في الغد، عند طلوع نهار لن ينساه عمر اطلاقاً اذ انه نهض ولونه بلون النحاس. في سماء تحمل علامات الشؤم، كانت خطوط السحب تفر أمام ريح لم تكن بعد بائنة لأحد. كان ذلك ايذاناً بهبوب (رياح) السيروكو. لم يكن لهم ان يتأملوا الحصول على طعام في هذا الصباح ايضاً. غسلوا وجوههم بمياه البئر كي ينتعشوا قليلاً. ثم بدأت من جديد رحلة الانتظار الطويلة.

في الساعة الرابعة بعد الظهر، وهي الساعة التي قالت أختهما الكبيرة بأن قطار أمهما يصل فيها. أما بعد ذلك، فلا طائل من حسبان عودتها.

كان عمر هادئاً، ولكنه لم يكن بالتأكيد يتمتع بسكون شقيقته مريم. ولم يظهر ان أخته الصغيرة كانت تتفطن لأي شيء، لا الى الجوع ولا الى الحرارة السميكة مثل كومة من صوف الغنم، ولا الى الانتظار المليء بالعذاب... جالسة على عتبة الباب واضعة في فمها طرف قطعة خشبية كانت تمصها بحبور هادئ. تجمع شيء من اللعاب الأصفر عند زاويتي فمها. وبقي وجهها مغلقاً.

الأكثر هيجاناً وعصبية بينهم كانت عويشة، بلا منازع، فلم يكن عياؤها إلا مظهراً خارجياً. وكان هيجانها يختلج في السر، حد الجنون.

كان عمر يمكث في قلب الغرفة واضعاً ساقاً على ساق، ورأس مائل نحو كتفه. واذ سحره وجه مريم، خيل له انه يرى امرأة عجوز، أو بالاحرى امرأة شاخت في لمحة بصر. أصبح لأخته فجأة عمر يناهز بضعة قرون مع احتفاظها دائماً بملامح فتاة صغيرة.

في هذه اللحظة، انتشرت في «دار سيطار» حركة غريبة. أسرعت عويشة ومريم نحو الدرج. وتعرف عمر على صوت امه من بين اصوات النساء الأخريات. ولم يجد أي رغبة في النهوض. كانت الجارات تستقبل «عايني» مطلقات صرخات المفاجأة والاستفهام الحاد، والضحك والأسئلة...

ظل عمر في المكان ذاته وراح يتكوم على نفسه بكل ثقله. وسمع مرة اخرى صوت أمه.

انتابه الرعب من هذا الصوت الذي كانت ملامسته الآن تقشعر بدنه وتمزقه. لماذا تأمل كل هذا الأمل؟ وشعر بحاجة محمومة الى مقت كل شيء فجأة، الى والزوال. وكان يفهم هذه الحاجة قياساً على الرعب هذا. لكنه قبل ان يغرق نهائياً في حالته هذه ويضيع فيها تماماً، راح يجمع نفسه عند اقصى حدود معاناته. ثم سكت كي يسمع صوت الانهيار. عندئذ، وبعنف يكاد يكون خالياً من الحساسية، تشكلت أوائل فجوات الضحك. مع انه كان يحسب ان يصير جامداً مثل جثة، حقده، حقده، ماذا يصنع به؟ أما عاد هذا الحقد يسنده؟ ولم يكن لديه أذرعة أخرى يحتمي بها: في أي مكان آخر سيحصل الأمر ذاته، ولن يتبدل هذا السجن، سيبقى الشقاء قائماً في كل مكان. رغب ان ينوب ويتحلل، بكل قوة روحه الطفلية. في اللحظة ذاتها ومن داخل فسحته المعتمة حيث جعله تفكيره يصوغ هذه الأمنية، انتابه فجأة هلع شديد. سالت ببطء دموع على وجهه المنقبض».

رواية إبراهيم عبدالمجيد عن الاسكندرية

أساطير وبحث عن زمن ضائع

الكتاب: لا أحد ينام في الاسكندرية (رواية).
الكاتب: إبراهيم عبدالمجيد.
الناشر: روايات الهلال - القاهرة - حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

راجعه: عبدالعزيز موافي

■ من مهام العمل الادبي اعادة انتاج الحقائق الانسانية، عبر الانتقال - بقوة المخيلة - من حالة التجريد الى حالة التجسيد -. والتاريخ الانساني ليس مجموعة من وقائع الماضي، بقدر ما هو مجموعة من افكارنا عن الماضي. كما ان العمل الادبي - خصوصاً الرواية - حين يتخذ من التاريخ مسرحاً لأحداثه، فإنه يقوم بعملية عكسية. اذ يعيد التاريخ - مرة أخرى - باتجاه الوقائع.

ورواية ابراهيم عبدالمجيد «لا احد ينام في الاسكندرية»، هي اعادة انتاج لفترة زمنية، تشمل السنوات الست للحرب العالمية الثانية، بينما تشكل الاسكندرية اطاراً مكانياً لأحداث تلك الحرب. وهنا، لا تصبح الحرب (عالمية) بقدر ما تصبح حرباً (اسكندرانية)، أي عبر اضفاء ملامح مكانية على التاريخ. وبامتداد الرواية يتداخل كل من المكان والزمان والاسكندرية بالتاريخ، حتى تصبح المدينة حالة زمنية مباغتة، كما يصبح التاريخ حالة مكانية طارئة. وهذا - تحديداً - ما ادى بالكاتب الى ان يسرد بعض الوقائع التاريخية المحددة، كمحاولة للفصل بين التاريخ والمكان، كي يعاود من جديد الدمج بينهما، وبين هذا الاشتباك وفض الاشتباك، تصبح الوقائع جزءاً اساسياً من عملية السرد. لا مجرد هامش (للثرثرة) يمكن التنازل عنه.

وعبر تلك الآلية، تبتدئ الرواية بيوم ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٣٩ في مقر المستشارية الالمانية، بتعبير (كان هتلر..) واذا بنا نكتشف ان (الانسان طين وقش والله تعالى صانع الفخار)، فهل كان هتلر كذلك؟ واذا بهذا الكائن الفخاري يصبح مهيأً لالتهام العالم كله. بينما الاسكندرية غارقة في اوهامها الخاصة، التي تفيق منها على صفارات الانذار والغارات والتهجير، ليصبح المكان مهيأ - بدوره - لحالة تاريخية اخرى، تعيد انتاج العلاقات بين البشر. فهم - مع بدء الغارات - يتحولون الى كائنات من الفخار الهش، قابلة للكسر وليست قابلة للالتئام على المستوى الفردي. ومن هنا، تلتجئ الذات الى الخروج من قوقعتها للاحتماء بالآخر. لكن كلا الطرفين يخرج من عملية الالتئام اكثر تهشيماً، وربما اكثر تهميشاً مع الاختلاف الطائفي والعقائدي. حينئذ، يبدو الواقع الحياتي اكثر ضراوة من الحرب ذاتها.

واذا كان قليل من الفانتازيا قد يصلح المخيلة، فإنه مع كاتب متميز يؤدي عادة الى خلق اسطورته الخاصة، ولقد نجح ابراهيم عبدالمجيد في ذلك، اذ ان روايته تضعنا في منتصف المسافة بين الفانتازيا والواقع، وبين التاريخ والحلم... وبين ضرورة الهروب من الوقائع، وضراوة الاحتماء بها، خاصة في ما يتعلق باشكاليات الاختلاف الديني، وهنا - فقط - نترك ان التاريخ (كوقائع) يستحيل مرة اخرى الى افكار، وتصبح عملية التراسل بين تجسيد الواقع وتجريده هي لحظة الذروة التي تصل بنا الى منتهى لذة النص.

صورة اساسية تتميز بها الفانتازيا داخل الرواية، هي صورة الثنائيات المتضادة، من خلال المحاولات الدائبة للذات للاحتماء بالآخر/ الضد. يتجلى ذلك في علاقة البهي ببهية في اسطورة انسانية باهرة، وكذا في علاقة رشدي بكاميليا ودميان ببريكة، وعادة ما يتميز احد الأطراف - في الثنائيات الثلاث - بقدر من الجلال، ترمز اليه الهالة الخفية التي تجتذب الطرف الآخر اليه، كما في حالة البهي ودميان وكاميليا، على ان تلك الحالة من الاستصفاء تشبه دائماً المقدمات، التي يعقبها الموت كنتيجة، فالبهي يموت في معركة، ودميان يموت في الحرب، وكاميليا تتسامى على وجودها المادي بالرهبنة، التي هي - بشكل او بآخر - موت من نوع خاص. وكان التسامي على الواقع هو - بالضرورة - خروج منه، مثلما هو خروج عليه، في نفس الوقت، فإن الاطراف الاخرى لتلك الثنائيات (بهية وبريكة ورشدي) تظل تمارس وجودها، الا في حالة بهية، حيث تحولت - طول الممارسة - الى ظل للبهي اكثر مما تمثل وجوداً مستقلاً. لذا، فإنها تلحق به في الموت كي يصبح لعدمها (مثلما كان لوجودها) معنى.

وتظل الشخصية الرئيسية داخل الرواية (مجد الدين) اشبه بجبل المغناطيس الذي ينجذب اليه باقي الشخصيات، انه لا يشكل ادنى محاولة للتسامي على الواقع. لكنه يشكل اقصى درجات السمو لهذا الواقع ذاته، ورغم ان محاولة كهذه قد تبتعد بالشخصية عن ملامحها المحلية، لتصبح شخصية (كونية)، الا ان الكاتب نجح بالفعل في ان يكون تساميه ناتجاً عن الغوص في الواقع المحلي. فلم يبد مجد الدين - في النهاية - خارج المكان. بقدر ما اصبح صورة ايقونية لهذا المكان شديدة الخصوصية.

وكانت علاقة مجدالدين بدميان هي المحور الرئيسي، الذي هيمن على رؤية الكاتب للعالم، باعتبار ان ما يجمع البشر اكثر مما يفرق بينهم. لذا، بدت تلك العلاقة - عبر هذه الرؤية - وكأنها بديل ممكن ومتاح للواقع، وقد وصلت الى ذروة بهائها عبر واحد من أجمل المشاهد في الرواية العربية، حين تداخلت السور والآيات القرآنية مع آيات العهد الجديد. في مواجهة لحظة الخطر، فبدت النصوص الدينية كأنها تجمع بين البشر اكثر مما تفرق بينهم، على العكس مما هو قائم بالفعل نتيجة لضيق الافق الانساني.

ومع التعدد الهائل للشخصيات التي يمكن ان نعدها محورية داخل الرواية، تنتقل الرواية خطوة باتجاه الحس الملحمي. فكل الشخصيات تصاغ بدقة، وتتجلى عظمتها في انها تبدو وكأنها تأتي بمصائرها من خارج الرواية... أي من الواقع ذاته. انها ليست مرسومة بعناية، بقدر ما انها مرسومة بواقعية مفرطة، وهذا ما يجعلنا نتعاطف معها او نرفضها... نحبها او نمقتها. وبذلك، فإنها تمارس شهوة اغتيال مؤلفها، كي تبدو وكأنها دخلت الى عالم الرواية رغماً عنه. فهل يمكن لنا ان ننسى شخصية الخواجة ديمتري او الست مريم؟... زهرة او لولا؟... حمزة او حميدو؟

يتبقى في النهاية ان نشير الى مجموعة من المشاهد واللوحات الرائعة: مشهد موت بهية في المقابر. ومشهد الجثة الطافية التي تذكر كاميليا - ورشدي - بمصيرها، ومشهد موت دميان الاسطوري، ومشهد لقاء رشدي بكاميليا بعد ان تحولت الى راهبة.

هذه الرواية تؤكد على انه لا احد ينام قبل ان يكملها، ولا احد ينام بعد ان يعايش شخصياتها دون ان يحلم بها.

أربع قصائد

هاشم شفيق*

١- بحث

الماءُ الخاسرُ
لن يبقى في القاعِ
ولن يهبطَ للأسفلِ جرذلْ.

هذا ما ألقاه
هباءٌ في الكفِّ
وريحٌ ترتطمُ بحائطْ
هذا ما أفعله

أحفرُ في الصمتِ ينابيعَ رؤىً
أحفرُ في النجمةِ جدولْ.
هل ما أفعله يبقى؟
مَنْ يكترثُ الآنَ بحرثي؟

فالأرضُ حقولُ مساميرَ
ومحراثي شفّافْ.
هذا ما ألقاهْ
وهذا ما ضيّعني
في البحثِ عن الأجمل.

(١٩٩٦/١/١٧)

٢ - إنشاد

لكَ أنتَ
أُغنّي في هذا الليلِ،
أغنّي لكَ
أنتَ الأعزلُ بين جدارين -
العاري تحت سماءٍ تجريديّة.
أنتَ المركونُ بعيداً
في نفقٍ منقطعٍ
للوحدةِ والصمتِ،
غنائي أكثرُ صمتاً،
أثقلُ من عزلتكَ،
غنائي فيه جدارٌ مجروحٌ
وحديدٌ دامعٌ
لكَ وحدكَ
في هذا الفجرِ سأصرخُ...
أنتَ الجالس
بين ركامِ الصرخاتْ

(١٩٩٦/١/٢٨)

٣ - بيت الأخت

كانَ البيتُ خفيضاً
تتنزّه فيه النجمةُ
قرب ثمارِ الزعرورِ
وتغسلُهُ بالأضواءِ
شموسٌ ريفيّةٌ.
شمسٌ تتكسّرُ فوق الظلِّ
فيعرقْ.
كانَ المعينُ يعرقْ
والحائطُ
والتينُ
ومحراثُ أبي
آه، إذن
كم كانَ البيتُ بسيطاً
مندسّاً في نسمه
كم كانَ البيتُ رقيقاً
حين تكونُ الضيفةُ نجمة.

(١٩٩٦/١/٣٠)

٤ - استرسال

في خلوته
في جلستِهِ الليليّه
حيثُ الجذرُ يدبُّ على الحائط
حتى يتطاولَ نحو نوافذَ من معدنْ،
في خلوته
في لوعتهِ السرّيّة
لا يفعلُ شيئاً
غير الإسترسال
بشكلِ النبتِ المتسلّق،
لا يفعلُ شيئاً
غير الانصات
الى دقّاتِ السّاعة.

(١٩٩٦/١/٢٨)

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

الشاعر روبير غانم: عن الشعر والصدفة ومفاتيح الأصالة

□ بيروت - من وفيق غريزي:

■ الشاعر اللبناني روبير غانم عمل في الصحافة الادبية والفنية والسياسية (الراصد - الصفاء - الحسناء - ملحق جريدة الانوار الاسبوعي - الصياد - نداء الوطن - الدبور - صوت الاحرار - الاسبوع العربي والفراشة) وها هو يطل بقصائد جديدة، عبر ديوان (كتاب اللأ.. احلام من لهب) وهو الرابع بعد: (سنوات الحزن)، و(صديقتي الثورة)، و(يا حرب جاء الحب). ولا يود الوقوع في شرك التنظير والتصنيف. وفي رأيه «الشعر هو الشعر اخيراً واولاً، وعندها ما هم رنين المواضيع؟».

روبير غانم. كيف يخرج من المصادفة الى نفسه؟ وكيف يفك قيودها؟

يقول: «بوعي كامل، وحساد لما سأقوله، يتراءى لي انني متداخل باستمرار في صدف وفي أقدار معينة، نتمازج فنصير واحداً. وجودي ما كان غير صدفة. وربما قدري هو تلك الصدفة التي لا استطيع الا الحديث عنها رمزاً ومجازاً. انها ذلك الوهم الموجع الجميل، الغائص في أزمنة متشاسعة، اولى ما سميناه ادراكاً وعقلاً في الانسان، هذا الكائن العجيب، لابعدتني الى مسافات، او رمتني في هوىً لم استطع ان أصعد منها تالياً. هذه كما أرى لنفسي نظرة واقعية الى ما انا فيه، بعيدة عما الفناه واسميناه تفاؤلاً او تشاؤماً، وانا هروب جداً من مثل هذه الكلمات.

الواقعية هي سليلة العقل، العقل هو ابرز ابناء المعرفة، والمعرفة طريقنا الى طرق ابواب الغوامض، لعلنا نستطيع ان نحدث ثقباً ولو صغيراً في جدار المطلق. هذه بعض ملامح من صُدَفٍ او صدفة ما أعيشها. احاول فك قيودها عبر مفاتيح وطقوساً عديدة. أبرز هذه المفاتيح والطقوس، انني ابن وفي للتأمل العميق، كما هي تكمن داخل ذاتي. وما أسميناه هتافات وتشاشعاً، تعارفاً وتآلقاً يكمن ايضاً داخل اقاليم الظنون الهادئة الهادفة، التي تترصد ما استطاعت كل لحظة زمنية رغم صخب هذا العالم الخارجي وضجيجه المفتعل في اكثر الاحيان ارى نفسي منقاداً الى مسافات من ورود البال تنزع عني، وتكشح حازمة تلك القيود التي تكبلني، وأحاول جاهداً ودائماً ان أتواجد ضمن أطر المعاناة والتجارب طبعاً، ولكن اخيراً واولاً ضمن أطر التأمل بزمن آت، أنقى وأروع وأشمل. هذه بعض لمح من اقدار ومن رصد وفك لقيودها. وانا في الحالتين منساق الى أمل جديد، وفرح جديد، إيماناً بابتكار عالم بهي جديد».

ما هي الأشياء والامور التي يتمرد عليها؟ يجيب روبير غانم: «فلأكن صادقاً كعادتي، وخارج هذا الاطار تحسبني غريباً جداً. انا متمرد وابدي بامتياز، على الامور كافة، لا لمجرد كسر «مزراب العين» بل وصولاً الى بهاء الحقائق، انا ضد الزغل باستمرار، ضد الكذب وما شابهه باستمرار ايضاً. عبر هذه المقولة لا اجد سوى التمرد الفعال وحده كما أرى، يوصلني الى ولوج باب الحقائق الكبرى والصغرى، لأكون منسجماً مع ذاتي، صديقاً لها، لا يبهرني تصنع او تكلف في اي شيء، بل أسعى الى الانصهار والذوبان الكلي، داخل الحقائق المجردة، الملموس منها، وما هو في التراثي وصولاً الى صفاء وانسجام مع النفس هما وحدهما طريقي الموجعة، ولكن الفرحة والبهية نحو خلاص اكيد».

وهل لقصيدته زمن واحد، أم أزمان عدة؟

يقول: «انني أوضح شيئاً، قصيدتي وانا متوحد كما تعرف والشعر، هي الزمن بالذات. هذا الزمن هو زمني انا بالذات، اي انها طالعة من زمن ما، متداخلة في زمن آخر، وصولاً الى زمن جديد. فهذا التمازج العجيب من ازمنة القصيدة وحده يحولها الى قصيدة متداخلة في مسام الزمان، انني لا اكتب الشعر لضرورة ما يسميه الآخرون قتلاً لوقت، او معايشة لواقع معظمه غارق في الافتعال، انما بشكل آخر هو الشعر الذي فعلاً يكتبني، وهي القصيدة فعلاً التي تكتبني، لهذا يأتي زمن القصيدة عندي نابعاً من صيرورة صادقة في اعمق اعماق الذات، ولهذا لا تأتي القصيدة مكثفة، على تجهيل لمضمونها بل، تقبل متزاملة مع عناصر الوضوح عبر هذا التكثيف الزماني الذي ارى انه اذا ما ولج باب الشعر، فان الشعر يتحول الى سلعة، بل الى مسافات من الصدأ والبهوت ولا يعود عندها ابداعاً شعرياً عظيماً كما ترسمه لنا المخيلة».

نسأله: كيف تعاملت مع المرأة والموت واللغة شعرياً؟

يجيب: «في شعري مفاتيح ومغالق عديدة، ابرزها: ما ذكرت.

لنبدأ بالموت. وهو ما يعبّر عنه كثيراً في شعري بالماورائيات، انه احد هواجسي الكبرى، اتعامل معه طبعاً بلغة الشعر، لغة القلق العظيم والتساؤل الاعظم. من اين؟ لماذا؟ والى اين؟

صدقني انني صرت أليفاً وحميماً مع هذه الفكرة. في نفسي جانب كبير من القدرية والحتميات. لا استطيع فراراً منهما. عبرهما تتغذى شرايين الشعر عندي، اعني عبر هذا القلق وهذا التساؤل، المولّدين من فكرة الموت.

واما المرأة، انها الجانب الآخر، او المنقلب الآخر الذي مباشرة يواجه الموت. اقصد المرأة كفكرة مطلقة، ان اكون صادقاً، احياناً المرأة هي الحياة كلها، واحياناً المرأة هي الموت كله. لا حل آخر عندي. اما في المطلق فالمرأة كما اقصد هي نقيض واع مدرك، والغائي لفكرة الموت، هكذا، وبهذه البساطة، وهطالة عمقاً ومرارة وولعاً، والصهالة ريحاً وغضباً ومرارات اتعامل، او اسكنها قصائدي فتنجلي القصيدة عبر مسافات مضيئة تولدها، بل تبتكرها، بل يبتكرها حضور امرأة ما في مكان ما، في زمان ما، ولحظة محددة ما.

اما اللغة، فهذا الموضوع يقلقني يومياً، من جهة سيرورة الابداع وصيرورته، ما تأثير وعلاقة اللغة بفنية تمازجية الحروب، وما علاقة هذا بالابداع الشعري العظيم، والفني بشكل عام؟

أقول: بعيداً عن اي تقليد او اجترار او سلفية، ان شاعراً او فناناً كبيراً فعلاً يفجر اللغة من داخل، يوسع مسافاتها وآفاقها، فتغدو اللغة عالمية - كونية، ولغة ابداع واشراق عظيمين، وعكساً، ان شاعراً او فناناً بعامة ضئيل المواهب شحيحها يقعّر ويضيّق مسافات اللغة وآفاقها، فتغدو هذه اللغة بالذات، التي كتب بها ذاك الرؤيوي، لغة ضيقة بل مهزومة احياناً. عبر هذا الاطار، أتعامل مع لغتي التي اكتب بها وباعتزاز، ولا استطيع طبعاً تصنيف نفسي في اي مكان آن، بل استطيع القول انني اتعامل معها بصدق، والصدق هو في الاساس بداية الاشياء النبيلة».

بعض الشعراء يعتقد بأن على الشعر بناء العالم من جديد، في امكان الشعر تحقيق ذلك؟

يقول روبير غانم: «شخصياً، وهذا ما ورد عندي اكثر من مرة، احاول فعلاً ان أبني بما استطعت عالماً جديداً، يعني هذا الكلام لا يعني بالمطلق والشامل تدمير العالم، إنما الشاعر الحقيقي الاصيل - المبدع اذا لم يتساكن ويتهاجس ويتصاهل مع فكرة بناء عالم جديد، فهو شاعر اساساً ساقط وفاشل. في اول ديوان لي صدر العام ١٩٦٨، وهو «سنوات الحزن» صدّرته بكلمات شعرية صغيرة تقول:

«بنفسي قصائد تبدع كوناً جديد
سافرغها آهة، آهة
فانقذ نسل العبيد
عبيد الشقاء
عبيد النذالة والكبرياء
لأوجد منهم اناساً يطالون
صدر السماء».

تصوّر يا صديقي متى بدأت معي فكرة التوق الى بناء العالم الجديد، هذا على ما أظنه كافياً».

اخيراً، يرى روبير غانم «ان الشعر الحديث يفتقر لا الى جمهور فقط بل الى حشود من المفاتيح والتوجهات ليصبح في معظمه شعراً اصيلاً. قلت وأردد باستمرار لا شعر حديثاً او قديماً، هناك شعر معاصر، وانا اعتبر الحداثة بمضمونها المعاصر، فهنالك شعراء (حديثون) وعقلهم في الجاهليات الاولى. وهنالك شعراء (اقدمون) وعقلهم خرق وسافر في مركبة المستقبل، وهم معاصرون لنا اكثر من اي شاعر حديث. يعني علينا ان نتفق على شيء، الشاعر الاصيل - الكبير - الحديث جمهوره في شعره».

حيث كانوا مستعدين لتجرع السم وحيث هم ليسوا مستعدين:

المثقفون، هنا وهناك، بين فاوست و... دون كيخوته!

فاضل السلطاني *

■ يُشبه الكاتب الاميركي مارشال بيرمان في كتابه «كل ما هو صلب يصير هباء» مثقفي العالم الثالث، حملة الثقافة الطليعية في مجتمعات متخلفة، بفاوست. فهم مثله يعيشون تمزقاً حاداً بين المثال الثقافي والرغبة الجامحة في التطور، وبين الواقع الاجتماعي الذي يعيشون.

لقد عاش فاوست الشاب حالماً ينتمي الى عالمه الداخلي اكثر مما ينتمي الى الخارج، وكلما اتسعت دائرة عقله زادت حساسيته عمقاً، وتنامى نزوعه نحو الاعتزال، وهذا يؤدي، بالنتيجة، الى فقر علاقته بالخارج.

لكن فاوست الناضج سينتصر على هذا التمزق التراجيدي، وعلى تلك الثنائية القاتلة بين «ثبات الحياة مع الناس ونقنيا» الحياة اليومية المعاشة في اطار نسيج جماعة ملموسة – وبين الثورة الفكرية والثقافية التي حدثت في رأسه.

هذا الانتصار يتم عبر تطور دائري تدريجي مؤلم على مستوى البناء النفسي والعقلي حتى يلتقي البناءان عند نقطة معينة ينبثق منها وعي حقيقي يسميه بيرمان بـ «الوعي الفاوستي»، وهو الوعي بضرورة العمل مع جماعة حقيقية. ليس العمل معها فحسب، ولكن العمل من اجلها ايضاً في الوقت نفسه، واستخدام العقل «باسم الارادة العامة والرفاه الشامل، في ميدان الممارسة العملية».

لكن بيرمان، في رأينا، يذهب بعيداً في المقارنة بين فاوست والمثقفين في البلدان المتخلفة.

انه يستعير ما قاله ماركس عن غوته ليطبقه على هؤلاء مع الاختلاف الذاتي والموضوعي الهائل. فقد كان ماركس يؤمن بأن غوته، كشخص، قد تجاوز شروط مجتمعة نتيجة قوة روحية وفكرية هائلة تحققت في لحظة زمنية نادرة. وهو أمر تحقق لشخصيات قليلة نادرة في التاريخ الانساني ساهمت في دفع هذا التاريخ خطوات الى امام، ودفعت ثمناً باهظاً لذلك.

ان مثقف البلدان المتخلفة ما يزال يعيش في مجتمعات راكدة مغلقة ضمن هياكل سلطوية رثة، ان لم تكن نزعات كليانية او فاشية (فراس المال المالي ليس الأب الوحيد للفاشية كما قال قائد ومنظر الحزب الشيوعي الايطالي تولياتي مرة)، ترسخت مع مرور الزمن كمفاهيم اجتماعية – ثقافية في اعماقنا، وشكلت جزءاً من تركيبنا النفسي دون ان نعي.

كل ذلك لا يؤدي الى نتائج ظاهرة مثل ظاهرة فاوست، وانما العكس تماماً. انه لا ينتج سوى شخصية مثل دون كيخوته في احسن الاحوال. وحتى ملامح هذه الشخصية بدأت تبهت ليحلّ محلها التوافق الذي إتخذ اسماء كثيرة مخفّفة.

ان ما نشهده الآن عند قسم كبيرة من مثقفي البلدان المتخلفة – ومنها بلداننا العربية بالطبع – هو تشوه وعي زائف يعيد ترتيب الاشياء، في ميدان الممارسة العملية والفكرية، حسب «رؤية» جديدة ولّدها التراكم الاجتماعي المتخلف، والقمع السلطوي العنيف دون ان يخلقا معهما نقيضيهما القادر على تجاوز شروطهما. وتبدو الخيارات، بالمقابل، خيارات محدودة: الهامشية او النفي الاختياري. وكلاهما محاولة لتجاوز هذه الشروط، لكنه تجاوز زائف. فالهامشي يتصور انه وضع هذه الشروط جانباً، بينما هو يعيش في القلب منها، والمنفي يتصور انه وضعها وراءه، بينما هي ما تزال امامه. وهو تجاوز زائف، لأن التجاوز الحقيقي لا ينبثق إلا عبر مجابهة هذه الشروط عبر «استخدام العقل باسم الارادة العامة»، وهي مجابهة جدلية معقدة يتصارع فيها السلب والايجاب ربما لعشرات السنين، وهي مجابهة تبدو مستحيلة في الظروف التي نعيش.

اما الخيار الآخر، الذي يبدو في شكله الظاهر خياراً، فهو: التوافق، وهي العلة التي تنخر في اجسادنا الآن.

لقد تعب المتمرد السيزيفي، الذي عرفناه في الستينات مثلاً، وتخلى عن كل شروطه المسبقة للتفاوض مع الواقع والمجتمع باسم مثله العليا، وعن مسعاه العبثي، لكن النبيل، ليخضع لشروط المؤسسة سياسية كانت ام ثقافية، في الوطن كانت أم في المنفى.

وتعب المثقف «الفاوستي» – الذي أراد أن يكون ضمير عصره، والذي دعا الى تحقيق الانسان الكلي الشامل – من صراعه الداخلي والخارجي، وقرر ان يستريح، وهو محق في ذلك لأنه صراع هرقلي.

اننا نعيش عصر التوافق. ولكن اذا كان التوافق عند المثقف الغربي، الذي يعيش في مجتمعات مدنية راسخة، يعني القبول بالقيم السائدة في هذه المجتمعات، فان التوافق عند المثقف العربي يعني القبول بالسلطة في ظلّ غياب المجتمع المدني.

وهنا سيقوم الوعي، او اللاوعي، بعملية احلال كبيرة. سيحل الديكتاتور محل فاوست او سيزيف – الديكتاتور الذي يجسد القوة الكامنة – المفتقدة، القوة التي تريد تفريغ عزمها المتسارع، وان عشوائياً. لم لا؟ ألم يحل هيغل نابليون محل روح التاريخ؟ الروح العليا؟ روح الدولة؟

سيلجأ المثقف المحبط، الذي لا يمكن ان يعيش بدون «مثل عليا»، الى صناعة الوهم لايجاد المبررات الفكرية لتحولاته هذه، وليستعيد، من خلالها، توازنه النفسي لأن عملية الانفصام لا يمكن ان تؤدي الا الى الانتحار. وهكذا تستمر عملية خداع الذات لتصل الى اقصى تحققها باتخاذ شكل نظري او ثقافي. من يريد ان يحلل بنية العقل العربي، سيعيد على مسامعنا حكاية هيغل مع نابليون هذه، وسيخلع عقال صدام حسين ليلبسه قبعة بسمارك.

ومن ينظر لخلق المجتمع المدني، سيدعو الى الوحدة بأي ثمن لأن «ديكتاتورية مع وحدة، افضل من ديكتاتورية بلا وحدة». وسيتحول اجيل وزير ثقافة في التاريخ الى وزير للشعراء.

لا ينبغي ان نغلق ملفاتنا لأن هذه المواقف ستعيد انتاج نفسها اذا تكررت الظروف نفسها، وهي غالباً ما تتكرر وان باشكال اخرى وديكور آخر، ما دامت ظاهرة الديكتاتور قائمة، وما دامت المؤسسات السياسية والثقافية الديموقراطية غائبة. كما ان عملية التغيير الحقيقي، على مستوى الوعي والممارسة، هي عملية بشرية طويلة تحتاج الى مراجعة صارمة مؤلمة للذات والمواقف قد تستمر سنوات لأنها تتطلب منا ان نتمتع بقيمة اخلاقية عليا هي النقد الذاتي، واعادة بناء منظومة كاملة فكرية وثقافية وانسانية.

ان الانجاز الروحي الذي نفتقر اليه هو شيء غير كتابة القصيدة الناجحة او الرواية الناجحة. انه يحتاج حقاً الى نماذج مثل فاوست، ولكن كظاهرة وليس كنماذج فردية تحققت ضمن شروط استثنائية امكن فيها ذلك التوافق الغريب بين الذات والموضوع.

ان مثل هذا النموذج، الذي تحقق في الغرب بعد تراكم طويل، ومنعطفات تاريخية واجتماعية خطيرة، هو الذي يقف وراء الانجازات الروحية الهائلة التي تحققت بدرجات مختلفة في هذا البلد او ذاك، ابتداء عن ديكارت وكانت مروراً بهيغل وماركس الى سارتر ودريدا وغيرهم عشات ممن تجسد فيهم «غنى المنظور التاريخي، والعمق الاخلاقي، والذكاء والحساسية السايكولوجيتان».

هؤلاء فتحوا كوى جديدة في الوعي الذاتي، والوعي الجمعي. وما يميزهم جميعاً ولعهم بـ «التنمية والتطور»، حسب تعبير بيرمان، حيث تكمن القوة الحيوية التي تحرك العالم. وهو ما حاولوا تعليمه للناس ايضاً.

لم يكن هؤلاء منفتحين على التغيرات في الشخصية الانسانية وفي البنى الاجتماعية فحسب، بل كانوا يناضلون ايضاً من اجل تفتحها، وايصالها الى حدودها القصوى انسجاماً مع دورهم الانساني والاخلاقي. وقبل كل شيء، كانوا مستعدين لتجرع السم!

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

الطائف وما بعده: مؤشرات تتصل بالرهان الديموقراطي اللبناني

وجيه كوثراني *

■ مع هذه التسوية (اللبنانية – الاقليمية – الدولية) ومفاعيلها وتطبيقاتها، ماذا جرى «للديموقراطية اللبنانية»؟

كان اتفاق الطائف، قد نصّ على عدد من المبادئ والتوجهات التي أضحى بعضها جزءاً من الدستور اللبناني وفقاً للتعديل الدستوري الذي جرى في ٩٠/٩/٢١ من هذه التوجهات والمبادئ:

١– حسم الخلاف حول الهوية بتاكيد «الانتماء العربي» للبنان.

٢– تحقيق المساواة في التمثيل البرلماني بين المسلمين والمسيحيين (ونسبياً بين المناطق والطوائف)، بانتظار التحضير لقانون انتخابي لا طائفي، في مسار التحضير لهدف: الغاء الطائفية السياسية.

٣ – تعزيز صلاحيات كل من مجلس النواب ورئاسته ومجلس الوزراء ورئاسته.

والبنود التي فصّلت هذا التوجه عبّرت في حقيقة امرها ومآلها عن ضرورات إحداث التوازن على قاعدة مبدأ المشاركة بين الرئاسات الثلاث (رئاسة الجمهورية، ورئاسة مجلس النواب، رئاسة مجلس الوزراء) وباعتبار هذه الرئاسات مخصصة عرفاً دون نص للطوائف الثلاث (الموارنة – الشيعة – السنّة)، وباعتبار هذا التوازن جزءاً من الوفاق الوطني.

٤– انشاء مجلس دستوري لمراقبة دستورية القوانين.

٥ – انشاء مجلس اقتصادي – اجتماعي.

بالاضافة الى الدعوة الى الاخذ باصلاحات تربوية (الجامعة اللبنانية خاصة) واقتصادية وادارية وخدماتية...

لقد كانت انتخابات ١٩٩٢ وقانونها اول اختبار لاصلاحات الطائف التي توخت من جملة ما توخته تصحيح صيغ التمثيل في لبنان. والذي حصل ان انتخابات ١٩٩٢ ومجرياتها ونتائجها أثارت قلقاً عند الكثيرين حيال مصير الديموقراطية في لبنان. واول ما يلفت الانتباه هو تراجع نسبة المقترعين بالمقارنة مع الانتخابات السابقة (قبل الحرب).

ذلك ان نسبة المقترعين في الانتخابات بين ١٩٦٠ و١٩٧٢ تارجحت في حدود ٥٠–٥٣ في المئة، بينما بلغت نسبة المقترعين في ١٩٩٢، ٢٩.٥٧ في المئة، وهذه النسبة المنخفضة صحيح انها عكست حالة المقاطعة المسيحية للانتخابات، لكنها ايضاً عكست حالة من اللامبالاة في العديد من المناطق (بيروت مثلاً) ولدى قطاع من المواطنين اللبنانيين. هذا الى جانب عدد من الانتقادات التي قدمتها أقلام معارضة وباحثون دستوريون تناولت بشكل اساسي مسألة التوقيت واشكال الهندسة الانتخابية للدوائر، الامر الذي حدا باحد الباحثين ان يكتب «ان الانتخابات النيابية كما جرت تنذر ببداية جنوح النظام الديموقراطي البرلماني الذي يرتكز اليه لبنان نحو نموذج الديموقراطية الشعبية الذي انهار مع سقوط المعسكر الشيوعي» (جورج أصاف، في الانتخابات الاولى في لبنان بعد الحرب، مجموعة باحثين، اشراف فريد الخازن وبول سالم – المركز اللبناني للدراسات ١٩٩٣).

السؤال: هل هذا ممكن «لبنانياً»؟ وهل النظام «الديموقراطي» اللبناني، لم يكن ليشكو في تكوينه وخصائصه ومساره، اي في مجمل تاريخيته الا من نواقص قانون ١٩٩٢ حتى يصح هذا الاستنتاج «المتشائم»؟ الواقع ان «المعارضة»، عبر نخبها واقلامها تقدم اسباباً اخرى مبررة لموقفها.

من ذلك، على سبيل المثال، التمديد لرئيس الجمهورية، وخاصة ان اصواتاً برلمانية عديدة ارتفعت ضد «التمديد»، ثم ما لبثت ان تراجعت استجابة لموقف اقليمي فاجأها فاعتبر بعض المعلقين السياسيين ان ذلك «كان اول ضربة قاضية لمجلس النواب الذي يختصر في لحظة الاستحقاق الرئاسي جوهر اللعبة الديموقراطية»، (النهار ٣٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠).

ومن الدلائل التي يثيرها «المتشائمون» حيال مصير التمثيل الديموقراطي في لبنان، وقائع الصراع بين الحكومة من جهة والاتحاد العمالي من جهة ثانية خلال تجربتين: خلال تجربة تموز/يوليو ١٩٩٤ وخلال تجربة شباط/فبراير ١٩٩٦.

وفي الحالتين استطاعت اعتبارات «الأمن القومي» بتعبير الخطاب الرسمي اللبناني الجديد، ان تنتصر على اعتبارات «المسألة الاجتماعية» التي حرص الاتحاد العمالي وفئات حزبية ونقابية اخرى ان تعبّر عن نفسها باسلوب التظاهر الشعبي، الامر الذي حدا بالحكومة الى تدابير امنية تحول دون هذا التظاهر، خوفاً من اختراق «أمن وطني» وضرب «سلم اهلي» لا زالا يحملا في ثناياهما نقاط ضعف كثيرة داخلية وخارجية.

والواقع ان حجج كل من الطرفين، تقدّم معطيات يصعب الركون الى حيثياتها ومبرراتها دون افتراض احتمالات مفتوحة ومخاوف مقلقة تذهب بالاتجاهين: فثمة احتمال يذهب باتجاه الامساك بمقاليد البلد حتى التطويع والاذعان وذلك بمعزل عن النوايا والارادات الذاتية، وثمة احتمال ايضاً يذهب بالمقابل باتجاه تفجير «سلم اهلي» لم يثبت بعد، وذلك بمعزل ايضاً عن الاهداف المعلنة والنوايا الطيبة.

ذلك ان الصراع الذي شهده المجتمع اللبناني في السنوات الست الاخيرة (ما بعد الطائف) بين اهل الحكم الذين يغلبون حيثيات «الأمن القومي» وبين اهل المعارضة الذين يغلبون حيثيات «المسألة الاجتماعية» و«الديموقراطية»، يلفّه غموض شديد حول الموقف من مشروع الدولة الحديثة: الدولة القادرة ان تكون دولة ديموقراطية فعلية. ذلك ان بين «الدولة التسلطية» و«الحرب الاهلية» فارق بسيط وعلاقة مضطردة وسببية.

ومن هنا الخشية ان ينزلق الخطاب والسلوك الرسميين بشأن ضرورات الامن القومي من جهة الى حافة الدولة التسلطية، وان ينزلق من جهة ثانية الخطاب والسلوك للمعارضين وبشأن ضرورات الديموقراطية، الى حافة الفوضى الاجتماعية، فيكونان بذلك مكتملين لبعضهما والواحد يستدعي الآخر.

فيبقى اللبنانيون دائماً بين تخوم السلطات الاهلية وتخوم الدولة، وتبقى صيغة «التوافق» هي الصيغة المخرج من مستنقع الحرب الاهلية او الصيغة المانعة من الانزلاق اليها.

بهذا تبدو التجارب التاريخية اللبنانية بين هذين الحدين (الدولة والمجتمع) وكأنها دورات في حلقة مفرغة. اذ لم يشهد تاريخ لبنان الحديث في تطوره دولة ديموقراطية فعلية، كما لم ينتج عبر ازماته دولة تسلطية.

لكن المراقب الدارس لا بد ان تستوقفه في السنوات الاخيرة عدداً من الظواهر تشي بوعد بتطوير ديموقراطي، ولكنها في الوقت نفسه لا تلبث ان تفرّغ من مضمونها فتتلاشى ديناميتها الواعدة المستقبلية.

لنتوقف اذن عند بعض هذه الظواهر مستقرئين نقاط ضعفها ونقاط قوتها.

اولاً: ان نداء السينودس (١٤ كانون الاول ١٩٩٥) وخطاب البطريرك الماروني الذي ما انفكّ ينبّه في كل مناسبة (قبل السينودس وبعده) الى ضرورة العدل والتوازن وحقوق المواطنين والسيادة الوطنية عبّرا عن دينامية اجتماعية وسياسية وثقافية جاءت في محصلتها الاخيرة، تعبيراً عن تذمّر قطاع واسع من المجتمع اللبناني ولكن ايضاً تعبيراً عن مشاركة فعالة من موقع المؤسسات الاهلية المسيحية في رقابة الحياة الاجتماعية السياسية اللبنانية وتوجيهها.

واذا كانت الشكوى قد ركّزت على الغبن والاحباط (المسيحي) في مرحلة ما بعد الطائف، فان هذا التركيز عدا انه يعبّر عن فئات غير مسيحية ايضاً، فانه يذكّر تاريخياً بالمطالبة الاسلامية (السابقة) بالانصاف والمشاركة ونزع اسباب الحرمان.

وهكذا تنتصب بين صورة الواقع الراهن وصورة الماضي، علاقة تجاذب وتبادل ادوار. انه اذن اشكال تاريخي وبنيوي ينبغي ادخاله اليوم في منطق التقويم والنقد والمراجعة.

فالتاريخ ليس تناوب ادوار، والبنية الاجتماعية – السياسية اللبنانية ليست حقيقة ابدية، وان كانت معطى وقائعياً.

صحيح ان هذه البنية تمانع التسلط والهيمنة من خلال مواقع الطوائف، ولكنها لا تساعد في حال التعامل معها «كحقائق ثابتة»، على تطوير النظام السياسي اللبناني بافق وطني وديموقراطي، وهكذا فاذا فهمت «الديموقراطية التوافقية»، على انها توافق بين الطوائف فانها – حكماً تمنع التسلط – ولكنها تبقى اسيرة توازن صعب، قلما تستطيع ان تؤثر فيه قوى التغيير التي تطمح الى تجاوز سقف المؤسسات الدينية والمذهبية ومنطقها.

ثانيا: ان التحركات العمالية والمهنية من اجلا تحسين الوضع المعيشي هي ايضاً مؤشر على استمرار دينامية القطاع المدني في المجتمع اللبناني فاعلة وفعالة.

فالتمثيل النقابي وقدرة القطاعات المهنية المختلفة على تكوين اطرها التمثيلية وقياداتها الحركية ولجان متابعتها، شكلت جميعها مؤشراً لقيام مراكز ضغط وتاثير واطر حوار ديموقراطي مع الحكومة قلما او يستحيل، ان نجد مثيلاً لها في البلدان العربية.

ومع هذا يبقى الانقسام العمودي في بنية المجتمع اللبناني، سيفاً مسلطاً على هذه الدينامية، ومهدداً بافراغ مضمونها الديموقراطي في كثير من الاحيان.

ثالثاً: ان حرية الاعلام والتعبير اثبتت في العديد من المناسبات وخلال السنوات الاخيرة ان «الثروة الاعلامية» في لبنان مخزون ثقافي وديموقراطي كبير، و«رأس مال رمزي» اذا ما احسن استثماره في المشروع الوطني والممارسة الديموقراطية اعطى نتائج كبيرة.

وما تجربة الاعلام اللبناني (الحكومي وغير الحكومي) اثناء عدوان اسرائيل في نيسان ١٩٩٦، الا واحدة من التجارب التي اثبتت لا حجم المهارة اللبنانية فحسب، بل حجم الدور والمسؤولية الوطنيين اللذين يمكن ان يقوم به الاعلام اللبناني.

انه جزء من تراث يتقنه «اللبنانيون» (كما يقال) ولكنه ايضاً حمّال مشروع مستقبلي لتقويم الديموقراطية اللبنانية ممارسة ونظرية.

ومهما قيل عن دور الرساميل وضغط اهل السلطة في مشروع قانون الاعلام المرئي والمسموع، فان ما تحمله الامكانات اللبنانية الاعلامية من قدرة على نقل الخبر السياسي والثقافي الى خطاب «اعلامي»، اي الى نقد وذوق وقيم، يبقى مؤشراً على احتمال ان يلعب الاعلام والثقافة اذا ما احسن التوليف بينهما، دوراً في تطوير الديموقراطية اللبنانية وتحديثها وعياً وسلوكاً لدى المواطن اللبناني.

رابعاً: والامر الذي يعطي لهذا «الرهان المؤشر» مبرراً وحماية في الوقت نفسه، مؤسستان من مؤسسات السلطات اللبنانية، لا تزالان تمارسان مبدأ «فصل السلطات»، وهو المبدأ – الاصل والمرجع في الممارسة الديموقراطية، وهاتان المؤسستان هما القضاء والبرلمان.

لقد اثبت القضاء اللبناني وعبر العديد من القضايا والمناسبات التي مسّت بصورة خاصة قضايا التعبير وحرية الاعلام، انه مستقل فعلاً عن السلطة التنفيذية.

وقد اصدر القضاء اللبناني في هذا المجال، احكاماً عديدة انتصرت فيها حرية الصحافة في لبنان.

بل حتى انه في مجال القضايا التي تتعلق بامن الدولة ومصائر الوطن –وكما حصل مؤخراً في قضية التهمة التي وجهت الى سمير جعجع (تفجير كنيسة سيدة النجاة) فان المجلس العدلي (وهو أعلى سلطة قضائية) قدم عبر حيثيات محاكمته التي استمرت اكثر من سنتين والتي انتهت «بتبرئة جعجع للشك»، قدم شهادة ذات دلالة على استقلالية القضاء اللبناني وحرصه وقدرته على تطبيق القانون بعيداً عن اي ضغط او حساب سياسي.

ان حكم المجلس العدلي (بتاريخ ١٣ تموز ١٩٩٦) يمكن اعتباره حكماً تاريخياً، وكما قال رئيسه فيليب خير الله «نحن نمشي وهذا الحكم يبقى».

وبالفعل، انه يبقى ليكون مؤشراً ايضاً على تفاؤل في ان اصلاً من اصول المؤسسات الديموقراطية (فصل السلطات واستقلالها) ليس بعيداً عن التجربة اللبنانية وان شابتها نواقص وقصور، اذ يبقى النقص كامناً في القصور عن تطوير العقليات والذهنيات والسلوك وليس في المؤسسة بحد ذاتها.

اما المؤسسة البرلمانية، فهي صورة عن المجتمع اللبناني بالوانه وتناقضاته.

ومهما قيل عن نواقص قوانين الانتخابات التي تتحكم فيها اعتبارات الطوائف وتوزع احجامها على مستوى الاقضية والمحافظات اي على مستوى الدوائر الانتخابية والتمثيل الطائفي، فان هذه الاعتبارات تبقى جزءاً من معطيات البنية الاجتماعية – السياسية اللبنانية وتراكيبها المحلية والمناطقية، كما انها – على مستوى الخيارات الفردية والجماعية – جزءاً من ثقافة سياسية.

لذا، فانه في حال التفكر باصلاح النظام السياسي الذي «يقنن» هذه الاعتبارات، بقوانين انتخابية، فان اشكالات كثيرة تبرز لتطال القناعات والخيارات وانماط العلاقات السيكولوجية والاجتماعية والثقافية بين اللبنانيين.

وأرجح انه على هذا المستوى بالذات، تنتصب معوقات اصلاح القانون الانتخابي، وكما دلّت السجالات حول الاطروحات المختلفة التي اثيرت حول قانون الانتخاب، ولا سيما اثر اطلاق رئيس الجمهورية فكرة جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة.

وعلى الرغم من ان الفكرة قديمة، وانها شكلت عند بعض الاحزاب والحركات اللبنانية جزءاً من برامجها الطموحة، فان ردود الفعل على الفكرة جاءت مختلفة ومتباينة ومتعارضة وغالبها يصدر عن حسابات طائفية ومناطقية، ويعكس هاجس التمثيل الطائفي والمحلي، اي موقع العلاقة «الرعوية» القائمة بين المرشح وناخبه.

واذا استثنينا النقاشات المتخصصة التي قام بها باحثون اكاديميون وخبراء دستوريون، تعاملوا مع الفكرة تعاملاً نقدياً ايجابياً لتطويرها وتكييفها مرحلياً مع الامكانات العملية ومع غياب احزاب وتيارات وطنية عامة وشاملة، فان السجال حول الفكرة ظلّ في معظمه اسير الحسابات الطائفية والمناطقية التي تدور بين حسابات القضاء وحسابات المحافظة او المنطقة، اي عملياً تدور في لعبة ارقام الاصوات ونسبتهم لهذا المقعد الطائفي او لذاك.

ولخّصت ازمة محافظة جبل لبنان التي قسمت «استثناء» الى اقضية انتخابية ازمة الاجتماع السياسي – اللبناني بابعادها الديموغرافية والثقافية والسياسية.

ولعل البعد التاريخي لهذه الازمة، يلخص تلخيصاً مكثفاً ازمة الكيانية اللبنانية الملتصقة في الوعي التاريخي بصورة المتصرفية اللبنانية وذاكرة الصراع الدرزي – الماروني (المتجدد).

وقد يفسّر هذا الانحباس الراهن في الذاكرة التاريخية، ذاك الخلط بين الازمنة التاريخية في تاريخ لبنان الحديث، كما يفسر ذاك اللجوء الى «الاستثناء» في قانون الدوائر الانتخابية، حيث يتعامل مع محافظة جبل لبنان تعاملاً «خاصاً»، وكأنها لا زالت «متصرفية»، ذات وضع خاص في اطار (ولايات) او محافظات لا تحتاج الى «امتياز» او «خصوصية».

ولنلاحظ هنا ان خطاب التبرير او المعارضة وحده قد تغيّر.

فالمطالبون والراضون بالقضاء اعتبروا «انتصارهم» انتصاراً «للعروبة»، والمعارضون للقضاء اعتبروا «هزيمتهم» هزيمة للسيادة الوطنية والديموقراطية فلجأ بعضهم الى «المقاطعة».

والواقع انه لا الرضا الذي احرزه او سيحرزه البعض انتخابياً من خلال تمرير القضاء دائرة انتخابية هو مؤشر «لعروبة»، كما صرّح هذا البعض (الا اذا فهمت هذه الاخيرة مرادفة لمعاداة الديموقراطية)، ولا المقاطعة التي يدعو لها البعض الآخر هي تعبير عن همّ وطني وديموقراطي او حرص على سيادة لبنان وكرامته (الا اذا اضحت السيادة رهاناً على تحولات اقليمية من شأنها قلب الموازين داخلياً).

ويبدو وفقاً لهذا المنطق، ان الخطابين بهذا المعنى، هما وجهان لعملة واحدة معيقة لمشروع الاصلاح والتطوير الديموقراطي في لبنان.

ولا نحسب ان المجلس الدستوري الذي تلقى مراجعة طعن عشرة نواب في مادة: استثناء جبل لبنان في قانون الانتخاب، بقادر ان يبت في هذه المسألة التي تتجاوز في ابعادها السياسية والثقافية والمجتمعية الجانب القانوني.

ومهما يكن من امر الحكم الذي سيتخذ، وهو مؤشر لممارسة ديموقراطية حاضرة في التقاليد اللبنانية الدستورية والقضائية، فان ابطال القانون او عدمه سيفتحان على ابعاد سياسية وثقافية واجتماعية تطرح منهجاً آخر للعمل، ولا سيما في حقل تطوير الثقافة السياسية ودور المثقفين والبحث العلمي في هذا التطوير.

وبالفعل جاء قرار المجلس الدستوري بقبول الطعن واعتبار المادة الثانية ومواد اخرى غير دستورية لجهة عدم المساواة امام القانون يحمل صدمة مزدوجة: صدمة دستورية ما لبث نص القرار ان استوعبها من خلال التصالح مع القانون الحكومي عبر السماح بالاستثناء اذا ذكر صراحة؛ وصدمة «ثقافية»، لا يستطيع المجلس الدستوري ولا غيره من مؤسسات السلطة ان تستوعبه.

لذلك ما لبث القرار ان ولّد ردود فعل استرجعت طرفي الخطاب السياسي – الثقافي المستخدم، سواء لدى المعارضة المسيحية من جهة (تكرار خطاب السيادة اللفظي) او لدى الزعامة المسلمة من جهة ثانية، (تكرار خطاب العروبة الممجوج والتهديد باسقاط ١٧ ايار الجديد بالسلاح»).

* مؤرخ لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ آب/أغسطس ١٩٦٨

أحمد بدرخان: من الفيلم الغنائي الى مصطفى كامل وثورة ٥٢

■ في الثالث والعشرين من آب (أغسطس) ١٩٦٨ لم يكن احمد بدرخان قد بلغ الستين من عمره، حين رحل عن عالمنا، لترحل معه صفحة مضيئة من صفحات تاريخ السينما المصرية. وذلك لأن اسم احمد بدرخان ارتبط بالعديد من الانواع السينمائية، كما ارتبط بما اصطلح على تسميته بـ «العصر الذهبي» ذلك العصر الذي كانت بدايته مع انشاء ستديو مصر، وتواصل حتى نهاية السبعينات. صحيح ان اسم احمد بدرخان لا يوضع اليوم الى جانب اسماء يوسف شاهين وصلاح ابو سيف وتوفيق صالح كواحد من «عمالقة» فن الاخراج، لكن لبدرخان مكانة خاصة قلما تمكن احد من منازعته عليها. فمعظم افلام ام كلثوم يحمل توقيعه، كما انه كان هو من افضل من جمعوا بين النصوص الادبية والفن السينمائي، اضافة الى ان فيلمين من افضل ما انتجته السينما المصرية عن كبيرين من كبار بدايات هذا القرن فيهما (سيد درويش ومصطفى كامل) هما من اخراجه. واضافة الى هذا فان اسم احمد بدرخان ارتبط بالعديد من المؤسسات الرسمية والمختلطة التي اقيمت في مصر خلال مراحل متفرقة بهدف تعزيز الفن السينمائي. ومن هنا سيكون من الصعب، على الدوام، التحدث عن تاريخ السينما المصرية منفصلاً عن تاريخ احمد بدرخان نفسه.

واحمد بدرخان، على اي حال، كرّس حياته كلها للسينما. وذلك منذ اللحظة التي كان لا يزال فيها يافعاً، فتخلى عن دراسة الحقوق ليسير وفق ما تمليه عليه هواياته الفنية الادبية، حيث من المعروف انه، منذ صباه، اغرم بالشعر والتمثيل والموسيقى والمسرح، مما دفعه في اتجاه فرقة رمسيس، ثم في اتجاه لعب ادوار ثانوية في مسرحيات من اخراج عزيز عيد. وخلال بداية سنوات الثلاثين راح اهتمام بدرخان بالسينما والمسرح يزداد، حتى جعل من نفسه ناقداً سينمائياً في مجلة «الصباح»، وكان ان لفتت مقالاته انتباه طلعت حرب فاستدعاه ثم ارسله في بعثة لدراسة السينما في فرنسا. امضى بدرخان في باريس قرابة عام ونصف العام عاد بعدها وهو يزمع اخراج فيلم «وداد» الذي كتب له السيناريو بنفسه عن قصة لأحمد رامي، لكنه بعد ان كان اتفق مع ستديو مصر على ذلك نحي عن المشروع فترك الاستديو وكوّن شركة انتجت فيلم «نشيد الامل»، ثاني افلام ام كلثوم، فكتب السيناريو واخرج الفيلم بنفسه، فكان فيلمه الاول. ولقد لفت الفيلم الانظار حقاً، مما كرس بدرخان كواحد من المخرجين الشبان الواعدين. وهو منذ ذلك الحين لن يتوقف عن الاخراج، بل سيتخصص تقريباً، ولمدة طويلة، في نوع من الافلام الغنائية قاده لتحقيق كافة افلام ام كلثوم التالية، وكذلك لتحقيق افلام كان معظم نجومها من المطربين: نجاة علي، عبدالغني السيد، وذلك قبل ان يقدم في فيلمه الخامس نجمين سيكون لهما شأن كبير بعد ذلك: فريد الاطرش واسمهان في فيلم «انتصار الشباب» (١٩٤١).

منذ ذلك الحين لم يتوقف احمد بدرخان عن تحقيق الافلام الغنائية. ولكنه في الوقت نفسه حقق العديد من الافلام الميلودرامية، فهو لئن كان قد حقق كل افلام ام كلثوم باستثناء «وداد» و«سلامة»، وتسعة من ابرز افلام فريد الاطرش مثل «شهر العسل» و«احبك انت» و«آخر كذبة» و«لحن حبي»، وقدم العديد من المطربات والمطربين مثل صباح ونور الهدى ومحمد فوزي ومحمد عبدالمطلب ومحمد الكحلاوي وعبدالعزيز محمود، وصولاً الى نجاة الصغيرة التي عرفت دائماً بأنها «عصبية» على السينما حتى قدمها العام ١٩٥٨ في فيلم «غريبة»، فانه في الوقت نفسه عرف كيف يخوض السينما العاطفية والميلودرامية في افلام مثل «الابرياء» (١٩٤٤) و«من الجاني» (١٩٤٤) و«الجيل الجديد» (١٩٤٥). اضافة الى كونه من اوائل المخرجين المصريين الذين آمنوا بضرورة قيام انتاج مشترك عربي فحقق بين مصر والعراق فيلم «القاهرة – بغداد» (١٩٤٧) من تمثيل مديحة يسري وحقي الشبلي، المسرحي العراقي الكبير.

بالنسبة الى اقتباس الافلام من الادب، قدم بدرخان افلاماً مقتبسة من روايات لمحمد عبدالحليم عبدالله، وعبدالحميد جودة السحار، ويوسف السباعي الذي كان فيلمه «نادية» المقتبس عن رواية له آخر ما حققه قبل ان يرحل عن عالمنا، وذلك في نفس اليوم الذي كان فيه العرض الاول للفيلم.

واذا كان احمد بدرخان قد عرض لثورة ١٩١٩ من خلال حياة وشخصية سيد درويش في الفيلم الذي حققه عن حياته، ولنضالات بداية القرن من خلال فيلمه عن «مصطفى كامل». فانه كان، بعد نجاح ثورة ٢٣ تموز (يوليو) في مصر، من اوائل السينمائيين الذين عبروا عنها على الشاشة، وذلك في فيلمه «الله معنا» (١٩٥٥) عن قصة كتبها احسان عبدالقدوس وقام بالادوار الرئيسية فيها فاتن حمامة وشكري سرحان وماجدة وعماد حمدي.

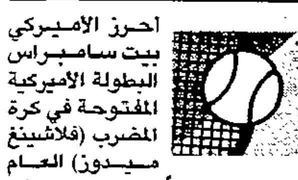
مجموع ما حققه احمد بدرخان للسينما كان واحداً واربعين فيلماً، تميزت جميعها بهدوء الاسلوب، وان كان بدرخان قد صرح دائماً بأنه لم يتمكن في اي فيلم من افلامه، من ان يحقق كل طموحه الفني الذي كان قد عبر عنه، في الاصل، كناقد، او في كتابه الاول الذي كان من اول الكتب المصرية عن فن السينما.

ابراهيم العريس

بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية في كرة المضرب التي تبدأ الاثنين في ٢٦ الجاري:

اغاسي وسامبراس أبرز المتنافسين على لقب الرجال وسيليش تتحدى غراف رغم الاصابة في كتفها

□ لندن – من سمير ناصيف:



احرز الاميركي بيت سامبراس البطولة الأميركية المفتوحة في كرة المضرب (فلاشينغ ميدوز) العام الماضي متفوقاً في الدور النهائي على مواطنه اندره اغاسي (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤، ٥/٧).

وحقق سامبراس هذا الانجاز للمرة الثالثة بعد عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣، فهل سيستطيع الاحتفاظ بلقبه في البطولة التي ستبدأ الاثنين في ٢٦ آب (اغسطس) الجاري والتي يتصدر ترتيبها؟

اغاسي كان في افضل أوضاعه عندما خاض الدورة العام الماضي إذ كان قد فاز في ٢٦ لقاء متتال وصنف اولا لتصدره الترتيب ولكونه فاز في الدورة في عام ١٩٩٤.

وشكل لقاؤهما انذاك المواجهة الخامسة بينهما في عام ١٩٩٥ علماً ان اغاسي فاز في ثلاثة من اللقاءات الاربعة السابقة.

وساعد فوز سامبراس في البطولة العام الماضي على استعادته الموقع الأول عالمياً من اغاسي وانهاء العام في مركز الصدارة.

وهذا العام لم يكن الأفضل بالنسبة الى اغاسي إلا انه عزز ثقته بنفسه بعد احرازه اللقب الاولمبي في اتلانتا الشهر الماضي وفاز في بطولة سينسيناتي في اوهايو اخيراً متفوقاً في الدور النهائي على مواطنه مايكل تشانغ الذي كان قد احرز بطولة كي بيسكاين في فلوريدا واصبح الثالث عالمياً.

وموسم تشانغ كان حافلاً بالانتصارات هذا العام وهو بدوره يسعى الى احراز بطولة «فلاشينغ ميدوز» لتصبح دورة الغران سلام الثانية في حوزته بعد فوزه في رولان غاروس عام ١٩٨٩ عندما كان في السابعة عشرة من عمره. وفاز هذا العام في بطولتي واشنطن ولوس انجليس وبلغ الدور النهائي في البطولة الاسترالية المفتوحة. وقد صنف ثانياً بعد سامبراس.

ولم يحرز سامبراس أي لقب «غران سلام» هذا العام وهو مصاب في قدمه ولكنه مع ذلك استطاع الفوز الاسبوع الماضي في بطولة انديانابوليس، ولذلك ففوزه هذا العام مرتبط بتجاوزه اصابته.

اما اغاسي الذي خسر عدداً من الكيلوغرامات من وزنه واستعاد ثقته بنفسه فقد طرد من آخر دورة خاضها بسبب سوء تصرفه. الا ان هذا لا يعني ان حافز الفوز تقلص لديه بل على العكس فقد يدفعه ذلك الى تقديم افضل ما لديه واستعادة اللقب الاميركي الذي احرزه عام ١٩٩٤، وحل ثانيا فيه في عامي ٩٠ و٩٥. وهو بنظر البعض افضل لاعبي العالم على الملاعب الصلبة برغم انه صنف سادساً في فلاشينغ ميدوز هذا العام.

وسيغيب البطل الالماني بوريس بيكر حامل اللقب الاسترالي لهذا العام عن فلاشينغ ميدوز لكونه لم يتعاف من اصابة في معصمه وكان قد احرز اللقب الاميركي في عام ١٩٨٩. ويتمنى الجمهور مشاركة بطل دورة رولان غاروس الفرنسية لهذا العام الروسي يفغيني كافلنيكوف الذي انسحب الاسبوع الماضي من بطولة «كاس هاملت» في نيويورك بسبب اصابة في ظهره.

وينتظر ان يشارك الهولندي ريتشارد كرايتشك صاحب لقب ويمبلدون لهذا العام وان يحقق النتائج الجيدة بسبب ارساله القوي. وهذا الأمر ينطبق ايضاً على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش. والاثنان لم يحققا في هذه البطولة نتائج موازية لما فعلاه في دورات اخرى ولما بامكانهما ان يفعلاه فيها.

ويشارك النمسوي توماس موستر (الثاني عالميا) في الدورة، وقد صنف ثالثا، ومجموع نقاطه في الترتيب العالمي ليس بعيداً كثيراً عن مجموع نقاط سامبراس. وأداء البطل النمسوي أفضل على الملاعب الصلبة منه على الملاعب العشبية علماً انه افضل لاعبي العالم على الملاعب الترابية التي يفضلها على باقي الأرضيات.

خسر موستر العام الماضي في فلاشينغ ميدوز في الدور الرابع امام الأميركي جيم كورييه (٦/٣، صفر/٦، ٦/٧) بعد فوزه في الدور الأول على الأميركي لوك جنسن وفي المرحلة الثانية على الاسترالي مارك ودفورد والثالثة على الاسباني فرانشيسكو كلافيت.

ومن جهته، فاز كرايتشك العام الماضي في الدور الاول من البطولة الأميركية المفتوحة على التشيكي كاريل نوفاتشيك وفي الدور الثاني على الاميركي جايسون غيميلستوب وخسر امام الاسترالي مايكل تيبوت في المرحلة الثالثة. وهذه ليست انجازات كبيرة لا لموستر ولا لكرايتشك.

اما تشانغ فبلغ الدور ربع النهائي العام الماضي في فلاشينغ ميدوز حيث خسر أمام كورييه (٦/٧، ٦/٧، ٥/٧). وكورييه قادر على صنع المفاجآت في البطولة الاميركية المفتوحة التي حل ثانيا فيها في عام ١٩٩١. وخسر في نصف النهائي العام الماضي أمام سامبراس بصعوبة (٥/٧، ٦/٧، ٤/٦، ٦/٤، ٧/٥). وكان اغاسي فاز في نصف النهائي الآخر على بيكر (٦/٧، ٦/٧، ٦/٤، ٤/٦).

ومن فلتات الشوط المحتملة اضافة الى كورييه مواطنه تود مارتن الذي بلغ الدور الرابع العام الماضي حيث خسر امام سامبراس (٦/٧، ٦/٣، ٦/٤) والسويسري مارك روسيه والاميركي اليكس اوبراين والهولندي يان سيميرنيك اللذان حققا نتائج ممتازة في الدورات الاميركية اخيراً والتشيكي بتركوردا وطبعاً السويدي ستيفان ادبرغ حامل اللقب في عامي ٩١ و٩٢ الذي قرر الاعتزال في نهاية هذا العام ومواطنه توماس اينكفست والاميركي ماليفي واشنطن والاسترالي مارك فيليبوسيس والجنوب افريقي وين فيريرا.

ومع ان ايفانيسيفيتش خسر العام الماضي في الدور الأول بشكل مفاجىء امام النيوزيلندي بريت ستيفن بسبب اضطراره الى الانسحاب في المجموعة الرابعة فارساله واداؤه الهجومي يجعلانه أحد المرشحين للفوز وخصوصاً كونه بلغ الدور النهائي الاسبوع الماضي ضد سامبراس في بطولة انديانابوليس حيث خسر بصعوبة (٦/٧، ٦/٧) علماً ان ارضية انديانابوليس مشابهة لأرضية فلاشينغ ميدوز وهي أرضية صلبة متوسطة السرعة تناسب أداء الكرواتي الذي استطاع الفوز عليها على سامبراس في ثلاث مناسبات. ومستواه الحالي متقلب فقد خسر منذ ايام امام السويدي ميكايل تيلستروم في دور مبكر من بطولة تورونتو الكندية بعد بلوغه قمة انديانابوليس.

السيدات

أحرزت الالمانية ستيفي غراف بطولة فلاشينغ ميدوز العام الماضي متفوقة في الدور النهائي على الاميركية مونيكا سيليش في لقاء تاريخي رائع فازت غراف في المجموعة الاولى ٦/٧ (الجولة الفاصلة ٦/٨) واحرزت سيليش المجموعة الثانية (٦/صفر) ثم انتزعت غراف المجموعة الثالثة (٦/٣).

وكانت الدورة اولى دورات «الغران سلام» التي تخوضها سيليش بعد عودتها الى الملاعب اثر غيبة طويلة دامت اكثر من سنتين بسبب حادث طعن تعرضت اليه. واثبتت سيليش في الدورات التي خاضتها اخيراً انها بالفعل المنافسة الاولى لغراف على الموقع الاول عالميا إذ هزمت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو في نهائي أحد الدورات وفازت في دورات عدة متفوقة على معظم اللاعبات البارزات.

إلا ان الفارق بين مستواها الحالي وذلك الذي كانت فيه في مطلع عام ١٩٩٣ (قبل ان يطعنها المهووس غونتر بارتشه في كتفها) انها تخسر من حين الى آخر في هذه الايام ضد لاعبات هن دونها في الترتيب العالمي وذلك اما بسبب الاصابة التي تعانيها في كتفها والتي ستخضع بسببها لعملية جراحية بعد فلاشينغ ميدوز أو بسبب الزيادة في وزنها التي تعطل الى حد ما تحركها على الملعب. وكانت سيليش هزمت في ربع النهائي العام الماضي التشيكية يانا نوفوتنا (٦/٧، ٦/٢) وتفوقت في نصف النهائي على الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٦/٢، ٦/٢) قبل ان تخسر أمام غراف في مباراة القمة.

اما غراف ففازت في ربع النهائي العام الماضي على الاميركية ايمي فرايزر (٦/٢، ٦/٣) وفي نصف النهائي على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (٦/٤، ٦/٧). وكانت سانشيز فيكاريو خسرت امام الاميركية ماري جوفرنانديز في دور الـ ١٦ (٦/١، ٦/٤، ٦/٤).

وابرز منافسات غراف وسيليش على اللقب هذا العام هن نوفوتنا (التي هزمت سيليش في اولمبياد اتلانتا) والاميركية لينسي دافنبورت (التي احرزت ذهبية اتلانتا وفازت اخيرا على غراف في نصف نهائي بطولة مانهاتن بيتش في كاليفورنيا واستمرت لتحرز اللقب متفوقة على الالمانية انكه هوبير في لقاء القمة) وكانت دافنبورت خسرت في الدور الثاني في فلاشينغ ميدوز العام الماضي ضد مواطنتها المخضرمة زينا غاريسون، والاسبانيتان سانشيز ومارتينيز والاميركيتان ماري جو فرنانديز وايمي فرايزر والهولندية برندا شولتز (بلغت الدور ربع النهائي العام الماضي) واليابانية كيميكو داتي (خسرت في دور الـ ١٦ ضد شولتز ولكنها بلغت نصف نهائي ويمبلدون) والسلوفاكية كاترينا ستوبنيكوفا والسويسرية مارتينا هينغس (بلغتا دور الـ ١٦ في فلاشينغ ميدوز العام الماضي).

وبين اللاعبات المخضرمات يجب الأخذ بالاعتبار ان زينا غاريسون ولوري ماكنيل وغابرييلا ساباتيني وبام شاريفر ما زلن قادرات على تحقيق المفاجآت. وهذا ينطبق على السمراوتين الصاعدتين تشاندا روبن وفينوس وليامز اذا خاضتا الدورة.

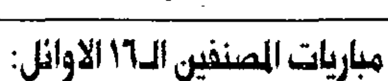


تحدي سيليش قائم رغم الاصابة. (ا ب)

غراف المرشحة الدائمة. (رويتر)



هدف اغاسي استعادة اللقب الاميركي. (رويتر)



سامبراس عاد الى قمة مستواه في الوقت المناسب. (رويتر)

مباريات المصنفات الـ١٦ الاوليات:

الالمانية ستيفي غراف (١)- الاندونيسية يايوك بازوكيا
لاميركية مونيكا سيليش (٢)- الاميركية ان ميلر
الاسبانية ارانتشا سانشيز (٣)- احدى المتأهلات من التصفيات
الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٤)- الرومانية روكساندرا دراغومير
الكرواتية ايفا مايولي (٥)-النمسوية جوديث فيسنر
الالمانية انكه هوبر (٦)-الجنوب افريقية اماندا كوتزر
التشيكية يانا نوفوتنا (٧)-الايطالية فرانشيسكا لوبياني
الاميركية ليندسي دافنبورت (٨)-السلوفاكية كارينا هابسودوفا
الاميركية ماري جو فرنانديز (٩)-اليابانية ريكا هيراكي
اليابانية كيميكو داتي (١٠)- الاميركية كيمبرلي بو
الاميركية تشاندا روبن (١١)-التشيكية رادكا بوبوكوفا
البلغارية ماغدالينا ماليفا (١٢)-احدى المتأهلات
الهولندية بريندا شولتس (١٣)-اليابانية نينا مياغي
النمسوية باربارا باولوس (١٤)- الصينية يي جينغ كيان
الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (١٥)الكندية باتريسيا هي
السويسرية مارتينا هينغيس (١٦)-الاسبانية انجيليس مونتوليو.

مباريات المصنفين الـ١٦ الاوائل:

وهنا مباريات المصنفين الـ١٦ الاوائل:
الاميركي بيت سامبراس (١)-التشيكي ديفيد ريكل
الاميركي مايكل تشانغ (٢)-التشيكي دانيال فاتشيك
النمسوي توماس موستر (٣)-الاميركي ريتشي رينيبرغ
الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٤)-احد المتأهلين من التصفيات
الهولندي ريتشارد كرايتشيك (٥)-الفرنسي غيوم راوو
الاميركي اندره اغاسي (٦)- المغربي كريم العلمي
الروسي يفغيني كافلنيكوف (٧)-الاميركي كيفن كيم
الاميركي جيم كورييه (٨)-السويدي ستيفان ادبرغ
الجنوب افريقي واين فيريرا (٩)-الاسترالي سكوت دريبر
التشيلي مارتشيلو ريوس (١٠)-الفرنسي ارنو بوتش
الاميركي ماليفاي واشنطن (١١)-الاسترالي ساندون ستول
الاميركي تود مارتن (١٢)-السويدي ماتس فيلاندر
السويدي توماس اينكفيست (١٣)-النمسوي جيلبرت شالر
الاسباني البرتو كوستا (١٤)-احد المتأهلين
السويسري مارك روسيه (١٥)-السويدي نيكلاس كولتي
الفرنسي سيدريك بيولين (١٦)-السلوفاكي كارول كوتشيرا

سحب قرعة كأس ابطال مجلس التعاون والمستضيف ضد بطل الكويت في الافتتاح

□ الدوحة – «الحياة»:

أجريت في الدوحة اول من امس قرعة كأس ابطال اندية مجلس التعاون الخليجي الرابعة عشرة لكرة القدم التي ستقام في الدوحة في شهر كانون اول (ديسمبر) القادم بحضور رئيس اللجنة التنظيمية لدول المجلس لكرة القدم احمد بن هاشل المسكري وعدد من ممثلي اندية دول مجلس التعاون.

البرنامج

وقد جاءت قرعة البطولة على النحو التالي:
الاثنين ١٩٩٦/١٢/٢٣ الريان القطري مع كاظمة الكويتي
الثلثاء ١٢/٢٤ الشارقة الاماراتي مع صور العُماني
النصر السعودي مع المحرق البحريني
الخميس ١٢/٢٦ الريان مع صور
كاظمة مع المحرق
الجمعة ١٢/٢٧ الشارقة مع النصر
السبت ١٢/٢٨ الريان مع المحرق
الاحد ١٢/٢٩ صور مع النصر
كاظمة مع الشارقة
الثلثاء ١٢/٣١ صور مع كاظمة
المحرق مع الشارقة
الاربعاء ١٩٩٧/١/١ الريان مع النصر
الخميس ١/٢ المحرق مع صور
الجمعة ١/٣ النصر مع كاظمة
الريان مع الشارقة.

المسكري

واكد رئيس اللجنة التنظيمية احمد بن هاشل المسكري ان الكرة الخليجية تطورت في الأونة الاخيرة بشكل ملحوظ، واضاف ان هذا العام سيشهد العديد من الاحداث الرياضية المهمة منذ كاس الخليج الثالثة عشرة التي ستقام في سلطنة عمان في شهري تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وكاس امم اسيا التي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر كانون اول (ديسمبر) المقبل.

واشار الى ان اللجنة التنظيمية سعت خلال السنوات الاخيرة الى عدم تضارب مواعيد بطولاتها مع مواعيد بطولات الاتحادين العربي والآسيوي وقد تحقق ذلك بفضل التعاون القائم من جميع الاطراف.

اللبنانية غطاس وصيفة البطولة العربية في الشطرنج

□ بيروت – «الحياة»:

■ أحرزت بطلة لبنان السابقة دانيال بدروسيان غطاس المركز الثاني في البطولة العربية للشطرنج التي تنتهي غداً السبت في صنعاء، ويشارك فيها ستة عشر لاعباً وسبع لاعبات من ١٣ دولة.

جمعت غطاس ٥ نقاط في ست مباريات، وخسرت فقط في الوقت امام الفائزة في البطولة الجزائرية اسماء هولي التي حصدت ست نقاط من ست ممكنة. وحلت ثالثة بطلة سورية وسيلة الشيخ.

وعلى الصعيد التنظيمي من المنتظر ان توافق الجمعية العمومية للاتحاد العربي للشطرنج على استضافة لبنان البطولة المقبلة، في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المقبل، وكان استضاف البطولة الفردية الحادية عشرة للرجال العام الماضي.

بطولة لبنان

وفي بيروت، تنافست سبع لاعبات على اللقب المحلي، وتقابلن وفق طريقة «راوند روبن»، واحتلت الطليعة الشقيقتان سوزان وكناريك مراديان، بعدما جمعت كل منهما ٥,٥ نقاط نظراً للتعادل في ما بينهما وفوزهن على باقي المشاركات.

الاصغر اقوى!

وفي ضوء نظام بطولة لبنان، تقابلت الشقيقتان في اربع جولات بالشطرنج السريع (٢٥ دقيقة لكل لاعبة) فتعادلتا (٢/٢)، وكررتا التعادل في جولات الشطرنج الخاطف (٥ دقائق لكل لاعبة)، ثم حسمت كناريك، الشقيقة الصغرى، الموقف في جولتين اضافيتين من الشطرنج الخاطف، واحرزت اللقب. وحلت نسرين قطيش ثالثة (٣,٥ نقاط)، وتانيا شويري رابعة (٢,٥ نقطة).

فوز قطر والامارات على لبنان والأردن في دورة الصداقة الكروية للناشئين

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ انطلقت أول من امس الأربعاء بالدوحة فعاليات بطولة الصداقة للناشئين، والتي تشارك فيها منتخبات قطر والأردن والسعودية والبحرين وعمان والكويت ولبنان.

أقيمت في اليوم الاول مباراتان بين قطر ولبنان، والامارات والأردن. شاركت قطر في البطولة بمنتخب الأشبال الذي فاز على ناشىء لبنان (١/صفر) في مباراة الافتتاح وحصد أول ثلاث نقاط في المجموعة الثانية وأحرز الهدف احمد رجا السعيد في الدقيقة الـ ٧٠.

تقاسم الفريقان السيطرة على المباراة فتسيد المنتخب اللبناني الشوط الأول واتيحت له فرص للتسجيل لم تثمر عن هدف بفضل استبسال الحارس القطري عماد الشمري. في المقابل تسيد اشبال قطر الشوط الثاني وكان يمكن ان يسجلوا اكثر من هدف لولا مهارة ويقظة الحارس اللبناني طارق الصمد.

الامارات والأردن

في المباراة الثانية تصدر المنتخب الاماراتي فرق المجموعة الاولى بعد فوزه على نظيره الاردني (١/٤). وانتهى الشوط الأول (١/٣) سجل للامارات سالم خميس هدفين في الدقيقتين الـ ٩ والـ ١١ ثم خاطر خميس في الدقيقة الـ ٤١، بينما سجل هدف الأردن محمود عمر في الدقيقة الـ ١٨. وفي الشوط الثاني سجل سالم خميس هدف الامارات الرابع في الدقيقة الـ ٨٧.

واستطاع منتخب الامارات حسم النتيجة مبكراً منذ الدقيقة التاسعة حين سجل هدفه الاول. ولم تمض سوى دقيقتين حتى احتسب الحكم القطري عبدالله القحطاني ركلة جزاء للامارات احرزت بها الهدف الثاني. بعدها نظم المنتخب الأردني صفوفه ليسيطر نسبياً على منطقة الوسط فأحرز هدفه. بعدها اتيحت فرصة ذهبية للأردن لتسجيل هدف التعادل عندما تهيأت الكرة لغياث اسماعيل داخل منطقة الجزاء ولكنه لعبها بجوار القائم الأيسر رغم انفراده بالحارس الاماراتي.

وشارك المدافع الأردني محمد أحمد في تسجيل الهدف الاماراتي الثالث في مرمى فريقه عندما حاول التصدي لكرة الاماراتي خاطر خميس لكنه اخطأ واودعها مرماه، ورغم ذلك لاحت للأردن فرصتان للتسجيل في الشوط الثاني، الأولى عندما انفرد محمود عمر بحارس الامارات لكنه سدد الكرة في العارضة، ثم أضاع اللاعب نفسه فرصة اخرى عندما سدد في العارضة. ثم أضاع عمر فرصة اخرى عندما مرر له رامي احمد كرة عرضية مرت فوق قدمه وهو في مواجهة الحارس الاماراتي. وعند الدقيقة ٨٧ سجلت الامارات هدفها الرابع عندما نجح سالم خميس في مراوغة مدافع وحارس الأردن ليسجل هدفه الثالث.

مدرب قطر ليس راضياً

وعقب مباراة فريقه مع لبنان التي فاز فيها (١/صفر) صرح مدرب المنتخب القطري بيدرسون لـ «الحياة» انه غير راض عن المباراة ولا عن اداء لاعبيه خاصة في الشوط الأول، واعرب عن أمله في تحسن الأداء في المباريات القادمة خاصة وان لدى لاعبيه تفوقاً بدنياً كما بدا في مباراتهم الأولى مع لبنان.

مصر تبدأ جمع الذهب في البطولة العربية لكرة الطاولة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ بدأ حصاد الذهب في البطولة العربية الـ٥ لكرة الطاولة في القاهرة. واحرزت مصر الذهبية في فئة السيدات بفوزها في آخر مبارياتها على تونس (٣/صفر)، وحصل الخاسر على البرونزية، وكانت الفضية من نصيب المنتخب الجزائري الذي هزم لبنان (٣/صفر).

وبعد دقائق من احراز مصر اول ذهبية وهي التي تامل في حصد كل المراكز الأولى، اضاف منتخب الناشئات المصري (دون ١٧ سنة) ذهبية فئته بفوزه على الجزائر (١/٣) بصعوبة وحصل الخاسر على الفضية وكانت البرونزية من نصيب سورية.

وعند الرجال تاهلت مصر وقطر الى نصف النهائي بعدما تصدر الاول المجموعة الأولى وحل الثاني ثانياً. وكان المنتخب المصري فاز على قطر (٣/صفر): تغلب شريف الساكت على حسن محمد (٢١/١٥، ٢١/١٩)، وشريف ضياء على عارف عبد الرحمن (٢١/١٢، ٢١/١٧) واشرف حلمي على جابر عفيفي (١٩/٢١، ٢١/١٣، ٢١/١٧). وعلى الرغم من الهزيمة تاهل المنتخب القطري الى نصف النهائي. ومن المجموعة الثانية تاهل المنتخبان السعودي والتونسي، وتصدر الاول المجموعة على الرغم من هزيمته امام تونس (٣/١).

وعند الناشئين تاهلت مصر والكويت عن المجموعة الثانية وسورية وقطر عن المجموعة الأولى. وكان المنتخب المصري فاز على الامارات (٣/صفر)، وتصدر المجموعة الثانية. وفي المجموعة الأولى فازت سورية على قطر (١/٣) والجزائر على لبنان (٣/صفر).

رقم ممتاز للاميركية ديفرز في الـ١٠٠م ضمن لقاء لينتس الدولي لالعاب القوى



لينتس (النمسا) – أ ف ب – حلّت العداءة الاميركية غايل ديفرز حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا في المركز الاول لسباق الـ١٠٠م خلال لقاء لينتس النمسوي الدولي لالعاب القوى الذي لم يشهد تسجيل اي رقم قياسي عالمي جديد بالرغم من مشاركة بعض الابطال الاولمبيين.

وقد قطعت ديفرز المسافة في ١٠.٩٢ث متقدمة على شاندرا ستروب من الباهاماس (١١.١٦ث) والجامايكية جوليت كوثبرت (١١.٢٠ث).

وفي سباق الـ١٠٠م لفئة الرجال حقق النيجيري دافيدسون ايزينوا المفاجأة على حساب الاميركي دينس ميتشيل واحرز المركز الاول في ١٠.٠١ث.

وكان ميتشل هزم الاسبوع الماضي في زوريخ الكندي دونافان بايلي صاحب الرقم القياسي العالمي (٩.٨٤) بطل اولمبياد اتلانتا حامل لقب بطولة العالم. وقال ميتشل: «لم اكن مستعداً وكان بالامكان ان احقق نتيجة افضل».

واحرز التشيكي يان زيليزني بطل اولمبياد اتلانتا في رمي الرمح المركز الاول بعدما سجل ٨٩.٤٢م. وفي مسابقة رمي القرص تمكنت البطلة الاولمبية الالمانية ايكه فيلودا من الفوز على مواطنتها فرانكا ديتش بعدما سجلت ٦٧.٢٨م. وهنا اسماء الفائزين:

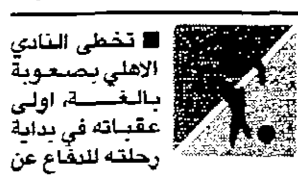
سيدات
– ١٠٠م: الاميركية غايل ديفرز ١٠.٩٢ث
– ١٠٠م حواجز: ميشيل فريمان ١٢.٦٥ث
– ٤٠٠م: الكوبية أنا فيديليا كيروت ٥٠.٨٤ث
– ١٥٠٠م: الاميركية ايمي ويكوس ٤.١٢,٥٧د
– الوثب الطويل: النيجيرية شيوما اجونوا ٦.٨٥م
– رمي القرص: الالمانية ايلكه فيلودا ٦٧.٢٨م
– الوثب العالي: الليتوانية نيلي زيلينسكيني ١.٩٠ م.

رجال
– ١٠٠م: النيجيري دافيدسون ازينوا ١٠.٠١ث،
– ١١٠م حواجز: الاميركي الن جونسون ١٣.٢٥ث،
– ٤٠٠م: الاميركي ديريك ميلز ٤٤.٩٢ث
– ٤٠٠م حواجز: الاميركي اريك توماس ٤٨.٩٥ث
– ٨٠٠م: الاميركي جوني غراي ١.٤٤.٧٣د
– ١٥٠٠م: الكيني ل. ك. شيبكوتو ٣.٢٢.١٠د
– الوثب الطويل: الاميركي كريم ستريت-طومسون ٨.٣٤م
– القفز بالزانة: الاميركي سكوت هوفمان ٥.٩٠م
– رمي الرمح: التشيكي يان زيليزني ٨٩.٤٢م
– الكرة الحديد: الايطالي باولو دال سوغلي ٢٠.٣٠م.

اهداف بالجملة في افتتاح الدوري المصري

حامل اللقب يحقق فوزاً صعباً على المقاولين

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ تخطى النادي الاهلي بصعوبة بالغة، اولى عقباته في بداية رحلته للدفاع عن لقبه بعدما تغلب على المقاولين العرب (١/٢) في المباراة التي اقيمت بينهما أول من أمس على ملعب القاهرة الدولي في إطار لقاءات المرحلة الاولى لبطولة الدوري المصري لكرة القدم.

انتهى الشوط الاول بالتعادل (١/١)، تقدم الاهلي بهدف احرزه هادي خشبة من ركلة جزاء، وعادل محمد عودة للمقاولين. وفي الشوط الثاني وقبل النهاية بسبع دقائق احرز حسام حسن هدف الفوز بضربة رأس.

لم يقدم الاهلي بطل الدوري في الموسم الماضي العرض المنتظر منه رغم سيطرته الميدانية على مجريات اللعب بعدما احكم قبضته على منطقة الوسط ونوّع الفريق من هجماته لكن دفاع المقاولين المتكتل افسد كل الخطط حتى احرز الاهلي هدفه الاول من ركلة جزاء إثر عرقلة وليد صلاح نجم الهجوم. واشهر عبدالستار علي حكم المباراة البطاقة الحمراء في وجه محمد عاشور مدافع المقاولين لحصوله على الانذار الثاني للاعتراض. وبعد دقائق تمكن المقاولون من التعادل.

وفي الشوط الثاني كثف الاهلي هجومه مستغلاً نقص صفوف المقاولين واجرى الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق ٣ تغييرات واشرك احمد نخلة مدافع المقاولين السابق وهشام حنفي ومجدي طلبة بدلا من ياسر ريان ووليد صلاح واسامة عرابي، ولجأ الاهلي الى سلاح القذائف البعيدة وتصدى احمد صابر حارس المقاولين ببراعة لقذيفة رضا عبدالعال وانحرفت قذائف محمود ابو الدهب ومحمد يوسف وهشام حنفي بجوار القائمين حتى احرز حسام حسن هدف الانقاذ في الدقيقة الـ٨٤.

وانقطع التيار الكهربائي وتوقف اللعب اكثر من ربع الساعة في الشوط الاول حتى تم إصلاح العطل.

واسفرت نتائج باقي مباريات المرحلة والتي اقيمت اول من امس عن فوز الاسماعيلي على الالومنيوم بهدفين مقابل هدف واحد. احرز للفائز احمد حسن في الشوط الاول وحمزة الجمل قبيل النهاية بست دقائق فقط اثر قذيفة مباغتة من خارج منطقة الجزاء، بينما سجل هدف الالومنيوم الوحيد اشرف ممدوح.

وفي الاسكندرية حقق الاتحاد فوزه الاول في اول مباراة يخوضها بقيادة الخبير الهنغاري هيديكوتي، على القناة بهدف نظيف احرزه محمد السيد في الدقيقة الـ١٨ من الشوط الاول.

وفي السويس لقي السويس هزيمة على ارضه ووسط جمهوره وخسر امام جمهورية شبين بهدف نظيف احرزه محمد حسن في الدقيقة السادسة. وفي بورسعيد تعادل المصري مع بلدية المحلة بهدف لكل منهما. تقدم المصري في الشوط الاول بهدف لسيف داود بعد خمس دقائق فقط، وعادل أسامة حامد للبلدية في الدقيقة الـ٨٠.

وفي المنصورة حقق فريقها فوزاً ساحقاً على المريخ (٦/٢) في مهرجان أهداف. احرز اهداف المنصورة ياسر تحسين وداود نصر وايمن محب (هدفيان لكل منهما)، بينما احرز يوسف خليفة هدف المريخ بواقع هدف في كل شوط وبهذا الفوز الساحق تربع المنصورة على قمة المسابقة في مرحلتها الاولى بفارق الاهداف عن اسوان الذي هزم الكروم (١/٤) في افتتاح البطولة الثلثاء الماضي، وفي انتظار نتيجة مباراة الزمالك واتحاد عثمان في ختام مباريات المرحلة الاولى.

حتى الآن سُجل ٢٣ هدفاً في ٧ مباريات بخلاف نتيجة مباراة الزمالك واتحاد عثمان وهو مؤشر طيب في بطولة الدوري المصري.

أخبار الكرة السعودية

الأنصار ينتزع المصري علي ماهر قانونياً!

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ كسب نادي الانصار السعودي دعوته ضد لاعب نادي الترسانة المصري علي ماهر الذي اصبح لاعباً اجنبياً محترفاً في صفوف فريق كرة القدم بنادي الانصار مقابل ١٠٠ الف دولار تقريباً.

وكان اللاعب الذي وافق ناديه الاصلي الترسانة على احترافه كلاعب اجنبي في السعودية قد وقّع عقداً مبدئياً مع نادي الوحدة السعودي وتفاوض مع النادي الاهلي المصري ليلعب في صفوفه ما اغضب جميع الاطراف وادعى كل منها باحقيته في تسجيله كلاعب ضمن صفوفه الا ان قانونية الاتفاق مع نادي الانصار انهت الموضوع لصالحه.

من جهة اخرى وصل الى الرياض المدرب البرازيلي أرثر الذي سيتولى الاشراف على تدريب فريق الرياض الموسم المقبل. وكان المدرب الذي رشحه مدرب المنتخب السعودي زوماريو قد اعلن فور وصوله ان هدفه من تدريب الرياض هو اعادة الفريق الى المنافسة من جديد على البطولات المحلية. وقال ان لديه معلومات كافية عن مستوى الكرة السعودية من خلال المنتخب السعودي الذي لعب في نهائيات كاس العالم في اميركا العام ١٩٩٤.

سجل سبعة اهداف خارج ارضه

رينجرز الاسكوتلندي «يقتحم» الدور الاول لكأس ابطال اوروبا

■ نيقوسيا - أ ف ب - تأهلت ثمانية فرق الى الدور الاول من كأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم الذي تجرى قرعته اليوم الجمعة في جنيف (سويسرا) على اثر مباريات اياب دورة التصفية مساء اول من امس الاربعاء.

اما الفرق الخاسرة فستخوض مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

وحقق رينجرز الاسكوتلندي النتيجة الاعلى بفوزه خارج ارضه على فلاديكافكاز الروسي (٢/٧)، كان نصيب مهاجمه المخضرم الي ماكويست ٣ اهداف سجلها في الدقائق الـ١٨ الاولى، واضاف الهولندي فان فوسن واحداً والدنماركي براين لاودروب (٢) وميلر واحداً ايضاً. وكان رينجرز فاز ذهاباً ايضاً (١/٣).

وكرر مهاجم ستيوا بوخارست ادريان ايلي ما فعله في مباراة الذهاب عندما سجل هدفي فريقه (٢/٢)، فسجل هدفين آخرين في الاياب في المباراة التي انتهت (٣/صفر) واضاف زميله ناجي الهدف الثالث لستيوا بطل اوروبا العام ١٩٨٦. لكن ايلي طرد في الدقيقة الـ٥٦ لنيله بطاقة صفراء ثانية.

وفي كييف امام ٨٠ الف متفرج جدد رابيد فيينا النمسوي فوزه على دينامو كييف الاوكراني (٢/٤). وكان الفريق النمسوي فاز ذهاباً ايضاً (٢/صفر)، وهو الذي بلغ المباراة النهائية لكأس الكؤوس الاوروبية العام الماضي قبل ان يخسر امام باريس سان جرمان (صفر/١).

واحتاج روزنبورغ النروجي الى وقت اضافي لتخطي عقبة باناثينايكوس اليوناني. انتهى الوقت الاصلي بتقدم روزنبورغ بهدف سجله ستراند. فلعب الفريقان وقتاً اضافياً لان مباراة الذهاب انتهت بالنتيجة ذاتها، وتمكن روزنبورغ من تسجيل هدفين اضافيين.

وتأهل ايضاً غوتبورغ السويدي وغراسهوبرز السويسري وفنربخشه التركي وفيدزو لودز البولندي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

خروج موستر وايفانيسيفيتش من تورونتو وسقوط المغربيين في «كأس هاملت»

■ لندن - الوكالات - خسر المصنفان الاول والثاني على التوالي النمسوي توماس موستر والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش في الدور الثاني من بطولة تورونتو الكندية.

فقد خسر موستر امام الكندي دانيال نستور (٦/٣، ٧/٥) وخرج ايفانيسيفيتش امام السويدي ميكايل تيلستروم (٦/٧، ٦/٤، ٦/٤). ولحق بهما المصنفان ٨ و١٢ السويسري مارك روسيه والاسباني فرانشيسكو كلافيت، فخرج روسيه امام الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٣، ٦/٣، ٧/٦)، وخسر كلافيت امام التشيكي بتر كوردا (٦/٣، ٦/٤).

وفاز المصنف الرابع الجنوب افريقي وين فيريرا على التشيكي جيري نوفاك (٧/٥، ٦/٣) والمصنف السادس الاميركي ماليفاي واشنطن على الاسباني اليكس كوريتخا (٦/٤، ٦/٢) والمصنف السابع الاميركي تود مارتن على الايطالي رينزو فورلان (٦/٧، ٦/٣) والمصنف التاسع الفرنسي سيديريك بيولين على الفرنسي غريغوار كاراز (٦/٧، ٦/٤).

وتغلب التشيكي دانيال فاتشيك على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٥/٧، ٦/٧، ٧/٦) والاسترالي تود وبدريدج على الكندي سيباستيان لارو (٦/٣، ٦/١، ٦/٣) والاميركي اليكس اوبراين على بايرون بلاك من زيمبابوي (٦/٧، ٦/٢) والاسترالي باتريك رافتر على الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٦/١، ٦/٢) والتشيلي مارشيلو ريوس على الدنماركي كينيث كارلسن (٦/٣، ٦/٢) والتشيكي بوهدان اوليهراتش على الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٣، ٦/٤، ٦/١) والبريطاني تيم هينمان على الاميركي كريس ودروف بالانسحاب.

كأس هاملت

خسر المغربيان يونس العيناوي وهشام ارازي في الدور الثاني من بطولة «كأس هاملت» في نيويورك. فخرج العيناوي (المصنف ٦) بعد اصابته في الجولة الثالثة من المجموعة الاخيرة وبعد فوزه في المجموعة الاولى (٧/٥) وخسارته الثانية (٦/٣) امام التشيكي مارتن دام.

وخسر ارازي امام السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٧، ٧/٥).

وفاز المصنف الاول الاميركي مايكل تشانغ على الاسباني سيرجي بروغيرا (٦/٣، ٦/٢) والاميركي مايكل جويس على مواطنه المصنف الثالث ريتشي رينبرغ (٦/٣، ٦/٤، ٦/٣).

كارلسباد

تقدمت المصنفة الاولى الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو الى الدور الثالث في بطولة كارلسباد الاميركية في كاليفورنيا بعد فوزها على اليابانية ناوكو كيجيموتا (٦/١، ٦/٤، ٦/٣).

ورافقتها المصنفة الرابعة اليابانية كيميكو داتي الفائزة على مواطنتها يوني كاميو (٦/٢، ٧/٥) والمصنفة الثامنة الفرنسية ناتالي توزيا المتغلبة على شي تينغ وانغ من تايبي (٦/٤، ٦/٢).

لبنان: عشر دول تشارك في الدورة الدولية للناشئين

□ بيروت - «الحياة»:

■ أقفل باب المشاركة في الدورة الدولية للناشئين لكرة المضرب (من ١٤ الى ١٨ عاماً) المقررة على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت على ١٠ دول هي سورية ومصر والمغرب والكويت والسعودية وباكستان وارمينيا وسلوفينيا والنمسا فضلاً عن لبنان.

وتأتي الدورة من ضمن البرنامج المقرر من الاتحاد الدولي لتطوير القاعدة في مختلف مناطق العالم، وستنظم من ٢ الى ٨ أيلول (سبتمبر) المقبل. وسبقتها دورة مماثلة في مصر انتهت في الاسبوع الماضي، وتقام دورة اخرى في سورية في الاسبوع المقبل، اضافة الى دورة رابعة تلي الدورة التي تقام على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية بإشراف الاتحاد اللبناني.

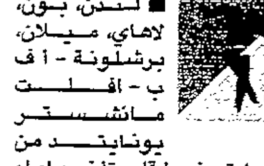
وسيمنح الاتحاد الدولي الفائزين فيها نقاطاً كونها تدخل ضمن التصنيف العالمي للناشئين، ويتم التسجيل للمشاركة فيها عبر الاتحادات الوطنية.

ويتابع الاتحاد اللبناني اعداد المؤهلين من لاعبيه لخوضها، وسيسمي ابرزهم في الاسبوع المقبل، مع امكانية اضافة آخرين بعد انتهاء الدورة المحلية للفئة التي ينظمها نادي متخرجي الجامعة قبل استضافته الدورة الدولية.

وكان افضل الناشئين المحليين شاركوا في البطولة العربية في القاهرة، وبلغ بعضهم الادوار ربع النهائية.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

عثرتان لمانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ في بطولتي انكلترا والمانيا



■ لندن، بون، لاهاي، ميلان، برشلونة - أ ف ب - افلت مانشستر يونايتد من الخسارة عندما قلب تأخره امام ايفرتون بهدفين الى تعادل (٢/٢) في الدقائق العشرين الاخيرة على ملعبه اولدترافورد امام ٥٤٩٤٢ متفرجاً في المرحلة الثانية من بطولة انكلترا لكرة القدم مساء اول من امس الاربعاء.

وسيطر مانشستر حامل اللقب على مجريات اللعب في الشوط الاول لكن من دون خطورة كبيرة، الى ان سجل الاسكوتلندي دنكان فيرغوسون الهدف الاول لايفرتون عكس مجريات اللعب مستغلا خطأ للمدافع الدولي غاري باليستر (٣٥). وانتفض مانشستر في محاولة لادراك التعادل، لكن فيرغوسون الذي كان نجم مباراة فريقه الاولى ضد نيوكاسل (٢/صفر) اضاف الهدف الثاني (٤١). والهدفان هما الاولان يدخلان مرمى مانشستر على ارضه منذ مطلع العام الحالي.

وفي الشوط الثاني رد الهولندي خوردي كرويف بهدف برأسه في الدقيقة الـ ٧٠، قبل ان يسدد الايرلندي دينيس ايروين كرة قوية اصطدمت بالمدافع ديفيد انسورث وتحولت خطأ داخل مرماه (٨٢).

واضاع فيرغوسون وسبيد فرصتين لايفرتون في الدقيقتين الاخيرتين عندما صد حارس مانشستر الدنماركي بيتر شمايكل كرة الاول وحولها ركنية، في حين سدد الثاني خارج الخشبات الثلاث من وضع جيد. وكاد كرويف يحسم النتيجة لمانشستر في الوقت بدل الضائع لكنه سدد الكرة في المدرجات. ولم يخسر مانشستر يونايتد اي مباراة على ارضه منذ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٩٤.

وحقق نيوكاسل فوزه الاول في البطولة بتغلبه على ويمبلدون بهدفين سجلهما ديفيد باتي بكرة ساقطة من فوق الحارس اوسوليفان (٣) من ٣٠ متراً. وكان اوسوليفان تلقى هدفاً من ديفيد بيكهام لاعب مانشستر يونايتد بطريقة مماثلة من ٥٠ متراً السبت الماضي. واضاف شيرر اغلى لاعب في العالم الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بدقيقتين من رمية حرة مباشرة اسكنها الزاوية البعيدة لمرمى ويمبلدون. ولم يحتسب الحكم هدفاً صحيحاً لويمبلدون والنتيجة (١/صفر).

وسقط نوتنغهام فوريست سقوطاً كبيراً على ارضه امام سندرلاند الصاعد من الدرجة الاولى (٤/١). وجاءت الاهداف جميعها في الشوط الاول. سجل للفائز غراي (٨) والايرلندي العملاق نيال كوين (١٧ و٣١) واورد (٤٣) وللخاسر هالاند (٢٧).

وتغلب تشلسي على ميدلزبره بهدف سجله الايطالي روبرتو دي ماتيو في الدقيقة الـ٨٦. وجمعت المباراة الايطاليين الثلاثة في بطولة انكلترا ماتيو وجانلوكا فيالي (كلاهما مع تشلسي) وفابريسيو رافانيللي.

وانتزع دربي كاونتي تعادلا ثميناً من مستضيفه توتنهام (١/١) في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي اقيمت على ملعب وايت هارت لاين في لندن. تقدم توتنهام بواسطة قائده تيدي شيرينغهام (٣٤)، وعادل لدربي دايلي (٩٠).

وحقق استون فيلا فوزاً صعباً على بلاكبيرن بهدف سجله غاريث ساوثغيت (٦٤). وتغلب ليستر سيتي على ساوثهامبتون (٢/١). سجل للفائز هيسكي (٦ و٤٢) وللخاسر ماتيو لوتيسييه (٦٨ من ركلة جزاء). وشهدت المباراة اول حالة طرد في بطولة انكلترا هذا الموسم عندما رفع الحكم البطاقة الحمراء في وجه باري فينيسون من ساوثهامبتون. وتعادل وستهام مع كوفنتري (١/١). سجل للاول مارك ريبر (٧٤) وللثاني الاسكوتلندي الدولي غاري ماكاليستر (١٢).

وبات شيفيلد ونزداي الفريق الوحيد الذي حقق فوزين في البطولة بعد تغلبه الثلثاء على ليدز (٢/صفر) خارج ارضه فانفرد بالصدارة بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- شيفيلد ونزداي ٦ من مباراتين
٢- مانشستر يونايتد ٤ من ٢
٣- سندرلاند ٤ من ٢
٤- ليفربول ٤ من ٢
٥- ايفرتون ٤ من ٢.

دالغليش

واعلن نادي بلاكبيرن روفرز ان مديره ومدربه السابق الاسكوتلندي كيني دالغليش استقال من منصبه. واعلن الخبر رئيس مجلس ادارة النادي روبرت كور على اثر خسارة بلاكبيرن امام استون فيلا. وذكر كور ان راي هارفورد سيستمر في تدريب الفريق.

وكان دالغليش قاد بلاكبيرن الى احراز بطولة انكلترا العام ١٩٩٥ للمرة الاولى منذ ١٩١٤، قبل ان يستلم منصب المدير في النادي.

وبدأ دالغليش مسيرته الاحترافية لاعباً في صفوف سلتيك الاسكوتلندي، قبل ان ينتقل الى صفوف ليفربول الانكليزي ليحل مكان كيفن كيغان الذي انضم الى هامبورغ الالماني. وتألق دالغليش في صفوف ليفربول وقاده الى احراز بطولة انكلترا سبع مرات وكأس ابطال الاندية الاوروبية ٣ مرات. وخاض دالغليش ١٠٢ مباراة دولية (رقم قياسي محلي) وسجل ٣٠ هدفاً (رقم قياسي يتقاسمه مع دينيس لو).

المانيا

وسقط بايرن ميونيخ احد ابرز المرشحين لاحراز اللقب على ارضه في فخ التعادل مع بوخوم (١/١) الصاعد حديثاً الى الدرجة الاولى في المرحلة الثانية من بطولة المانيا.

تقدم الفريق البافاري بهدف سجله مهاجمه الايطالي روجيرو ريتزيتيلي (٥٣)، لكن بوخوم اقتنص التعادل بواسطة بيشيل (٧٢). والهدف هو الثاني لريتزيتيلي الذي يعتبر اول ايطالي يلعب في بطولة المانيا.

وعوض بوروسيا دورتموند خسارته في المرحلة الاولى امام باير ليفركوزن فسحق فورتونا دوسلدورف باربعة اهداف حملت تواقيع تسورك (٣٥) والسويسري ستيفان شابويزا (٤١) وكارل هاينتس ريدله (٧٠ و٨٤).

واحتل باير ليفركوزن المركز الاول بفارق الاهداف عن كولن بفوزه على دويسبورغ خارج ارضه (١/٣). وكان نجم المباراة مهاجم منتخب المانيا السابق اولف كيرستن الذي سجل اهداف فريقه الثلاثة على مدى ١٧ دقيقة (٦٥ و٧٠ و٨٢)، بعد ان تقدم الخاسر بهدف لمارين (٥٤). والهدف هو الرابع لكيرستن في مباراتين فتصدر ترتيب الهدافين.

وفاز كولن على ميونيخ ١٨٦٠ بهدف لمهاجمه الروماني فلادويو (٥).

وتأجلت مباراة كارلسروه مع شتوتغارت الى ١٧ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكان هامبورغ تغلب على فرايبورغ (٥/١)، وسانت باولي على ارمينيا بيليفلد (٢/١)، وتعادل شالكه مع بوروسيا مونشنغلادباخ (صفر/صفر)، وفيردر بريمن مع هانزا روستوك (١/١) في افتتاح هذه المرحلة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- باير ليفركوزن ٦ نقاط من مباراتين
٢- كولن ٦ من ٢
٣- بايرن ميونيخ ٤ من ٢
٤- بوخوم ٤ من ٢
٥- شتوتغارت ٣ من ١.

هولندا

وحقق اياكس امستردام فوزاً صعباً على بريدا (١/صفر) في بداية حملة الدفاع عن لقبه في بطولة هولندا. وفاز تونتي انشكيده على هيرينفن (١/٣)، وفيتيس ارنهم على الكمار (٢/صفر).

وانتهت المباريات الاخرى في المرحلة الاولى بالتعادل: رودا كيركراده مع فيينورد روتردام (١/١)، واوتريخت مع فالفيك (٢/٢)، وغرونينغن مع فيليم تيلبورغ (صفر/صفر)، وسبارتا روتردام مع فورتونا سيتارد (صفر/صفر) ايضاً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- تونتي انشكيده ٣ نقاط
٢- فيتيس ارنهم ٣
٣- اياكس ٣
٤- فالفيك ١
٥- اوتريخت ١.

كأس لويجي بيرلوسكوني

واحتفظ اي سي ميلان بطل الدوري الايطالي بكأس لويجي بيرلوسكوني (والد رئيس النادي سيلفيو بيرلوسكوني) بفوزه على يوفنتوس (١/صفر) في المباراة التي اقيمت على ملعب سان سيرو في ميلانو امام ٧٠ الف متفرج. وسجل هدف المباراة الوحيد ايرانيو في الدقيقة الـ ٨٣.

وخاض ميلان بقيادة مدربه الجديد اوسكار واشنطن تاباريز المباراة من دون مهاجميه الليبيري جورج ويا وروبرتو باجيو.

وسنحت للفريقين فرصاً كثيرة في الشوط الاول لم تستغل كما يجب، وهبط الايقاع في الشوط الثاني ربما بسبب التعب، وطرد الحكم صانع العاب ميلان اليوغوسلافي ديان سافيسيفيتش لضربه السادرو دل بييرو في الدقيقة الـ ٦٠ وكونتي من يوفنتوس في الحادثة نفسها.

ودخل ايرانيو الى الملعب في الدقيقة الـ ٨٠ مكان الكرواتي زفونيمير بوبان فسجل بعد ثلاث دقائق هدف المباراة الوحيد بعد مجهود فردي لزميله ماركو سيموني. يذكر ان الدوري الايطالي ينطلق في ٨ ايلول (سبتمبر) المقبل.

دورة خوان غامبر

وفاز برشلونة الاسباني على انتر ميلان الايطالي (٢/١) في المباراة التي اقيمت في برشلونة ولحرز كأس دورة خوان غامبر مؤسس النادي الكاتالوني. سجل للفائز غوارديولا (١٣) وبيتزي (٢٦) وللخاسر غانز (٨٦).

واحتل اندرلخت البلجيكي المركز الثالث بفوزه على سان لورنزو الارجنتيني (٢/٣). سجل للفائز الغاني ياو بريكو (١٥ من ركلة جزاء) وباسيجيو (٢٣) وبيريمينس (٥٥) وللخاسر غوروزيتو (٤٠ و٩٠ من ركلة جزاء).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ممثل اميركي لبناني الأصل بطل فيلم «سرعة».

ة	و	ر	ذ	ب	ع	س	ي	ر	ق	ة	ي	ذ
ر	هـ	ب	ة	ح	ي	ر	ذ	م	ب	ك	هـ	ق
ق	ب	ل	م	ر	ي	م	ي	ط	س	ي	ي	ن
ر	ي	ا	ي	ل	ا	ق	ر	ر	ا	د	م	م
ذ	ا	ر	ح	ع	ع	ي	ظ	ب	ج	ة	س	ا
ا	ب	م	و	و	ق	ا	س	ة	ر	ك	ذ	ب
ت	ر	ن	ي	ن	ر	ة	ف	و	ة	ب	ن	ر
ي	ن	ر	ح	ة	م	ا	س	م	ا	ر	و	غ
ر	س	ع	ا	ر	ذ	ا	ء	ر	ف	و	ب	و
ب	ا	هـ	ذ	ذ	م	ي	ي	ع	ي	ن	م	ث
ف	ة	ل	د	ب	ل	و	ة	م	غ	ا	ر	ة
ة	ا	ل	ق	م	م	ق	ز	ت	ا	ش	ع	ر
ة	ر	ق	ب	ق	ي	ق	ر	ة	ر	خ	س	م

ب
باحوراء
باريوم
بخس
بدلة
برغوث
برنس
بطريق
بقرة

ذ
ذاتي
ذراع
ذروة
ذريحة
ذقن
ذلق
ذنوب
ذهاب

ر
رامي
رحمة
رعشات
رفعة
رقيق
رمل
رهب
ريق

م
ماسورة
ماعون
مسخرة
مسد
مسكة
مغارة
مفاعل
مقلاة

ي
يابسة
يرج
يرقة
يقظة
ينم
يهيم

حل العدد السابق: لبوا.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢						■			
٣			■						
٤				■			■		
٥		■			■				
٦			■					■	
٧	■					■			
٨					■				
٩							■		■

افقياً
١- مدينة سويسرية على الرين
٢- ادام النظر - ابدي
٣- يتمكن - بحر
٤- نوتة موسيقية - متشابهان - حزن شديد
٥- طريق واضح - من الاقارب
٦- ضد آخرة - بمعنى اسكت
٧- ضد يأمر (مجزومة) - سنا
٨ - مامت - زهرة
٩- من عدة الخياط

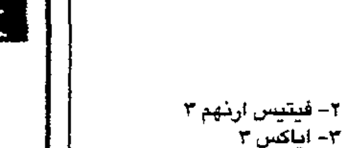
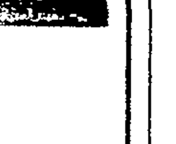
عمودياً
١- ممثل مصري
٢- ابي ابم - اظهر ما بالكلام من عيوب أو محاسن
٣- مضي - من الطيور
٤- ما يلقى فيه - كمل
٥- من القارات - يتبع (مجزومة)
٦- تقي - من الحيوانات
٧- صم ولصق - تعب - من الاشجار
٨ - علم مذكر - ضد وارد
٩- ضد يذمه - متشابهان

حل العدد السابق
افقياً: ١- بلانو - ا ا ٢- لواء - ل ل ٣- رخص - عيدان ٤- نصير - اكتم ٥- دمنهور - ال ٦- بر - او ٧- اجنبي - ذاك ٨ - نل - تمعته ٩- قليلة.
عمودياً: ١- بيرندرا ٢- خصم - جنل ٣- الصين - نلي ٤- نو - رهيب ٥- واع - وريقة ٦- ايار ٧- نك - اذعن ٨ - الاتاوات ٩- النمل - كهل.



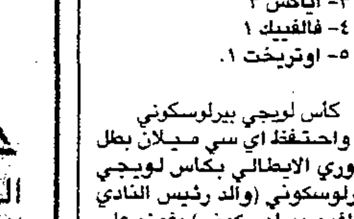
الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عليك ان تكون اصلب معنويا لتستطيع مواجهة مصاعب الحياة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا توقع اي عقد او اتفاق ما لم تطلع على كل التفاصيل والشروط.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الروتين ليس بالضرورة مضرا إذا عرفت كيف تلونه وتنوعه بنشاطات ترفيهية.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كن معتدلا وثق في الشريك الذي سيحسن التصرف وإخراجكما من الأزمة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتصلب في مواقف لا فائدة عملية لها بل كن متجاوبا مع طرح احد افراد العائلة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ارفض في شكل قاطع الانضمام إلى مشروع يبدو سائرا منذ بدايته في طريق مسدود.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الفرصة مؤاتية للحصول على مكسب مادي كبير.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اخيرا تجد من يصغي إليك ويهتم بافكارك اهتماما جديا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن يكون في الإمكان تحقيق كل الاحلام دفعة وما عليك إلا بالصبر والانتظار.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): عزز موقعك حيث انت الآن قبل التفكير في نقلة كبيرة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد تتقاطع مصالحك مع مصالح شخص لم تتصور يوما انك ستعمل جنبا إلى جنب معه!
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كن مستعدا لمراجعة الحسابات وطريقة العمل إذا اقتضى الأمر.


٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ دين ودنيا، ١٠,١٥ كرتون، ١٠,٣٠ برنامج اطفال، ١١,٠٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٠ الفيلم العربي «الزيارة الأخيرة»، ١٣,٠٠ برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن أخضع لرجل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «حظ من السماء»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ القرآن الكريم، ٢٣,٣٠ الختام.

• توقيت غرينيتش



٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ محطة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية لأم كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وآذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

• توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ طعام وشراب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم اوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تحت الشمس (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

• توقيت غرينيتش



١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Burn Out، ٣,٠٠ The Woman of Wind-sor p2، ٤,٣٠ طلاق سعاد هانم، ٦,٣٠ Nothing Sacred، ٨,٠٠ رضاع حبي هناك، ١٠,٠٠ الزوجة العذراء، ١٢,٠٠ Falsely Accused، ١٤,٠٠ مبروك جانا، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ علموني الحب، ١٩,٠٠ السفيرة عزيزة، ٢١,٠٠ Sins of the Mother، ٢٣,٠٠ لحن حبي.

• توقيت غرينيتش








٤,١٥ شمس لا تغيب (زبيدة ثروت/ كمال الشناوي)، ٦,٠٠ الجحيم (عادل إمام/ مديحة كامل)، ٨,١٥ ما وراء الشاشة، ٨,٢٥ أصدقاء الشيطان (نور الشريف/ فريد شوقي)، ١١,٠٠ الستات ما يعرفوش يكذبوا (شادية/ اسماعيل يس)، ١٢,٥٠ الافلام الجديدة، ١٣,٠٠ العتبة جزاز (شويكار/ فؤاد المهندس)، ١٥,١٠ الافلام العشرة الاولى، ١٥,٢٥ مرزوقة (يوسف/ فاروق الفيشاوي)، ١٧,٣٠ قطار الليل (سامية جمال/ سراج منير)، ١٩,٠٠ لقاءات على اوربت: بنت عامر، ١٩,٢٠ اميركا شيكابيكا (نهلة سلامة، محمد فؤاد)، ٢١,٣٠ برنامج وثائقي: فاتن حمامة، ٢٢,٠٠ ليلة القبض على فاطمة (فاتن حمامة/ شكري سرحان)، ٠,٠٥ شارع الضباب (صباح/ عادل مراد)، ١,٤٠ مذبحة الشرفاء (هياتم/ يحيى شاهين)، ٢,٢٥ آثار على الرمال (فاتن حمامة/ عماد حمدي).



١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٥,١٥ أضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ حوار مع جيهان السادات، ١٩,٣٠ فيديو كليب، ٢٠,٠٠ صور اجتماعية، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٣,٣٠ المحاكمة، ١,٣٠ مبنتك بالدنيا، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ حوار مع جيهان السادات، ٤,٠٠ صور اجتماعية، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,١٥ الختام.

• توقيت غرينيتش





AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٢٣ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٩ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣٣

AL HAYAT FRIDAY 23, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12233

٣٠٠ الف زائر ومعتمر شهرياً في مكة المكرمة

□ جدة -
من محمد جمال عتابي:

■ رجل الأعمال السعودي ابراهيم الأفندي قال ان مكة المكرمة تستقبل شهرياً نحو ٣٠٠ الف زائر ومعتمر، اي بمتوسط ١٠ آلاف زائر يومياً، وبمعدل انفاق ١٥٠٠ دولار، فيصبح التقدير انفاق ٤٥٠ مليون دولار شهرياً، ما يشكل تطوراً كبيراً لتنويع مصادر الدخل القومي السعودي.

وقال الأفندي في دراسة له حول «تكامل السياحة بين العمرة والقطاعات الاخرى» ان عدد الزوار القادمين للعمرة من خارج المملكة العربية السعودية خلال شهر رمضان الفائت جواً وبحراً وصل الى ٢٧٠ الف زائر بلغ انفاقهم حوالى ٥٦٥ مليون ريال، مشيراً الى كثافة السيارات التي دخلت مكة المكرمة ليلة الـ ٢٧ من رمضان.

وأوضح ان خطة الاستفادة من وفود المعتمرين وإتاحة الفرصة لهم بالمزج بين العمرة والقطاعات الاخرى من الخدمات السياحية يتطلب آلية جديدة تتعامل مع برامج العمرة والزيارة بنوع من المرونة يلزمها تطور الأنظمة الحالية وإنشاء شركات خاصة ذات امكانات كبيرة تلعب دوراً اساسياً وحيوياً من اجل تخفيف العبء عن الدولة، وتتركز مسؤوليتها في حسن اختيار الزائرين بحيث يضمن عدم تخلفهم في المملكة، وتأمين برامج زيارة متكاملة لهم منذ البداية وحتى المغادرة.

وتمتلك السعودية مقومات سياحية متنوعة وتزخر بالمناطق التي تتطور باستمرار كمقاصد سياحية مهمة، منها جدة وأبها والباحة والشواطئ المطلة على البحر الاحمر والخليج العربي اضافة الى سياحة البر والرحلات.

وتطورت المقومات السياحية في المجالات الصحية بشكل كبير بعد اقامة المستشفيات المتخصصة على أعلى المستويات العالمية، حيث تعتبر مدينة جدة القلب النابض للسياحة فضلاً عن تميزها بمكانة تاريخية كبوابة للحرمين الشريفين.

'وفاء النيل' لتنشيط السياحة

□ القاهرة -
من حمدي رزق:

■ افتتح امس في القاهرة مهرجان «وفاء النيل» والذي يحيي، في شكل رمزي، طقساً فرعونياً قديماً كان يتمثل في إلقاء فتاة بكر، وهي في أزهى زينتها في نهر النيل حتى يفيض. وستستبدل الفتاة خلال المهرجان الذي يستمر اربعة ايام بدمية خشبية ستحمل على عربة فرعونية الطراز من امام نادي القاهرة الرياضي قبل إلقائها في النهر.

وقال السيد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة إن الغرض من هذا المهرجان هو تنشيط الحركة السياحية. ومعروف ان عمرو بن العاص كان ألغى عقب افتتاحه لمصر هذا الطقس بناء على توصية من الخليفة عمر بن الخطاب تضمنتها رسالة شهيرة جاء فيها:

«من امير المؤمنين عمر بن الخطاب الى نيل مصر، اما بعد فإن كنت تجري من عندك فلا تجر، وإن كان الواحد القهار يجريك فنسأله عز وجل ان يجريك».

□ سائق الشاحنة الاسترالي راودي بيتمان لم يشأ الانتقال مع عروسه والمحتفلين في سيارات ليموزين بل في شاحنته العزيزة وشاحنات رفاقه ايضاً. (ريكس)

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر مصطفى وهبي التل - عرار:

- يا بنت... في إسبال جفنك محمل
للإشتباه بانّ طرفك: جاني
وبانّ هذا القلب عاث بأمنه:
عيناه - واقلباه - سوداوان!!

●●●

● تعود الصحافية السعودية وفاء بادأود، لتسهم بكلماتها وابداعها في «نقطة حوار»... فتطرح هذا السؤال الذي تردد على سمعها في لحظة، نابعاً من أعماق قلبها... فكتبت:

- هل يمنح الانسان ساعة غيب ولودة، تأتي لتخبره عن كل ما يريد... بجميع محاسنه ومساوئه، ثم تذهب دون عودة؟!

عقب هذا السؤال سمعت من يحدثني، وكأنه التصق بي ليردد في داخلي: إذا منحت هذه الساعة... ماذا تريدين أن تعرفي؟!

في تلك اللحظة... انتابني شعور غريب: ماذا أريد أن أعرف خلال ساعة واحدة، وهل هذه الساعة ستشبع فضولي وتروي ظمأ أسئلتي... أم أنها ستتبدد مع التردد، لأجد نفسي في نهايتها دون أن أعرف شيئاً!

وإذا تمكنت من الأسئلة، وترك لي مجال لأرتب أفكاري لمدة يوم على الأقل، فسأسأل: ماذا أريد أن أعرف من الغيب؟!

سوف أتمكن عندها من طرح كثير من الأسئلة التي لا تلقى الاجابات عليها جميعاً.

ولكن... كيف هو الحال إذا أتت اجابة أحد الأسئلة لا توافق ما اريده، ومغايرة تماماً عنه، وتقف على شط آخر لا أريد أن أنظر إليه؟!

أو إذا جاءت الاجابة تحمل أصواتاً تبعد عن مخيلتي، ولم أترك لها موضعاً في دفاتر آمالي... كيف سيكون حالي وقتها، هل سأستمر في الأسئلة، أم أني سأقف هنا؟!

وأطالب بساعة أخرى تأتي وفق ما أريد.

وإذا أتت هذه الساعة... توافق كل ما أريد... هل سأكتفي بها أم سأطالب بساعة أخرى؟!

في هذا الوقت... سمعت ذلك الصوت الذي أتاني في البداية، يقول لي:

- إذا تمكّنت من معرفة ما تريدين... هل ستشعرين بالسعادة التي تحملها لك المفاجأة، وإن كانت بسيطة... وهل تستطيعين تحمّل القلق والتوتر والأحزان لوقت حدّد لك لترى ما لا تريدين؟!

● بدون تردد... أجبت: لا.

- فقال الصوت: اتركي هذه الساعة تأتي بمفردها، تعتلي تلك المركبة وتبحر لتصل بك... لتفاجئك بما تريدين، وبما لا تريدين!!

●●●

● الأخ الكريم عبدالعزيز أحمد - جامعة الملك فيصل - كلية التربية:

- وصلتني أولى مشاركاتك، وتمنيت أن أنشرها لك، لولا... تداخل السطور، فتعثرت عليّ القراءة... لذلك أرجو منك أن تعيد كتابتها بخط واضح!

●●●

● القراء الأعزاء الذين يواصلونني بآرائهم وأفكارهم وخواطرهم وحوارهم من خلال رسائلهم... أرجو أن يكتبوا لي على عنواني الخاص والوحيد:

- المملكة العربية السعودية - ص. ب ٨٩٥٤ - جدة ٢١٤٩٢.

عبدالله الجفري

عيون وآذان

عندما فاز الرئيس اليمين زروال بالانتخابات الجزائرية السنة الماضية كتبت تعليقاً في هذه الزاوية، في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) قلت فيه:

الاخبار السارة في عالم السياسة العربية نادرة الى درجة ان تكون معدومة. ولكن انتخابات الرئاسة الجزائرية كانت سارة الى درجة يصعب تصديقها. وكان فوز الرئيس اليمين زروال بنسبة ٦١,٣٤ في المئة اكثر صدقية بكثير من فوز زعماء العالم الثالث بنسبة ٩٩,٩٩ المعهودة.

وانتصر زروال بفكرة الانتخابات، التي اقنع الجيش بها. وانتصر مرة ثانية بطريقة اجرائها مع شهادة حشد من المراقبين العرب والاجانب والصحافيين بنزاهتها. وانتصر مرة ثالثة باشتراك ٧٠ في المئة من الجزائريين فيها على رغم دعوات المقاطعة، وانتصر مرة رابعة بنتيجتها.

لماذا سقطت المقاطعة الارهابية، ولا نقول الاسلامية، كما تدعي؟ بين فوزها المرجح سنة ١٩٩١ (هناك من يصر حتى الآن انه لو صبرت الحكومة الجزائرية حتى الدورة الثانية لما فازت جبهة الانقاذ) والشهر الجاري مرت على الجزائر اربع سنوات عجاف سقط فيها حوالى ٤٠ ألف قتيل، بينهم الرئيس محمد بوضياف، ومعهم خسائر ببلايين الدولارات، في بلد يعاني من ضائقة اقتصادية.

ودفعت جبهة الانقاذ ثمن هذا المركب الوعر الذي ركبته حتى آخر لحظة. وفيما هددت الجماعة المسلحة بتحويل صناديق الاقتراع الى نعوش، فقد رد عليها الشعب الجزائري الرد الوحيد القاطع، واقبل على الانتخابات بنسبة كبيرة لا بد ان تكون فاجأت الحكومة، وان انكرت ذلك...

كان هذا ما كتبت في تشرين الثاني الماضي، وهو موقفي الشخصي وموقف «الحياة» من النظام الجزائري، والرئيس زروال شخصياً، ومن الجماعات الارهابية التي تقتل وتدمر وتخرب، من دون وازع من دين او ضمير او عقل.

موقف «الحياة» هذا عمره سنوات، او هو من عمر الهجمة الارهابية على البلاد، ومع ذلك فـ «الحياة» على خلاف مستمر مع الحكومة الجزائرية سببه نقطة واحدة هي اصرارنا على نشر اخبار الجماعات الاسلامية المعارضة، واصرار الحكومة المقابل على عدم النشر.

قبل أيام انفجر الخلاف مرة اخرى، فقد نشرت «الحياة» الاثنين خبراً عن حصول مجزرة في مدينة باتنة، عاصمة الاوراس جنوب شرقي العاصمة الجزائرية، وردت وزارة الداخلية الجزائرية ببيان قالت فيه ان المعلومات «لا أساس لها من الصحة»، وان الصحيفة «تسعى الى زرع البلبلة والتأثير في الرأي العام»، وانها «تحولت منبراً مفتوحاً للمجرمين».

كم مرة اعلن نظام عربي ان المعلومات، اي معلومات، لا اساس لها من الصحة، وهي صحيحة، ولماذا تريد «الحياة» البلبلة؟ وما هي القضية التي تريد ان تؤثر في الرأي العام الجزائري خدمة لها؟

بيت القصيد هو نشر اخبار الجماعات الاسلامية، او ذلك المنبر المفتوح للمجرمين، حسب تعبير وزارة الداخلية الجزائرية.

«الحياة» منبر للحقيقة، لا اكثر ولا أقل، وهي تظل منبراً للحقيقة حتى عندما تنشر خبراً خاطئاً، لأن الخطأ يتحمله مصدر الخبر، اما الجريدة فتنقل الخبر بدقة وامانة.

ولو كانت «الحياة» او اي جريدة لا تنشر سوى اخبار صحيحة، لما نشرنا اي خبر حكومي، من الجزائر او غيرها، فالأخبار الرسمية سمتها الغالبة الكذب، او المبالغة، ولكن الجريدة لا تتحمل مسؤولية صدقها او كذبها، وانما مسؤولية نشرها كما وردت.

وبالنسبة الى خبر باتنة بالذات فنحن لا نصر على انه صحيح، الا اننا نصر على ان مصدره ثقة ارسل الينا اخباراً كثيرة قبله، لم تنفها الحكومة الجزائرية، او نفتها ثم ثبت صدقها.

وحاولنا بعد نفي وزارة الداخلية ان نتحقق مرة ثانية، من المعلومات، وتجمع لنا ما يؤكدها، لا ما ينفيها، فمصدر الخبر أصر على معلوماته، وزاد عليها، وقال انه قتل له في الحادث اقارب ومعارف، فهو من منطقة باتنة. والجماعات الاسلامية لم تنف الخبر، وانما ثبتته بطريقة غير مباشرة بنفي مسؤوليتها عنه.

وأهم من خبر واحد ان «الحياة» لم تصبح المصدر الأول للأخبار عن الجزائر لأنها تنشر اخباراً غير محققة او غير مؤكدة، وهي تستطيع الرد على بيان وزارة الداخلية الجزائرية بأقسى منه، الا ان البيان لن يستدرجها الى موقف يغاير قناعاتها، فنحن نؤيد الحكومة الجزائرية، والرئيس زروال شخصياً، وندعم الجهد ضد الارهاب. الا اننا نصر على حقنا في نشر الاخبار بأمانة للجميع، فالخبر الجزائري مهم جداً، ويجب ان يعامل بما يستحق من أهمية.

وكانت وزارة الخارجية الجزائرية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ امرت سفارتها في لندن برفع قضية على «الحياة» في موضوع بسيط هو عزم السيد علي كافي، رئيس المجلس الأعلى في حينه، الانتقال الى تونس. وانتهت المواجهة الى لا شيء بعد ان رحبنا بالقضية. ونفت الحكومة ما نشرنا في أيار (مايو) من السنة الماضية عن اتصالاتها مع زعماء الانقاذ، ثم تبين وجود هذه الاتصالات.

وأعود الى ما بدأت به فما كتبت عن الرئيس زروال وحكومته السنة الماضية لا يزال قائماً، ونحن نؤيد خطوات الحكومة الجزائرية ضد الارهاب والارهابيين، الا اننا نصر على نشر الأخبار من الطرفين بموضوعية ومسؤولية ومهنية.

جهاد الخازن

بلجيكا: شخصيات متورطة في اختطاف أطفال وقتلهم

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ تعمقت الأزمة في بلجيكا اثر فضيحة خطف اطفال قاصرين والاعتداء عليهم بشكل مناف للأخلاق وقتلهم، واستمرت الحملة على تقصير السلطات المركزية والمحلية في التعامل مع المجرمين، فقدمت شبكة التلفزيون البلجيكية الكبرى (آر. تي. ال) وثائق مصورة تؤكد علم المدعي العام في مدينة لييج، حيث حصلت الجرائم، بالخطط التي رسمتها عصابة الخطف قبل سنتين من الآن، من خلال تقارير دورية قدمها عميل سري نجح في اختراق المجموعة، الا أن السلطات فضلت تجاهل المعلومات أو عدم التعمق في التحقيقات التي بدأتها.

وكان العميل السري أعطى بيانات مفصلة عن عناوين المنازل التي يمتلكها المجرم الأول مارك دوترو وأرقام سياراته وخططه المفصلة لبناء زنازين وأقفاص في قبو منزله حيث جرى احتجاز الضحايا في ما بعد. وذهل المشاهدون لدى اطلاعهم على أن الشرطة التي تحرت المنزل ذاته اكثر من مرة لم تنجح في العثور على الضحايا. وعندما كانت تتعالى صرخاتهن من الأقفاص الخرسانية المخبأة بعناية اقنع دوترو المحققين انها أصوات أولاده.

وأوضحت التقارير تورط عدد من الأثرياء تعرفت الشرطة على أحدهم وهو يعمل مديراً في أحد البنوك، فضلاً عن اشارات توجه اصابع الاتهام الى سياسيين نافذين كانوا يقدمون مبالغ تتراوح بين ٣ و٥ آلاف دولار مقابل كل طفلة قاصر يجري اختطافها.

وأثار التقرير التلفزيوني ضجة كبيرة عندما كشف ان الشرطة أطلقت سراح ميخائيل كوستراڤيانوس الذي استجوب باعتباره أحد الذين يقفون خلف العملية، بحجة عدم كفاية الأدلة. ويبدو أن الحكومة البلجيكية، التي هي في موسم العطلة الصيفية تحاول كسب الوقت قبل ان تدلي بدلوها بصدد سلوك وزير العدل السابق الذي أمر باطلاق المتهم الرئيسي في الاختطاف على رغم اعتراض المدعي العام البلجيكي. وكان المتهم الأول دوترو اعترف الى الآن بمسؤوليته عن قتل ثلاثة أشخاص بينهم شريك له وجدت جثته الى جانب الضحيتين. وفيما تستمر الحفريات في أنحاء مختلفة من سبعة بيوت يمتلكها دوترو تحاول سلطات التحقيق اقناعه بالادلاء باعترافات كاملة في مقابل تخفيف الحكم عليه.

حول المدينة

● أقام السفير اليمني في بيروت **أحمد محمد المتوكل** حفلة غداء على شرف السفير اللبناني في صنعاء **حسن برو** لمناسبة وجوده في بيروت دعا اليها عدداً من السفراء العرب ونواباً وشخصيات سياسية واعلامية بالاضافة الى الأمين العام للخارجية اللبنانية **ظافر الحسن**.

● يقدم مركز الهناجر للفنون بالتعاون مع المركز الثقافي الاسباني مسرحية «المهرجون» تأليف الشاعر السوري **محمد الماغوط** واعداد **سعيد حجاج** واخراج **هاني عبدالمعتمد** يومي ٢٤ و٢٥ آب (اغسطس) الجاري.

● افتتح في مجمع الفنون في القاهرة معرض نحت ورسم لمجموعة فنانين من الامارات العربية المتحدة، هم: **عبدالمحسن الجبوري، طلال معلا، احمد حيلوز، محمود الركي، نجاة مكي، احسان الخطيب**، ويستمر الى ٢ أيلول (سبتمبر) المقبل.

● تنظم رابطة الشباب المسلم في بريطانيا محاضرة في «قاعة مؤسسة دار الاسلام» في 61 Anson Road, London NW2 وأقرب محطة لقطار الانفاق Willesden Green.

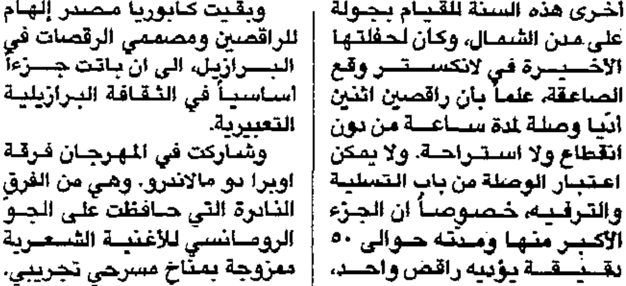
المحاضرة **لسامي العسكري** السبت ٢٤ الجاري موضوعها «الوضع السياسي العراقي في ضوء تطبيق قرار الأمم المتحدة ٩٨٦»، تبدأ في السابعة والنصف مساء.

● في حفلة عائلية ضمت الاهل والاقارب تم زفاف الزميل الصحافي **محمد الحصري** على الانسة **فاطمة محمد حسن**.

● احتفل في بيروت أمس بزفاف **فادي ايلي شعيا وجمانة ايلي صدي** بمشاركة جمع كبير من الأهل والأصدقاء والشخصيات الرسمية. واقيمت للمناسبة حفلة استقبال كبرى تلقى خلالها العريسان التهاني والتمنيات.

● تحيي المطربة اللبنانية **نجوى كرم** حفلة غنائية ساهرة اليوم في فندق رويال لانكستر في لندن.

مهرجان 'برازيلي' حار يجتاح الشمال البريطاني



□ لانكستر - من جاد الحاج:

■ يمكن القول من دون مبالغة ان الحرارة البرازيلية اجتاحت الشمال البريطاني هذا الصيف وحركت مفاصله المنهكة. فبين السابع عشر والحادي والعشرين من آب (اغسطس) الجاري جالت فرق برازيلية على اربع مدن شمال بريطانيا هي كندله لانكستر، موركامب، وكارنفورث، كما شاركت في بعض نشاطات مهرجان ادنبره.

واللافت في هذا «الاجتياح» ان الفرق البرازيلية تضمنت موسيقيين محليين واقامت محترفات لتدريب الهواة من سكان المنطقة على رقصات السامبا وفن كابوريا، وهو مزيج من الرقص التعبيري ورياضة الدفاع عن النفس.

وكانت فرقة باسو اباسو اذهلت جمهور مهرجان ادنبره العام الفائت، فاستدعيت مرة اخرى هذه السنة للقيام بجولة على مدن الشمال، وكان لحفلتها الأخيرة في لانكستر وقع الصاعقة، علماً بان راقصين اثنين أدّيا وصلة لمدة ساعة من دون انقطاع ولا استراحة. ولا يمكن اعتبار الوصلة من باب التسلية والترفيه، خصوصاً ان الجزء الأكبر منها ومدته حوالى ٥٠ دقيقة يؤديه راقص واحد، اكسسواره الوحيد اربع عجلات مطاطية فارغة يرصفها ويعيد رصفها ويحولها ويتحول معها وبسببها الى تاريخ بدايته مطلع القرن السابع عشر، عندما كان عبيد تلك المرحلة يعيشون تحت الاحتلال الهولندي الذي بلغ اعماق الغابات في البرازيل. ورقصة كابوريا نتجت عن حاجة اولئك العبيد الى تعبير جسدي جعلوه وسطاً بين الصلاة والرياضة، علماً بأنه في الطوية الحقيقية اسلوب مقاومة للتحرر والانعتاق.

وبقيت كابوريا مصدر إلهام للراقصين ومصممي الرقصات في البرازيل، الى ان باتت جزءاً اساسياً في الثقافة البرازيلية التعبيرية.

وشاركت في المهرجان فرقة اوبرا دو مالاندرو. وهي من الفرق النادرة التي حافظت على الجو الرومانسي للأغنية الشعرية ممزوجة بمناخ مسرحي تجريبي. وكما هي الحال في معظم الاوبرات البرازيلية هناك كوكتيل ملون يجمع ثقافة الشارع النابضة بقصص الفقراء وعالم الحلم بالثراء والشهرة عبر مواقف ميلودرامية تستدر الدموع.

كذلك جاءت فرق صغيرة ومتوسطة مثل فيرامونو، وديانا ميراندا، الى جانب فرق السامبا الاحتفالية الكبرى «غروبو فوليا» و«نعم برازيل» والأخيرة تعكس صورة معاصرة لكل انواع الرقص الاميركي اللاتيني مثل لامبادا، باغوده، فريفو، سالسا وغيرها.

القاهرة: زفاف ٢٤٠٠ في حفلة واحدة

□ القاهرة -
من امينة خيري:

■ فكرة جديدة ظهرت في المجتمع المصري قبل سنوات قليلة. الفكرة رغم غرابتها كانت الحل الأمثل لعدد ضخم من راغبي الزواج من «المخطوبين»، خصوصاً بعدما وصلت تكاليف حفلات الزفاف الى أرقام فلكية.

صاحب الفكرة صحافي في مجلة «نصف الدنيا» اسمه جمال غطاس. فكر في ان ينقل إحدى العادات الشائعة في مسقط راسه في الواحات الى القاهرة.

وهذا العام، وتحديدا يوم ٦ ايلول (سبتمبر) المقبل، أخذ المجلس الاعلى للشباب والرياضة على عاتقه مهمة تنظيم اكبر تظاهرة زفافية للعرائس والعرسان في الشرق الاوسط. ففي ذلك اليوم، يجتمع ٢٤٠٠ عريس وعروس تتراوح اعمارهم بين ٢٧ و٣٥ عاماً، ومعهم ١٦ شخصاً من اقارب كل زوجين في ملعب الهوكي في مدينة نصر.



□ الفيلة تانغا (٣٢ عاماً) تمارس الرسم في حديقة الحيوان في كولن - المانيا، واللوحة تجريدية (أ ب)